

گولڈن ویسٹ



رحمتہ سائمی خشبہ



مارا آداب

المقدمة

كتب في عام ١٩٦٣ مسرحية بعنوان « ٧١ شارع ميتماز ستراس » وكانت تصور حول « بيتر كورتن » القاتل الجماعي في مدينة « دوسلدورف » ، وكنت قد كتبتها خصيصاً لفرقة « ثيتر إن ذا راوند » Theater in the Round في مدينة « سكاربورو » . وقد رأى المرحوم « ستيفن جوزيف » في هذه المحاولة في كتابة المسرحية - غير - القصصية شيئاً بالغ الأذى لأعصاب المخرجين القادمين في عطلاتهم . ولست أعرف الآن ما إذا كانت هناك نسخة من هذه المسرحية حتى الآن أم لا . ولكن الفكرة ظلت ملتصقة برأسي : أن أبدأ محاولة لنقل الحقيقة حرفياً ونحوها إلى شكل قصصي ، وفي هذه الحالة تأتي الحقيقة من الكتاب الكلاسيكي الذي ألفه « بيرج » حول « كورتن » بعنوان : « الصادي » .

وحينما ظهرت رواية « كابوت » بعنوان : « القتل مع سبق الإصرار » In Cold blood ، شعرت بأن حديثه عن « الرواية غير القصصية » ليس سوى حديث من قبيل صرف الانتباه عن الموضوع الحقيقي . كانت « الرواية غير القصصية » بالصورة التي قدمها بها « كابوت » شيئاً لا يختلف في جوهره عن الموضوع غير القصصي المكتوب بصورة رواثة - مثل « الترجمة » التي كتبها « فولوب » و « ميلر » لحياة « راسبوتين » (ولو كان قد حاول أن يطبق طريفته على أي مجال غير مجال الجريمة ، لاني أشك في أن يصبح ذلك واضحاً) . ولكن شعوري بقي بأن « الرواية غير القصصية » ينبغي أن تكون عملاً في حيز الامكان . ولقد أطلعت « البروفيسور بيرج » على الطريق .

المذكر كان هو الطبيب النفسي الذي وكل إليه أمر فحص «كورتس» في السجن
 وكتابه الذي ألفه عن «كورتس» لا يقل في استحواده على المشاعر عن الرواية.
 وأكد بفتح أيضاً بقدر من الواقعية الطبية (والشخصية) فتبعه التأثير العميق
 النفسي الذي يتجاوز أي تأثير يستطیع الفن القصصي أن يتبعه. ولقد حاولت
 أن أقول هذا النوع من التأثير إلى صفة المسرح، ولكن كان من الواضح أن
 التجربة لم تصادف النجاح. وفي هذه الرواية التي بين يديك، جعلت محاولة
 أخرى للوصول إلى التأثير الذي اتبعه كتاب «برج» و«كورتس».

أما أشبه شخصية «آرثر ليجارد» بطل هذه الرواية، على أساس ما عود
 من أي قائل مرد، رغم أن شخصية «بير ماتويل» كانت هي النموذج
 القائم لي خلفية عقلي حسباً بدأت تألف الكتاب. ولكن خلفية طفولة «آرثر»
 أكثر قرباً إلى الأربع حياة «كورتس». وكانت هناك السطوة وطسرة
 «فنتشي» الفلاس الداخلية أقرب إلى شخصية «ويليام ميريز» القائل
 من شيكاغو، وكان هنري هيل «آرثر» وعدم ثباتاً واحداً إلى شخصية
 «هانز فان» و«الفائل الهولندي الحديث» الذي يبدو أنه قد عاش في حياته
 حياة القائل القديم «والتر ديش» ولقد أخذت تفاصيل التحليلات النفسية
 منها من الكتاب الذي ألفه «ميلارد بوس» بعنوان «تحليل نفسي»
 «عجل الوجود» وكتابه «إيرين ستراوس» بعنوان «علم النفس الظاهري»
 وكتابه «دورث ليندر» بعنوان «الساعة ذات الخمسين دقيقة»
 وكتاب «ميريليك ويرثام» بعنوان «استعراض المنطق» (علم الأخيرة)
 والكتب التي تحتوي على بعض الملاحظات الهامة حول «سيل» قائل
 المرسات الثماني في شيكاغو، وكتاب «لورديج بيوتنجر» بعنوان
 «منه إلى وست» مطاً. لقد تمت عملية «انتقاء» من بين كل هذه
 المصادر. ولكنني لم أحاول أن أصوغها في نسج قصصي أو أن أخطف من
 بعضها في معالجة فترات «ليجارد» على التورم المائلي فقط التحدث

في هذه المخطوطة المنشورة، المصدر - التي نشرت في هرندون

إن أعاده حيضة المائدة المستقاة من كتبه «بول ج. وايت» و«جوان» «التورم»
 الخاصي و«أخلاق الأخرية» أو «المطابقة للصحيح» (في نشر مونكسهار)
 «نوبل» و«بعد التحدث إلى ذلك لأن بعض التفاصيل يحدث صراحة إلى
 مدحه لا يصدر زوفاً لا توحى بها بأنها كانت كذلك، فأنا أعتقد لي الحقيقة
 بأنها تترك على هذا النحو»

أما لا أعرف إن كانت نتيجة ذلك رواية غير شخصية «أصله» وحقيقة
 أم لا. ولكن هذا العمل هو أقرب ما استطعت الوصول فيه إلى هذا الهدف
 وإذا استطاع أن يثبت أنها لا تصير صولاً إلا ما يشبه صوت العند
 المقصود أوجه، وأنها أهد ما تكون عن «الرواية غير القصصية» فاني لم
 أحاول منه على أفاقه. عاد هذا العمل، والصفة المعقدة المروعة لها ما
 لا يمكن الجمع بينها

ولكنني لا أد أن كنت هاجساً حوالياً أدري به فكانت «أ. ي. فان»
 من حيث «طه» أد الناس كأنها قصص الطبي الخيال. ولكن أكثر كذا
 أعني «هو» إلى حل الصف، إنما هو رواية حقيقية «مقدماً في أثناء»
 ذاته «أ. ي. فان» صفها «موضع في مشكلة اعتماد كتب صموئيل»
 «أ. ي. فان» مع في أربع عشر صفحة قصص، شرح هذه نظرية الأساس
 «لكن» للكتاب لم يورس «الهم الموهب» «أ. ي. فان» حاملة الناس بوجهه كتاباً
 آخر. «أ. ي. فان» يخصص «الطبي الخيالي» أم تمهله «بعد أن يكون»
 «الكتاب» ظل واحداً من أكثر «الهم» و«النور» في طم النفس أهم
 «كتب» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «في عام ١٩٥٦» «حيات» «أ. ي. فان»
 «بعد» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان»
 «من» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان»
 «كان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان»
 «على» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان»

«أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان» «أ. ي. فان»

كان قد حصل على الطلاق . ثم أسكن زوجته في إحدى الصوامع . وكان دورها . كما خطط له . هو أن تكون طوال ما بقي لها من الحياة الأم المثالية لولدها . ولم يكن لها - في خطته - أن تزوج من جديد . ولم ير الرجل جبالاً في أن تقوم المرأة بهذا الدور .

وكانت وجهة النظر هذه لصاحبة الخائب إلى حد بعيد . حتى أن الطبيب النفسي لم يدهش إذا قصة خضوع الذكر التي سردها الزوجة عليه . لقد كانت ممرضة . وكانت قد مرت بعلاقات مع طبيين قبل زواجها . وحينما تقدم الرجل الذي أصبح زوجها لحطبها . أخبرته بما كان من أمر هاتين العلاقات . وأصيب الرجل بالحنون تقريباً بتأثير القصة والشعور بالفرح الذي من كبريائه . فعاد إلى بيتها في اليوم التالي لاعتزالها حاملًا وثيقة قانونية - من ثلاث نسخ - لكي تولدها . ورفض أن يسمع لها بأن تقرأ ما كتبه على الوثيقة . طالباً إليها أن توقع على أساس أنها مديونة له بهذا الحق . كان من الواضح أنه في حالة من التوتر والقلق الشديد . وكانت هي تشعر بالآثم . حتى لقد وقعت في النهاية حسب إرادته . دون أن ترى شيئاً . وبعد توليها بوقت قصير - تم الزواج .

وحسب ما روى أوجاه البلاد . بعد أن أصبح مزوجاً . ولا يعود إلى البيت إلا حينما يشاء . كان يصطحب القتيات من سكربتاته . من العمل إليه في سيارته . مستغرقاً في ذلك وقتاً طويلاً لا حساب عليه . أو يقوم بزيارة واحدة أو أخرى من النساء العاملات لديه في مساكنهن الخاصة . وكان أي تساؤل من جانب زوجته يدفعه إلى حالة من المياج والغضب التي كانت غالباً ما تكتسب استخدامها المنفرد .

وبعد مزيد من التصوير فلما السلوك العصبي الإشاعي الخائب . يقول : « إن السنوات التي قضيتها في ملاحظة الذكور الآخرين من هذا النوع . يعزبي بأن أقول إنها (في الوثيقة) قد وافقت على أن تكون بعباً أو عاهرة . » وأنه يرواها منها . فالحال كان يرفعها من مستوى المرأة الناقصة . ولكنها عفت

أن توافق على ألا يكون لها حقوق كزوجة . باستثناء تلك الحقوق التي يمنحها هو إياها .

هذا هو الرجل العنيف . كما يقول « فان فوجت » . وهو يصنع أيضاً بأنه « الرجل المحن » . لأنه يتجمع لفكرة وعية عن كونه « على حق » وأن يعرف تحت أي طرف من الظروف بأنه مخطئ . الشخصية في هذا الخائب . متصلة مزمنة . ويشير فان فوجت إلى أن هذه الحالة إنما هي صورة مبالغ فيها للموقف العائلي الذي يشهده الذكر من الأذى . وهو الموقف الذي جاء كشيء للملايين الذين من فطور كان الرجل هو السيد في أثنائها . وقد حدث في إيطاليا عام ١٩٦١ أن حكم على امرأتين بالسجن لمدة عام لكل منهما بتهمة الحياة الزوجية . وقد أثبتت المرات أن زوجيهما قد اعتزلا بإرتكاب الخيانة من جانبها . ولكن المحكمة العليا أوقفت الحكم ضد الزوجين على أساس أن هناك مشوئين للحكم معتزلاً بها في إيطاليا .

وبعض « فان فوجت » في الإشارة إلى حالات حديثة تصور « الرجل المحن » رجال تكتسب علاقاتهم بزواجهم معايير مزدوجة فاجرة لسلوك ثم يصف بهم القسب إذا حاولت الزوجة أن تتحجج . ولكن ما زال الأمر قسم من التقرير أملاً . يعتقد « فان فوجت » أنه إذا حدث أن هجرت زوجة « الرجل المحن » زوجها - وهي التي الذي يقوده بالمسوط - فإنه قد يموت أو يمرض مرضاً خطيراً . أو يصبح مدمناً على المخدرات أو الكحول . وأن عالم السيطرة الذي يعيشه . ولادة السلطة التي يمارسها . قد قادا على حشد امرأة . فان البنات كله يبدأ في التزعزع لأن هي تعلمت من تحت أو عفت عن كاهلها . يقول : « إنها إذا تركته أو شرعت في اتخاذ إجراءات الطلاق . فانه يقع على الفور فريسة لحالة عاطفية جنونية . وتبدأ فكرة الموت في الظهور . الدموع . والمناشدات المرحمة . والقلق اليائس . لا تركي . أحبك أكثر مما أحبك حينئذ . » ولا تستطيع نسبة مية من الروايات أن رفض قبول هذا الحق بوصفه نوعاً من الحب إلا بعد تجاربه

« فإذا هجرته هجرنا » يضم من أنه التراق النهائي . فان أفكار القتل تختلط بأفكار الانتحار في عقله غير المستقر ، لأنه من الضروري له أن يسيطر على أمراته أو يموت ، إلا إذا استطاع أن يهجرها هو ويحس . فإذا استطاع أن يهجرها بالقتل ، فإنه قد يستمر في محاولة السيطرة عليها . ويشير « فان فوجئت » إلى « سيد من الحالات التي قتل فيها » الرجل المحق ، ووجهه أو حاول أن يقتلها .

وتستع لغيرته عن « الرجل المحق » بأهمية خاصة حين يصل في حديثه إلى شخصية الديكتاتور ، وذلك لأن الميزة الأساسية « للرجل المحق » هي أن يفرض أن يقتنع بأنه قد وقع في أي خطأ على الإطلاق . ثم تلقى اقتضارات نفسه المتوحشة التبرير فيما بعد على أساس أنه قد تحسّل قبل الانفجار أكثر مما يطيق احتمال . وأن أكثر الناس طيبة وهدوءاً ورقة كانوا سيفعلون نفس ما فعل .. إلخ ، وسوف يبرر الديكتاتور أعماله بطريقة مقنعة مشوهاً الحقائق كلما كان ذلك ضرورياً ، ثم تكون تلك التبريرات أساساً لأفعال مقبلة . وقد تكون تلك الأفعال في حالة ديكتاتور مثل هتلر . هي حماقات الدم . إن : « الرجال الذين يبرهنهم الشك » يصبحون عصاةيين إذ يحصلون على السلطة ، وقد يصبحون مجانين جنوناً مطبقاً ، كما حدث في حالة « كاليجولا » .

وأنا أشك في أن أكثر المذكور من قراء هذا التطبيق سوف يشعرون إلى مدى معين بأن « القصة تناسبهم » . لكل امرئ احترامه لذاته amour propre . وحينما يتبدى على هذا الاحترام الذات ، فإنه جدير بأن يمتطي صورة أعلى حياته لكي يفرض تفسيره هو الخاص على الحقائق . ولكن هذا الموضوع يستع بأهمية خاصة عندي ، طالما أنني قد عالجت من زاوية مختلفة في كتاب « اللامنتسى » . فإن إحدى النقاط الرئيسية في ذلك الكتاب تشير إلى أن من الصعب غالباً أن نرسم الخط الفاصل بين الرجل الرفيع الموهبة الذي يفشل في التكيف مع واقعهم لأنه يرى الأمور إلى درجة أكثر عمقاً من معظم الناس

وبين الأحق غير الموهوب صاحب المقنعة على أن يمنع حماقته صورة العقري . يقول لي قائد كامل الفرد ، بصورة أساسية : « إنني محق » . وهذه هي الصورة الحقيقية للحياة . « وطالما تحت ألوان الطيف الفنية من الزرعة الثقافية التي ترى تموضعها عند « بليك » و « شوا » و « بيشان » و « تشسترون » حتى الظلة المائدة عند « الشريف » و « جرين » و « بيكيت » و « سيلين » . « فان من الواضح أنه من الصعب أن يكونوا جميعاً « محققين » أو على صواب . هذه ليست سوى واحدة من غرائب الفن . وحينما يقول سيلين : « لا يكون الإنسان نفسه إلا في المرحاض أو على سرير موته » . وليس كل ما يقى سوى صور بائسة . « فاننا قد نرفض ما يقوله بوشا نظل مقترنين بقوة كتابه : « رحلة في قارب الليل » . وربما كان من المناسب أن نقول إن « فان فوجئت » أنه إنما هو رجل رقيق ومتواضع . علم النفس هو اهتمامه المحوري . وعلى ذلك فإنه يستطيع أن يفحص « الرجل المحق » دون اتصال من خلال عدسة المكبرة فوق الكبير من التأثير الشخصي موضوعه . أما أنا شخصياً فاست هذا القصر من الاعتدال أو التواضع أو التعاقد الذي كنت أحب أن أتمتع به . ولذا فاني لا أرى إلا الشهوات الفاسدة حيث يرى هو الخطوط الواضحة الحادة والمشكلة . كما أراها . هي ما يلي : « إني » في لحظة ما ، قد أكون قادراً على التصرف بالعصب المستر باليقين الذاتي والقنوة على التبرير العقل الذي يتصف به الرجل الضعيف . ومن المحتمل أيضاً أن يتبع عكسي من أنه قد انحرفت في أن أكون . نالسة لموضوع معين . في وضع عقل قصة « ويلز » المعروفة « بلاد العمياء » أي أنني « أرى » بالفعل شيئاً يرفض الآخرون الاقتناع بعمق وجوده . إن الناقع إلى تأكيد الذات بشكل صفة مميزة هي ودية العملية والموهبة الأدبانية بقدر ما نراه صفة مميزة أيضاً للرجل الضعيف . انه كتب « مارتن حاردي » كتاباً بعنوان « مدح » و « تكذيب » بوجه اسم العلم « بافتش » من كل أنواع النظريات النفسية . ولكنه يبدو كما لو كان يشير إلى أن همه « مدح » و « تكذيب » وسيلة بسيطة كاملة يستطيع أي شخص طالع

بإستخدامها أن يميز بين النظرية للمعولة والنظم المفحول . وهو يشير أيضاً إلى أنه : « إذا كان الجميع مثل : رؤوسهم مرفوعة ، شكاكين ، متطيقين ، لسوف يكون العالم قادراً على أن ينطلق إلى الأمام بسرعة أكبر » . ويبدو لي هذا الافتراض فرضية يشوبها الشك . ففي العلم ، مثلاً في الفن والسياسة ، يكون المخالفون للنظام واضعو الأصول مبالغين غالباً إلى تأكيد قناعاتهم ، صلابتين أعتاقهم ملوية تحت رؤوسهم ، وتؤدي هذه الصفات أحياناً إلى ومضات ساطعة ملهمة . لقد كان « نيوتن » نفسه رجلاً شكاكاً متجهاً نكداً . وقد بلغ من نفاذ « فاجنر » أن أصبح من السور أن تكشف كيف استطاع أن يور سلوكه السيء لإزاء النساء والأصدقاء الذين أصغروا حمايتهم عليه .

قد يكون هذا مما يستحق أن يقال . ولكنه لا يوضح الفكرة توضحاً كافياً . ذلك أنني ، بوضوح ، لا أقول بأن « الرجل المحق » هو بالفضل « الحق » . وإنما أقول بأنه ينبغي أن تكون ملاحظات « فان فوجت » أساساً لمزيد من الاستقصاء والمناقشة . إنها أساس جور . ولكنها ليست نظرية كاملة حول العنف الذي يحرّك الشعور بالصواب والحق . إننا لا نحتاج فحسب إلى تعديلها لكي تتناسب مع « نيوتن » و « فاجنر » . بل إننا نحتاج أيضاً إلى تعديلها لكي تتناسب مع « هنر » ولشأنه من الدكتاتوريين . وأياً ما كان شعورنا لإزاء « هنر » مثلاً ، فإن المرء لا يستطيع أن ينكر أنه كان واحداً من أكثر السياسيين العالميين جدوية في عصره . ولقد فضحت رؤى « هنر » السياسية الفاجرية [بحالته بأن اليهود والزنوج يتبعون إلى نوع منط من الجنس البشري ، وأنهم يتكلمون ضد النوع الأسمى . وهذا التعبير يقدمه صورة نموذجية لرجل المحق . وقد يحزو أي معاد دؤوب لتنازية « كل » دوافع هنر وفظائياته إلى الميل الجنوني لتأكيد الذات الذي يتميز به « الرجل المحق » ولن يكون هذا التعبير من قبيل الهراء . إننا نحتاج إلى نظرية متكاملة وعميقة لرجل الصنف تستطيع أن تميز بين تأكيد الذات الخلاق وبين الإثابة المعادية .

والاجابة المنتظرة لا تقول بأن تأكيد الذات الخلاق مستبد دائماً أو معقول باستمرار .

• • •

إن نظرية « فان فوجت » عن « الرجل الصنف » هي مفتاح رواية « القاتل » . ورواية « القاتل » أيضاً . بحث لنظرية في شكلها الذي عبر عنه واضعها في روايته وفي كتيبه الصغير . لأنني أقبل بوجود نوع الرجل الصنف بل إنني قد أقبل تأكيد القاتل بأن السيطرة القديمة للذكر على الأنثى توفر في ثقافتنا حراً نصياً . أكثر مفرى بألف ضعف من أي عامل يبنى أكثر (أي عبدة لوديب . أو الدوافع الاقتصادية . أو الحرب الطبقة ، أو صراع الذكر مع الذكر . أو الطغاة الدينية . وما إليها) . والأكثر أهمية من كل هذا ، هو أنني أقبل بأن أصحاب الأنثى أو تخليها عن الذكر إنما يجب نوعاً من العسمة النفسية التي تؤدي إلى بروز الرغبة في الموت ، المرجحة إلى صاحب الرغبة نفسها أو إلى الآخرين . ولكن النقطة الأساسية فيما يتعلق بالرجل المحق هي أن أحد دوافعه الأساسية هو الدافع الذي بحث هل أن يعمل من « عالم حياته » بناء متأسكاً ومتعلقاً . وقد يقول المرء إنه يتسا بطنع - أو يتناق - أكثر الناس في حياتهم بالإنهاج من يوم إلى يوم . قابلين بالحياة بوصفها شيئاً « أعطي لهم » (مثلاً تفعل في الطفولة) فان « الرجل المحق » يشعر بدافع علمي يلزمه بأن يشك وأن يشاهد . والمشاكل الشخصية لا تعالج واحدة بعد واحدة . تبعاً لظهورها . وإنما يتم التعامل معها بوصفها جزءاً من كيان متأسك أكثر . ولا يمكن التمسك نتائج هذه المحاولة التي تسمى إلى « صناعة كيان مخطط ومتأسك » . ولقد حدث أن عرفت رجلاً ذكياً وجذاباً لم يكن ناجحاً في مهته التي احتارها كمثل (وهناك صورة كاملة له في روايتي « ضياع في سوجو ») . وكانت أول استجابة له لإزاء اختاره إلى النجاح هي أن يضع نظرية تقول بأن المجتمع الحديث ليس سوى « فبريس مجانب » من « مقاس

الفصل الأول

لم يكن أكثر من رأيتهم من المجرمين خطورة حيس زلزلة في جناح الأمن الأقصى من سجن دورهام : وإنما كان نزيلاً في سجن روزهيل التجريبي بالقرب من سيدجفيلد - وهو سجن مفتوح بدار وفقاً للأمان السويدية ، حيث لا يخضع الزلاء الخمسة والسبعون إلا لأقل قدر من الرقابة . لقد كان هو آرثر جيمس لينجارد ، الذي كان يقضي السنوات الأخيرة من حكم بالسجن لمدة ثمانية أعوام بتهمة قتل من الدرجة الثانية : فقد قتل عرضاً رجلاً عجوزاً في أثناء محاولته السطو على منزل العجوز . وكان لينجارد قد قضى ثلاث أحكام سابقة بالسجن ، مرتين بتهمة كسر الأبواب والتهريب عنوة ، ومرة بتهمة الاحتيال . كان ينظر إليه بوصفه معتدلاً الذكاء ، وإن لم يظهر ذكاءه إلا بصورة مقطعة ، كذلك كان يمثل حالة معاناة منذ الطفولة لنوبات الصرع . وبقدر ما أعلم ، فإن أحداً لم يشك في أنه مرتكب جريمة القتل التي تمت في سيارة صغيرة ، وأنه قاتل الضحية التي وجدت في لدير ترندي جوارها البيضاء ، وأنه الرجل المسزول عن جريمة القتل التي وقعت في حديقة مدينة « جونكاستر » في عام ١٩٥٧ .

لقد وضعي لينجارد في أقرب أزمار حياتي العملية كلها وأكثرها إثارة للجدل . إنني بوصفي طبيباً نفسياً لسجن ، فمن الواضح أن يكون ولائي الأول وواجبي في خدمة الجمهور وسلطات السجن . ولكن ولائي وواجبي كطبيب إنما يتجه إلى مرضاي . والأكثر من هذا هو أنني اعتقدت دائماً بأن أعظم فرص النجاح تتاح للطبيب النفسي إذا استطاع أن يتعامل مع مريضه

وإن يدخل علة : فالملاقة المثالية بينهما يجب أن تكون علاقة حب . ولكني سرعان ما اكتشفت أن شخصاً مضطرب العقل إلى موجهة المظورة قد عولج وعومل باعتباره شخصاً جديراً بالثقة وغير مؤذٍ إلى حد ما . ولقد كنت أعرف أن واجبي هو أن أحلر حاكم السجن . ولكني عرفت أيضاً بأنني إذا ما فعلت هذا ، فلاني أكون خائناً لروابط الثقة المثينة التي برزت بين لينجارد وبني . وقررت أن أوصي أن أقبل المخاطرة : وكانت نتيجة ذلك أن استطعت أن أنقي نظرة فاحصة وناقذة ، مفردة ومفردة ، داخل عقل وسعد من أكثر المرضى العقليين تعقيداً في القرن العشرين .

• • •

في التاسع عشر من شهر يولية - حزيران - عام ١٩٦٧ لم يكن قد انقضى على عملي في سجن روز هيل سوى شهر واحد ، ولم أكن قد رأيت ه آرثر لينجارد ، بعد . وحينما وصلت إلى السجن بعد ظهر ذلك اليوم أخبرني الحاكم ، صر فرانك سليسور ، بأن لينجارد قد أصيب بترية من نوع ما ، وبدا عليه أنه في حالة من الانقباض الشديد ، وصحبي سليسور إلى حجرة لينجارد - فمن الصعب أن نسيبها زخزاة - ورأيت هناك للمرة الأولى . كان جالماً في ركن من أركان الحجرة الطليقة المبهجة . وقد تشبعت قمصته . وبدا عليه كما لو كان يريد أن يدفع نفسه إلى الخلف لكي ينفذ من الحدار . كان وضعه شيئاً بوضوح الجحيم داخل الرسم . وقد اثنت الركبان إلى أعلى نحو الصدر ، وكل من القمصين تنضغط بقوة على إحدى الركبتين . ولم تبد عليه أية علامة على الاحتكام بوسولنا . صدقاً في القضاء بولر بلغ من شدته أنني ظننت أنه سيكون من المستحيل أن يستمر طويلاً . وأخبرني الحاكم بأن هذا الوضع كان هو المرحلة الثانية من مراحل التربة . كانت التربة قد بدأت في التماسك من مساء اليوم السابق ، حينما ترك مشاءه لكي يسقط في حجرة . ثم بقا عليه الارتباك بعد ذلك ، غير متيقن من المكان الذي يوجد فيه . اقتربت منه مرأيت أنه كان يرتجف ، حدة جمدة .

وكانت النظرة البادية على وجهه قائدة وثابتة . كان يشبه حيواناً بالأسا برامش من البرد .

كان لينجارد يستمع بوجه أقرب إلى الجمال . رغم أن قوة النشاط في حياة السجن قد جعلته سبياً . وكانت حبه مرتفعة دائرية في تماسق : فالأفب مقاري يكاد يكون مستقيماً والوجه دائرية . وكان الظم حباً دقيقاً يتولد بصفت عند الركبتين . وأعطت العينان الجاحظان مظهر السحاب المذهور . وكان الشعر قائم اللون جيداً ، وليس ما ، آثار شفقي على الفور .

أعجب فرقة وفرقت بأصابعي أمام عييه . وظلت العينان رجاجيتين . دون أن تطرفا . حدثت جلد الحقل التحني إلى أسفل : كأننا متورمتين وقد احسنا بالدعاء المحسة ، تماماً كما كان بوسمي أن أتوقع من التركيز الشديد الطاهر على نظرتي المجدلة الثانية .

قلت : آرثر . آلا وكاهن . ه . صامويل كاهن ، طبيب السجن . أنا هذا لكي أسمعك . ما الذي يرعبك إلى هذا الحد ؟

كان ذلك دون أمل في نتيجة : فانه قد يكون أشبه بمن يفرده نفسه فوق قمة جبل مرتفع .

فرست مؤخره رأسه . وصفت يدي أمام وجهه . ولكن كاد من الواضح أنه لا يشعر بوجودي .

كان ذلك مما يدور إلى الارتباك . سألت الحاكم إن كانت التربة قد صفتها صرخة المصروع . وما إذا كان قد أبدى علامات على الاضطراب أو عدم التركيز والانشغال في القسم الأول من اليوم . فأجابني بالنفي . ولم يدهلي ذلك . فقد كانت حالته أقرب إلى الانغماس التحشي منها إلى الصرخ . ولكن تخرج حالته كاد ملياً باستثناء موجات المصروع البارحة ، التي كانت لها جمه على ذاب طولة . نتي مرة كل أربع أو خمس سنوات .

لم يكن هناك الكثير لكي أطمح . هـ . هـ . أن أتركه لما بقي من فله بعد الظهور . وأصرت الحارس بأن ، لغة مصابة . التي بلاسلط إن كان حارس حي

عندما نصرفه . وفي طريقى خارجاً من الباب ، لاحظت الصورة للوضوعة على المنضدة الصغيرة - وكانت صورة بنية مشرقة الاضواء . التقطتها وحملت فيها ، كانت صورة لمجموعة عائلية ، وكانت المرأة جميلة جداً مدهوشة ، مرتدية القفطان ، في الأكتاف الموضوعة الذي كان شامعاً في أواخر العشرينات . وكان الزوج رجلاً عصبياً مربع الوجه له قم غضوب في شكل القمح . ورغم أن توامى التشابه كانت قليلة جداً ، فقد استطعت أن ألح في الصورة آثاراً من ملامح آرثر لينجارد .

كانت الفتاة ذات السنه أو السنه أعوام - التي كان من الواضح أنها الابنة - جميلة جداً يلفت الانتباه كامها ، تمتع بذلك الأسنان الدقيقة المنظمة اللبنة ، والعينين الداكنتين الكبيرتين والشعر المجعد الذي تمتع به أمها وأخيراً ، كان هناك آرثر ، الذي يصعب أن يكبر عن طفل وضعي . لقد بدا - مثل أكثر الأطفال - خالياً من أي تعبير في ستره البهارة التي يرتديها ، معلقاً في الكاميرا باهتمام قليل . وكان وجهه أيضاً يبه وجه أمه . رباناً ، صادقاً . ولكنه لم يكن في مثل جاذبية وجه شقيقته . دفع وجه الأم إلى ذهني بذكرى قديمة : ذكرى ممرضة كنت قد عرفتها قبل التخرج . وأردت أن أتزوج بها . ولكن طالما كان الحاكم واقفاً إلى جوارى ، فاني لم أجد في الصورة المدة الكافية التي كنت أحتاجها . ولقد أدركنا الزفاف ، وحينما ألفت نظرة سريعة إلى البواب ، كان آرثر لينجارد ما زال يبدو متوتراً تقيماً .

أضيت الساعات الثلاث التالية في الحديث مع الزلاء الآخرين حول مشاكلهم . ولم يكن أحد منهم مصاباً بمرض خطير . باستثناء واحد وثيق مصاب بانقباض عقلي بسيط . كانوا يريدون أن يتدخلوا مع عائلاتهم وما يمكن أن يفعلوه حينما يخرجون من السجن . كانوا يستمعون بشده الحديث معي . لأنه كان مما يثير زهوهم أن يتدخلوا مع طبيب تسمي كتب كتاباً شبيهاً ناسجاً في هذا الموضوع . وكان يعاملهم بوصفهم بشرأ مهدين جادين . وليس بوصفهم مرضى . توجه عام . كانت الأمور تسير سراً جيداً في دورجيل .

ولقد راق لي حلاً المكان وسكانه . وتعامرتي شعور بأنني أقوم بعمل جيد . وطيح . ولكن مشكلة آرثر لينجارد أزعجتني ، فقد بدا لي أن الأمور لم تسير بهوء بعدها . وفي الساعة الخامسة ، عدت إلى سجنه . وكان ما يزال في الوضع نفسه .

لقد أزعجتني توتره . كنت أخشى أن يتحول إلى توتر من خطر . سيكون هو البداية لانيار بناله النفسي . وقد تؤدي هذه الحالة إلى الموت من طريق الاجهاد . الموت دون أي سبب جسماني محدد . وقررت أن أحقق بمهديه قبل أن أترك السجن . أسلك به حارسان ولكن ذلك لم يكن ضرورياً . لقد ظل ساكناً تماماً بينما انفرست الابنة في الجرح الطوي من دراعه ، وبعد ذلك قلت للحراس إن يوسعهم أن يتصرفوا . ثم جلست على القرائش . جلست هناك محققاً في الصورة القائمة على بعد عدة ياردات قليلة فوق المنضدة . لماذا شغلني هذه الصورة واستأثرت بتفكيري ؟ لأنها بدت لي صورة لأسرة كاملة تمتع بالصحة والسعادة . فلا بد أن الزوج كان يشعر بغير كبير من القضاة والرفاه حينما كان ينظر إلى زوجته الناعمة الجميلة . ثم نظرت إلى صورتها . وسدقت في صورة الابنة التي كانت تبدو عفاة بغير ثابت وكبير من الحوبة الخالصة . كان الصبي الضخم متجنباً إلى الخلف على ركبته والدته . وقد استقرت يده على كتف شقيقته . ولم حلب مني أن أقم تنبؤاً شعير أصبحت هذه الصورة . وعصير هذا الطفل . فقلت إنه لا بد قد كبر سعيماً في أمان . مزوداً بكل ما كان يحتاجه من حنان وعنه إياه قريبته الحريصات عليه . ومزوداً بمرقة أن والده قريب منه دائماً من أجل حمايته . هذا الذي حدث لكني تحول الطفل الآمن إلى الخيم إلى المرحف المتكوم في الزكن ؟ وفجأة تار كل مصولي الانساني والعالمي . لقد أردت أن أعرفه .

أرسلت واحداً من الحراس إلى مكتب المدير في طلب الملف الخاص بلنجارد . وحاض الملف مع قصاصة كس عليها . نعال إلى مكنتي والشراء كلاً قبل أن أحرقه .

لم يخبرني الصبر مرقى بلطف إلا بالقليل ثم أكنى أعرفه بقصص
 كانت حرائم أرمز ليعتاد حرائم صغيرة حوادث مطوي في حياته . ثم
 محاولة غير مخطئة للالتصاف . وقد ولعب المرحلة التي حكم عليه تشاكي سواب
 حالاً . صبيها في شهر صابر عام ١٩٦٣ كان قد سفل إلى مول في
 ممرقة نائية ، فاضرب من مرقى بور كشير . وطعن كلاً حديه فنهله .
 وشرع في تعيش الأثاث . وكان من الواضح أن ذلك كان غثاً من التعود
 وسبع المزروع . وهو رجل في الثالثة والسبعين الصحة . فهدط من الطمان
 العلوي صلحاً ببدقيه صيد مشحونه . وقد حاول الرجل أن يهاجمه ليجارده
 وأن يحميه بوع يديه . وبعد كان فزارع يضرب الشرطه بالتيقن . فهاجمه
 بيجارده وحاول أن يبرح به القدي . وقد رجم في أنواله فب بعد أن
 ببندقية المتجرب وأطلقت رصاصها في أثناء الفرك كالب ذصوره حب
 وحة المزروع في سنك اللحظة فأطاح صاحب مصعب وجهه . وكان بومع رحل
 الشرطه فملاً أن يستمر إلى لمركه من التبعو . ولكن وصدهم إلى بس
 د درع استغرق منهم نصف ساعة كان السدي قد فر هزوماً . فون أن يركله
 أنراً يملك عليه . وبكى روعة المزروع راله بوضوح وهو يدمع في حاء الثاب .
 وكان صوت تطلاق رصاصه المخيف قد أنقظها . وهدب له وصفاً بغير
 أنه رجل صخيم مخط . في حربي لحامة والشرير . به وجه مستدير وحيد
 جاسطان . وكانت العناب الماحضتان حب الفتح . بعد تذكر أحد رجال
 الشرطه المربه أنه رأى وجه مثل ذلك للرجل في طلب المصوب . وتعرف
 بوجه المزروع حتى يجارده بوضعه السابق مهاجم . ومع انقضاء عليه في
 ما مضى . في اليوم التالي . حيث كان يطلب توصيلة من مباره شعب . وأنكر
 به التهمة في البداية . وأصر على إنكاره حتى أنهه محاسبه أن رجله فخرمه
 قد قرروا أن لديهم من الأدلة ما يكفي لأدبته ذود . فقرار فانه مقرب . أي
 ذود اعتراضا من حايه . وهذا أقر بأنه حليمه . ونحضر الاتهام إلى القتل
 خط . وكان بوضوح المدهش الأساسي في محاكمه هو "حب ٤ د ٤" .

قد يصحراً قاللاً . كان يعني على أن أقتلها ، هي الأخرى ، حيث صر أنه
 - وجه المزروع هي التي تعرفت عليه . وقال طيب نفسي في لمح ليه
 بعد . حل ذو شخصية غير متكاملة وليست قادرة . وأثنى هؤلاء الناس
 لا غنون ليكي منحوا أو يتخصصوا عن جريمة .

وقد حال الصبر الضمى الذي أدى إلى قتل بيجارده من . سجن سربح
 . في ماتيسير إلى . ورر هيل . فاق إن سركه كان طياً بشكل ثابت ودائم
 بمعنى أنه لم يتشاجر أبداً مع السجناء الآخرين ولم يسب في أنه من قبل
 مع صباط السجن . كان معظم السجناء محتوي لحرم وبردوسهم . كانوا
 شرد . إليهم بكنمه . لثمويين . (أي مسجونين جيباً) . وكان بيجارده
 مهدياً دائماً مع المقتربين . ولم يعرف عنه أبداً أنه كان يحب المرأة .
 له لاسم . ويظن الصبر . ولا يشع بالسر المظني الذي . وهو رجل
 من متوسط القوي في الذكاء . رفض أن يتكلم في بومع من القاتل
 ومن الواضح أن هذا يرجع إلى العجز عن التفكير . ولا يفهم أبداً . وكحي
 لا مطلب أن قد كان ينافس مع بربوط طلي . تعر جاء من مجر . سربح
 . وقد . إن ليجارده قد عمل في مكتبة السجن لفترة طاة . وأثب هناك أنه
 ماني . إن مزاجه متوسطه في شؤون المكتبات . ولا شك أن هناك للكنه
 من الجاهل في المكتبات لا يستعمل ذلك به المقصه لمتوسطه . ولا ه أوب أبداً .
 . لث . قال من الصبرين . بوسي بالخاص . وكان هناك أيضاً . ذاب . أ
 لحد . بعد ذلك عنه علامات الاضطراب العقل في سجن . سربح . د .
 فلفد سجن من الفصل في الحكة حسباً صسط . هذا الفتح كذا . أ . أرم
 ولم يكن هناك ذكر لاسم المكتبات

كان المهدي الذي حخته به بسيل عله . فكان ليجارده قد كف من
 الارحاط . وأصبح نظره المبهمة أكثر غامضة . كانت الباحة الصف صف
 غامسة . هـ . هـ . إلى . حب . هـ . وهذا منه كاد . الواسعي والليلج
 ورحل إلى الشرطه المخطلة على حاحة السجن المرساة . ثاب حراوه . ما بعد

عاش هناك ، ولها صاحبة سبعة للسكنى والاقامة . ولابد أن كانت في عام ١٩٣٣ تقع تماماً في وسط الريف . لأن كانت أسرته قد عاشت هناك . من المحسن تماماً أنهم كانوا أسرة مسورة الحاد . واما كانوا يسكنون في « هيللا » من مساكن الضواحي المتباعدة . ومن ناحية أخرى ظني أن « ووريجيتيه » مكان من نوع بالغ القدره والبأس . وأستطيع أن أقول أنه لم يكن شديد السعادة .

حيث فلوست منط بحالة كله مرة ثانية

وإني عاينته في أن أعرف عنه المزيد . ومن يكون ثمة أمل إلا أن أستطيع أن أحمله على الكلام . « عرفت من كاسي ثم عدت إلى حجرة ليجارد . كان قد فرغ في النوم على أرض الحجرة . وكان الحارس قد غطاه ببطانية أحدها من فراشه . وكان نكسه ما يرى لثيلاً » وهو طبيعي حتى وهو تحت تأثير المهدى .

وحينما كنت أجلس في سيارتي . في انتظار أن يفتح لياب لي لأخرج بجالي حارس البوابة وقال

« بود المستر سلبور أن يقول لك كلمة يا سيدي إن في مبنى الإدارة . » فترسنت أن ثمة عملاً آخر كان قد حصل منه أو سيحدث . ولكنني حين عدت إلى مكتبي . وجدت حارساً من حرس ألفم أشرطه جالساً فوق أحد المقاعد . قال سلبور :

وأعتقد أنني قد حصلت على شيء . لك يا سام إن اندكور من مقاطعة « نارسيس بورو » قد ذهب لي بالتليفون . وهذا هو « ماستر جيكر » الذي يعيش في « نارسيس بورو »

صافحت يد الرجل المتوسط العمر الثمين البياض الذي كان يبدو في هيئة المزدحمين ، وسأله .

هل تعرف شيئاً عن كروزر لينجارد ؟

ولقد سمعت حكاية عنه يا سيدي . ولا يمكنني لأن أقول إنها توشح بالي

شيء . يؤخذ عليه . لقد كنت صديقاً حميماً بريس غرس في قسم الشرطة في « نارسيس بورو » . وحسباً ألقى القصص على هذا الفتى بسب قتل « سوب » المصور . الخبير رئيس الحراس أنه كان من كانوا موضع الشك في قسبه قتل أخرى . وكانت الصلحة قتله بالعرب من « سوكير يدج » - ولا أستطيع أن أتذكر اسمها .

مد « سلبور » يده في فوج مكتبي وقال . « من السهل تماماً أن تعرف سمها . تحول بالقرب من « سوكير يدج » . وأخرج شيئاً مزدوجاً لأرقام التليفونات وأصاب قلائد . يمكنك أيضاً أن تكون في مبنى الدقة . ثم طلب من قائم على الانتصار لمانعي السجن أن يوصله بسم شرطة سوكير يدج . بعد لحظة كان غروب . « يمكنني أن أتحدث بل السيرجنت القائم بحشمه من فصلك ؟ أنا سلبور . مدير سجن « رورجبل » واستمرت المحادثة لمدة عشر دقائق بينما كان يسجل بعض الملاحظات في كراسة مذكراته . « حينما وضع الساعة في مكانها قال للحارس . « لقد كتب على حق كان سحارد موضع شهرة في تلك القصة . » ورح بفراً من ملاحظاته لسجله كان من الغناء « اعلم ماركيز » . أخر عليها في فبراير عام ١٩٩٠ بالعرب من « إيروني » في « مدينت موز » . ومن الواضح أنها كانت ابنة رجل عسر « حراً » قدام . وكانت من حين إلى حين تساعد والده في أعمال سيارته الأخيرة . وفي وقت متأخر من مساء أحد أيام الجمعة « نجده » عن مكانة هائلة لكي يصطحب رجلاً « سيارتها » من « سوبر » على بعد ١٠٠ ياردة من عثم من عملاً . وذهبت فأخذته يدسره من أحد المواقف في ساعة العاشرة والنصف . وفي الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي كان « من » على « حارة » عبر هرنى سارة تحت في على بعد خمس « ده » من الطريق وعمر على الفتاة واقفة تحاول السيارة . وهي وثيقها تأكلها البراني . « كتب » فدخلت بصره حصة على « حارة » الرأس .

هل نأر عد عد

١٠ أجل لقد ألبس الحرير الطبي أبا كاتب علماء قيل أن تعرض
للحرق. ١

« ولما قاموا وضع ليجارو في قاعة القبة فيهم »

« لقد ظل والد الفتاة أنه كان الرجل الذي رآه يتسكع حول « احتاج »
وكان يقود سيارة صغيرة من ميارات اصلاح احمره الجليبيرون وقد
م استجوبه مرتين ، ولكن لم يكن ثمة أي دليل ولا دأهم قد قرروا أنه
كان ربنا لأهم القصة فيما بعد على رجل يدهي مضطرب »

قال جيكيز : دهنا فيء لم اسكن اجره . .

ولكن هذا الرجل لم يقيم أبداً على المحاكمة ، مع الانتظار مرة
أخرى إلى الأبد .

لأنني أبحث في رد علي ز. كتابات ، لا بد أنهم قد قرروا أنه
كتاب دريأ ، فعل أي حال ، فإنه لا اختلاف بالنسبة لي ، بين ما إذا كان
مستنداً مبدئياً أو لم يكن ، إنه لم يكن سوى مسألة ، وعلى العكس ، فإن
مضال أن يكون قانوناً نسبياً قد يقدم في مباحث لأمرته وأجابه الخالي

أصبحت ملاحظات الملاك مكي، في الحقيقة، وكنت قد قررت أنه قد حان الوقت لنفتح «ملف» جديد لأثر ليبارد. وفي ذلك الحين كنت خطافاً إلى الطبيب النفسي الذي كتب التقرير الوارد من سجن «ستريج واير» وكماله. لم كان يومه أن يذكر لي شيئاً من الكتاب الذي صعد ليبارد وهو يخطه

عندي مرثك منبوسر قبل الساعة التاسعة من صباح اليوم الثاني بالثبوت .
 قال لي : « فقد قلت لي أن أعرفك بأي شيء نعتت . إنه يكاد يكون قد عاد
 وحالته الطبيعية هذا الصباح . وهو لا يريد أن يتحدث إلى أي مخلوق . ولكنه
 ناول طعاماً » .

وحيث حاول أن يتطبع قلماً وبعض الورق، كتب أعرف من بحريني
لساناً أن هذه الطريقة تتعمد دائماً مع المرحوم الذين يكونون ما المبدأ

لدى داخل حوتهم إلى درجة سمعهم من الاتصال بالآسموي عن طريق الكلام
إلى محطة ويست هارتفورد، التي كنت قد اشترت فيها منزلاً - بعد
من السحب ساذجة قطعها السيارة في ساعة واحدة - ولم يكن هناك في
« وورهيل » ما يكفي من العمل للقيام بالخدمة لمدة يوم عمل كامل كل
بأنه طبيب نفسي ، وقد اعتدت أن أمضي ساعتين أو ثلاث ساعات في
معرض بعد الظهر كل أسبوع هناك ، عاملاً على نظام « نبي من وقتي » من
المصحة النفسية المحلية ومن عمل خاص وورغم أنني لم أكن ملزماً بالخدمة
إلى « وورهيل » حتى اليوم التالي ، فإن مشكلة آرثر بيجارد ظلت تدومني
وتلح علي طيلة الصباح ، فقلت سيارتي مباشرة بعد الغداء .

لحي مطرة عاتقة فوق أنف متفرعة على جبين دجيت الحجر ، وحاجبين
جدا وحيث إليه الخدين كان مهيكل في الرسم نفيم من خبر الحجاب
الأخضر وكاتب صحفاته غليظة من يورق مطروحة على لأرضية متناثرة
أن جوار السرير الصلابة الأورق عند كل ما حظ عليه من الرسوم متباً
عرباً كتل متفرقة مثل السحب أو لئلا لا ينفصمها رد حركتي صورته
على صفحة المياه وحده أتممت الشقين منها تدني أيضاً أي شبه
الأضواء أتممت بواجبه منها ومقدري أمانه وسألت : « ماذا يظهر من أنه
يكون » ، فوقف عن الرسم يأنس به طلب مسقراً أن حواراً ، وسما
ظنهم على صيته وحده أتممت الزخرفة ، عاد إلى الرسم فأنثت لها من
« من الذي أعطاه قلباً أحمر »

هو الذي أخذنا منه ما نسب ، وأما من علمه رجوعه من الأعلام
 المختلفة الألوام ، صحت قوى صحت من الألوام ، كان سجادة
 حذر القلم الأحمر من يبي سبعة أعلام مختلفة الألوام

جلد و رحمت اگر فیه نموده چشم خطایں ، کان نور بر ما را ل غائباً ، ظاهر
 و صحت حل من انقلب ، و کان من بعد من اعلام الرصاص لا صمد
 بعد آنکه من ، و بعد از آنکه کان وجه ما را ، و حبشاً شمس را

جاءني ليخبرني في جلستي في مكاني ، ولكن حينما وقعت لكي أنصرف
حصب على طرفة عينيه فحصة مسألة من الصبي الخاضع . شرب
بالتشجيع كان هذا على الأكل شكلاً من أشكال التواصل

نظرت إلى ما بين يديه مرة أخرى قبل انصرافي . كان قد غطى عشرين
أو نحو العشرين . من الأوراق عديده بالرسوم . وفي أن الرسوم كانت
بشيء غريب من المثابة والتسريح . وبد عليه أنه يستمد نوعاً من القوة الحسية
من الحركات القليلة المخطوطة . حيث على الفراش لمدة عشر دقائق أخرى
وبعد كان من وشك أن يلقى بأحد الرسوم على الأرض . مدت يده
وأحدث الوتقة . وضع نظره إلى . وحذفت في عيني عينا الثاني لا تطرفان
بدب عينا عديتين من التعبير . ومع هذا فقد شرب في الوقت نفسه أنه
كان حاول أن يجبر نظري لمعددة على الابتعاد . بل وأن يحاول حتى أن
يومي مضطرباً ظل يحدث في عيني لمدة دقائق . غير مدرك بوضوح لمرور
الوقت . ثم عاد إلى رسمه

بعد . أحبرني بشيء . يا آرثر أنته أن تأتي شيفلتون بوليس
ري بارتك ؟ . ومعني بمس في لحظة سريعة دون اهتمام ومضى يرسم . وحصب
محرط طليقة أظلمها في الظلام . وماذا من حين مازكر ؟ . ومرة أخرى
نظر إلى دون نصر . ثم فجأة فحزب عيناه لتعبر على لحظة ما يقع
في كفتي . وهربت وجهه نظره حذر سريعة . نظرت حوي . ولم يكن
هذا شيء . لم يكن ثم سوى حذر خال لا شبهة شيء . خيب إلى أنماه
سأله . هل تعرف بصين مازكر ؟ . وبينما كنت أبحث في العيين
الناكسر . غيبل يقي . أو يقي في . أن ثمة استجابة . نظرة حلو ومكر .
ونكها انضخت حل الظور . وبعد ذلك جعل وحودي كلية . وركب رساله
المسب فيها من المديبر أن يتصل بي . إذ كان هناك أي تطور آخر . ثم قلبت
سيدي في إلى البيت .

• • •

في الثامنة ونصف من ذلك المساء ، كان أحد الخدم يعمل الفناء إلى
آرثر ليخبرني فوجدته محبى ثبات في الحداد المواجه لمرتبتي . وحصب
وسأله الخادم عن المشكلة . فتم ليخبرني شيء . عن شخص ما ينظر إليه
ودعب الخادم إلى النافذة وقال . حسن هناك أحد . فقال بعد دنا روح
« كلا ، هناك » . أشار إلى الحداد . فقال الخادم : « لا أستطيع أن أرى
أحد » . فأخذه ليخبرني . إن هناك . قناع كهربائي . فأعطاه . من
طعمه ونقل تمريراً لخدمة إلى المديبر . وقرر مسجور ألا يتصل بي . فلما أن
ليخبرني لم يكن عملاً بالعمل . وفي الصباح التالي كان ليخبرني ما أن يحدث
عن الأقمعة الكهربائية . وكان رسمي أيضاً . وكان ما يرسبه وجوهاً متعديه
مقلوبة كوجوه الخدانية

وفي اليوم التالي وصلت إلى جوري . ورحب أرائقه وهو . سبها . كان الرسم
حوم لربعة قصيرة فوق منتصف الصفحة . ثم يصبح به قطعة لافدة . معاذة .
سأله رسم المصاحب أو الألف . ثم يحول إلى العيين أو الفم . وأحد أن كان
المفلم يتوقف في حالة من الخيرة وحزم التثبيت من المصاحف . فلما لو كان غير
واثق من أن يكون الدابة . ثم تحدث القطعة السريعة . ثم يظهر حيد آخر
حديث كان للشيء . الغرب هو أن آخر ما يكتسب من أقسام الوجه كان هذا
الحظ . الخارحي للرأس . وعما يكاد يكون عربياً . ومهماً . الطريقة التي كان هذا
الحظ الأخير يستطيع بها أن يمر بمجموع شخصية الوجه وبهيئة ماعداً إليه .
معراً عن التهديد . أو دعرأ من حد كبر . أو ماضياً على في اليوم

وفي حظه محدثه . ألقى نظره . سبها نحو النافذة . وكنت نظره . مدبه
مأذمر . سأله . وأهانة دغ كهربائي . فهد رأسه فأحصب . فساد
صجلته ؟ . وضع إلى عييه بكائه صجلته ثم تقم بشيء . بدأ لي أنه يقول
« كلب »

« ربما عاد » . حبر . سأله . لماذا من إن كان سبها . فهد ذكر الكلاب
من قبل فقال الخادم . « أوه . أجل » . إنه شجلته منها من حين لأمر

بدو أنه يطن أبا طارده . كت أعرف أن لجارد قد بحث مع
انحراس ، ولكنه سببه ما كان أكثر حرصاً وحظراً على

ولما كتب أمير نحو مبنى الإدارة ، رقب في دعوى صورة مبه
كانت صورة المزروع العجور التي كانت مرهقة من صف لجارد
كان وجهه قد طمس وأزيل من مكانه بفعل العجار طفه مدقة الصند . وكان
جداره من جدران الحجارة ظاهرياً خلف الحسد لسجى . وكان هناك
صور بكتلات معلقة على كن من الخدين . أمكن أن يكون هذا مفتاحاً لحالته
أمرية الضيقة . أي أنه قد كتب في داخله صورة ذلك الرأس المجهف الذي
بعد وجهه ، فأصبح هذا هو جدار العجور الذي يثابه ؟ بل في هذا
التحليل مفعولاً . فهناك صور الأكمة التي تهدف إلى نظيفة الوجه المشوه
الذبح على التفتيد ، وهناك كتلات المراسم التي كانت تحصى أثره لكي تنسم
لوت المزروع العجور .

كانت هذه واحدة من تلك الأفكار التي سجلها الأبدان يساهنها المخرية
ولكني حين عرستها على عريك سيور . دنا لي متشككاً صطلت عليه
لكي يفسر شكوكه . فهاهنا أخيراً ! إن ما يرعيني بشأنه هو أنه أكثر دكاء
ما يسمح بأن يبينه .

« دنا يملك ظلي هذا ؟ »

« لقد تحدثت مع المسوون عن المكتبة حول الكتب التي عراها منذ جاء
بل هنا . ثم تالوني ورقة مترعة من مذكرته . وظهرت إليها غير مصدق
ما أراه . قلت له

« أثنت وأثنت من أنه يمس ثمة خطأ ؟ »

« وأثنت ثاماً . »

كان هذا ما يفسر على التصديق كان لجارد قد أمضى في « رورهيل »
مدة لا تتجاوز السنة أشهر ، وكانت الكتب التي عراها في عصوره هذه لينة ،
بعض كتاب ترويد ، « الحصدرة » ومابونها ، وكتاب أرودي . « المسود

الأجسام الأفرنجية » . وكتاب دالوني . « صحراء العرب » وكتاب نوربير
« حاتم الملك سليمان » . وكتاب بي . و . كار . « الماني الرومانيك »
وكتناً عن « روح الحرب الأهلية الأسابية » وكتاب جون كارلر بوير . « أوبر
جلدور » ، بالإضافة إلى ما نصبت القائمة من أسماء بعض القصص والروايات
العلمية الخيالية

فان سيور : « هذا هو الرجل الذي وضعه طبيبان نفسيان بأنه يحب
المستوى العالي من الناحية العلمية »

قلت : « هناك خبران محتملان . إما أن يكون الطبيب النفسي لم يعرف
من حسنايه أو أن لجارد قد كتب تحت المسمى العالي في سجن » . مع
وير . ثم حسب حالته منذ جاء إلى هنا . وربما كان هذا تفسراً مفعولاً
لاسيما الأحرار . أي مثاب والعدية بعمية لم يدة . زلمر الذي أدى دور
اصطف عوامل الكتل السابقة .

« هناك بالطبع بعد آخر محلي . هو أنه قد قصد أن يصدى الطبيب
النفساني بأنه تحت المستوى العالي »

« ولكن لماذا يسمي عليه أن جعل ذلك ؟ »

« لم المثير كسبه »

قلت من مكتب المثير لكي أؤتي المسوون عن المكتبة - وكان رجلاً
شبطاً مثل أحمد بقصي عنه لأحرم من حكم بعد موت بسب الاعتصام
وهذا أكد في أن لجارد كان يسعد دائماً استبداده كدولة من النرويج لمضى
« بسبقهم فكسه . واستمره كتابه . مع كل أسوع منذ وصوله إلى
« هيل » حتى قبل . بداره باده طيلة وسائه عن تطاعه عن سجارد
هال . « إنه في من النوع الوضيع الدكاء . ونكي لا خوف به شدة الدكاء
سأكنه . هل حدثت بعد عن الكتب ؟ فأجبت : « كلا . كان الشيء الوحيد
الذي حاله » بعد واحد من أفضل الكتب عذكم في هذه فكسه . هناك
أي كتب كان عند الكاتب . فذهب إلى أرفف الكتب . « دنا في كتاباً

حسية الصحن كان فاعراً ولا أخلاقياً بطريقة صاحبة مكتوبة ، وكان علي
أصل إلى الامتداد بهذا القاسم الصغير الذي لا يمكن غيظه . يسأله أخرف
بأن هذا قد يوفر على البلاد تكاليف « إعدادة » الكامل مثل كتب يقتل صغار
الاحتاج كان من نوع المجرمين الذين لا يسمح عنهم المسموح إلا قليلاً ،
لقد كان محتالاً مثلاً يكون رجال آخرون ساكنين أو محاربين . ولم يكن فيه
شيء عظيم أو غير مكتمل أو دون الكتابة . وحبب سألته إن كان قد عطف
العلم على أن يسير في الطريق المستقيم بعد أن خرج قال لي « ولماذا يجب علي
هذا ؟ ما الغرض من وحدك هنا إذن ؟ كنت تنوي أن تسير في الطريق
المستقيم » إني هنا لأنني أتمنى أن أقوم بعمل كبير في أحد تلك الأيام - عمل
أستطيع أن أتقاه وأنا مبسور الخيال من دخله . إن لي حقاً في الحصول على قدر
من الراحة حينما أقدم في العمر . لم يكن يشعر حينما يحط لمصلحة مطر
بأنه يصدي لمجتمع أكثر من شعوره بالعدو للمجتمع لو كان يحط لمصلحة
في البورصة (سوق الأسهم والأوراق المالية) أو في مصرف الميراث فيشرب
كانت فلسفته قائمة على العمل والبناء المطلق . ولكنها كانت فلسفة ثابتة على
هذا الأساس . وبو كان المدير قد عرف موضعه ، لكان من الممكن أن يؤدي
به هذا إلى حرمته من إطفاء مرآته إذا جسد سلوكه . ولذلك حرص ألا
أذكر عنه هذا

وحسباً هممت بمعارفه . بيرث . سأله . ألا تعرف شيئاً عن أثره
سجادة ؟

مر كنيه وقال : « لا أعرفه عنه الكثير . »

« كيف يفكر فيه الآخرون ؟ »

« إنه غني عادي تماماً وهادي . ليس شديد الذكاء أو الأهمية . »

« يمكنك أن تقول أنه أكثر مهارة مما يبدو عليه . فعلاً . أن يكون من

قبل الموضوع أو استثنائياً النعارة ؟ »

جل بيرث وقال : « لن يكون هذا في حياته أبداً لا مؤثمة على

هذه الكلمة يا سيد . ولكنك لا تعرف الموضوع ولا المحتابين الدعاء . إسم
ليوا كرهور وري الخاطات المتواضعة . إسم إن كانوا في قمة انصرهم
ومعهم ، لخطوا الآخرون يعرفون عنهم كل شيء . »

« وماذا عن حياته الحسية ، أعرفت شيئاً عن ذلك ؟ »

كان هذا . بصراحة . سؤالاً لا عدد عنه . لقد كان هناك قدر معين من
الاشغالة الحسية في الحس . مثله في ذلك مثل كل السجون . ولكن سم يكن
من حيي بوصفي مثلاً للجانب الراسي أن أوقع به أن يوحى بما يجري داخل
الحس . ولكنه وثق في الحس الحظ وقال

« لم أسمع عنه شيئاً أبداً . فليس له رفاق محصورين . »

« وماذا عن الحراس ؟ ألا تعرفهم القديس عن أي واحد منهم ؟ »

« لا أريد أن أرى أي إنسان في مشكلة . »

« إن يزوج بأحد في أي مشاكل . »

« طيب ، أصبح . هناك هاري نيبان . إنه شاذ مثل ورقة النعارة ذات

القطعة الحمراء . ومع هذا فلا يبدو عليه أنه من النوع الشرير . »

« عبرت له بعضي . قلت . « شكراً لك يا بيرث . »

» . . .

كان سجادة حالاً في سيرة . « وقد وضع كرامة منه فوق ركبه
سم يكن راسم . وفي كان حارساً حدي في الحصار المقادير للسر . اعلم
صحة . « معركاً في الأمان . » والحلف في حركة مسانه كذا كان بعض النظر

حلف على السر إلى حرم . « ونظرت إلى ما خرج منه من يوم . كان هناك
لقد مر الشكك . « إلى قطع أعصه التسلل إليه كذا أو سأسأل شخص
ومعاً على . أنه . « وحلف نحو النافذة . « من حرم . مدعو . وسار حط من
لعب أبيض اللون على حافة حرم . سألته

« ما ذا هناك يا أثير ؟ أمه قطع كهرماني آخر . »

« دون أن يبدع عنه في الغلبة لربما أرسله موافقاً وبكى دون أن يبدع إلى

سألك : ما اسمه ؟

هو ز وأمه بنت كذا لو كنت دابة مزحجة .

سألك : هل اسمه هاري تيبان ؟

ولم يكن رد هله في يمكن الشك فيه أو تصويره تصويراً خاطئاً ، فداك لو كنت أعرفته لما التارد . اوتبع صوت تنفسه إلى حجرة حاد ، وتلفتت عيالاته ، ورمقي بنظرة مرعبة .

قلت مهدداً : ان يسمح له بأن يزل به عيني مرة ثانية .

ولم يبد منه الكلام أي تأثير ، ونكسي مصيبي في تردد نفس لمعي بصيحات مختلفة ، بيطه وهله ، وضرب أرنابه وهو يسترخي بهوه . أغمض عيني وتغمض بصني ، ثم مسحت يدي دون هدف عنقاً من القميص حتى استك به . وبدأ يرسم خطوطاً على صفحة الكرسي الموضوعة على ركبتيه . كان القميص يتحرك ببطء شديد ، وقد ربح منه يخطط المنحنيات لمصبة الناعمة التي كنت أهرعها ، والسرعة الأولى منذ دعيت لرؤيته . شعرت بنظرة من الانبعاث والفرح . وهتفت حين شعرت بهذه النظرة فخرجت ما يكاد يكون إحساساً ابواباً قريباً من الشعور بالرغبة في حباته . هتفت وعادرت الحجرة .

• • •

وجدت هاري تيبان خارج فترة الحصة ، وغرث عليه بخشي الثاني في مقصيف لحراس كان رجلاً صرحم لحجم وصمم الشكل في الثلاثينات من عمره ، له كتفان قويتان وصدور عريض . لم يكن الوجه جذاباً للزينة الأولى - فقد كان ناتق الطظام بكاد يم من المصيبة الشديدة ، وقد مرر من أمام يشه الناس . وكانت الميكان الكبريتان الناعمة الميكان في يده لا اعتماد القصر في الرجل ، وهم أهدأ كانتا يجتهدان الانهاس . وعلى الفور أدركت كيف يمكن أن يكون شعور آثر لي جارد يد عصباً في هذا الرجل ثم كحل عينيه . ويستطيع أن يعرف هذا لإحساس في شخص عرف امرأة متفحمة في مسر تمنع بأي نوع من اللامح الحسية الخديعة حاقين حبيبتين له هم حسي

شهو . في وحى عيني حبيبتين . فالسائق حيلتار تكهض التكبر . ثم مانكياً إلى ضرائف واقفم احصيل يبلغ المرء إلى التكبر في تبادل الفلوات . لكن فكرة بحرسه الحماض الحسي مع امرأة مثقلة في السن تومي بالأمومة . ميبس هي فكرة مغرة نبضة . وقد أثار هاري سان الحيف على الأكل في دخلي أنا - هذا المزيج من الانجذاب والرفض

وحيت كلامي إلى الموضوع مباشرة

هناك تقدر عيني من الكلام عني في السجن .

شعب وجهه رغم ما بدله من جهد لكي لا يبدع عنه الأمر .

أحساً من أي شيء .

أظنك تعرف عن أي شيء .

حسباً شرع في الاحتجاج . فاطمة قالاً : اسمع . ليس لي أن أبتذل

حد هله مع من يمل من رجول هدي . عرف به القانون الآن .

وما عليه الأوساخ مع الكلامات الصائفة . لكي استطردت أقول

سألا أنت لا سجد وصبحت كحمار من لكي يحرص صحت على المسحوس .

بد حيل حجامة مصعب دلالاً . وأنا لا أشك في أنك أكثر

د من أن يعل ذلك . واسم في الربيع

يؤد هله ذاك برمدان ربي .

بد شك أن حدي من شيء . من يصدق عاداً حسي بألمه هاري

أظنك ما أن هذا في تكون له أية مانع من علي وحبيبتك له حيلك هاري أرد

أو أعرف ما يملك ويؤثر ليحد .

هتفت وأضأ مد هذا وقلت له . فكر في الموضوع مما أحضر لصبي

فلساً من الثاني .

بد : حيلت في ذواته وسألك بعمومي . هية ٤ و٥ وحل بعض

• • • • •

• • • • •

مرنا إلى الخارج . نحو الأملاك الثالثة قال : اسمع هناك شيء .
 سمي أن نصلني به . يعني سم أناول أن أحرص على أكثر .
 « إني أصلك . والآن أخبرني كيف حدث أن تعرفت ؟ »
 « لقد تار هتدي بالكعب التي كانت في حجره . إنه في دكي كما
 يعرف . لم يشأ في البداية أن يتكلم . ولكنه فتح صه بعد قليل . وثرثرا
 لليلة في الساسة والكعب و . حيا . حدثت ذات يوم في حجره
 طبيب . بدا لي أنني فهمت أنه كان يطلب مني أن أدخل إليه .
 « هل ثارت بينكما مناقشة حول الثمالية الحسية ؟ »
 « قهلاً . لقد تحدثنا عن الاعراف الحسية . وقد برر في ظلي استطاع
 بأنه قد حيا . بأنه قد عاش عيشاً من التجارب . إذا تشبأن ثوبا
 بهذا الشكل »
 « لقد فعلاً فعلت أنت ؟ »
 « نظر بي بفتن ثمران بخصية . اسمع . إني لا . ولكن تعبر وجهي
 لشبه أوقفه ومنه من تمام كلامه . ثم أكر أمثل دور القاضي والمحقق .
 ولكنني كنت مصصاً على أن أحرص . قلت . لا ذكر أنني حب . وأخبرني
 بكل التفاصيل . »
 « كان يظن لي . برسم أصابعه الصغيرة لمنظمة وقد أعلق قصه ورج
 بتأنيها بالصور . قال : « عيب . لقد قلت . ثم استمر مدحاً . ثم ثم
 مودوب كل مدح لأخني . وصعدنا إلى القرش . ثم بلغ كل مدونه .
 « هل بلغها هو ؟ » كنت مهتماً بهذه النقطة اهتماماً خاصاً
 « آره . أجل . لقد بلغها بالفعل . وظف مثل القنبلة نخرج من القصر »
 « بعداً حدث بعد ذلك ؟ »
 « لا شيء . في هذه المرة . »
 « ولكن أكانت هناك مرأت أخرى ؟ »
 « مرة واحدة . في اليوم التالي . علمت إنه وجئنا حاصدا بالأسس . »

« ولكنك حلوت حلوات أبعد في هذه المرة ؟ »
 « كان قد قرر أن يحدث عن توسوع بهرجة وقال : « حاربي إحساس
 بأنه أرادها . وهكذا فقد طبخت به أن يحي فوق السرير . وبعد معرف
 من الطريقة التي فعل بها هذا أنها لم تكن المرة الأولى .
 « أولم تدر مسألة رغبته في أن يلوذ هو بك ؟ »
 « كلا . »
 « ماذا حدث حينما اتجهت ؟ »
 « قال : « انصرف ودعي لأن عهدي . طلب له . وودع من المد ؟ »
 « كان . كلا . لم يحدث هذا أبداً . فكرت لأمر عدها خد .
 « حب . حياً . شكراً . تيب . » وعدت إلى المقصف لكي أشرع
 فذبح شاي . ولكن لم يعني . وحافظ أن من وعدي به فلم أبع مدير
 شيء . في حرفته . إذ ما كان هناك هدف عكس تحقيقه من ذلك . لقد صنف
 سلات حيا قال دُل ليجار قد قبل القف . لقد كان بيت حارمه . الطبع .
 « لو أنه كان محباً آخر . فأعتقد أن رد فعل ليجار كان صحيح حياً
 « اصلاً . ولكن سو . كان بيت حارماً ثم لم يكن . فاب شئاً لم يكن
 مع ليجار من رخص سائب . لقد كانت قصة . أو كان مرفهاً فندراً . بعد
 اعتاد ليجار أن يحاطل على هذه لعبة . ثم وقع في خطأ السباح لسه بالحد
 متدبر واحد . وحولت هذه الصداقة صفاً وبسرعة إلى حبة . « لا صلا إن
 مهارة أن يلازم به فوق القرائن »
 « وقد أحسست بالآرياح بعد شهرين . حينما خطت ثيابات خلف دار
 محدة نساً . حياً في قصر الود . خشي مع سبي في الثانية عشر . والحد
 إلهاكم احراماً . وظل جات إلى جهات غير معلومة . »

« مثل سطة . بالأس إلى سجرة ليجار . ظهر لي أنه هذا ما كنا نريد هو
 الصانع لهم اميلار . أو أنه على الأقل أحد صانعيهم . إن الميراث العنسي

و بعد فليس بدأ يرمي (أحلى) به حبيبى حبيبى فى : كانت هذه الكلمة ب
 نطق من شعبى فأخترت : وقول كرمه وشعوب يومضة انصار نفع
 نضرب النوبة الرجاحة كان في هذه اللحظة قد عاد مؤلف إلى عالم
 الناس -

الفصل الثاني

يصبح من الصعب أحياناً تالفة الطبيب الذي يعمل مع لم من العدم
الحد من له حارسه كماله لا أن لا
حيثما ذهبت إلى حجرة آرثر ليحارده كان موضوع وسومه قد
من السكاكين التي تعرض في أعصابه المذكور التالفة
حلاقة طويلة تقضي في أعصابه الأناث كانت رسوم ليحارده تشبه أن
موجة فيه أساسية فقد دعت الأعداد المتعددة وشعر التالفة لمعة
فله في ذلك حاله في عبيه وأولاً برأيه سألته
أب الرجل الكهربائي ليوم ٤ أحادي ليحارده هو أن ينظر إلى
فيه من فوق كرامته لقد احتس وقد عاشا بلهجة حاسية وفطامه
جلس على حافة الفراش والتفتت أحمد سومه وسألته
في عبيه الأثري كله وقال في العالم في العالم
لكن لماذا جسر الله العالم بشعره بيضه في أحادي
حدث في الكلمة حاسية في قال
لكن
في عبيه الأثري كله وقال في العالم في العالم
لكن لماذا جسر الله العالم بشعره بيضه في أحادي
حدث في الكلمة حاسية في قال
لكن

أن تركه يتكلم ، وأن تصمي إليه باهتمام . متظراً أن يمدك بالفتح الذي أنت
عاجده إليه . إنه عاجباً ما يحاول أن يتجنب الموضوع القائم في مقابلة ما يشغل
ذهنه ، وأن يحبه أو يحبي محله . وأن يعطيه بلفائف كثيرة . طياتها من الكلمات
للمساعدة العارضة . ولكن لم يكن أممي إلا أن أحقق في رسومي لكي أرى
كم كان علي من مسافة أظنها .

وفي فترة بعد الظهر من ذلك اليوم ، وقبل أن أذهب فانضم إلى فرانك
ميسور مشاركتي في حصة المعتادة لرافقة المروب . جلست على حافة فرش
آرنر بيجارد . محاولاً أن أسحب على استجابة ما دات معري قلت له
- « ذلك رجل باهر ، أليس كذلك ؟ أعرف من تذكرني ؟ » إنك
تذكرني بـ « ناثانيل » .

ثم تحدثت أي استجابة لهذا الاسم فصيت مكملاً : « إنك تعرف سير جي
ناثانيل ، ألا تعرفه ، القروي الرومي ؟ »
رفع إلي حبه وقد بدت عليها اللعنة .
- « أوه ، لقد بدت ناثانيل ! »

كانت طريقة عظمي للاسم هي السب في عدم ظهور رد محله على الفور
هذا كان هو قد صاغ نفسه بطفه الخاص للاسم « ناثانيل » (الذي كنت أنا
أطلقه متعلماً إلى ثلاثة مضاعف - ثا - ثا - ثا) . وعاد ثانية إلى رسومي
ورم خفياً كهر بالياً - ولكنني لاحظت أن منه كانت مزودة غير حاسمة
حت

أجل ، إنك مثل متشعب شكل من الأشكال . إنك ترمي بضرورة
الثورة بأي نحن ، أليس كذلك ؟ »

اسم أكثر من أنباه . أحست بأنه قد مر من كلامي . ولكن كان
كل ما قاله : « ربما كنت أؤمن بذلك . »

« أهدأ هو السب الذي يحدث تريد أن يظن الناس حيث القاء ؟ »
« من قال إنني أردت هذا ؟ »

« دكتور مانس (وكان مانس هو صفي في مجي رور هيل) لقد كان إنك
حاولت أن تجمع الناس بأنت عني . ولكن الحفظة هي أنت بالمثل . من
مستوى الذكاء طعاني . »

منظر عوي مستغرباً وقال : « هل قال ذلك خطأ ؟ »
« أجل ، نعم . يمكن الدكتور مني قد قال ذلك خطأ ، وكنت
أفهم طريقتي . »

« أأنت واثق من هذا ؟ »
« كل الحفظة أتود أن أظنك على التقرير ، »
« ود هذا كاذباً لاأعنه . إذ دعا عليه الاندفاع بالمثل بعد
« لماذا تريد من الناس أن يظنوا فيك قضاء ؟ »

لم يكن لدي هدف خاص من طرح هذا السؤال . وري أردت ببساطة
أن أهد علاقه بـ « ناثانيل » من صفي منه . ومن ناحية دي معي
منظرة مريحة ماكرة وقال : « أنت تعرف السب »
« كلا . لا أعرف . أجيبي أنت . »

رفع صدي . حرج . ثم أهد صدي من البرق صرقتها ، تناول مهب
مصاصة صغيرة مستنداً على كرايه الرسم . وكنت موعها شيئاً ثم ناوي
القصاصه . فزأت « لولا ذلك لوصلوا إلي . »
« من الذي يصلون إليك ؟ » فقال بصراحة

« هنش ش . واحطط القصاصه من دن أصمعي . ودعني في حبه
نصصها ومصعها بالمثل ثم انلمها . فأحدث أنظر حولي بعد به بوجي بأنا
مشتركان في مؤامرة . وقلت له هامساً
« من الذي يصلون إليك ؟ »

« أحبب بوجي حيي النصص بوجيه . فهمس من رأوية منه
« رجال المهر من الاسم . »
« ماذا . حرس المحي ؟ »

كلا ، وابسم ناشفاق على غياوتي وقال : لماذا تظن أنني هنا ؟
 لا ، لا أعرفه ، لماذا أنت هنا ؟
 لكي أخفيهم ، منهم إن حرس السجن هنا من أجلي صانعي ،
 ولكن من هم رجال الحرس الأسود ؟
 ألا تعرفهم ؟ يظهر عليه عدم التصديق
 كلا ، لا أعرفهم ،
 فهم بصوت غطيش للوجه أنني لم أكن أسمه ،
 لقد أرسلهم الزعيم الأسود ،
 ومن هو الزعيم الأسود ؟
 ألا تعرفه ؟ انتهيت ذهنت هذه المرة ، نتيجة أنه أخبرني بأسمه
 دمار من أجلي جعلت أمر راسمي محالاً أن أبدو مظهر القوي ، قال
 كلا ، أعتقد أن كثيراً من الناس جاهلون في مثل جهلك ،
 وأبعد يحدوني وجهي كمن يحاول أن يبعد إلى أعمالي ، ثم كف من محاولة
 الاحتفاظ بالخاصة درجة صوته وقال ،
 ، أصبح ، هناك حرب مشتعلة الكون كله مشترك في حرب صروسي ؟
 ولكن من الذي يشارك في القتال ؟
 هناك قوى سوداء من خارج الكون تحاول الوصول إليك وأنا أحميهم
 كل شيء ، ولذلك فهم يسعون في التمير ، وهذا هو السبب في محبتي
 إليهم ، لكي أخفي عن أنظارهم ، بدأت أهتم لماذا كانت خيانه تبات له
 موجهة إلى هذا الحد ، لقد تحول أحد حمايته بقف صيده ، وسألت بيبي وبيبي
 عني عن طول المدة التي عانى فيها لبيجاره من هذه الأوهام
 وتقبل الأمر نصف ساعة لكي أتفه بأن يسره على حكاية ، اعرفت
 العظمى التي يشارك فيها الكون كله ، كانت أوقافه المتخطفة تنير إلى أن
 جرى معه ذن حيرة هائلة على الشر قد جعلت الناس ، وأنه يستطيع أن يرد
 هذه القوى وأن يحسبها ، أن ، الحقيقة البديعة ، قد أوشك أن يصل إلى

بابنها ، لو أن الأرض كان يوشك أن يحاوره ، أما الآن فهناك حصة جديدة
 معرفة تهدد الحرس البشري بأسره ، ونس صد في شيء ، أحوار الناس بأمرها ،
 لأن ذلك لن يؤدي إلا إلى إفراجهم ، وإلا إلى شوب القتل الدموي في
 الشوارع

ومع ذلك ، دغاه ، هو أكثر يستحضر بحث حين تأتي للمسألة
 إنه واحد من عصيلة جديدة من الشر تستطيع أن علو في داخلها
 قوى غير عادية ، منها صبرة العطر إلى أكثر العوان والمهاوي المظلمة تماماً
 وإدراك أكثر الأسرار عملاً ، ومن ثم ، الفتوة على يد ، الزعم الأسود ،
 شخصاً ، ولقد قادني ثقله كامنه إنه يستطيع أن يهتك حلاً بأن حبه إنه
 يصبح ، وهنا خاطرت دائرة صفاته بأن سألته لماذا ، وحالة هذه ، ثم
 تلك عاري بيات ، غابسم لي بشعوى على مصدر عائلتي وقال
 ، لكي لا أريد أن يعرف الناس حقيقي ، ولا من أنا ، منهم الحرس
 الأسود ، قد يكتشفون مكان اختفائي ،

كان حاله مكتملاً بصورة غير عادية ومزعجاً ، بعد كان توسع بحث
 المتحولات التي تحدث معها أن تغير شكلها ، ادب ، ولكنهم في الألعاب ،
 محتوي في صورة صحابه كهر ، دانه ، تحت مسمى شكل إنسان حي ، في
 مدط ، رفقة حمراء من الطاعة ، مثل طوقاء في البر عام اللامعة ، وكان ، ثم
 حيوان في بعض الأحيان إلى حمرته ، ولكن حد ثم يكن إلا من قبل النفس
 الروسي ، ولم شك هو في أنهم شككوا في هويته ، أما ، الزعم الأسود ،
 صبه حد كان وحشاً شبيهاً بالخطوط مائلة أو هديل البحر ، ولكن كان
 دستلغته أيضاً أنه رجحاً أشكالاً وصوراً مجنونة ، كانه الصو ، التي جعل
 أن معه فيها هي صو ، الرضا للحج ، ذاك عالم حرس الأسود هؤلاء
 مخلوق من عالمي كل شيء ، ، لم يكن توسع بعد ، الأمر حتى أن شاع
 في مهنة

كانت التفاصيل التي حدثها لبيجاره تعاليم أفعاله مبهمة ، فوجدت

بشيء أفكر . بينما كنت أقوم بتدليلاتي مع عدد من الرخصي المصيري . في
أنه لو كان تمتثل لتقوده على سطح جباله . لاستطاع أن يحرقها يد مؤلفات
حيوية من القصص الطبي الحيواني

وأخيراً سألتك . ومن في طوك ستقع هذه الحركة العظمى ؟ أي الحركة
التي تستمر فيها . تكون أرض الجدار . على الرغم الأسود ؟

وأجاب يقول : « حالاً » سريعاً جداً . نظر إلى خارج من الكفة
وصب جسمه . نمتت تحته بطرته برأب أحد رعد الشريعة من ركني
من جانب الزمارة بغير دراجته بمرجه كان يردي نظارات صبيكة سوداء
حدها نقطة من الخطاط جو . رأسه برأب حتى جبهته . ووقوفها حوتة لحساب
الرأس من المصاحفات قلت : « ما هذا هناك ؟ »

أخبر من الكفة وقال : « لأن طوط رأب وجداً مهم . وأسدأ من الحرس
أسود »

هذا كان في تقديري . ظهرت مرصني أنه أصبح لون شريح وجع من
شئت في بئانه المصور :

« أنت واثق من هذا ؟ »

« واثق تماماً . »

« ولكنني أعرف الرجل . إنه « كوستابل » الشرطة هاميب الذي يقوم
بالدورية بين سيمبيلد وفارليجرون . »

« أنت نظمه الرجل . ولكنه متشكك . »

مرت نحو الباب وظهرت إلى الخارج ونافيت

« هاميب ! كوستابل هاميب ! »

نظر الرجل حوله . وراي . وعاد إلى . قلت

« أسمع « نجي » إلى هنا دقيقة واحدة من صلك ؟ »

« بالطبع . بالتأكيد يا سيمبي . ثم يحيي إلى الحجرة . قلبه لأثر

يجارد : « هناك هو . إنك تعرف كوستابل هاميب . أليس كذلك ؟ »

طلت من هاميب أن يجمع نظارته وجودته . بعد أن غمرت له بعيني همة
حيطة وأدعى الرجل ثم بدلت منه بعض كلمات ودية . لكي أتجنب
ملاحظة ليجارد المتحصنة . سألت هاميب إن كان طفله قد شفي من صماته
بالعالم الديكي . إلى ما هناك من مثل هذه الموضوعات . وبعد هاميب
قوده بطريقة تدعو إلى الإعجاب . كان رجلاً . ويعا من الغرباء . لكي
يجيش له الشك . وكان شمع بشره ملوها شمس في لطيف . وبكنتم نظريه
مباشرة بلهجة القاطنة كملاج يتحدث إلى أوصه . وكان أي شخص يظه
واضحاً من رجال الحرس الأسود . خاصة إلى طاقه كبيرة وعبره عن إقاع
صه عن طريق الترويح والابتعاد

وحينما انصرف هاميب التفت إلى ليجارد . وسررت حينما رأيت أن
اشتماته المتخيلة قد انحست . سألت .

« حيه ؟! أرايت ؟ »

أوما برأسه وح . « من ممكن أن أكون قد أخطأت إنه يشبه . بادن .
شهاً كبيراً . إن « ليايل » هو رئيس فرقة « موافق لوب » من الحرس
الأسود . »

شعرت بأن هذه الفرصة كانت أحسن من أن أدعها تمر . سألت
« ولكن هل أنت واثق من أن « ليايل » موجود حياً ؟ هل رأته أنت ؟ »
« عدة مرات . »

« ولكن كيف يمكنك أنه تكون واثقاً من أنه لم يكن الكوستابل هاميب
لو أني مررت آخر من أورد الشرحه من راكبي الدراجة . يمكنك أن تحيي .
منه بادل ؟ »

« أنا أتأ . » « ليس هذا من المؤكد . كما كان . سافيل إن
سكروه نهر . دعني أدع . »

« أخرج من أن توسعت ذمناً أن تكشف هذه الشكر . »

أرعبه هذه الملاحظة جعل يصكر لصي خطائت كان شديد الأهم

اكتشف ذلك في حديث مع مدير المجر وكان هذا هو السبب الذي دفع ليجارد إلى تشجييعه . كان قد غرر المخاطرة بأشياء وثيقة مع شخص آخر سواه . وكانت الخيانة هي النتيجة . وكان أن ألقى به مرة أخرى وحيناً إلى بريت المحزنة .

ولقد جسد هذا الحادث أكثر الأسئلة أهمية على الإطلاق لماذا عني الجميع كان مصصاً على أن يملأ على نفسه . وعلى أن يحفظ على ذاته لذاته كل هذا التصميم ؟ لم يكن هذا طبعياً إلى شخصاً ذكياً يحتاج دائماً - أكثر من الشخص العادي - إلى تبادل علاقة إنسانية عليه بالتعاطف والفهم

• • •

ولقد حدث عند هذه النقطة أن حضرت صربي الثانية في هذه الحالة . وقد ذكرت سابقاً أنني كنت إلى سجي : سريج واير : لأرى إلى كان يوصيهم أن يكتشفوا اسم الكتاب الذي كان ليجارد قد ضبط وهو يلونه بالوجل . كانت جهنهم الأولى عليه كان الكتاب قد أحرق إذ لم يكن من الممكن أن يقرأه أحد بعد نلويته . ولكن حدث بعد يومين أن تسلمت كتاباً من الكتب الشعبية (ذات لأخلاق لمصوغة من الورق المزوى) وصني بالبريد . كان اسم الكتاب « الصبي القادم من نورجيل » بقلم « إدريس . ت . جبروني » . وقد يد عنها أب روييه عن الملائكة من النوع الذي يصبر من الآلاف كل عام . وكان الخطوط الذي أرخى مع الكتاب موقفاً داسم : الدكتور آلان باكل : وكان يوم إن مساعد لسؤوب عن إمكانية كان والتأكل للثة أن هذا هو عنوان الكتاب الذي سألت عنه . وأنه تصادف أن كان لديهم من نسخة ثابتة . طلبوا مني أن أهدئها إليهم . ولم يكن لديه بالطبع فكرة عن الصفحة التي كان ليجارد قد لوأها . فبقيت في المنزل ذلك المساء وقرأت الكتاب . كانت الرواية تحكي القصة المعتادة عن ملاكم الذي يصعد إلى قمة النجاح . وكان التأليف والأملوط تحت المستوى الفاضلي . وفي منتصف الطريق . مقابل بطل الرواية مدير أعمال البطل العادي السابق . ويقابل أيضاً عشيقته بوليس . وكان جلوسها

الثاني . يقع بالصحة . وتحت الصفحة السوداء الناعمة لنوب . كانت حطابها تتصان مثل قنبر صغيرين . وحينما ماوتت مبهمة حته متجهة نحو البار . استطاع أن يرى الخطوط الخارجية لسراويلها الداخلية الصغيرة تحت ظهره القاتم . ثم حدثت فيما بينه . حينما ينمردان . أن يحيي البطل : نكسي : إلى الأمام ويصير حلقة ثديها من فوق الثوب . ثم يرفع ذيل الثوب إلى ما فوق وسطها . كان الفم الناصج الأحمر قد انفتح مع أنه يوحى بالارتجاف . وانصرفت جيبها تماماً . انحنى إلى الأمام وأخذ شفتيها بين أسنانه . وعصها حتى تخرج منها الدم . ثم تحببها واحدة من يده الكبيرة مرقق السرو . والرفيق وألقاه إلى مار المدفأة . ومضت منه لأخرى عند وتجول تحت الثوب . وعرف حيلة الحوارات السوداء لكي عليها كانت تسجي في موجهته بصرف . كما لو كان ساقها قد تحولت إلى ماء . أنمدها للحظة قصيرة لكي يجره لحمة المتصيب ثم جذب وحملها إلى لأريكة . هبست تحرك . الباب . ولكنه لم يدهلها هبست ثانية : أرحرك . وهنا يقطع احتجاجها . رد تحوّل إلى أنه ظلمه بما كان يحسره القوي يدفع إلى الأمام لكي يشن إلى بعضين ومادة اللحم التي تنتظره ..

كان هذا المشهد هو نقطة اللزوم في الكتاب الذي رحت ألقه بمررة صحفاته الناقية . وأكدت لعمري أنه لن يكون هناك بريد . على أنه لا يستطيع التو . مما يمكن أن يثير ليجارد . وعلى أنه حار . كنت قد شعرت برحلة القرفة حين قرأت اسم الفتاة . كان اسم شقيقة آرثر ليجارد هو بوليس . صاحب القصر . الناعمة وأعطت الكتاب بالبريد .

بعد يومين جاءت محافظة أخرى . فاب الدكتور باكل كان قد راح يحضن صحفاته سلمه . ثم حدث بسعة بالكرتون من جبروني عن حكم صدر عام ١٩٥٣ في قضية مطر . وقد أرسل إلى الدكتور باكل نسخة مصورة من هذا القرار . فاب الصر . مرحباً من ثلاثة صحفات كتب بالآلة الكتاب . وقد أرسل على الفور إلى بوليس . وأمره بالانصاف . بطور الجسد . وعمره إلى

لص صفيح معناد على السرقة

ولد آرثر لينجارد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٢٧ . هذا التاريخ المشؤوم للحمل بالنسر . وسحب الحرب جميع بائع موق أوروبا وغلب أنه في حارة جوية على شاطئ لندن في عام ١٩٤١ . وقد شاهد لينجارد وشقيقته بولز التي تكبره خمس سنوات اخذان وهو يسحب من بين أنفاس المين المحتوي . وقد قام لينجارد للطبيب النفسي إنه كان يوسعه أن يستعيد كل تفاصيل المشهد . وهم أنه لم يكن قد تدنى الرتبة من عمره في ذلك الوقت . وكانوا جميعاً في طريقهم إلى الحب الذي يحسبون فيه من الغارات الأخيرة حينما سقطت القنبلة على المين .

وأجبرت الأسرة مع بقية لتكوين إلى « دوريجورد » في مقاطعة « لانكشاير » ، ليكثر في بيت شقيق والد آرثر . وبعد ستة أشهر قتل والده أيضاً . واحتفظ معه وروجه بذلك السر . ولكن واحداً من أبناء عم الطفيلين أخبرهما بالمخفية خلف القربى لسرهم من مابينها

وكانت والديهما تملك مزارعاً صغيراً شرق لندن ، وقد اشترى « مجلس سيد الحسي » لقاء مئات قبله من الحبيبات ، وأقيم موق لموقع ميني كبير يضم عدداً من الشقق السكنية . وورث كل من بولز وآرثر ذلك المال . وكان لهم ذلك لينجارد قد أصبح الرئسي الرسمي عليهما حين علم بأسر ذلك المال . وكان كل ما تبقى من المبلغ الذي ورثاه ، حينما ملص بولز من الرشدا ، أثناء وعشرون جنبها

وقد بدأ آرثر يواجه المتاعب منذ كان في الرابعة من عمره . حينما ذهب يد مندوبة المحاسبة ، كان يملو عليه أنه يحتاج احتياطاً فاهراً إلى خطم الأكلش . الذي والوالد والزيجات وآية الزهور كان يتلقى الكثير من التصرف . وفي عام ١٩٥١ ، حينما كان في الثالثة عشرة ، طلب عنه من أحد صناد شرطة الأحداث أن يتكفل بوجهه في إحدى مفار من التهديد لأنه كان عم قاتل لأخي ميسره . وهر آرثر من المدونة بعد ستة سنو . وأمسد فاص

ورحم إلى عمه أمراً بأن يأخذه إلى السك لكي يبدل معه محاولة أخرى . وبعد بضعة شهور ألقى القبض على عمه ، وكان بولز حذلاً ، ورحم أن ذلك لينجارد كان هو ولد الطفل . وأنه كان عازم الاتصال الحسي معها منذ كانت في الثانية عشرة . وحكم على الرجل بالسجن لمدة ثلاث سنوات . وفي من السادسة عشرة ، وقع آرثر عريسة حالة من الانقياس الصديق المنسوب فترة طويلة . وقد كان مرتبطه بالحرف من عوفة عمه من السجن . وكلف حينئذ من الطعام وأخبر أحد المشرفين الاجتماعيين بأن طعامه يفسد فيه السم دائماً ثم هاجم تلميذة في العاشرة من عمرها بقصيب من الحديد . وحاول اغتصاباً . ثم بيع هذا الحادث محاولة للاتجار عرقاً . وأمرت إحدى المحاكم التناحية بإحالة إلى طبيب نفسي . وخلال العام التالي ، ضبط مرزوق وهو يحاول السطو على المنازل . وفي لمريش أطلت من السجن بعد أن وجه التحذير إليه صابط التحقيق لأنه كان أصغر من أن توجه إليه التهمة في المحكمة . وفي المرة الثانية ، كانت أسلحة تقيم صاحة فذهب . وسكباً ، وخسرة أروج من السراويل المداهلية لثالثية . وحينما بلغ الثامنة عشرة ، حكم عليه أحد القضاة بالسجن مدة ستة شهور بسبب السطو على أحد مدارس . وفي عيد ميلاده التاسع عشر . حاول أن يهرب طرعه حنيفة نكب مال ، فقد حصل من مكان ما على كومة من المساحات التي تستخدم في آلات الصيل . ومضى بطري الأوب ، مفعماً مساحاته مقابل مبالغ هائلة إلى تروحة غير عادية ، « كان يقبل الهبات من دماء البوم » ورفعه هذا المص بين يديه ، وموت ثلاثة شهور قبل أن يلقى القبض عليه . فحكم عليه بغير قصير . أخرى تقضيها في السجن وبعد الامراج عه مباشرة عرباً صط منسلاً باستخدام عمل نذاري ، « عترف بأنه مدب باقتحامه منزل عمه ودخوله دون إذن . فحكم عليه بستة أشهر أخرى . وبعد ذلك استطاع أن يظل بعداً عن المشاكل مع الشرطة لمدة عشرين من أربع سنوات . حتى ذهب حادثه السطو على سكة المروج الرمي . وخلال هذه الفترة اسدي للبحر معه بشأن حوادث سطو عمه مرزوق .

كما استدعي مرة واحدة للتحقيق بشأن حادثة القتل التي ذكرت . ولكنه لم يحاكم أبداً ولم يصدر عنه أي حكم . كذلك انبثج روج شقيقته بولين بانجي . بل مرهما بعد ظهر أحد الأيام ففتربا صرنا قاسياً مرحاً ورعصت شقيقته أن تقيم عنده الدوى . فاستقبلت المسألة . وصرفت عنها النظر

بد لي هذا التقرير تاريخاً للحالة عادلاً ومباً من معاصمه . هناك يوم مبكر صبحت صديقة قاسية ، ثم عتادة والد نانية ، له أسره كجده . ووجد كان ديث بيجارد متعباً باستمرار في المشاكل مع الشرطة بسبب استخدام العنف بعد أن يفقد وجهه من السكر . وكان سجله المرمقة أحسن بكثير مما كان متوقفاً . ولكنه من لحاظ الآخر ، كانت كل العلامات المدرسية شبر إلى غلاء يمر من لمجتمع هوراً شديداً وبمحسه . ولقد ساءلني بدي كان مسؤولاً من دفع شقيقته إلى اتهام ديث بيجارد في مسألة حملها ؟ أم لمحتمل أنه كان هو الذي يشعر بالعبء من عمه ، بعد موته أمه . كانت أخته بولين هي كل ما بقي له في العالم ، وكانت أمه نديفة عن أمه . فإذا كان عمه قد ارتكب فعلاً حقيقياً مع بولين حتماً كانت في الثانية عشرة من عمرها . إذن فان آرثر كان في الخامسة في ذلك الوقت . ألم يكن ذلك تمهيداً ومبرراً لأعمال التدمير والتجدي العديدة التي بلغت ذروتها في طلب ديث بيجارد أن يرسل آرثر إلى جنوة للتهديب ؟

كانت المشكلة هي أن سجلاته الحالية لم تكن تضم ما يكفي من المعلومات كنت بحاجة إلى أن أعرف عمراً أكبر بكثير من المعلومات عن هور آرثر بيجارد . ولم يكن هناك سوى شخص واحد يستطيع أن يخبرني بتلك المعلومات هو آرثر بيجارد نفسه

• • •

كأن آرثر قد أُنقذ في تلك المرحلة علاقة مهمة . كما قد اتفق على أن يحفظ . وكان هو قد أدرك أنني اعتمدت رفاة الوهمية في الرجال

لأنهم باثنة حلوسات خدله . وأدركت أنا أنه قد اعتبر كلامي مقبولاً ومرصداً وإن كنت حبيداً مخلصاً على الاقتناع . وفي بعض الأحيان . كان يرصني المصير بانقاسه إلى حوزة حرية أبراص أن رؤاه لم يكن حقيقاً ولا واقعه . وفي لحظاته أخرى كان يبدو موبراً ومزعجاً . فكذلك أنصت إليه بحذبة . كما يوكت مصفاً بأن هناك حقاً ما يحذر به أن يرفع يده . وبعد أسبوع من أحداث الأور حول الزعيم الأسود ، حدث أن واحدة من هذا عليا الوجوه والاجهاده وعاش لي به قد وحلته أحد عصبان بانه لا . وأن حدث على اليوم تقريباً . وأن الآلاف من . حال حرس أسره في سجون على محتر من مناطق ثانية في شيان سيكتند . وأهم سيون . في . هي . بوجوهيه . والأكثر من هذا هو حشيه من أن يكون هو نفسه هدفهم النهائي . لأنهم يعرفون أن يومه . بهرحمهم وبهمهم . وفي اليوم التالي من . من مقال من وحش بخيرة . كورني . وكان الظاهر قد كتب من مدسه .

الإحراميس . في اليوم التالي

أخبرت لها . معي لكي أجعله عليه . حتى أنت قد أن حذاً . لم يخطو وجود حرس أسود حتى ذلك . وحده . أي لقاء . فراه . كمن . بأن هم كتيه صامتاً . ثم قال

أمن خطيبي ؟ لا يعطهم أحد . فان لديهم مخططات هائلة وخطية . فلف دعرو جزء من البرد . خفي . مهم بعض الأشخاص لكي . فم . على الحركات المتعوبة . وبني . بم . على الراس . فم . يعرف أحد . فم . فم .

ولكن ماذا يفعلون في الناس الذين قد يدعون خطفه ؟ . وإذا كان هناك أي خطر من اكتشاف الأمر . فاهم سبيلون على الفور . أو سب .

وإذا هراً فهم في المصطف بهديه . ثم أشار إلى عدد من الأسطوانات المطبوعة وقال . «أرأيت ؟ إسمي يكتب من في انصهم من حلال بعض الأشياء . الصمد . إسمي لا يستطيعون بعد هذه الخيالات نظريه صححه .

أظن أن هذا بقاؤه قد كتبه رجال الحرم الأسود أنفسهم ١٠

١١ بني أعرف أن هذا هو ما حدث فقد أغاروا على مدينة دايمبريس
يوم الأحد الماضي ١٢

١٣ وكيف خرجت ١٤

١٥ جاءني شخص ما وأخبرني ليلة أمس امرأة كهرمانية ١٦

وما شكله ١٧

١٨ بها عرد رأس فقط ١٩ بها عرفت أنها لو ظهرت لي حينها لرويتني

عنها أفكار سيئة وذلك لما مررت حينها في الخارج حينما تأتي لخدمتي ٢٠

وحدثت حادثة سيئة في اليوم الثاني كان مقبلاً بأن رجلاً أحمر

الأسود قد تسللوا إلى المصكر ٢١ ومزورين بتلميحات نص على تسليم طعامه ٢٢

٢٣ وما أمكن ٢٤ أن يوقعوا بعض عليه بأمر من الموجهات كهروستاتيكية ٢٥ وقال

لهم يصهرون به حلف حارس الذي حمل له طعامه ٢٦ بطول إليه شراً

الطراب حينه ٢٧ ولأحدهم عصب سلسلي هائل متصب دافئ ٢٨ يريد طوته على

فم كائنه ٢٩ وكان هذا الحارس الأسود لأخبر ٣٠ يقوم تحركات حيرة واقصة

ما دعه ٣١ موجباً بأنه يوي أن يصب ليحارده لما نتاج به المرحبه وحدث

دس مره ٣٢ حينما كنت أنظر ليجارد خارج المرحاض ٣٣ به استمر حرجه

خالبه ٣٤ وتظهر حارباً خارج المرحاض وسرواله حول جعبه ٣٥ هذا في إنه

كان قد يده يسلط نفسه حينما كتبت أنه كان هناك بد أخرى بأعمال

بمعد سرجه ٣٦ انقلب فوجد رجل حرس الأسود ذا العينين حينئذ ممكناً

بمعدو التماسي بلحدي لديه ٣٧ وكان ليحارده مضطراً كمالاً بأن عبا

حرس الأسود وكان موجوداً حياً ٣٨ وكان علي أن أعود فأنظر إلى المرحاض

حيث أن كدته أنه لم يكن هناك ٣٩ ثم أقف بد جواره حي نصف عت

ويصطف على مدينة المرحاض ٤٠ وكان ما زال يرتجف حينما عاد إلى المراسي

وبكان يكون على وشك اليكاه ٤١

كان أوران المناقشة قد انقضى إلى غير رجعة ٤٢ فخرجت طريقة أخرى

٤٣

بفات ظننت له ٤٤

٤٥ يسع لئلا لا مكث عن حوص القتال بعد حين ٤٦ قد لا ٤٧

٤٨ بساطه ٤٩ وكث عن قتار ٥٠ لهم لا يمكن أن يكونوا حاسبين ٥١

٥٢ ويرى أنهم لا يراهمك بالذات التي تتصلها ٥٣ إنها صفت عصبية ٥٤

٥٥ الملاحظة لئلا لا يدع صفت بساطه تنصح ٥٦ وجه الناس ٥٧

٥٨ شيء ٥٩ نصرف كذا لو كنت مجرد مراقبه ٦٠ ثرائيف محجب ٦١

٦٢ ولشدة ذهني ٦٣ أتمر هذا الكلام تحمله ٦٤ هو علي بأن يجاور ذلك

٦٥ ويبدأ كما ما زال شاذل للحمية ٦٦ رأيت عبه تحولات فوق كعب ٦٧

٦٨ إن كان قد رأى شيئاً بأنفسه ٦٩

٧٠ أجل ٧١ إنه حاله تملك مباشرة ٧٢ إنه صار ٧٣

٧٤ مكثراً عن أتيابه ٧٥ طوطاً مصوره ٧٦

٧٧ حياً ٧٨ تركه لا به ٧٩ إن كان صهي ٨٠ إن عوبه ولا صهي ٨١

٨٢ ليس كملك ٨٣ عمله كذا لو كان شيئاً طبعياً ٨٤ كذا لو كان قطعه من لانت

٨٥ وسجل ملاحظاته عن كل ما عوبه لك ٨٦

٨٧ سحي من ظهر ٨٨ طريقة ملحوظة جداً ٨٩ بل إنه عرى عنده لافعل

٩٠ بعد الوسائد ٩١ تركه الشين لكي نشهد مسوطين ٩٢ دوة أخرى

٩٣ هسي حربي إلى أن أقدم له بالافترج الصحيح ٩٤ ولي خفيفة ٩٥

٩٦ هي نقطة التحول في دخاله كلها ٩٧ فقد كذب عن الله أي وفعل ٩٨

٩٩ لوهية ١٠٠ قد معنى بساطه براف تلك خيالات ١٠١ وحيلها باعتبارها ١٠٢

١٠٣ لا عر منها ١٠٤ تم كبتها حينما بناية طائف ١٠٥ كان مكث قاتلاً ١٠٦

١٠٧ أسود اللون مدحجاً طس ١٠٨ عابده ١٠٩ ربحر عابده كال صهي ١١٠

١١١ بطر ١١٢ أنه إلى ١١٣ ح ١١٤ ح ١١٥ ح ١١٦ ح ١١٧ ح ١١٨ ح ١١٩ ح ١٢٠ ح

١٢١ ح ١٢٢ ح ١٢٣ ح ١٢٤ ح ١٢٥ ح ١٢٦ ح ١٢٧ ح ١٢٨ ح ١٢٩ ح ١٣٠ ح

١٣١ ح ١٣٢ ح ١٣٣ ح ١٣٤ ح ١٣٥ ح ١٣٦ ح ١٣٧ ح ١٣٨ ح ١٣٩ ح ١٤٠ ح

« لماذا لا ترى ما قد يحدث إن أنت حاولت القرب إليها ؟ »

« ربما أفسده ذلك فتصرفه دون حيلة . »

« وجبما رأيته في المرة الثانية قال في ' : لقد فعلتها . »

« ما حدث ؟ »

« لقد غادرت هذه القبة وصعدت بيتي على مقلعها ، فلم تحاول أن تمضي . »

« مررت ببيت ثوب وأتت سرواطا ولكن لم يكن هناك شيء تحت السروال . »

« كان السروال فارغاً . »

« قلب له : هذا شيء مثير . أتري كم تكلم فيما أصبحت مراقباً . »

« حسد ؟ »

« أولاً برأيه مخفية وقد بد عليه التفكير كمن أخرب أن علاقته قد

تغيرت . كمن مرة أخرى قد أصبحت الطبيب ، وأصبح هو المريض . وكان

هو قد قرر أن يقر في . وقد قام بناء على خطي برسم كل من يظهر له . وللكلف

القناع تحب بابتدائه . وشدة ذهني . كان هذا الرسم الأخير رسماً سريعاً عتازاً

بكلبي لمنس من نوع « البانان » الذي أسبه « سكير » . وكان الرسم لمجرد

اللون فاحشاً . ولكن لا يمكن لحظ فيه أو الشك بشأنه . ولم يكن ليسارد

قد رأى كلبي أبداً . وأذا لا أستطيع أن أفسر هذه المصادفة ، ولا لأحاول الآن

تفسيرها . باستثناء القول بأنه أحياناً ما يستطيع الطبيب والمريض أن يقيما فيما

بينهما علاقة وثيقة إلى درجة هيرية . »

« كانت نتيجة كل هذا أن عكس صحة آثار ليسارد العامة غشياً هائلاً . »

« قد شرع فأبدي التجرب في مساحة السجن وفي الاهتمام بملامحة المحصنة له

من الحقيقة . من أنه استطاع أن يدخل مع المسجونين الآخرين في محادثات

ملونة طيبة ، رغم أنه كان مرعاباً ما يشعر بالخجل ثم يقطع المحادثة فجأة

لئلا يسمع عن كان يتحدث معه . وأصبحت علاقته في هي العلاقة المعتادة

بين الطبيب والمريض العصبي . سجلت أسلامه وناقشت خيالاته المحمومة

« أصبحت إن محاوره . محاوره التي سر وحي إلى أن ياحسه كلب عملياً أو

أن يتحول إلى متحفاة بحرية . وهذا من آخر لمصاد خوف من أنماكي . »

« الملققة . » أو أن سلق نصاب ظهره وهو جالس في المرحاض . »

« آخر واضح . » وهاتين لمالكين على محامي . ولكنني كنت أدر أن هذه

الشيخة مافقة لأولها كان يسجارد قد وثق في . ولكن كان ما من هذا

الكبير الذي عمده عني كان ما زال لمرأ من النواحي غير مبررة . »

« في . »

« وفدت يوم ، بعد أن غادرت حجيرة . وكان ذلك بعد بداية العلاج . »

« غريب من خمسة أسابيع . اجتاحني بقوة هذا الاحساس بالاحتياط . »

« حساس من ألقى نظره على جانب واحد من نمر غير دون أن يراه كنه أم أن

بعضه . وكان هذا الاحساس من القوة حيث أنني رجعت عدة من ذلك طريقي

إلى البيت . ثم ناقشت هذا الاحساس بالفعل مع طبيب من ملاي يعيش في

« لاكتسابه . وأصل في ذلك بساء . وكان أكثر ما لعب نظره وشغله في

الموضوع هو نحو يسجارد الضاحي . من حادة القرب من ابتلاعه إن مسرى

الشخص الشديد الفصاحة والفرد على الأبدية . ووصف في زجبل حالة مشابهة

كان قد عرفها لرجل مصر في كان قد عني من لأوهام الفانية التي احتاجته

بعد حادثة عجيبة . فأصبح يسجارد يكره أن كان عده أشخاص مسير . وخلص

نكماً . أحدهم كسول جيد دكاذه متوسط . وآخر مثقف ذكي . وحدث أذا

كل جهدي لكي أصبح طيب على بعد دحي مرأوح . أكن قد منطقت أبداً

أن أسلك به . قلت له . »

« ولكن حالة أسما دسب من نفس هذا النوع . أو أيا لا شيء هذه

حالة مطلقاً إن عذره . عذره برعومه . منه لي . فاب من عامي . »

« فكرت . قرر هو أن يتجلى عه أمامي . »

« أسي أنه تخاف حرقاً طبعاً من أن يظهر دكاذه . »

« إذا شئت . طمئني أنني شأ من هذا التسل . »

« إن فانه حالة منقده حياً أعطها الموان الشكر . فهو خوف أشخاصاً

القدر الذي ينظم المصلحة فلا لود تقريباً ، وكان ملكاً بالقطاعات في كل مكان
استخدمته لتطبيع الفن والطاقتين دون أن نهم بأن استخدمه صحناً تحت
السكين ككاتب والحة للدهن تطعم عوى كل شيء . شذوت ملاء كانت بقايا
الدهن وخب خمر بر قد تركت عوقها لتعيب وتعف . حرميتها على
مار الموقد العازي تأسلاً لطبع بر الحقة حصة لادع . تناول دبة من حبة
محبها وكمرته على حاله الخلاء . يهجر مع البصة يسا كانت عصبه هي
بدها ، فدل في وسط مقلاه

١ هل زوجك في المنزل ؟

٢ أجل ، إنه في الفراش .

٣ أهو مريض ؟

٤ اعتقد أن بإمكانك أن نصفه بذلك هل سيصوم أكثر في مستغنى
للسجاس ؟ (كانت قد لعبت بخارة) مستغنى للمحارب . كما لم كانت كلمة
واحدة)

٥ ربما سم يكي هناك حاجة إلى ذلك . يني آمن أن أعاده .

٦ ألو ؟ وكان من الوضع أنها قدمت اهتمامها بالوضع

كان من الصعب أن يعد المرء خلال لاسالها سألته . ما شعورك
إزاء أولئك الآن ؟

٧ لا يمكنك أن تتوقع مني أن أشعر بالنكسر . أيمكنك ذلك ؟

٨ لا يمكن ؟ لماذا ؟

٩ ألا تعرف ما فعله لربيقار ؟ (زوجها) .

نظارتها تأتي أجهل ما تشير إليه .

١٠ كلا ، لا أعرف ، ماذا فعل به ؟

١١ دنتي به للشرطة .

١٢ وأنهي حكاية شغفتي ؟

١٣ أجل . لقد كان هو الذي سجلني ، يولي ، نعت إلى الشرطة .

كان هذا هو ما طست من قبل سألته . ألم يكن أعتقد يجب لأمر .
أهي زوجك وأزواج ؟

١٤ لا أظن أنها أحبها بعضهما كان أكثر مهارة من أن يدي حبيب
مشاعره . لم يكن يمكن أنبدأ من أن حسن ما يفكر فيه كان كنزاً .

قطع حفيظ وصول فتاه في نحو الثامنة عشرة من عمرها . فذهب معها
نامر . حس ، بدت كما لو كانت واحدة من أوتك الفتيات اللواتي يولدن يكي
عش حباً بأكملها . عوى الود . داس وجهه كتب كتاب ممكن أن يكون حبلاً
أو أنها كانت تمتع مومعة من الحيرة . داس شعر رمادي مسبح .
فراغها وساقها كانسعي وليس لها يدان بدت عليها هي لأخرى تلك
اللمحة لمبر ، للانهاج حبه سمعت دسبار آرثر العصي وفات . أجل ،
كتب أظن دائماً أن رأسه مليء بالوطوط . قالت عمر سجارد مؤبده
أهل يا بست . لا تصب أن تجولي ذلك فذكرتور .

سادت نبي وبر عصي إنك من اللائح لأن أب مسر في نعت . وموضوع
عمره التي قصصها ملك لسجارد في الحب سب صفه نابه نحه
فلس بحر

١٥ كنت تتحدثين عن موقف آرثر تجاه زوجك .

١٦ قالت حين ! كان يكره راتحته .

١٧ ولكن لماذا ؟

١٨ ألا تعرف لماذا ؟ لقد وناه وعامله كما يتامل انه . وكل ما فعله له هم

أنه عمل على إرساله إلى السجن .

١٩ اعتقد أن شغفته بولس كانت هي المسؤولة .

٢٠ كلا . كان هو دائماً من خلفها يدعها .

فمرت أن أعاطر بطرح السؤال الذي كنت أنوي أن أطرحه هل مر
سجارد هل وصول الحزم

٢١ هل كان مدعاً في ذلك ؟

نظرت إلى أحدهما ثم إلى الأخرى . كنت أقتل عيني بينهما حينما عزت
بين كتيهما وقالت :

« هذا يعتمد على ما تفتيه بكلمة مقته » أليس كذلك ؟ »

« بآي معنى ؟ »

كانت ممر بينجارد يكون قطع البطاطس المنكبة بعد أن نشرح كل ثمرة
إلى شرائح طويلة تقسمها بعد ذلك إلى مكعبات بمثابة غير عادية . قالت : « إنه
لم يكن الأول . »

كانت جيري : « بالطبع ، لم يكن هو الأول . »

« لم يكن هو ؟ إذن فمن كان الأول ؟ »

كانت جيري : « يمكن أن يكون أي رجل فقد كانت من هذا النوع
كان يمكن أن نمنحها مع أي شخص . كان على أي أن يصرف باحرم « دستة »
من الضربات و « دستة » من الحرام في كل مرة . فقد اعتادت أن تنضي بالأولاد
في مدخل البيت . »

« هل كان أثر شديد الاغتراب إليها ؟ »

ضحكت جيري ضحكة كالصرخة .

« آره ، أجل . كان متجنباً إليها بمعنى . كان متجنباً إليها لدرجة أنه لم
يكن باستطاعتك أن تحصل أحدهما من الآخر . »

« هل تظنين أن أثر كان أحد هؤلاء الأولاد الذين الذين حصلوا عليها
في مدخل المنزل ؟ »

« لم يكن عليه أن يلجأ إلى هناك . هي تعهم ؟ لقد كانوا سائدين في مراهق
وحد . »

رما كان . الاحساس بالعار قد ظهر على وجهي . لأن ممر الجارد ظالم
سرعة . ثم يكونا يتنامى عمرهما بالطبع . كان منهما دائماً أولاداً لثلاث

أبوت وتبدل وأجي .

« كلهم في قرأت واحد ؟ »

« لقد كان سريراً ؟ سيرا ؟ » وما يزال هناك بالطابق العلوي .

وأريد أن يوسعي أن أعرف من حين كل ما يمكن أن أعرفه من ممر
لينجارد . فافترحت أنه يمكن أن ترك الأم لكي تظهر الطعام فهو . ضيق

الافتراح بابتهاج ونقطة

قالت جيري : « أجل . عذاب وأحس . بدت عرفة الطيور كد نو كان
الاصوح قد احتاجوها منذ قبل قالت : « هذه العرفة غير مرمية

قللاً » قال إلى العرفة الألمانية ، سمها غير قطعة من اخذ منجذب علف
حول اطراف فتحة مثل اباب للحدث إلى ما كان من الوصح أبها . أحسن

العرف . في ممر . كانت هذه العرفة مرمية كما فيه الكفاية . ولكن طعنت
الرب ، ورواحة الرطوبة والحرى جعلتها عرفة مقبضة . ثم يكن حراراً بوسو

قادره على الوصو . إليها . كانت عرفة « ردة » إلى درجة محسوسة .
حينما جلسنا في المقاعد ذات المساند الرطبة الملبدة مائلتها .

« أيمكنك القول بأن أثر في صباه كان صعباً ماهر ؟ »

« كان يحاول أن يكون كذلك . »

« ولكن هل كان ماهر ؟ »

« كلا . لقد كان مرمياً وحامداً . وقد أحب أن حيف الأولاد في الشارع
تخباياته من الأشياح والوحوش . »

ضحت جولياً صغراً إلى جوار مقعدها وقالت

« هنا هو نوع الاختباء التي كان يقرأ »

« واذني وحش لحالات . » « حناية الرعدة » ظهر على العنق من
من العدة بمخاض سوس . « عده غدت في « المانع » داحية ثمرة قد « راحدا »

« حناية » « العدة » « حناية » « كان يحدث الله ، لكي سح شهيد « مرمية »
ضحت المخلط . كانت هناك صورة لفتاة قبلت إلى ممرير . وقد ضحت سألها

« فاحدث بيها » « ونسب المصوى الذي سئل لطاة يقرمه فيها وقد أشرع
في « ممر » من الحلات المحمي

نظرت إلى الثولاب كانت هناك أكوام من تلك مجلات . بالاضافة
 لك نسخ من « قصص القضاء العجيب » . « حكمة الخاتم » . « المعبر القوي
 الخفي » . « حروف حقيقه » كان هناك أيضاً عدد من الكتب
 الشعبية ذات الغلاف الورقي جدد اجدها انتامي على الفور كان عنوان
 الكتاب « مارهو الساحر » . وظهرت على الغلاف صورة لرجل في عمامه
 حمراء تبدو عليها علامات ظلمة مختلفة . وقد اعنى إلى الامام فامتد يده
 صوب فتاة جميلة تنظر عليها أب تحت تأثير النوم لمخاطبي . وعلى الأرض
 عند قدميه . تكوم رجل في وضع حيوان مدهور . تحت الصورة جملة
 تقول : « انه خرب الناس » . « كلاب » . « نظروا جين » . « الكتاب وفات
 » . « اوه . اجل . كان هذا احد كتبه المصنفه يمكنك ان ترى كم من المرات
 قرأه »

« كان قرولاً صحيحاً ، فصحات الكتاب قد اصلحت بماء والصب
 السيل لاد الاصفه (المصبوب) والاوراق لمصبغه ، وكان علاقه قد دهم
 مقطعه من الورق القوي يربط من عليه مما نجا فيه السور المهيأ منطج
 كتب
 ولا يد ان اسأل والدك ان كانت تسمح له بان استبر بعضاً من هذه
 المجلات والكتب »

« اوه ، (إنها لي ثم هذا أيضاً) إنها لا تخراً مطلقاً .
 سأنتها : « أير يوليوس الآن ؟ »
 « لقد تزوجت سائق شاحنة . إنها تعيش في سنوك بورت .
 ألا تريها أبداً ؟ »
 « كلا ، ولكني لمسح بأخبارها شيئاً » .
 قالت ذلك بطريقة ذات معنى . رغب حاجبي . فكانت
 « إنها عاهرة بكل معنى الكلمة . وكانت تفتك دائماً ، زوجها نوح :
 الليل . وعفي أيضاً خارج المنزل . وانه لم يغير أنه لا يعرف ما يكون من وراءه »

« ماذا يكون من وراءك ؟ »

« إنها تنام مع أي شخص سأمكنك ذلك حكاية أعرف أنها حقيقه .
 تحت صالات لموسيقى المرحه . وهناك في أعرقه يدبر الصالة القرمه من مره
 ذهبت إلى ذات مساء . وفتحت مكتبه قالت : « ليس لدي أي مود .
 ولكني يمكنك ان تأخذ حقت من هذا » . ثم جئت قميصها . وقد قال لي
 لرحل إنها كانت ردي شياً دسعيه « مكشكت » . « وكاتب قد وغيب أدمه
 مدة كافيه بحيث ألقي عليها سره طويته
 « وحل فعل معها شيئاً » .

« كلا . « مصعب الكفة القصيره » . « مر . « ثم اصاف مره . « ثم حب
 ان يصغر بعد . يمكنك ان سرح من هذا النوع أي شيء يريد »

« ذهبت أشهر دار جين سجدة فتاة مصعبه للروح . وكانت قد بكللمه
 متفانة كايه . ولكن كانه كل ما فاته متجاً باهوتها وحدها ، ولا كثر من
 هذا أنها كانت سحر دان من حطم به أن كل الناس يشعرون مثله يشعر هي
 « حكرون مثله سحر . و تحتك نأمو شديد التعاطف بها والتسبح بها
 شمرت ذاتي قد سمعت « ثم كتنافه لي في هذا اليوم عجائب سحر .
 بالارباح حينما صعدت مر بعد و « سدي . « حوس . « بمالي حادي
 عفاك . « عند ان لمعه الأخرى . « رب المرأة قد أهدت بعض صحون
 الاطيار من عرق مسحه . « و « صعدت دلاً منها وجبه مصعب لها لادها
 « البهي والظلماني لفتقه . « وكلها ففدته بها لبه الدهن التي الر سحر
 الذي مسحه في مسدها . « صعدت حقه لعله على المقفصه « . « مع
 لحدود و « حله « . « صعدت حواسي أعبر من مكوي « . « حوس
 « هذا درس أصر أنه حرج »

« وجبنا خرجت من ليبار و « مره الخلووس عطفه صعباً آخر من البهش
 « البطاطس لقلبه . « فطما . « حل يمكني أن أرى روجك ؟ »
 حل . « عليه لارباح مر قال »

« إذا راق لك ذلك ولكن الأحسن أن تدعي تجربته أولاً » .
 قالت جين بقلعة كفن يسر لي بأمر عظيم : « إنها تريد أن تترك الغرفة الملوثة » .

وبعد مجمع دقائق صاحبت مير ليجار د قائلة : « يا الله ، يا ساكنكم أن تصعدوا الآن » .

صعدت الدرج الذي كان مظلماً كدرجة أبي رحمت أنعمس طريقي بهدي . كانت غرفة ديث ليجار د تطل على الباحة الخلفية وكانت النافذة مغلقة بأحكام ، وكان هناك بروج مر لحة العرق والجو .

كان ديث ليجار د حاساً في الشرابي وكانت أوب نظرة من إليه معجزة . كتب أعرف أنه رجل قوي ، ولكن لا شيء من قوته هذا كان قد بقي به . كان يبدو كمن تجاوز السنين من عمره ، كان الوجه في يباسي وليونة الصبي الذي لم يجبر ، وكان الضم خالراً . وكانت ألسانه للصناعة عارضة في كوب من ماء على المائدة . كان يرتدي صدرأ دا رباط ، ملتصق من الحصر بالسطون الذي يشبه السروال الداخلي الضيق . صمغ هذا الزدء شيئاً بالأحط . ونكبي غمض بعد لحظة أن هذا المنظر كان سبب أنه مسح للكثيرين الذين كانوا لويين في يوم ما ، بأن تهبلا في الزخاء كامل .

لغات مير ليجار د : « هذا هو الدكتور ، نظر إلي وأومأ بأنه ثم بدأ لي ناول قطع الطماطم لقلية بأصابه لكي يصعها في فيه . قلب له : « لا ينبغي أوصحك ، ولكنه تخافني . كان يمتص طعامه أكثر مما يمضغه فطعم مير ليجار د يصعب على بعض . وعلمت إليه أحدها حل ملقحة فتح فيه . في نكبي يظهر لثته الخبيثة وقطع الطماطم لقلية التي لم يتغصها وبركه . ندى بلسنة من داخل فيه لتفوح . حاولت أن أنقل يد حو وانفذه . جلف السرير الذي كان على معظم مساحة الغرفة اصطفت قلبي فوجدته مسجده في غرف النوم . فاممت فوق حباتي قلب شاعر » . خرج ولا أريد أن أوصحك الآن ، سأعطي لك الطماطم السلي » .

أومأ مير ليجار د دون أن تتكلم . وعثرت على طريقي عائداً من حيث صعدت إلى الغرفة الملوثة . كانت جين ، حمس ، الدهن السائل من صحنها بالخبر . قالت :

« يمكنك الآن لو ترى ما فعله لآثر به » .

« ما حكايته ، حم يشكو ؟ »

« لا أعرف ، ويد من صوتها أنها تريد أن تقول : « أنت الطبيب لا أ » .

« ألا يتكلم أبداً ؟ »

« لا يتكلم إلا إذا شرب قليلاً » .

« فمن المسموح له أن يشرب ؟ »

« إنه يشرب سواء كان ذلك مسوحاً به أم لا » .

كنت قد بدأت أشعر بالصلب من هذا المكان الغملي وبعد عشر من دقيقة حيناً لم تكن مير ليجار د قد ظهرت ثانية بعد . قلت :

« أنظر أن الأفضل لي أن أصرف » .

« أجل ، فأنا عسى علي أن أعود ثانية إلى العمل » .

« أسي المكني أن تكوي عارضة بسواء يوبى ؟ »

« أوه ، أنثوي أن تراها هي الأخرى ، أليس كذلك ؟ »

« أوه هذا » .

فتحت دولاباً صغيراً ، وأخذت من حصة يد صغيره فدهنه . أخرجت من الخفية بعد خطوات القديمه ومرقا من الورق وبعض اللحم . نظرت إلى هذه الأكلة شي . من الاهتمام .

« أديك صورة لآثر » .

« أس هذا » .

ثم سأل أنه محاولة للتشور على وسطه . فبدأت أنا في البحث عنها نفسي . كان هذا ص . فدهنه به . « ح في حلات غافهم رجع إلى غرفة النوم ، وكانت هناك جود آخرى لحب فلف من الناس يسعون » .

وهم يرفعون كقوساً قرمزية . وجدت نفسي أسكب بصورة لثلاثة مختلفات ذات
سعال لاقت للنظر في نحو الخامسة عشرة من عمرها . سألت

١ من هذه ؟

١ هذه بولي .

حدثت فيها بأهتمام . كانت استنادة الوجهة ناعمة . وقد ارمع الصدى
في أعل . كانت صورة لثلاثة مختلفة بالحوية ، لم تمسها البرقة . كان موسي
أن أرى هذا كرهتها حين وأفضعتها . وسرعان ما عثرت على صورة أخرى
بولي . كان من الواضح أن الناس كانوا يستمعون للنقاط صورها . وفي إحدى
الصورتين ، صبي كان من يستعمل أن أعطاه في كشاف أنه آرثر ليجارد .
كان الوجه يبدو غيلاً "مهولاً" ولكن العيون المصطنعتين كانتا قائلتين للتحرف
في أي مكان . كان يظهر مجذبه شديدة إلى آلة التصوير . يسأ كانت بولي
التي نخب في حواره تصحكت عرج . كان موسي أن أقرأ أفكاره في تلك
ال لحظة غريباً . إهم بصورتي ، ربما ذات يوم سينظر إليها الناس ويقولون
"كان هذا هو آرثر ليجارد قبل أن يصبح مشهوراً" . نظرت حين من
عرفت كفتي إلى الصورة وقالت

١ أجل ، كان دائماً متجهماً بهذا الشكل .

ولكنه لم يكن متجهماً . كان شديد البلية حسب
عثر على صورة أخرى بهم أسره كاملة يدب كما لو كانت قد انقطعت
أنه قيامهم بمرحلة خارج المدينة . أشرت إلى ثلاثة في سر بولي كانت تصح
يسأ على كشف آرثر .

١ من هذه ؟

١ أوه ، هذه ماضي ، التي كشاف نفسي . ثقبتي .

١ أكانت تحب آرثر ؟

١ أجل . لقد ماتت منذ زمن .

١ ما كان صب مؤناً ؟

١ دفت السر .

أجل . كان موسي أن أرى الس في وجهها الشاحب . وجه الصبية
ولكن الصورة داحت في شيء آخر . كان آرثر يقف مع ماضي وبولي . مائتين
ممرجين . وهكذا كان طفولته سم نكر حالي من الخروج إلى الحنان . عدد
كان الص في نظره إلى التمرود والخروج على كل شريحة ؟

سألت حين التي كانت ترفلي مغطها

١ ما كان الص في حدث . الذي دفع آرثر إلى الوقوع في مثل تلك
المشاكل ؟ هل كان يكره أي شخص في العائلة ؟

١ نعم لاحظت هذا . إلى أراد هذا أن أن يكون غيباً . ديت
النداج .

١ وصحت أصمها على الطلاب بقوى للكتاب . وهو الناجر ، قالت

١ مثل هذا كفتي . لقد ملأ غياله دائماً بأن يكون مؤناً .

١ لحظة مثلت في إدراك ما كانت نصبة . ثم سألتها

١ أن يكون مؤناً منطابياً ؟

١ أجل . كان خاوي دائماً أن يوم الدس . وأنا أظن أن هذا هو ما فعل

ماضي . لقد أصعب .

١ أتم حاول مرة . لم يوصل أن ؟

١ كلا . كتب طلبة صعيده مد . ولكنه اعتاد أن يعمل ذلك مع آخي

١ لقد كانت أمه المتصلة .

١ أعصير ماضي .

١ كلا . آخي الأخرى .

١ أي شكل ؟

١ آه . حب علي أن أعود إلى العمل . إهم يعصرون منه سمات لذه كل

دققة تطرحها البطل . هناك عوان بولي .

١ نعم . هذا الخارج . أركبه . هذا مع الصور . شعرت بأعراء أن

أسير بعضها ، ولكني قررت أنه سيكون من الأفضل أن أطلب إذنًا بذلك
تدعيته برفقة ناحية أهل السلم

«سر ليجارد»

لم أسمع رداً ، ناديت ثانية ، وحينما ظل كل شيء على صته ، قررت
الانصراف ، أسندت سمي بعض لمجلات والكتب ذات الألفاظ الوردية
وعلى عتبة الباب خلفي لمرور المجاور ، وقف رجل واحداً بيده في جيوبه
وأخذ يرمي بفضول ، وأظلت امرأة من نافذة مطبخها كتبت أنجلها بقولها
«والآن من يمكن أن يكون هذا بحق المجرم» ؟ . الخيران فضوليون في شارع
بيكيت

كان من دمع أن أسير بعد هذا في ضوء الشمس ، وأن أستشق الهواء
المحبل بروائح العاز ومنعش في الشمس في القتال ، على الأكل ، كانت هذه هي
روائع الهواء الطلق .

• • •

بما كنت أفرد ساري في شوارع «سولك بورت» وتخلصت من بعض
«كنت أشعر به من القياض» رحت أطلب ما كنت قد رأيت ، وجعلني هذا
أدرك كم كانت حباتي مرفقة الحظ ، صبيحة الطالع ، إن ما يبدو فيه
شد بد الصعوبة بالنسبة لبيت من الزرع الذي مثا فيه آرثر ليجارد هو أنها
شد بددة : لانطلاق على نفسها ، بل درجة كبيرة . يساكنت أجلس في المرة
الأمامية في منزل ليجارد ، كنت قد رأيت صحيفة حروبا الرئيسي يقول

«ديجول يقول لا» وقد بدت لي هذه الصحيفة كشيء غير حقيقي وخارج
الكعبة هذه نهاية الشارع ، كانت هناك لافتة تقول : «امرؤ الشيطان باسم
الرب» ، ديغول ، الرب ، الشيطان ، شكبير . هذه كلها أسماء تسي إلى
ملكته مبنية من الأساطير ، من التلاخيلة . «هذه» كانت حقيقة «والآن
شأنها يتابع بمرأه أودعة ينساق للقتل الواحد» . «أهليوا انكسار» إلى
بلادهم . أصبح هذا الاسم مثل لمنشع : دخلته للمرة الأولى .

فلمنك في أوحاله ، وكل محاولة للهروب لا تؤدي إلا أن نخوض سائق أكثر .
وهكذا راح كثر ليجارد يحلم بقوى خفية سرية ، بأن يكون «ما هو
الساحر» ، وبأن تحمل الرجال يهروا كالكلاب بنظرة واحدة ثاقبة من مع
المساويين ، وبعض الاشارات عن أصابعه السحرية . ولكن في استحقاق المدينة ،
كان الأسلوب المؤثر الوحيد للتعبير عن رفض هذه البيئة هو اقتحام محل بيع
الخنوبات عند الناصية ، أو رسم جساء لي وضع مرو على جدار مرصص
عمومي . كنت قد أطلب من كل هذا بوصفي طيباً . لقد عشت في عالم سم
بكي ديغول ولا فريد ولا دارون فيه شخصيات أسطورية . وإذا تأملنا حروبا
من الحديقة اليومية . لطيفي الذي يتجسد في شارع بيكيت

كان شارع بلدة «ستوك بورت» حيث كانت يوبى ليجارد
- التي تدعى الآن بولير سارو - تعيش أقل تقبلاً من شارع بيكيت ،
وكان . من الناحية الاجتماعية ، يقع على رنداع درجة واحدة من ساحة
ورغم أن المنازل كانت تبدو متشابهة ، وكانت هناك زخارف من منحطة
في الطريق . فقد كان لكل منزل حديقة صغيرة ورده حذاره الخشبي كالد
حي شيط قد ترك دراست ذات الصالة الخفية بأنواع مضمرة ذات المنحطة .
وانتكا على السرور . ولو كان هذا الصبي لي شارع بيكيت لما عاين من ذلك
بصاعة ومرت على هذا النحو . ورغم أن لخار كان صغيره لحجم
والساحة ، فقد كانت متشابهة عن بعضها قليلاً .

كانت الحديقة الأمامية في بيت بولير سارو حافة وصف صنيعة حاضه ،
وكانت مرفوعة بحجر جاف نصف مليل رحت لمطرفة حلقه على الدب
الأمامي الأخضر اللون (وكان كل الأبواب لأمانة في الشارع حصراً
اللون) وعرضها طرفه حقيقه . حسب على الدور يرفد المرل حمارو على
مصاريفها ، ولتوضع صوت جهاز الراديو يقول :

قد تآذرتي قبلا كثيرة من قبل

ولكن يا حبيبتي لم تدرني قلقة كهذه من قبل

مرفت الباب مرة أخرى طرقة أكثر قوة . خفية إلا تكون الأولى
قد سمعها أحد . صهرت امرأة على باب المنزل المقابل ، وكانت تحفح حجب
نفسه كما يستعمل في تقديم اللذات التي كانت :
إليها ليست بالخاصة . لقد ذهبت إلى عملها .
كانت هذه خطوة إلى الوراء . سألتها
« متى ستكون في البيت ؟ »

أخبرني الساعة العاشرة . على ما أقول لما إلتك سألت حينها ؟
كان من الواضح أن يكمل قد فعلها في أن بدأ محادثة طائفة فأنهي
مأهولة بعد ، ورحلت .

ولما كانت أمامي ساحتان أمضيهما دون عمل . فقد تناولت وجبة صينية .
وشككت داحل محل لبيع الكتب القديمة . ورحب أنظر إلى الحيوانات
معرضه في إحدى صالات العرض . وفي الخامسة والنصف شربت كأساً من
الخمر . واليصوص العاصي في إحدى الحدائق . ثم طلب عاكفاً مبارني إلى
حدائق بولس . ولم يكن هناك أحد حتى تلك الساعة . وبررت في السدة من
حدائق بولس لكي يجري بأن دواين يخرج أحياناً من العشب . لا إلى اليسار .
ولما إلى حيث نظفي أميائنا . وأصافت تقول

« إن روحها سائق سيارة حسن . تلك السيارات التي تذهب في أماكن
بعيدة ، وتلك التي عليها أن تسير له همام . »

حصلت في السارة لفة نصف ساعة . وبوكان في سقي أن أعود إلى بيتي
في بيت البيت ، لكأن تلك هي الساعة الخامسة للثدوع في العود . ولكنني
أنتظمت إلى رؤية بولس لسجارد . عدت بالسيارة ثامة بين مركزي . سوك
« . . . » وصحرت نفسي عرفة في أحد الضوايق . وأصعب نصف ساعة
في السارة . ثم ساعه أخرى في مشاهدة التفرير بولس في الهواء . وسحب بالخرج
بعد ذلك فتناولت نغشاه . وكانت الساعة قد قلبت العاشرة . فذهب . . .
عنداً في الطلام . من مرب بولس كانت لأصوه ما من مطلقاً . ولا بد أن

الحارة القريبة كانت ترفقه ما يجري من التالفة . فقد خرجت لكي تجري
بأن ستر سبارو غالباً ما غفل خارج المنزل إلى منتصف الليل . وكان هذه
فكرة جيدة للرجل . ولكنني كنت مصمماً على ألا أمتسم . ذهبت فجاءت في
السيارة ، وذهبت أصغي إلى الراديو . أدبعت قشرة الأخبار في الساعة الحادية
عشرة . ثم رأيت النور بعد في العرفة من المنزل ، وكان قد ذهب . ر
دون أن الخطأ .

ذهبت طرف ما بها . وأد أشعر بالعيون التي تراقبي من منزل الجاور
لم تأني أية اجابة . وبعد الزيد من العرف . سمعت صوت المياه تنفق من
الحمام . وصوتاً يقول « من هناك ؟ » ولما لم يكن يومسني أن أصبح
بالسي من خلال فتحة البريد في الباب فقد رحت أطرق ناسه . وهنا دفع
الباب بصفق وقالت بولس لينجارد
« من أنت ؟ »

« إسمي الدكتور كاهن . وأن من حسن . رورعيل ، وأود أن أتكلم
معلك حول شقيقك . »
« عافاً . الآن ؟ »

« لقد حنت إلى هنا بعد ظهر عد اليوم . وظللت أحاول معانك عد من
الماء . »

« طيب . إذن أظن أن من الأفضل أن ننتقل . »

راحت نظري إلى باهمام وأنا أسطر إلى الناحل . وكان من الواضح أن
الاطشمان قد عاودها . سمعنا إلى حجرة منه من كتاب حجرة . مره ما
فيه تكلماته . لم يكن شديدة الأذاعة . فكيف لم يكن قد مره أحد ؟

كانت بولس ميارو امرأة في منتصف الثلاثينات . جامة وذهبي كثير
وبدون ملابس . كان شعرها كثماً . وكل اللوب . كان وجهها قد قد خطوته
الجملة التي لها . الصور . واضح أكثر من مره . فكانت القم جماناً . ما حيا
من مره صاحبها . كان كاسه الصناد قد من مره

مستحجب عظم مثل ياعقوبه تنبي إلى نوع من الشاء الغرائبي يظهر في
صورة جيمية تماماً حسب تعسف إحداها وبداها على ردها . وساقها منحرجة
بما يصيق ثوبها يصف حول فخذها . ويتراجع الكعك إلى الورد بصورة
واضحة

سألها : « هل روت أثر في الفجر ؟ »

« ليس كثيراً إن روي لا نعمه وهو من يسمح لي بأن تكون لي به أية
علاقة كيف حاله ؟ »

أحبرها بالتفصيل بحكاية سيار آرلو المصري . وأوامام الحرس الأسود ،
وما إلى ذلك . أصغت إلى دهندهم . ولكن تعجبها الوحيد كان « فرك
السكر » حبر أبي شعرت على لأقل بأن عمه تو صلاً بي وبين من أكلها .
باعتها عما كان من رباتي لمثل أمرا بهجود في « وورينتون » . خالت .

« هل أعبرولة بأي شيء مفيد ؟ »

« كلا . لا أفني أنهم مهمون المشكلة . »

محسبك . وكاتب مذكرتها كالمسير المزعج النصة . ولكنها لم تكن
طيفة أو خشة قالت .

« كان يوسعي أن أخبرك بذلك إن « منح » الصة التي أسكت من كتبتين
من خشب . ومنح جبر لا يفضل منح أمها كثيراً ؟ »

« ماذا عن عملك ذلك ؟ »

« لقد صار عمله تماماً إنه منح عن الحرس . وكان حتماً دائماً . ولكنه
أخرى نصه حتى استهلكها . والطبيب يصف له الصابون حتى يظل حاداً . »

رحبت أشرح لها ما كتب أريد أن أهره . لماذا كان شبعها يحاول أن
يأذي دكاها ؟ ولماذا تحول إلى مجرم صلبى الشأن بدلاً من أن يحصل على
سجدة من إحدى الماحضات ويحرق بفرجة طعية ؟ « قلت لها : « أظن أنه كان
يوسعه أن يحقق حياة عملة لاجئة في المهنة التي يختارها . »

« أوه . بالطبع كان يمكنه ذلك . لو أنه أراد أن عمله . ولكن لم يكن

هذه هي فكرته كانت لأثر دائماً أفكاره الكبيرة . »

« لمي نوع من الأفكار الكبيرة ؟ »

« صعب عليه يدعا وأسرحت عليه سجانر . وقالت

« إذا كنا سبلاً الحديث في هذا الموضوع . فمن الأفضل أن ندع إلى
الفرقة الأخرى إنها مرعبة أكثر من هنا . »

تبعتها إلى المخبرة الأمامية . وأشملت ملغاة غريبة . وقالت .

« ما رأيتك في كأس ؟ »

« كنت إني ربما كنت فادراً على أن أشرب كأساً صغيرة . ذهب إلى
الطبخ . وعادته سائلة وجانحه من الحبر . ورجاحة من عصر المسون

المعطر . وكأسير . وقال لي : « على من أكف عن النص ؟ » « ولقد أنظر
إلى إحدى الصور لموسوعة على إحدى الموائد كانت إحدى الصور جميع

من بولس وآثره وقص على رصيف عوي . والبحر من وراءهما كان آرثر
في الصورة - بلبو في الخامسة عشرة . كان غيلاً شحاً نفس الوجه الصامت

المعاد والعيون الماحضتين أما بولس فكانت تسوق كعادتها ميفة تحويه هائلة
وكان رحلان في حانة الصورة . نظروا إليها برعب في ذهني ذكرى سب

وحه آثر . ما الذي ذكرته في هذا الوجه ؟ ثم تحدت الذكرى صورة
لمر في مرة « كره من حيان كتب قد رأيتها دت مرة . كانت بلبو في حنة

نفس الصورة المعلقة للمبة التي تحمل أثراً من كتابة حربية

كانت هناك صورة من صور الزفاف لبولس فيها بولس طارقة في الثياب
البضاء . وكه هي البادة . كان عيون كل الزفاف الآخرين في الصورة دسة

عليها كان وحياً حاداً صحن محم حس لظهور . وكان الواضح أنه لم يكن شعر
طب الحبر . ولا سمح شعبه فوه . وكان الواضح أنه لم يكن شعر

بارتحة الكنته في حانة باده . حاد بولس . « هذه إحدى جوانبي سب تب
أنتقل إلى تلك الصورة . طجت فيها وأشارت إلى الصورة وقالت

« هذا هو لي . وذلك خروج أفضل أصداك . »

كانت تشير إلى رجل طويل له شارب بارز ، وقد بدأ سترعاً راحة
كامله في حلقه الصباحية . بينما كانت هي تهقه وتقول
« لقد أراد هو الآخر أن يتزوجني »
وامرأته يدها للحنطة واحدة على كم سترني وهي تعطف عاتقها
الأكبر . قلت :

« إنه جذاب جداً »

كنت أشعر بأنها كانت تريدني أن ألتصقها

« أجل . كنت أود أن أتزوج . ولكنه كان غافاً في المناكل إلى درجة
جعلته لا يستحق المعامرة من أهله . وقد كان شيطاناً يحب ألعاب الخفيات .
مكداً . كانت يوليى قد قصت حورج . ولكنها تزوجت إيلي . لأنها
عرفت أنه كان رجلاً يمكن الاعتماد عليه . كانت امرأة صبة عبدة تعرف
ما تريد . »

قلت : « بعض الناس » وأشارت إلى مفعة قريب من النار رأس
معدلة أنها كانت صدي كأمأ جامعة الصحابة من الحين وحسب تميم
وكانت كأنها أكثر صديقة . طلب على لأربعة ووصفت وسادة صغيرة
خلف رأسها . وقالت :

« الآن فضل . أسألني ما تريد من الأمثلة . » وألصقت ببحارة لعمري
« هل أنت مفرقة بأخيك ؟ »

« اسمع . فلنبحث هذا الأمر . »

كانت تشير بطريقة حادة مباشرة في الكلام . وكانت خجتها
مرعاً مدعناً من لكة أهلي لندن ولكنه ما شتر . ولكنها كانت لفة أكن
وشوفاً بكثير من لفة عمتها . أضافت تقول :

« أعتقد أنني كنت مفرقة به جداً كما كان عقلاً صغيراً . ولقد تغير
هو كثيراً حينما تقدم في العمر . »
« ما كان شكله تغيراً ؟ »

« صارت له أفكار شاذة . وصار ميالاً بشدة إلى الجنس . »
« أي نوع من الأفكار الشاذة ؟ »

« أوله . لا أعرفه . لم يكن يتكلم معي حقاً . وإنما عتاد أن يتكلم أكثر
بكثير مع أخي . كان عدو في به عده وكان عتاد أنه يتكلم بصيغة
وزائع . »

« لقد وصفتها ابنة عمك . اختها جين . بأنها كانت أمته الرقيقة . »
صحك وقال :

« أود أنجل كانت جديرة بأن تفعل أي شيء . لأجله ولقد فعلت .
ودعني طريقها لي نفس العبارة الأخيرة إلى طرح السؤال التالي . هل
« أتدري أنه كان يمارس الجنس معها ؟ »

« عزت كصحتها وقالت :

« بالطبع . »

« لماذا تقولين . بالطبع ؟ »

« الجميع يعلمون ذلك في تلك الأثناء . الأولاد لا يصكرون في شيء . هذا
الجنس وكان أكثرهم . جيم . هو الأكثر سوءاً . »

« وشع رشع طوله . » « جيم . رأيتي حينها مضت تقول :

« لقد كنت أكثر صدمه في حياتي حينما تبين ما كان يجري من حولي
هناك . كنت أعرف بالطبع أنهم قد اجتمعوا . أن يجامروا بعض بعضهم .
القوم وما إلى ذلك . كما عشنا نحن هذا . وكان الأولاد يمشون أحياناً
ويجولونوا فيخصيص أحصاهم . ولكنني استيقظت ذات مرة وسعفت أعمي
سكني صلتها . « ماذا بك ؟ » « قد كنت أبداً حائضه . بعد حرجي جيم .
كان جيم هذا أكثر مني . على أنه حال بعد سحره . وهو إلى أن كنت
سجها إلى العذراء تسع . » « أنت التي في المصطحب كانت . » « أي حباً بلسانها . »
« كانت العذراء عظمي مثله . كنه كنه ساد . حسب حساً حتى لا يوفقه انهم
ذلك . قلت لها : « ماذا جعلك ؟ » « قالت : « أظن أن عروني قد انزلت »

شيئاً ما أنظري إن كان بإمكانك رؤية أي شيء. وهكذا قد
 حسب عن المقدرة ركبتيها، ونظرت داخلها، ولكن كانت السماء هي
 التي ما استطعت رؤيته. جئت بهيئة من الصوف المصوف ووجدنا فوقها
 الزئبق وموهم ريث الخروج، وبولت هي وصحبنا داخلها. ثم عدنا
 في الفراش وفي الصباح الذي كان قد مرقت عن الزئبق.

وكم كان حرجي في ذلك الوقت ؟

بحوالي الثانية عشرة، كما أغنى.

هل عرض أحوالنا عليه ؟

لا طبعاً لم يكن جيم من هذا النوع. ولكنه كان أكبر من آجي
 بمانين وكان جسيماً. حلاً يبرج أبوه وأمه. ينادون في ليلة الألباء
 والمرسات. هل فهم ما أعبه ؟ كانوا يجلسون على القرائش وكان هو يرفع
 سطوته فتصيح هي جوتلتها. ثم يبدأ لي ينادي القلم وهكذا قد كان من
 الغدير أن يحدث ما حدث أجلاً أو عاجلاً. أليس كذلك ؟

ما الذي كان من الممكن أن يحدث لو أن الوالد قد اكتشف الأمر ؟

أوه، لقد كشف أبوه الأمر خضرباً معاً بالحزام.

وهكذا قد كان يرفض الأمر كله ومع ذلك فقد انتهى بأن فعلت

أنت نفس الشيء.

أبصرت وحرثت كتبها. كان يوصي أن لاحظ أنها تستحق هذا الحوار

فانت

أليس هنا هو نفس الشيء. أليس كذلك ؟ كان يجب أن يصردا بيده

على مؤخرتنا وكان يوجه نظري نحو أن يصري أنا. لم أكن أحب أن
 تشرت كثيراً في اللهو مع أبنائه، ولكنه كان دائماً يجد شيئاً ما يأخذه علي.

أخبرني أنه كان مديناً ؟

ليس بالتحديد. لم يكن هذا إلا ساً شغل به لكي أترج سروالي ثم

يصمي فوق ركبتي عارية. القايير والرفيق. وكان بإمكانني أن أشر

بشهرته وهي تستلزيما كان يفعل ذلك.

قلت لها. أتمنى أن تصدقني حينما أقول إنه كل هذا ليس مجرد حب
 اصطلاح شهواني. إنني أحاول أن أفهم الحو الذي تشا فيه أحرك.

أوه. هذا مفهوم تماماً لا يعني الكلام في هذا الموضوع أسائي
 عما تريد.

ألم يكن الأمر بعملك إلى انضمامك حيث كنت في الثانية عشرة من
 حرك ؟

أعتقد أن يوسعك أن تصف الأمر على هذا النحو.

وقعت لكي نبدأ من كاشا. وبطرت بسرعة إلى كاشي بظهره لم من
 عدم الانسجام. إذا كانت ما تراق نظرة إلى متصمها، قلت
 عمل فعلت ذلك أم لا ؟

قال. أسمع، سأكون صريحة معك. ذلك مدرك أنه ليس به من
 هو ملاك ونحن جميعاً نعرف الكثير عن الجنس في سى منكرو. لقد حسب
 السبب الذي كان يحصل الرجل المصور أن يصري على زوجته. رغم
 أن رويته المصور لم يكن مع ذلك. ولقد أردت أن أعلم أنني عرفت ما كان
 يعني إليه. وقد حدث في أحد الأيام. وكان بعد ظهر أحد أيام السبت. ان
 عاد هو إلى البيت من زيارة كره القدم، ولم أكن قد انتهت من غسل ألب
 المطبخ كنت وحيدة في المنزل. وكان اصميح بشفرة في الخارج. وبدأت
 المسألة بأن كان. وأظن أنك تحتاجه إلى سة شديد. إن حدثت نفسي من عبي
 إلى أسوأ، وقد قررت أنك تحتاجه إلى سة من حيدة. حسب له. طيب،
 إنني أعرف ما سوف يحدث. ثم رعب حوطني. إن أعلى. وحديث مر وائي
 الطويل الطويل إلى السعل. وكان يوصي أن أرى كيف كانت رعبه يبدأ في
 التحرك. وحسن هو على أحد المهاد. وحسب حرام سطوته. وحسبني
 أريد على وحشي حو. كنه سمع. إنني لا أحب أن أحرب بالحزام
 إنني لست بحنة الأحسيس. ولذلك فصل أن يسكن من أن مدني صبري.

مدوم يدي من ساقي ونحته نحتة هوبه في ذلك المكان حينئذ كف عن
 مظاهر موصع بله بين سافي وقان وأوده : بك فتاة حنوه ، ثم أمرني
 دن أحسن وقال : سمعي . يو أنت وعدني بالأنا عيوني أحداً فاني
 منأعيتك خمسة شلانت . تأخيلينها وحطك . قلت : كلا . لي أحذر
 أحداً ، ففان . إدي . نهالي إن الخرفة العلوية . ولم أكن قد سببه بالفتح
 ب رينه على وجه التحديد . كنت أص أنه لا يريد مني أكثر من أنه أهو معه
 قليلاً . مما كان عيوني أن بعض جندب من خوف جيد . طلب مني أن
 أسلمني على القرائش ولكنني لم أشأ أن أحسنه بشعر عيوني . ظل يقول لي : من
 أوديت . أعطاك هذا . وكذبت أموت حسناً طبع ملامحه ورأيت طبع
 سمحانه . ولقد حاول هو من حانه جاداً أن يكون رقيقاً . وأنا أعتز به له

ولكنه غطيت بالفلح

كلا . م بهدي في ثلث مره كان لأيم فله فاني حسالي فطلبه
 أن يرفق . فرفق بامعيل . وقد أعطاني الثلثات خمسة أصاً .
 أدهشي لحظه فقت . بيلو أنت ما ولت نجيه . رغم كل ما حدث .
 بدت عليها الدهشه هي لأخرى وقالت
 . طبع ما راب أحمه ليس بوسطك حقاً أن سمعه بعد كذا رجلاً
 من نوع الطيف حقاً .

ومني كان بوسطكم أن عده الخرفة للأفراد معاً في مره صير لي
 هذا الخد

كذلك عند هذه الخرفة أساساً في أمسيه أيدم السب كذا الآله
 و أظن ان قد امتدوا على الخروج في هذا الوقت دائماً لكني لمعه . خارج
 وكان جيم ويهد يصلان في توصيل الرسائل إلى أصحابه . وكانت القصة التي
 قد عثرت على الخروج لكي تزور صديقته في الشوارع القريه . وكان من
 عادة المم جيك أن يقبض إلى الخلفة حتى الساعة الثالثة . ثم يعود جاداً له

شظيره وكان من المعتاد أن يبكي إذا كان شديد السكر

يبكي ؟ لماذا يبكي ؟

كان يبكي بسبب شدة ما كان يشعر به من الخجل لما يبعثه من الأشياء
 التيحه مع فتاة صغيرة . إلى ما هنالك من أشياء مشدده .
 وحينما ضحكك قالت بعبية .

أظن أنه كان يشعر حقاً بالخجل أنرى . فقد كان رجلاً شديد النهم
 إلى الجنس كما أن حسناً لقد رأيت القصة لأري . لم يكن بوسمه أن
 يستدعي محب كس مثل روجه بالية له وسوف تشتد دهشتك إذا
 عرفت كم كان دوسمه أن يكون نصيفاً وطيباً كذا ندهب إلى القرائش معاً ظل
 يره حسناً . مما أن مثل روحه قد تهي . وكان يدي في بعض لأحباب سمع
 لو ثمان مرار قبل أن يعي وقت الفراغ إلى رنده ملامحه وكان من عادته
 أن يقول إنه قد حذر كل ما عده من الأسيوح هذه للحفلات .

كيف كان شعورك إذا كل هذا ؟ ألم شعري بالآلم ؟

بسبب اسئامة مره بالذكورة الحبه وجدت . أوه . في البداية
 فقط أنا أيضاً سمته جداً إلى حسن وكاتب حائي أفضل بكثير مع العلم
 بيلك مما لو كنت أظن حراً لا عدل ور . ومع عيني مرهين .

أدعه ... فلم تكن لك أية علاقات مع صبيان مرافقين ؟

حسناً . ليس كثيراً . ولم يكن لي تمكس أن سمسي بملامحه من
 الظني أنه كان هناك صناد كثيرة . في مدرسة أروم ذلك وطناً أنك
 عدل في المصوب على ذلك الشيء . دستام . فادك تشع بديعه في طوع
 الوقت وعلى الفواء . ثم أكن أن أحسن منه إلا مره واحده في الأسبوع
 وعالياً ما كان حد المده . فنه عن ذلك لأن كوالاد في انشغالهم يكونوا
 موعود في خروج الغلب . وبذلك كذا لا بد لي أن أخرج مع أحد الصبيان
 من حين إلى حين . وقد صبطني العلم بذلك فادته مرة في المصلي مره . وكذا
 أن غشني . وأنا لم أله

والتم تلك العلة التي في الموضوع ؟
 أو . أقل أب كانت تعرف طول الوقت . وكذلك كان الأولاد
 الكبار ، لأنهم كانوا عن محاولة أن يتألفوا .
 أريد الآن أن أوجه إليك سؤالاً محرراً بعض الشيء .
 قاطعتي وهي تصبحت وقالت
 : إنك مضحك جداً . إنك تشبه خروياً في كتيبة .
 كتب أرى أنها امرأة لا كويح لديها نعمها عن شيء . وربما كان الخي
 قد ساعد على ذلك كانت في تلك اللحظة تشرب كأسها الثالثة قلت
 : وماذا عن آرثر ؟ ماذا كان موقفه إذ أنه كل هذا ؟
 حرت رأسها ببطء وقالت :
 : كان هذا حقاً هو أسوأ ما في الموضوع . لقد عرفنا الأمر . قد فعل
 عيب ذات مرة حين كان العم يدك يقوم مهمته معي في المطبخ .
 : فمادام أني ؟
 : حسناً . ليس على وجه التحديد . كان من الواضح أن أنه فعلوا
 بصراحتها . مستررت تقول : لم يكن يمكنه أن يتركني بمفردي أو
 أن يتعد علي . وكان يروق له أن يدخل بيده تحت ملابسني وأن يعملني أقصمه
 أيضاً .
 قلب بسرعة : أرى ذلك . بعد فقد عرف آرثر بالموضوع .
 : أجل .
 : وكيف كانت نظرتك إلى هذا الوضع ؟
 : كان رد فعله سيئاً جداً حين اعتقد . لقد شعر بالغيرة . ولكن كما تعرف
 لم يكن آرثر مثلاً بدمية الصبيان . لقد كانوا يسيرون إلى الحس كالأرانب أو
 الأرنب فكان حسناً . اعتقد أنه كانت لديه أحاسيس حسنة . نعماً مثلاً
 حسناً . ولكنه كان يشعر بالخجل من تلك الأحاسيس . كان ماداً قد لم بها ؟
 ظهوراً .

ظهرياً ؟
 : أجل . تلك هي الكلمة .
 : اسم . هذه قصة أخرى إنك لنا تكيد تصغي إلى حديث المر
 كذلك ؟
 : هبت لكي تشغل سيارتي . وحسناً عادسيه للمجدوس . وبعد ما فيها
 على الأريكة . تم هذه الحركة دون أن تكون الإشارة هي مقصده . ونحن
 لما كانت حوزتها قصيرة . قد كان من الصعب ألا أنسى أن ساعدها كان
 جميلين جداً . وحسبي أظهر إنيها دون رغبة حقيقي . ولكني باستخدام صو
 مروح فيه ألعاب الحسي . ألعاب الطفل كانت هذه التماثيل شبيهة بتحفيتي
 : حولي بوم . التي ألبسها جيمس جويس في رواية : بوليس . ذلك
 نظريتها الخاصة . حيوية . وحسية بطريقة طبيعية . ولم أكن أريد أن ألبس
 معها . لما كانت قد نظرت إلى الأمر باعتباره عملاً أنما من الألعاب الخاصة
 الزوجية . ويكاتب عد حلف ملامحه لأجل كما كانت تحلفني لمدي . بصورة
 طبيعيه دون جعل . كانت بشكل طبيعي فقد لي وضع أعلى من جدارها
 بطريقتها الخاصة . كما لو كانت قد ولدت كأميرة .
 قال
 : يمكنك أن تروى . يعني كتب دائماً صوره من صور الأم بدمية الأر
 كانت أمي تقف إلى العمل حين تد . صعباً . فقد نصت .
 : أحياناً التي أفرسها حين كانت حذرت من صبي . ولذلك كتب أن من
 : عمو . وحظي به الرضاغة . واعتقد أنه قد ملل أبي أنه بالمثل .
 : كتب عد ذلك أنه لما حدث معاً . كان له من هي الأم بدمية .
 : بعد . حبه . عك . الأوبية عد آر . حبه . وسم . حو . وحده . له ذلك
 : حسناً أصبح الصبي دنت عشيقها . أصبح هذا الصبي الطبيعي لكرهه آرثر
 : وحسناً بالاحتمال ظ
 : ماذا عرفت من ذلك من ذلك . وأصبح صبي .

كان يحاول أن يرقه لوي.

« أنصبر ذلك بأنه مصحك ؟ »

« أوه . لا أقل أنه كانت للفت أبة حلاقة بالمسي . لم يكن هناك إلا أنه لم يكن قادراً أن يستطي إلى جوري . كان بشر يقد أكبر من الأمان إذا كان يستحمي كعادة لمراته . تماماً مثل الخلوس على ركني . وكنت أنا أنظر حتى يفرق في النوم ، ثم أصبح نفسي من تحت بهو . »
« هل ظهر عليه أي نوع من الاهتمام الحسي بك ؟ »

« صحت . وكنت . حسناً ، لقد ظهر عليه هذا النوع من الاهتمام بعد كان ذلك حين بدأ يكبر قليلاً . اعتاد أن ينظر حتى يظن أنني قد فرقت في النوم . ثم يحاول أن يتحسني . أو أن يصط بحسه على حسي . »
« وماذا كنت تفعل ؟ »

« أيضاً . لم أكن أريد أن أسلمه بحرد . كنت أعرف أنه بشر بالغيرة من العم ديث . ولذلك كنت أظهر بالنوم . ولم يكن هو يحاول أن يوقني . وصح في عناقك أنني لا أقرب إن الخطأ كله كان خطأه . ولأنس أنني كنت أعني . حساً . أن بعض الأحلام كانت تتأني . أرى ما أعني . كتب أسلم بأنني في الفراش مع العم ديث . ثم بدأ حراثتي في التحرك . »
« للمرة الأولى في ذلك المساء ظهرت عليها بعض علامات الخروج . رغم أن هذه العلامات الأولى . لم تكن واضحة أو حادة . ومن ثم فقد حيرت من صبر قلب . »

« كيف كانت حلاقة آرثر مائة مرة أعني . طالما أنه كان متعلقاً بك بهذه الصورة القوية ؟ »

« أظن . لقد كان هذا الأمر محظوظاً . كما أن آرثر لم بدأ في التجبر إلا فيما بعد كما أعرف . كان قد أصبح بالغ العراة حينما أقربت من الثانية عشرة من عمره . كان يقرأ تلك الكتب المملكة طوب الوقت . وقد عناد أن يسميها بالهدايا . كان معاً كل شيء . ثم التفت واتعد . »
« إذ ذلك من

لشباب مرحة . كان هناك شيء . يدعى « مارغو الساحر » . وقد اعتد أن يسترق طول الوقت في قراءة ذلك الكتاب . ثم حدث أن عاشرت المنزل لكي أصبح ذلك الطفل . ثم ذهبت إلى « بلانك بول » مع ذلك الرجل المروج . وعشنا معاً لمدة حوالي ستة أشهر قبل أن تفني روحه آثاره . وتكتشف مكانه . ثم عدت ثابتة إلى ووريجتون . ولكنني كنت بعد عودتي في السرير الآخر . مع الجملة الخزي . ولم يظهر آرثر المتعادة لروثي . كان قد أصبح نادراً جداً . وساعداً . وبدأ يستعمل كلمات كثيرة . أنظر . لدي صورة به في تلك المرحلة . »

« أنظمت نفسي في أحد الأذرع وأخرجت من كراسياً حفظ الصور ضحه . وأشارت إلى صورة لآرثر كنت تحتها عبارة . « آرثر - ١٩٥٦ » . كان قد عبر طريقه تصفيف شعره . يد . أن الشعر قد صمغ بدهان « البربانير » . وشط على الخلف بطريقة مضطمة . كان وجهه قد صار أكثر نحولاً عند طفولته . وكانت العينان الماحطتان تحمقان في آلة التصوير . ومع هذا فقد تدب الصورة كما لو كانت الشرحه هي التي الصطنها وضعت بوليغ نخوله . »

« لم أعم بدحواله البرية . ولم أغش إلا أنه يكبر وأنه يسو في الس والحيرة . ثم اكتشفت ما كان يملك مع آجي . »

« ما الذي كان يملك معها ؟ »
« عندما كنا قالت حين . كان معاً معها كأنه سترقه . كان قد بدأ حذبه الترميم الفناطيسي معها . »

« أأنت راقته من ذلك ؟ أعني . هل كان حاداً جداً . ثم أي كتاب عرود محاوله لتقليد مارغو الساحر ؟ »

« أظن أنه كان حاداً . كان يعرف كيف جعل صوته يؤثر في آجي . »
« وهل حاول أيضاً أن يحرط هذه الحيلة منك أيضاً ؟ »
« كلا . ولكنه حاربها مع الترميم . وكان هذا هو أصغر الصبيان . »

من لدمها وهي عادة كانت قد عادت هنيئاً في ليلناهم - فطست قدمها شيئاً غامضاً نحو لفظة - اخت يوبين لكي ترى عليا التي - وقد ركب عطاه المائدة ، وحيث ذهبت جيباً رأسه أنه أجيبس كانت عارضة من المصير في كل النصف السفلي من جسمها ، وأن يوحين تيرنر قد وضع إحدى يديه بين ساقيه وكان التي - للفم على الأرض هو سروال داخلي وطريقة برلين مباشرة ، سألت عما كان يجري بيني وبينهم ، فارداد لعمري وجه أجيبس ورحلت تشد ثوبها إلى أسفل ولم يفعل يوبر إلا أن انشم إصمافه عربيه وقال لهم كايو يستوب قليلاً صعب ومحب يوبين ومحب حارة من الطعام وسما عشيها وغداً لما إلى الأمر كله كان رهاماً به وير آرثر الذي كان قد قال له أنه يستطيع أن يصل أجيبس تفعل أي شيء يريده منها وأنه (أي يوبر) قد ربه على أن آرثر لا يستطيع أن يصلها ففعل سروالها في معظم ثم ترفع ثوبها عن ساقها .

وحسب يوبين - ولم يكن مصير صدمتها راسخاً إلى - النسبة القليلة .

يدير ما كان راسخاً إلى ما يكسب لها من شخصية عشيقها ، ففعلت عائلة آل السب - وعلى الفور ففعلت علاقتها تيرنر بعد أن أخبرتها أجيبس - تحب صعد من حاضرها - بأهم عد وهو بعد ماؤل الطعام إلى صرة - بعيد حيث من يوبر الخمس معها عدة مرات وتشاربته يوبين أيضاً مع آرثر .

فكف عن تشاربته الحديث

هل أجبر هذا آرثر على أن تسلّم قدمها لأي شخص آخر ؟
 لم أعرف إلا بأمر شخص واحد - وهو شاب يدعى فلجر -
 أشابه آخر من قنوع المربوع الفاسد ؟

أندأ كان على العكس من هذا في الحقيقة كان في أواخر عهده في شباب ، وكان قد دخل السجن وخرج منه عدة مرات طوال حياته كان أولاً محرّقاً قبيح المنظر وكان يسكن في الشارع المجاور - عجز قدر من النوع الذي قد يجري طفلاً حصص الحفرى لكي تحمله على رأسه

ويجس يديه

وما السبب - في ذلك - الذي جعله يروق لآرثر ؟ إلى حوجة المودة ؟
 لا أعرف - اسمع ، إنني لم أكن أنراجد هناك كثيراً في ذلك الوقت -
 كل ما أعرفه إن هذا الشخص قد وصل هو الآخر إلى آجبي وفعل معها ما فعله يوبر ،

دخل أخبرتك هي تلك ؟

أظن أنها أخبرني - لا أتذكر حقاً

تأدت - فطرت إلى ساعي وست أبى بلغت الثالثة بعد منتصف الليل قلت لها

لم بعد لدي سوى سواقي أو ثلاثة - ثم أتركك لتسكني من النوم هل صلح الأمر بينك وبين آرثر بعد المشاجرة ؟

بعزاً ما - حد أعطيني داب مريه ساعة ذهبي جميلة - ولم أنأ أن أسأله من أين جاء بها ،

إذن فقد كان آرثر من مديله بنفس الزيتون ؟

أجل - بالطبع - هكذا كان الأمر دائماً ألا ترى - وتزدود ظلالاً ثم أصابت فحول

كان يتنمر دائماً بذلك القصور تجلي

حتى فما بعد ؟

طبعاً أسأل - إنه - حال أن يتكلم معي حد أن يزوجني لقد وصل حقاً إلى حالة العبد - إلى إنه حد تغلي - وتؤدت ثم هالت - والكي صحك منه - حب

أظن أني أنه لم يكن قادراً على القتل ؟

أوه - ليس هنا ما عجب - وأنا أن ألاحظ إذا كان قادراً على القتل يعني لم أصدق أندأ أن أسأله تلك نرايح كانت مجرد حادثة غير مدبرة ، لكنه ما كان يغلي أنا ،

كلا اعتقد أنه ما كان يقتلك .

طوبى ثانية بن صورة الزفاف ، كان هناك تاريخ تحت إطارها الداخلي
١٠ يونيو ١٩٦١ . كانت قد تزوجت وهي في الثامنة والعشرين من عمرها .
وكان شقيقها في الثالثة والعشرين .

وماد ، حدث ذلك الرجل المجهول ، هاجر ؟

لا أعرفه . لقد مات . ولكن أنه انتحر . است وثقة .

يمكنني أنه اكتشف ذلك . ماذا كان اسمه الثاني ؟

أيه . شطرحى أتذكر . انه اسم عربي . بياب . أجل . هذا هو .
شعرت كما لو كان شخص قد صاب على ظهري ببرأس من الماء المثلج
سألها :

أنت وثقة ؟

أجل ، بالطبع . لا يمكنك أن تسمى إسماً كهذا .

وقعت وللب

من الأفضل الآن أن أتركك . لقد كان خطاً منك أن سمحت لي بـ ذلك
هذا الزمن من وقتك .

يمكنك أن تبقى الليلة إذا شئت . هناك فراش واحد .

لا أريد أن أبدأ سكوت هو الوضع الأحسن . قد يكتفم خبرتي .

سيكتفون على أي حال . لا ينبغي هذا أفكر أحياناً في أن من
الوجوب أن أحصل منهم على صبره ملاهي . أنا لا أعرف ما الذي سيعملونه
لو أنني هجرت هذا الأفلم . أوه ، طيب ، حين وقت النوم .

استمت بتسامة حيلة . وقولت كتبها . ولا حظت قوة ما يعوج منها
من حده حسن . كان ما شير الاهتمام بها هو أبي وعمهم حسن . والحمد
لحسن النكود . وبها لم تكن . وصحة . كان بها شيء بعد ومكده
لا شكك الإسلامك .

قلب سمرة

الرجوك لا تعني من أجل أن شكرت مرة ثانية .

انتم استطاعتم عائلة صاخبة وأنا أسرع إلى الباب . ولكنها لم تتحرك
كحي تعني . حبب نفسي الشاب الأممي . وخرجت ثم أغلق الباب .
وحسباً دخلت الباردة . رأيت الصورة . يسع من وراء الستائر في دافده حجر .
القوم بالقرن المجاور

الفصل الرابع

وجدت النوم صعباً رغم ما كنت أشعر به من رهاق . كانت أشياء كثيرة جداً قد حدثت بسرعة بالغة . إن آرثر ليسجارد الذي كنت أكتشفه طوال الساعات الألفي عشرة السابقة بدا كما لو كان مقطوع الصلة بالمريض الذي عرفته في مسرح دارورهيل . من الخفي أنني كنت بالفعل قد طرحت الاحتمال الذي أكدته بولس ليسجارد - القائل بأن قتل القلاح المسموم لم يكن قتلًا على سبيل الخطأ ، وإنما جريمة قتل متعمدة . وكنت بالفعل قد عرفت أن تحت الطمع البشري ، الذي وضع طيرين صديق إلى وصف آرثر ليسجارد بأنه تحت مستوى الذكاء المتوسط ، كان هناك طفل مدمر ورغبة فادحة تطعم في القوة والتسلط . ولكن الحكايات التي قالها بولس عن آجي أشادت إلى شيء أكثر سطوة بكثير - إذ بيت زوجة عمود به عنيفة عبدة . ومرة أخرى وجدت نفسي يتجه إلى جريمة قتل بولس داركوز .

رحبت أذكر نفسي بأنه ربما كان كل ذلك محض خيال من جانبي . كان آرثر ليسجارد قد ولد وسط بيت مليء بالحنان والنعور بالأمر ينتمي إلى الفئة العليا من الطبقة المتوسطة ، وربما كان لا يزال مقلداً صغيراً ، فصل حنة من والديه ودفع به إلى بيتة شعر إرهابها بالكرهية . وتحت تلك الصعوط كانت الشخصية التي تتفتح بأكثر غرسة لتتطور والنمو هي الشخصية ذات الحسب لمعادية للمنحصر . وكان من الواضح أن مشاعره الداخلية قد تركزت حول شقيقته . من التاجين الحسية وال عاطفية في آن واحد . أما الآن وقد

رأيت بولس ، حددت كل من السهل أن أحفظ جوهرية الشيء وبين المتعة غامق الشيء الحسي الصيف في روايته . صبي من لونغويل . ولا بد أن آرثر قد أصيب بطفلة عتيقة - عدست حواش من الخمرمان الحسي في السجن حيناً قرأ وصفاً داعراً لاغتصاب فتاة ذكرته بتفقته ، وكاتب استعانة لذلك - وهي تلوث الكتاب بالبر . في وقت واحد إشارة إلى الانغماس وإلى العجز عن الاستيلاء . وكنت على استعداد لأن أوافق بسخطي الصمها على أنه قد بلغ درجة حية حين كان يقوم بذلك العمل . وقد حل كل ذلك شيئاً أمكني أن أفهمه . بل وأن أشعر بالتعاضد إرهابي . وبعد أن قرأت التقرير النفسي التحليلي في الصفحات الثلاث الذي وضع من خلاله . سيطر الشعور بالتعاضد ولاشفاق على أحاسيسي نحوه . لقد رأيت فيه صحة الظروف بصورة أساسية . ولكن بد لي أن كل ما عرفته في الألفي عشرة ساعة الماضية كان يتناقض بصورة جوهرية مع هذه النظرة البسيطة

استولى على النوم حتى الساعة العاشرة عشرة من صباح اليوم التالي ، واستيقظت وأن أشعر بمزيد من الانعاش . ذهبت فائزاً القيد . ذهبت إلى مقهى في الحي الحاور لكي أناول عشاءاً متأخراً . وحظت بعد ذلك وراء النافذة ، أوقف حركة المرور في شارع ، وأسجل في الوقت نفسه بعض المذكرات التي تستغل في مبريري . عن حالة آرثر ليسجارد . بدا لي الأمر أكثر وضوحاً في ضوء المهاد . إن الطفل التمس . الذي عاش في بيئة معادية . طمأ إلى عالم من المهاد . بضحك هو فيه ساحراً ليس هناك شيء غير مادي في هذا . إن أرباب المراهقة . مرتبك حرام مطقة . دور . كان عد تأثير الإعلام . صور من . وراء ذلك رحدث خصيات . ونش ذلك . عن من محرماً مرفقاً . لقد علم آرثر ليسجارد هو الآخر حلة النوم لمعاشي . أريد . أنه استطاع . سحبهما على سطح من ربه . ولا أحسب من طوع القادي عيش أن يصح صحبه . وكان آرثر صليماً

بصورة طيبة . كالت الرطة التي جعلتها جهنم ما فيه الكفاية .
 وخامسة إذا وضع المرء في صدره الحجر الحسي المتحوي الذي كان سيج في
 اثرب . كالت السمودج المزدري أو الخاقيل الذي ورد في ذهني هذا الصمد
 هو « نر كورين » . انقائل الحسني في مدينة « دوسلدورف » الألمانية
 الذي كان الفتاة الخلفي لب أسرته أيضاً . أشبه بوتر أرب شعبة تدور
 فيه علاقات النفس بالحواس والاختلاط الحسي . ولما قرب النور لا على
 أحدهم للأحر . ولكن راحة كورين في النور والتوسط حوته إلى سادي
 ولم يكن هناك أي دليل على أن لأثر ليبنارد أية « بول ساد »
 مما الذي ألق على ذهني . من حيث حاول أن أصور أثر ليبنارد
 بوصفه صبي أحرى للحرب التي شهد هنر . كان ذلك وصفاً - حرياً -
 من حيث لم يشكل بصورة . بأنه يشير إلى رجل كنت أفرح في فهمه .
 وكان ربح - من ناحية أخرى . إن إحساس واضح بالقلق وراء قصة
 يدين بركير . طرب إذ حربي لكي أرى أي طريق يمكن أن أسلك
 وحديثي . من حيث هو الطريق الرئيسي رقم ١٧٦٨٥ . إلى الطوب
 كتاباً من مسعسات « ساد بورث » . هاتين سائر بالقرب من مدته . سوك
 ريدج . معقل . أس يعلن ماركيز وهي سكنها . التفتت فائضاً بروحي
 وعنت ها الأبرقع عروفي حتى وقت متأخر . وأعيد أفرود سيار إلى
 الق في هير جبال البناي

• • •

« سوك ريدج » . بلدة صغيرة جميلة . ويمكن أن نعتبر نموذجاً من
 العرب الإغريقي . أرفق سياره بالقرب من قسم الشرطة وهدم نفسي
 للحوادث القائم بدمعة . لم يكن هو الرجل الذي خاطب « الملك ملك »
 من بعده أبام . لكنه إن كان قد اشترك في العمل في التجمع فقال
 « طبعاً » . لقد اشتركتنا جميعاً . بقدر أو بغيره
 « هل نعتفون على القصة هنا ؟ »

« كلا إنه يحط في الرئاسة بعلية شعبك »

طلب منه أن يذكر لي ملخص القصة من وجهة نظره . شعده .
 ولكن ما كان قادراً على أن يذكره . لم يصعب إلا القليل إلى ما كنت أفرح
 بالفعل لقد حدثت ذلك في ليل أحد أيام الأحد . وكان مبدق . « حروف »
 من دحماً . ولم يكن أحد كثيراً من الاختصاص لذلك الرجل الذي سألت أيم
 يستطيع أن يحلل عن سيرة أخرى . وأوصيه بوظيفة الاستعمال في النور
 بأن حاول . الاتصال بأوى سائر ماركيز في شارع « لاغيب » . وأخبره
 لإعلان ماركيز ساد . في السعة العشرة وحسن وأربعين دقيقة . وأخبر
 « شياره » . حرج البلدة ساد . « دود وورث » . وبعد ذلك ساعه كان
 رجل يركب دراجة تجارية بالقرب من « بوفري » . فذهب أولاً فرب
 مشقة . « رحلة حرب ساد » عن سائر كانت تقع على بعد عدة أقدام
 عن الطريق . « ذهب الرجل . في السيرة فتشاهد جيد امرأة شابة واقفة بالقرب
 منها وقد أحسب النار . « أعلنا » . ركب الدراجة الحربية ساد
 القصة . عرني أن هذه امرأة كانت ترف من حرج في متاجر . أسها
 ووجدت حان الشرطة بعد عشر دقائق . ولكن على الرغم من أن ساد
 أسرته أعلنا كل الطرق المؤدية إلى مظلم المنحدر واحد . « ساد »
 فان الرجل الذي شوهد وهو يتعد من الشياره قد ألق ووم بين البعض عايد
 واكتشف في بعد أن الفتاة كانت قد تعرضت للاغتصاب . ثم كشف
 رجال الشرطة فيما بعد أن « رجل » عرفت تعرضه الحسي للدم . « هو من
 مدينة « ويلز » . كان موجوداً في « سوك ريدج » في فترة ماركيز . «
 ذلك اليوم » . « عرفت موصفة الاستعمال في لندن » « حروف » . على صوره
 « بكر » . « و ان استطاع إرسال أن ساد أنه أصغر ظله ذاته في . . .
 « شعبك » . « فأحل سبه »

« سألت الخاويش إن كان قد سمع ر . . . » . « أي هذه القصص » .
 « لساد » . « هو الرجل » . « ناداً ذلك » . « . . . » . « إن هناك حاد »

حيثهم ، وبعض أسواقهم التي كانت في أصابعها ، شاولاً فذلك أن يجعل
 لشرقة هي الدافع من حركته وقد اكتشف حال الشرقة هذه الخدعة ،
 وكان هذا الاكتشاف هو أحد أسباب التي دفعهم إلى الاشتباه في الرجل
 المعروف باعتدائه خفية ، الذي كان من الطبيعي أن كان هو الشاهد
 أن يحاول إخفاء آثاره ومن المحتمل أن يكون نفس الاكتشاف هو الذي أمد
 الشكوك في كتاب تيجد آرثر بشارد إذ لم يكن به سهل فاختاره معروفاً
 على القيام باعتداءات خفية

عاد كبير لصدين ، فأنه إن كان من يمكن أن استعير صورة لبعض
 ماكريس ، ووعده أن أبعدها حيثما أتى من دفع نسخة عنها هناك
 أهل ، وأرجو أن يجري بالكيفية التي سبق ٧ رد فعل هذا الأمر
 بشارد حيثما يراها ، ولا تنسى أن هذا المثل ما يزال مفتوحاً ،
 وردد كل ما استطاعه ويأمناسة ، أنعرف اسم رجل شرطة ، ليس
 بورو ، الذي أخبرك باسم بشارد ؟

« كلا ، لا أعرفه أنا ، ولكن ربما كنت أعرف من يعرف اسمه »
 فخرج وجاء بعد وضع دقائق وقال
 « اسمه جاكوبس بيوم » كان في ذلك حين في رفته الكو سابل
 شكره وعادرت لمكان كان الوقت عصي ، ولكن كان ما يزال أملي
 فذهب آخر أريد أن أرووه قبل أن أتحط طريق عودي إلى بيتي

• • •

« يمكن لحاويش بيوم ، موجوداً في قسم شرطة ، ليس بورو ، ولكن
 الكو سابل ، القائم بمساعدة أطباء عوانا حركه حيداً وصحب له وصفي
 ووصف لي كيفية الذهاب إلى هناك كان الرجل الذي قالني على باب المنزل
 1 عد عن حركته على مشرق البلدة ، أصدر ساءاً مما يوقف وحادي
 لأحد لأقصى والفتى الفضيل العريض أشد ذكر كلاب « الجوز دوح ،
 كان قسم الشرطة قد درس - لحدود - أ - في الطريق إلى عادي رد حركه

مشرقة ، فتبعه بومعه ، على حيدته لحادية ، وقدرة إلى عفة من حيدته دار
 اعتدائي حساً لاحظ أن الكتب الموجودة على رفوف مكتبته لم تكن من
 الروايات المحصورة التي صدرت في سنة ١٩١٥ ر د جسد ، ولا من
 لمجموعة أديطة ، جميع الكتب ، « كتاب هناك كتب الدوس هكل
 وحيثما وكتب حول جنس التي تشدأ كليله بكلمة « داخل
 كانت النوازل القومية تتلخ على موحدة خضراء ، وكان هناك طفلان
 صبيان يلعبان « الكروكيت »

ردده « عصي عن الأبيار العصي الذي أصاب آرثر وكتب قد
 حكىها مراراً في الأربع والعشرين - بعد لأجيره بمرجه أيا كتاب قد
 تركت وأحرس إلى هذه حمل طيلة «ان سهام وهو يحدث عليه بأسسه
 « إنني لست متدعياً ، وهذا ليس مدعاة بالنسبة لي »

« إلى أي مدى كنت تعرفه ؟ »
 « إنني أعرفه كما به للكفاية كذا في نفس الصف في المدرسة »
 « هل عشت في ووريجتون ؟ »
 « نعم لقد ولدت هناك وكتب أسكن من ناحية الشارع لدى يسكن
 فيه آرثر - في شارع نادجيت رود »

كان هذا نموذجاً لاحتلاب الخطوط لم أخضع لي حبه ولم أسكن أومعه
 انجبت مباشرة إلى السؤال الذي شغل عقل طوال يومين
 « هل تظن أنه مجرم خطير ؟ »

هو بينهام وأنه ، وعشت للارتياح الذي شعرت به ، كان
 « إنه يستطيع أن يكون كذلك - أن طوره كتب ملاحه ، أن أملي
 أنه من النوع الذي يمكن أن يكون مجرمًا إلى مجرم وحده ، وعلى شيء
 من حركات الأخطار »
 « ما صورته مراراً فطوره ؟ »
 « إنه ليس مراراً إلى درجة كبيرة ، ولكنه يترك حاله الغنى ومنسليم

له ، ولكنه ليس غيباً ،

فدلت على أن يردني نصيراً مصي يبحث عن الكلمات الثلاثة ثم
وقفت حينها على رف الكتب ، وقال :

« أتدرون هذا الكتاب ؟ »

مد يده وتناول نسخة من رواية اللوس هكسل ، الحس والقوى المقابل ،
وقال

« يوجد هذا شخصية تامل شخصية آرثر ، وجه الكتاب وقال

« شخصية قوي يدعى سينديل . هل قرأته ؟ »

« منذ وقت طويل »

« إنه يصنع ميسر الحبة ناشئة أن آرثر يتبع في الطقة الضحلة ، أما
هذا القوي فمن الأثرية ، إنه يريد أن يكون جرمياً جبرياً ، القلب الكبير
الشرير ، ولكن ليس الأمر كله سوى استمرار » .

« ومع هذا أنت تظن أنه قد يكون له قدر على قتل رجلين ماركيز ؟ »

« كان الب في هذا القوي هو الوصف الذي جاء في ورقه خضبه

وحملته قرأه ، وهو يقول إنه وجه مستدير وعينان حاضمتان - فكرت في
آرثر »

« هل تظن أنه كان يستطيع أن يرتكب هذا الفعل ؟ »

« ظن يمكن بمثابة قبل أن يبرأ رأسه ، وقال »

« لم أجد أفض ذلك عند أن عرفت أنها كانت جريئة حبة . فقد كان
في رصمه أن يقتلها في سرورة عصبه لو أنها قاومت وهو يحاول مرفتها ، ولكني
بشكل ما لا أظنه من نوع المجرمين الخسيرة » .

« لماذا ؟ »

« يعني أنني لا أدري ، ربما لأنه قد يظن أن مثل هذا الفعل أقل من
فعله ، إلى جانب أن القضاة لم تكن من النوع الذي يقبله آرثر ، كان يقبل
لكنه الشجاعة جيداً ، مثل ابنة عمه آجي »

« أنت تعرف هذه الحكاية ؟ وهل كان الكثيرون من الآخرين

يعرفونها ؟ »

« عدد قليل جداً في المدرسة ، لقد كان محبوباً دائماً أن يوم الناس
مصابيحاً ، وقد حاول ذات مرة أن يحرقها معي ، ولكنه لم ينجح ، أو لا
أصدق أنه نجح في قتل أي شخص آخر ، على أي حال ، ليس ذلك » .
« في كان يتكلم بها »

« ولم لا ؟ »

« حسناً ، كل الناس يعرفون أنك لا يمكن أن تصبح لثوم ، مصاصي
إذا لم تكن تريد ذلك ، وأنا لا أعرف ما الذي فعله مع بعض من تلك اللصوص ،
ولكني لا أصدق أن الأمر كان على ذلك النحو »

« أكانت هناك أغريبات إذن ؟ »

« كذلك كان يقول ، ولكني لم أعرف إلا واحدة »

« ومن كانت ؟ »

« حسناً ، طفلاً لما كان آرثر يقول ، وأنا لا أعرف ، يعني أصدقته ، كان
روحة أحد مدرسيه ، وهو رجل مدعي مسر حرور ، كان مدعي من الأنساب
الرياضية ، أما روجه فكانت تتركب انصباب الأكر حساً على موسيقى
كانت امرأة شحبة حشلة الحجم ، ولم تكن حذاتة حذاءً ، من النوع الذي
لا يمكن أن نحس أي محتوى أو أن يستلقت نظر أحد ، وقد فكر آرثر في
« أنها يمكن أن تكون من النوع الذي عاد مسوميه القائلين بالحصون
للتلوم ، كذلك نفوس وروحه يسكنان في « ونفس » واعتقدت الروحة
أن باقي ما للقطار على أي حال ، لقد قال آرثر إنه سوي أن يسافر معها ، مع
القطار لكي يرى إنه كان يستطيع أن يومها ، وقد فقه أنه يحدث دون
حقل ، ولكن جاء يوم وقال إنه قد فعلها ، أي أنه قد فومها في القطار ،
وظف له يعني لا أصدق ، فأجبت : « حسناً لا تصدق » ، وقد أنهت
سير إلى محطة القطار ، معها مرؤا مر .. ، لذلك فقد طلب أنه أقام معها

نوعاً من الصدقة في التطاول

الم يكن له بكر يد . بأي شيء أكثر . عنها ؟

كلا . كان يعرف أبي لي أصله .

ويكنى به رعم بعد هذا في رواية لك . وقد أردت أن يسميها ؟

جسناً . كان غطله هو المذهب المتأخر . أبي . وهذا هو ما قاله

أبي أنه قد ذهب إلى . ما . أحدهم من الفرائض . لقد كان أكثر كتاب

عرفته في حياتي .

على رعم فلاً . أنه عام معها ؟

هذا هو ما قاله . رد . سمعت في أبي أنوب فانه يس من المحجل عاماً

أن سعى فانه ما من نوع معين بل أن تذهب إلى آخر . ولكني بصراحة

لا أظن أنه حدث أي شيء . بينه وبين ستر جروز .

ومما . حدثت ما بعد ذلك ؟

حد من المصنف تماماً أب طلب من روحها . كانت الشائخة المنتشرة

في المدرسة هي أنها قد أصبحت بخلة من البر .

وحيناً رأى أبي لا أفهم هذا التصير قال موصفاً

بالقول لا أعتقد أن هناك متحجلاً .

والأظن أنه كان لأثر علاقة هذا الغلاف ؟

كلا . أن وثق تماماً أنه لم يكن به أي علاقة بهذا الأمر . ولم يكن

هذا سوى واحد من خيالاته الصغيرة . لقد كان حد أن يؤمر على لأبي

بـ 'رأس فريق الكريكت' . وقد كان يحب أن يقول إن أصحاب الشعر

البي لا يقول لهم .

صبر حتى صرحت بوجهي الضيق . وحدثت حينها تحركات حول وعرف

الكذب ثم قام

الم أكن أستطيع أن 'أعمله' وكان يعرف أنني أظن فيه الملاحظة .

كيف كان ود مملوك حيناً عرفت أنه قبض عليه بتهمة الطرد ؟

أوه . كما توقع تماماً . كان يعيش دائماً وسط عدد كل من نوع ما

كانت لديه أفكار كثيرة . ولكنه لم يكن يعرف كيف حقق شيئاً منها .

لم أبدأ أن أشر إلى أن هذه النقطة تتناقض مع ملاحظته السريعة التي د

جها بأنه من الممكن أن يكون آرثر ليسجارد عموماً صغيراً . أن أرده

كانت غريبة . ولذلك فقد شكرته . وعرضته . وانصرف

• • •

عصري احساس بسلامة الرصد بينما كتب ألفود سيارب في طريق العودة

إلى هارنيلون . عبر أصوات بعض الصبي كان حاديش بهنام حد أعطاني

حرفاً عاماً من لمر الخطيرة لمشاطفة - وهم أنه لم يكن يعرف هذا . بعد

بدأت جنسي معه بأن وحدته قرماً مقولاً . متوسط الدكاء من 'فرد'

الشرطة الرطابة . صلب وورثي و'كثير استناره' كما ذلك . صهره . ولا شك

أن كل هذا كان حقيقياً بما فيه الكفاية . ولكني حصه . لمر من لأثر ليسجارد

كان نوعاً من الاستمرار من كتاب هالك شي . في يسجارد حصه على السمو

والفلق الصيق . ومن الواضح أنه كانت ثمة صداقة من نوع غريب منه . ومن

ليسجارد . أكان هذا مدافع من تجديب الأصدا ؟ إن ليسجارد يترك أن .

التحور لا معنى بعد عشر سنوات من مزمنة أحدهم يتحرر في مدرسه

يشتر سهام . أن وصفاً جيداً لأحد الفقه يشابه بشكل عام من مع شكل

ليسجارد . كانت هذه رمية من صافية بعيدة . ولكنها كانت سحق لمعاد

ولم يكن مدافع من مجرد اعتقد . حيث . ولكن لو أنه كان مصفاً . فكان في

فلك صبر له . وثالث لوجوده . ثم بعد ما يعرب من عشر . سه . على

الكلمة المرحمة . إن دي الشعر شبه لا عمو هم . بلوي في أدبه . ول

أحبيته . لقد كانت : لمعرفه الضياء . التي سمع في مقدم . بلوي

عده معروف شي . على الإحلاق . لم يكن من الصواب القول بأن الدس لا حصص

لقوم بعدا لمسي . كانوا . رفصود . ذات . أن . خصمه بهي . أن . بعد

عليه لم ي . ما أنه بظله الإرادة صد نفسها . وهذا هو الب في أن الأدبية

من الناس يكونون أكثر فائدة اليوم من الأمس . فذلك إذا قلب لرحل علي
 إن فائدة اليوم من الأمس . فذلك إذا قلب لرحل علي فانه
 من يصدق من لا يعرف أن القرائن قد تبدلت من الأحاسيس
 والتجارب . ومن ثم يبدأ حرق من عقده في مقدمه ذلك أن . . .
 لأنهم في العقل في الاستسلام لأغواء التمثيل
 لقد تهاون آرثر بيجارد بأنه يصح أن . . .
 بهيتم فيما بعده قد عجز في ذلك . . .
 ولقد فضل بهيتم أن يصدق . . .
 بأن يصر في الأكفوية . . .
 أنصر ب آرثر بيجارد قد كشف حقيقة قيمة الصداقة
 الفاضل ورغم أن بيجارد قد وثق في بهيتم وأمر له بقوله على الثور .
 فان بهيتم أشاح به بوجهه حياً وكافاً . وربما كان هذا هو ما أردته ليجارد .
 على منتهى الطويل .

• • •

كان اليوم التالي مروعاً . فقد كان علي أن أقوم بمهمة نقاد كسب حد
 أعتبها في اليومين السابقين . وكانت هناك مريضة معينة كثيرة الإلحاح .
 صرحت بيبي هجرماً . . . وكان علي أن أعتب وأن أصرحها من حالها
 عسيرة . اتصلت بالشيخ هاتفاً في أول فوجعه أتيحت لي . وحالت عن
 لبيارد فتأخر في به لم يكن أسوأ ولا أحسن مما تركه . باعتناء أنه أصيب
 ساع من الحصى المغلقة لمؤلة . وكان دائم السؤال عني . فظلت معهم أن
 سحره رسالة من أقوم فيها زبي سوف أراه في وقت متأخر من هذا اليوم
 كان من الغريب بأنه لي أن أراه مرة ثانية . فاني حاولت اليومين
 لما صرحت كنت قد تعودت على آرثر بيجارد آخر غير . . . فثابت ما هم وأهم
 كثير التفكير . فتمنيته أفكار سحرية وأخيراً بدا لي أكثر عطفه بقلبي .
 أخته آخر مرة . . . وكان بدءاً متوجساً بالاعتمادات فلا يظهر منها إلا أطراف

أصابعه . وكان وجهه محضاً تحت صداه من الثور الصغير . التبيهة بالدمامل
 دعا على الثور برؤي . . . لكنه لم يأنس . . .
 أصبحت مجرداً ثم كالم

• إمبر عريون . وهذا هو الصدا الذي جسي أملي . هذه الدع .
 • ما على انقلوها على جسدك •
 • في كل مكان . •
 • الأفضل أن تخلع حلائك لكي أراها . •

كان الأمر كد ترفعه عاماً . هذا كان بطه . وأعبأه الثانية . وبأمن
 صليبه . معناه كدأثر حمره حيلة لخطر . وكان عصوه الثاني وحسبته
 مصبوغة بملحون البيرات لأحمر المضي . بيئت ك لو كانت لوحة
 صبر بية . أما من صديبه فكان متعباً . وقد ملأ الصديق ثوره .
 • ما القبي في هذه الثور في تخديرك •
 • لأشعة الآكسية •

• ولأن أصبح . . . إنك تعرف من الصور ما يكفي لكي جيم
 أن هذا مستحيل . لأشعة الآكسية هي لأشعة النارية في حرمة الضوء التي
 تترك على لوحة التصوير المتوسعة . هذه الحجرة مبنية بذلك النوع من
 الآكسية طول الوقت . •

فقط حيله ونصر إلى بيته
 حيلة طرأت على ذهني فكرة حيلة محببة قلت
 • من الذي صبح عصبوك الحسني ميرات الفضة •
 • المرحض الطلي . . .
 • وأنت الذي ظلت منه ذلك •
 • أصلي •

• ولقد أصبح صدك صط . . . لماذا لم صبح كل صدك أمعا •
 • لأنه كان دماً كاري . . . كد أريد . . .

لذلك ، ثم جرد : « أبدأ عن أن تضع نفسك في أي مخلوق . ليس هذا صحيحاً »
نظر إلي بسرعة ، ولكنني استعصت أقول :

« ولكنك أصبحت الآن ضحية لادعيت أنت ، ولا بد لك أن تعلم أن
تلقى بشخصي ما . »

« كان الآن قد خفض بصره وراح يحدق في يديه المزدنتين فوق عظامه ،
كما لو كان ناعماً صغيراً يسمح لتوبيخ مديرة وناييه سانه

« هل تعتقد أن بوسطك أن تنق في ١٤ »

تردد قليلاً قبل أن يقول :

« أجل . »

« حساً إذن علمني كد تعامل الطبيب الذي حاول أن يمارفك ويأخذ
بيدك لا تذكرني كما لو كنت شخصاً يمثل لصاحب القانون . يمكنك أن تجربني

ثلاثاً ، تماماً كما لو كنت طبيباً ، وسوف يكون كل ما أقوله لي مرأياً . »
وأبست راية فمه لتلوي باستمارة واحدة . عرفت أن هذه هي لحظة المقامرة

لأعظم خطراً . مقامرة يمكن أن تؤسس بيننا اتصالاً أكثر عمقا ، أو أن تدمر
كل اتصال بيننا . فجأة كان علي أن أراجه خفية أنه قد أصبح حاجياً منطقياً

علي ، وأنه لا بد لي أن أهتمهم وضعت يدي على كتفه ، متجاهلاً احتمال
التفاني . وقلت :

« سأقول لك شيئاً بيت أنني أقول الحقيقة صادقا . إنني أعرف أنك
تنت عاتداً زيشوش بسوب (الفلاح الذي حكم عليه بالسجن بسبب

قتله حل سبيل الخطأ كما اعتقد المحققون والادعاء) وأن أعرف أنك قد تخطت
عذماً هذه الفتاة . »

أخرجت صورة يفتن ماركيز من جيبى وأقبتها أمامه على الفرائش
كان بوسعي أن أرى التأثير للصخم الذي ولدته الصورة ، ومع أنني لم

أمكن استيعاب أن أرى وجهه ، بدأت اليدي ارتعشان وحسنا وفتح رأسه .
ثم نظرت عنه بجبي ، ودعنا تلتنا على أزرار مفرقي . ظهر وجهه كوجه المرحس

بلونه الرمادي . استعصت ١٦٦ بسرعة

« وأن أعرف أيضاً حكاية سر حرور ، روحه مدمر من التربة الدابة في
المدرسة كان علي أن أعرف عنك كل هذا ، لأنني طبيب ، وعلمي ووظيفتي

هو أن أعرف سبب مرضك . »

جلت على الفرائش ، وأجذبت وضع الصورة في جيبى . وقلت

« إنها تشبه شيفيتك بوليس . أليس كذلك ؟ »

أرعب وجهه . وهذا عليه كما لو كان يوشك أن يصيح في السخاء

ولكنني مضيت ١٦٧

« ولكن لا تني . يوحى أن يرفع سببه إذا كان علي أن أسمعك ،
فلا بد لي من معرفة كل شيء . لماذا لا تجربني بكل شيء بصرحه ؟ »

جسداً نظرت إلي كأنك عباءة كاديتين وكانت عذوبة الغالبه حاله عاماً
وسطية

« . . ثم أنفسي ما تبقى من حياتي في السجن لا »

« أنا طبيب نفسي . ولست شرعياً إنني مهم ما يدعك إلى سان هذه
الأعمال . وأنا أريد أن أهتمهم الطريقة التي يعمل بها عصفك . »

كان غدي من هذه حملة الأحماء . هو أن أتمس حرور . ولكن وجهه
مثل خالاً من أي صير . وصفت يدي على ساعده وأجذب إلى الأمام . وقلت

« لا يمكن أن أستخدم صفتك أي حديثه تنقل به إلي . إنك غير قادر من
الشاحبة للقانونه في هذه اللحظة . »

طوي على ١٦٨ . أحد ممرضة . نادى قد أحضر الشيء كتب أحد دوماً
أو دوماً الطمأنينة أو أعداء المشهورات مع مرضى تزدني أو حذف شعورهم

بالعداء . « طبيب الحش شرير مدمر . حيا أصاب الشيء فكان
وفي نفس الوقت حيا أعبأ الحشا ومن كثر جيبى . حيا ناكته قدح

للشيء . كاتب مداه . حيا . حيا . حيا أي استعصت . حيا وضع البدح على
الخاله الصمد . حيا . لا . حيا . حيا . حيا أي أحسن الصداح الذي كان

يسوء حاله في تلك اللحظة كانت خمس سبوت من الشعر قد حطت
مقاومته حتى أصبح لا يد له أن يراجع إلى داخل نفسه. إن حاله النفسي
الداخلى غلب على الخارجى. لكني أعتقد أن بشر بنحو ما. ولقد حمله أنا
بمعي هذه لحظة. وكنت أقدم له الآن نبأ "ها". كان كل ما أعرفه عن
تخطيط النور الإنسانى يبنى على أنني لا بد أن أصبح، فاما ذلك. ولما أن
يراجع إلى بسوى أكثر عمقا من حاله النفسي الكئيب. حيث لا يمكن أن
يهبط إليه أحد.

مرأت في فكرة أخرى. قلت.

لقد كنت تفكر في أن تولي "أبناة" تلك. أليس كذلك؟ كنت تريد
أن تجعله صاحب مركز وموضع لتقتد؟

جعل منه أمة ولكنه لم يطر إلى خدمته فجاء أنه قد أصبح. كتب
أعرف الكثير جداً جلست على معدي. ورحب ارتفع الشاي. ثم قلت.
هناك شيء واحد. هو ما يرى بكى بعد أنه اغتصت إثنين مازكر.
لماذا ألتصها بأبناة؟ ألم تكن تعرف أن الطبيب الشرعي كان سيبحث عما
إذا كانت قد اغتصت؟

قال: كيف تعرف أنها قد اغتصت؟

جاء سؤاله نادداً مديناً بالنقص دالاً على حسى التفكير. فلو أصغر إلى
لأن أي شخص، لما كان باستطاعته أن يحس أن هذا الرجل كان يتحدث عن
الأشعة الإلكترونية والخمسة الأسود. قلت:

لقد أثبت تقرير الطبيب الشرعي ذلك.

كيف تعرف أنها لم تكن تصاحب شاباً من أصفقيا؟

لم تكن ما عشرين حاسى تصاحبه. لم تكن قد خرجت مع رجل أيضاً
بعد عزمها صديقتها وتزوج فتاة البار التي تعمل في فنون حروف. وحتى لو
كان لما عشيق لا يعرف بأمره أحد. فانه ما كان يستطيع أن يجامع في ذلك
المساء. بعد كاتب وقد في عراشها طول التهار بسبب صدام شديد.

لم يقل شيئاً. قلت:

حسناً أصبح لي نار أحسن. لقد اغتصتها لأنت كتب بحسن أدب
حسب شقيقتك. ولكنك لم تكن تريد أن تحس شعيتك رعبك
كتب عشي أن ترى بوليس مبررة الفتاة في الصحف فتحس أن أب اصعب
القدالي. ولعلك قد حاولت أن تحس الأمر يبدو كذا لو كان سرقة. أدراك هو
السبب؟

مد يده لكي يتناول قذح الشاي، ورايت أن يده كانت قد كتبت عن
الأرجح. وقبل أن يلحق القذح شتيه. قد
هل تعرفه بوليس بما حدث؟

احتسني موجة ارتياح هائلة جعلني أشعر للحظة بدسور. لقد رعب
.....

قال: هل تحدثت مع بوليس؟
وأحصل.

عرفت الآن أنه كان عاقلاً. لكل لأعرض العملية يمكنه كذا قد مد
شده على طوفا. وأمسك ثاب بأخر. شخصيته التي كانت قد أفتت منه جعل
سيرات السعي. إن قدره الإنسان على التفكير العقل بوطيعة من وظائف
لذاذته. لك حد كبير. ووظيفة من وظائف وظائفه بوجود عرض
محدد. إنه يصبح. إنه. إن أقصى حد حيثما يشاء آخر. إنه يصعب
الخص. حيثما يركز. إنه هو بدل مجهود من نوع ما. فانه كان هناك رجل
سمع. إنه سمع. ثم كف فجأة من سحبه. فانه يصيح مريضاً عالياً.
عالمًا فما يصعب تسميه. فانه على الرجل الرادسي الذي تكلف فجأة من ممارسه
باص. إنه صدمت مع من سمع. أصعب العمل. وحسبنا الأحكام من الداعي
القصاب. مشر. بأنه يتم بعد فاداً حل السطر. على نفسه. ولكنه عندما على
مرفص. أن على من هذه السطر. فانه جعل مديلاً من ٦ حبه. أعرفه بعد.
أصب. ثم أصعب. يحسكي. به. على حصل. الصعب. أن حسن. معه أحد.

التطهير وحرارة الحياث الداخلية . قلت .

أجل . لقد مرتت بك فترة عمدة عاماً نتيجة لهذا . أنظر أن الحرب هي

الب .

وكان عليك أن تكون في وضع أفضل في لندن . أو في سودي . أو
أجوريب . فطردك متى ما . فكل شيء . سيمر على ما يرام . كنا
كلانا حذرين . بأن يكون على خير ما يرام حتى لو كانوا قد وضعوا في معاً
بلاشام . ١

كانت تومسي أن أرى أنه كان يردد شيئاً كان قد فكر فيه كثيراً . كيف
كانت تبدو خياله لو أنها لم يرسلنا للقارة في ووريجتون . رأيت ما يرمي
إليه وأدركت معنى كلماته . كانت بوليس هي كل ما يحتاج إليه . كانا
حذرين بأن نشمراً معاً بالنسبة . لقد كان طليلاً عاطفياً وحساساً لم يطلب
سوي أن يشبه الناس ولكن يسمح له بأن يحب . قلت :

أحدثني عن تلك الأيام الأولى في ووريجتون . حربي بكل ما تذكره
من التعقيلات . كم كان عمرك حينما ذهبت إلى هناك ؟

أربع سنوات . كانت بوليس في الخامسة .

أخبرني بكل ما تذكره . ماذا كانت أول المطاعنات هي بيك الحديدية ؟
قليلًا قليلاً . ويطء شديد . خرج من الكلام . كان يتحدث بتردد
شامراً بالخروج . وفي بعض الأحيان كان يجاهد للتور على الكلمة المناسبة .
وأحياناً كان يجاهد هذا يستمر لحظة دقائق . قاومت الآخر الذي كتب أشهر
بأنكي أدعاه إلى الكلام بصورة أسرع وأكثر بطلاً لأنني كنت قادراً على
أن أرى كم يندب بكي ييوج بما يطوي عليه . كان يتحدث وقد أعصى جيبه
مما ولا أن يبصر كل شيء من جيبه في فاعله وهو يستحضر كل
نفس الذكريات ولكني يستحضرها بدقة . وكان الفرق ينضح من حبه
ويصعبه على وجهه وفتحة

إنه ما كتب أحاول أن أضمنه كان أمراً بالغ الخطر . وكنت متوكلًا لهذا

مستمرد . كانت الفترة الأخيرة من حياته كلها رد فعل مضاد لظهوره . صيد
شاعر الحجر والعمرة والأشترار . وكان قد حدد نفسه لشخصية خائفة من
أحد التعامل مع تلك شاعر شخصية عدو الجميع . الشريد وهو الذي
أحد ما أودعه . أما الآن فكانت تلك الشخصية قد حارب كـ رجل حل حق
معاً حتى قلب المعاداة وعباه وأوشكت على خوض ولاحيات . ولسأله أنه قد
سأله أن يستعيد ذكرى الوجه التي حدثت به مدني . قد علمت أنه الذي
كان جعل تحري يصح من كل بقعة في وجهه . كان يحدث عن مدني
تأني كل جملة يخرج منه كما لو كانت تسحب بضرب مؤس . أ
سحب خدسها على نفسه . لو كانت غرته من مدني . كان لا
لحده كان قد وصل إلى عتبة البلاغرة . وكان مثل رجل جاد . قد مدني في
مدني الشدة اللازمة لكي به الكتب التي سميتها . العبد . في مع مدني

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

انه . . . محاور غريبة ممتعة كانت تجعله يشعر بالثبات (ومن الواضح أن هذه
 لأجربة كانت ذات أصل جسي) كان طفلاً أبهت مصغه شاططي
 في الانحياز إلى درجة تفوق احتياجاته. فلو أنه مثل الموسيقار مملوك في
 صباه، فكيف كان فرداً في عائلة دافئة منسجمة وتلفي ندرياً ودراسة مشجعين
 بالحداد والتعاطف منذ صغره بالكرة. فان هذه المشاعر الطافية بحرية كانت
 متحدة ومصرعات مختلفة. فتصبح سهلة المتابعة والتعامل. ومن المؤكد أن
 هذه البيئة الحربية الجديدة تمتص موضوعاً ملائماً لمخاوفه كما قلعت لعية
 الأطباء والممرضات هذه موضوعاً محدداً للمزيد من العواطف. وأنا أحيي
 عاصفه القنقنة، وهي العاطفة الشائعة بين الكبار من ذوي الحساسية
 بين الأطفال. وبه عاطفه تشترك في شيء ما مع البشر. لأنها تمل إلى تجاهل
 العالم القملي. هذا العالم الذي يشير بقصر من العاديه والحقيقة أكبر حداً من أن
 يورث تلك العاطفه موضوعاته الخاصة. ولد وصل إدجار آلان مو إلى الربط
 بين هذه العاطفة وبين موت احتمالات من الساء. وربطها بالظلمة
 بالأشباح ومصاصي الدماء. أما بولدبير فقد ربطها بالخطيئة. أما آرثر ليبجارو
 فقد كان ما يرب صغيراً إلى درجة تمنحه من أن يشعر بأن هذه الأميرة التي دخل
 فيها حوة كانت أسرة حبر إنسانية وخطيرة. كان ألبرت بعينه الدوارة قد بدا
 له في صورة القرم المشرير أو القرد المشبه بالإنسان. أما هو وتصبغت قد كانا
 دويجا من الأطفال المذكيين. لحاً عن طريق الصلقة إلى كوخ لأحد الصالحين
 وكان ما يود آرثر لأنخته هو أن تصم إليه في حلف صد أناء معها. وأن
 ترتبط به ارتباطاً وثيقاً. وأن تقول: إنا نحب بعضنا وسط هؤلاء الناس
 المرعبين. ولكنها بدلاً من هذا قد دخلت في لمهم المقررة
 إنه حينما يستعيد كل شيء. لا بد له أن يصدق أنه كل شيء. قد حدث
 صبر رصينه. وإذ دنبا. وأما قد أوغمت على أتيان ما أمته أو عرس في ظلمها
 الحرف من أجل أن تأتيه. وإلا، فكيف كان من الممكن أن يخط من نفسها
 وأن تسمح هؤلاء القردة أن يتجسداً جديداً؟ كانت هذه حصة العاطفه

من تأثير عظيم. كانت العاطفة الأساسية المصاحبة هي الغيرة لشخصه
 بالمصبة على شقيقته، التي كانت - أيضاً - هي أمه
 ويسا كان يرقد في الفراش في ثوب الليلة. وقد عه حدث حين
 سر بعدم تحريك تحف العطف. وتزعج تسليق ساقه. ومد يده نحو هذه
 القدم فأحس بها تحاول أن تسمى بين يديه. ورجح أثر ركن القدم
 حوله وهو يصيح: كفت من هذا كفت عن هذا! وسقطت يديه
 ذلك. وقد حدثت. بسا كان الذي استعجب به. وبه
 أنها احتشدت الصدره. سوف أخرجك من هنا! أ
 قال آرثر: إذا لمثل هذا فسوف أغير الصلة إلي في محكاة لكم
 من الأطباء وممرضات.
 إلى عرو على هذا.
 ومن الحيرة لأخرى حدثت بحيرة رجل غاصب نفوس. ماذا حدث
 هناك حق المحرم.
 قال آرثر جواباً: سأخبره إذا جاء هنا.
 وشعرت بولر خطو الموقف عهدته وقالت له أن ينام. أما هم.
 الذي أحاطته فكرة الحماة. علم برد حراً. وبعد آرثر في مكانه. وعلى
 سمطاً نصف الليل. متلاً: كيف يمكن أن نحاول جمع هذه. وكيف يمكن
 أن ندو نحن جميعاً لا نود نحن فداعة. وعلوب أسداع بعد ذلك.
 مثل شعر بأخوف من حبر الذي نادى في لغمة قد روت طينة والمدة الطيبة
 كسامة. الذي نادى على أن لا نركاد بشعر بوجود أن معه
 الصبر. ولكن. حتى بعد أن أخصى الحروف. فقد ظف ورو به أ
 من الفكر انه والقليل.
 سرحان ما يتكيف الأطفال. في خلال شهور الخلة. كان قد احتاد
 صفة أساسية على منه الجديدة. ولقمة السرج في القراءة في المفردة
 إلى ط. هذا. فأخذه. اصطوباً فاعلماً منه. في الحذف المعني.

فقد البات التسعة . وقد حدث ذات ليلة كانت قد عادت فيها متأخرة .
 فخط آوتر إلى الطبيب لكي يشرب ، فوجدتها تحاول أن تربط حزام جواربها
 بسرعة ، ولم يكن هو بحاجة إلى أن يسأله عما كانت تفعله . ولقد اتضح بأنه
 قد صدم بسبب لاحتها ، ولكن - - - - - . احتمل أن يكون عاطفته أقل تحريفاً
 من ذلك .

كان هذا وحيداً عبقراً مزدنياً في حبة الأمل . وقد وجد مسقطه الخبير
 في السرقة وفي عظيم الأذى . لقد بدأ في السرقة بانتظام منذ من السادسة
 - - - - - . ودون هدف تماماً - - - - - . حتى لقد اقترح أحد المشرفين الاجتماعيين أنه يجب
 أن يدرس طبيباً هيباً . ولما أخذت تلك الفكرة وتم تبنيها ، وكان
 من الممكن أن توفر فلداً كبيراً من مشاكل . ولقد قال المشرف الاجتماعي
 لعمه ديك ليبارد : « يمر كل الأطفال مرحلة من الترد في سن السادسة أو
 سابعة ، ولكنهم سرعان ما يتجاوزونها » . وفي الحقيقة ، فقد بدا أن آوتر
 ليبارد قد شرع يتجاوز هذه المرحلة في ستة الثامنة ، حينما تعلم القراءة .

• • •

سألت آربر ، سزالا روينياً ، عن أول كتاب قرأه ؟ فأجابني

« طروايف ، والمجلد السوي لـ « باتش » . »

« أخبرني عما كان في المجلد السوي لـ « باتش » . »

هو كتبه وقال : « لا شيء . يمكن أن أخبرك به . لقد ذهب ذات يوم
 مع نعمة إلى سوق المرات الرجصة ، فأعطيني إياه سبعة كانت هناك . »
 ولكنني شعرت بحب استطلاع سبب ما قاله المجلد السوي لـ « باتش »
 « باتش » بعد شيئاً قريباً إذ أعطى لصبي في الثامنة من عمره لكي يقرأ
 وحينما ذهبت إلى « ستوكبورت » في المرة الثانية لكي أرى مولي ، سألتها
 إن كانت تذكر المجلد السوي لـ « باتش » ، فأجابني : « آوه ، أجل . ما زالت أحفظ به . »

ودعني إلى أحد الصناديق ، وأخرجت منه مجلداً صغيراً بطول الراس .

أخضر : « مجلد « باتش » السوي - ١٩٣٢ »

« ثانياً - المجلد - ١٩٣٢ - ١٩٣٣ »

« آوه ، إنه لا يمكن إقرانه . إنه كان بطر من العبد »

ويطرب إلى الصبر . هم أفهم شيئاً . كتاب . اسم . آ .

« من هذا المجلد . فهو باتش . مختلفه . من المجلد . ١٩٣٢ . ١٩٣٣ »

« هذا المجلد في أحد المراسم . كان هذا صبي . « باتش » . هذا هو المجلد . »

« آوه ، أنت تعرف . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« كين . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« لكن المجلد يدفع . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

« « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . « باتش » . »

مجموعة من الأوراق أخرتها من حقيبتي الصغيرة . ومرب عشر دقائق ثم
سأل

« يا له من مصنف ! هذا النور الذي يجده إلى . »

« ما الذي يعنيه إليك ؟ »

« أوه ، كل الأشياء من كل نوع . تعلم القراءة ... »

قلت : « حث لي هذه القصة . »

حيثما بدأ يتحدث لم أكن أنزع أي كنف جديد . ولكن لم يكن قد
مرت عشر دقائق أو نحوها ، حيث تبين أنه كان يقدم إلي القناع المحوري
لهم طموحه

« لم تكن هناك أية كتب في منزل شارع سكوت . ولذلك ، عزم أنه
كان قد تعلم مبادئ القراءة حينما كان قد بلغ الخامسة أو السادسة . وأنه لم
يكن يملك دائماً للحنس ما عليه ولا فرصة لذلك . كان حب أن ينظر إلى
الرسوم التكميلية في الصحف التي اعتاد عمه أن يعود بها أحياناً من العمل
وفي الصفحة الأولى من مجلة « ناش » السوي . كانت هناك صورة تدل في
مطعم يقدم « الفاتورة » الزبون ، فيقول النادل

« هل سديح نحن حساء البطاطس يا سيدي أم حساء الطماطم ؟ »

الزبون : « لا أهره . كان مفاتها مثل مذاق الصابون . »

النادل : « إذن فقد كان حساء الطماطم طاب حساء البطاطس طعمه عندما
كطعم زيت البارافين . »

وقد بدت له هذه الفكاهة أكثر شي . مضحك وأد في حياته ، فسط على
أحد المضاع يكاد يمتحن من شدة الضحك وبعد عدة صفحات . كانت هناك
صورة لنادل آخر يقول لسيده محترم وصديق محبور

« كلا ما سيدي . أنا لم أحملك كدماً نعم الكرسي ثابت قد أكلت
من سيفك الرحى البرقي . » ومرة ثانية عدت له هذه الفكاهة مضحكة إلى
مرحله لا يصدق . وكان كلما جئت في العبارة . كلما اكتشف في الفكاهة

جوانبه جديدة . فهناك أمام السيد المحبور . تقوم وجوه حاديه . في الحور
وطبق يشبه الزهرية بحوي سيقان الكرسي . وكان الكتاب ممدوح من (١١) ،
بصر قلب الذي جعل السيد يصبر عن ملاحظة أنه كان يأكل سعادته حبه
الموصوع في الزهرية بدلاً من سيقان الكرسي

وأعني آرثر اليوم التالي في حرفة بومه . بنظر فصاده إن كل حو .
ماتلاً الفصح الذي أن شرح به الفكاهات التي لا تنتهي أن يفسرها كان
حتى التحليل تقدم لخطه « ناش » الذي يزعم أن نشر تصور ذات التفاصيل
الضيقة والملاحظات الخاصة للأحداث الأجسام . أنه كان يوسع أن عدم الكثرة
حداً من الأشياء . ساعدته من خلال التحسين في تلك الصور . وكان لأهم
كما طلب . فقد كشف علماً بأمره لم يكن قد اكتشفه من قبل . وأصبح
هذا المجد السوي هو أمر مثلكاته . وحسب أحده من عمه أيرب د . ب . يوم
أصبح آرثر ممسكاً بصورة وحشية وبفرحة أنه لم يدرك أمي أو أمه . فقدم
بكرار هذا الفصل بعد ذلك

كان ما حدث له في البداية الفكاهات التي يصمم أطفالا في صورها
أطفالاً كان من الرشح أن أمامهم من الأثرياء . وقد أعطني على صوره . لسانه
صغيرة وتحت الصورة هذا التعلق

الزري : « ما هذا يا دادي ؟ »

الآب : « ضرة »

الزري : « لماذا ؟ »

« نحن رأينا في كتاب حواء حبيبة أبيه للنسب مرتدي هذه مستوحاة . حور . من
مردود ما عليه فكاهات . أو أمه فكان يرتدي حله من مذهب الجود
الفاخر . وقد وضع فصلاً تحت أظفاله وعلماً له شارك صغير

« أله » هل كتب أحد هؤلاء لأطفال ؟ »

« نعم يا دادي »

« نعم يا دادي »

هذا السحر و خادوية والبهجة لقد لمس خياله كل شيء فيها ومن حولها
 بل لقد لمس أيضاً صبراً أكثر خطاه من مصافح الاحتفام والصدق لقد
 دفعه وصح الفناء الرائقة على الأريكة الوثيرة إلى التفكير في توبين وغد تحت
 ساقها حين كان يرمون ندية الأنفاس والسرور والحنان تجلج للكرة
 الأولى نفسه وهو يجذب سرور بني الطوبى - حظه هذا شعر داخل
 والعيش ولكن هذه الفكرة عاوده في كل مرة ينظر فيها إلى الصور كتاب
 أعلام بقلته التي تتجلى فيه وهو بعد الثمينة من نور هائج أو وهو
 في صورة تعبهما المفقود من من طويل - كتاب هذه لأعلام تأتي بأشكال
 مع جسم آخر يرى نفسه نادماً نحوها فيجدها دائماً على الأريكة
 ويرفع رأسه ينظر ليعري صفاتها كان لمحمس أن يرتدي القصرى سرور
 دغلاً حزيناً ورمي للز - أن الكبرى فكانت يرتدي أثاب صمري حذاً
 مثل عجب التي تظهر صورها في صحيفة «عيل مبرور»

بشكل عام كان آرثر سجاد مكرماً له يوم واحد من كثير
 كان يوسه إما أن علم متقطاً حزيناً قريباً ومتألباً يؤدي إلى أن يشاركها جانباً
 لترجة مرفوعة - وإذا أن يسمح بصفه الضيف المهيبة إلى الأبد والاحتلاك
 متجلى نفسه وهو خضع عظمة اللسان وقد جعلته هذه الحيات بشعر نالهم
 - مرده - ولكنها تفسد نوعاً من القلق المخلو لمحمس وبعد أعطته أيضاً
 الاحساس بأنه لم يكن مسحق أن يكون جزءاً من عالم التره وحال ومع
 زيادة هذه المشاعر أصبح خيالاته مرتطة بكيفية الدخول سرّاً إلى خارل
 الثرية واقتصاص مايل وأنجيل

كان الاحتيال حرجاً وفي هذا العالم الذي جعله محله «رشت» السوي
 والذي يقطعه الأطفال للتلفون في شياهم الحيلة والشان الذين عبروا الحصى
 المزعزعة - لا يفكر الناس في الخس طول الوقت - لقد اشار
 إلى أن يكون جزءاً من هذا العالم ولم يكن الشك لأحلام عذراء في
 الخس طول الوقت إلا في ذلك العالم الذي تخرج منه وتفتح الأبواب

العالم القتل الطول المتحد في شارع بيكث ولكنه وهو ينظر من تحت
 الصور - لم يكن يستطيع أن يفكر في غير الحس فهو نادى دي بدي
 إيمانتي إلى شارع بيكث وكان مجرد رؤيته سلطانهم وحماهم يدهه إلى
 الانحناء ولقد كان في نظره هو نفسه فاسدة القوية قدر الطفل من عرجه
 لا شفاء منها

سألت فتاة - متى بدأت التمرير على الداحية بعد عيالتي لأمر مرة ١٠
 حل وحذق في وجهي قالوا - ما ٢ - فتذهرسه بده لهم
 وسائله

هل كك دائماً منهوياً (فنا) باللائم الداحية ثم أن حدود حانه
 بدأت حينما أعطتك البدة عند «الشيء» السوي ٢
 عز كيصور من حل أن يتجيب عبي - ثم قال
 لا أعرف - اعتقد أن ربما كانت حانه موجودة على الدوم ويكي
 لم أصبح مفكراً بوجودها إلا فيما بعد -

كان هذا هو المفتح المفتح الذي كتب أضره حضوره هذه إلى هوسه
 المبهني بالسرويل الداحية كان هو خيط الذي يرتبط بين كل نشاطه
 الاحترافية الأخيرة وحالاً لم هو - نفسه بالدهيات بأي كك أعرف
 بأمر هذه الحالة - بدأ ينطبع إلى مستوى جديد من الصراحة
 سوف يكون من الخطأ الفاس بأن نعمة الأصابع طفولته كانت هي
 لاشعاً الدائم بالخس هي نحن داسوي سم الكتب كتبه - فده
 «طروان» وفترود وشرع في قرأته لأنه كان قد رأى فيها نظره - من عثر
 حري - سرعان ما قد في قصة عطته حده لم يكن قد -
 - من أنما أن من الممكن أن تكون قصة من القصص والقيمة إلى حد الخ
 أو حده - هذه القصة كان يوجد شيء استغ - بتأجيل بينه -
 وما هذا - فده - بورود حرسوك الصغير - الذي مث - رط الم - د
 في الم - ما - آرثر مزعلماً من كتب طروان من اليهودي السبي الأرك

حطمت بطولونه إلى أسفل - فوجد أن الهواء البارد وإحسانه به على حشفه العاري قد زاد من استثارته لم يكن قد وصل حتى تلك الخيز إلى مرحلة الميت فأعقبته التناسية - فقد كان ما يزال يشعر بشيء من التألم لآذا هذا - وكان هذا هو أحد الأعمام التي يدرسها الصبيان والقديرون في المدرسة وكان يكفي بأن يرقد على بطنه - ويصعق بأعضائه التناسية على الأرض ويجرد رويته

وبكنه ظل حشواً فيما يعلق دوني يديه - كان حالها من أن تكتشف أعمامه - فقد كان يخافه شعور بأنه لا يد أن يحس كل الناس ما كان يفعله - ولذلك فإنه لم يحاول أن يصدم بأي شكل في محاورته هذا على الفراش ولكن استثارته الحسية تحدثت حياء أخرى الغم ديث لويلس وأخي أول - فظم - من ملابس التناسية الساتية - حشاة الصدر والسرور والداخلي الصغير - ولا شك أن آجي كانت موضوعاً لبعض التفتكوك القامصة - ولكن صدرها كان مغطى تماماً - أما صاحي التفتكوك الحظ فقد ماتت بونه دمر حرمه في شتاء عام ١٩٤٩ - وكانت تشكو من عدة منوع من الأمراض منذ طفولتها - كان أثره - في صغار مشاطاته الواسعة الطاق - قد لاحظ أن سيجته حسني يصبح أقوى ما يكون حينما تلج حذاء سرواها الداخلي الطويل - أو حينما يسمح لرجل بأن يلمسه لها - وقد يد له هذا الشهود بوصفه شهاداً مثيراً وحشاً من الرقة أو الأدب إلى درجة تعوق بكثير أي مسهل ظنره - إن السرو والداخلي الطويل المنصوع من منسج القطن السمك الذي كانت تولى يرتديه منذ أيام الذهاب إلى المدرسة لم يكن على أي أمانة - كان هائل شيء ما في منسج الخيز أو الربو هو ما يستتبه - وحسب شرع بولس في ارتداء السروايل الطويلة المنصوعة من الربو - التي كان من الواضح أن الغم ديث يفضلها هو الآخر - كان تهرمه بها بإحتة أصبح أكثر عدداً منصحات نحسي - وكثيراً ما كان يحدث أن يسبقظ في منتصف الليل - مظهره بأنه يريد لمحوذ زبد الطابق السفلي لكي يذهب إلى الفراش - ثم يأتيه -

الداخلي الطويل من فوق المقعد حيث كانت قد تركته بعد خيلتي له - وفي الطابق السفلي كان يرتدي السروال - ثم يمر بيده فوق معدته وأسدل بطنه - مسجاً لحساس التنومة التي يطأ على الجسم تحت مجلس الخيز -

ولكن بولس لم تكن غائبة عن الوعي كما تصور - بعد ثارب - شعوركها حينما حدث ذات صباح أن وجدت سرواها الذي جعل الطويل حشاً لعمقه بدلاً من أن يكون فوقه - وكان من الواضح أن أمر قد دام وهو مرتدي سروال أخت ولم يستيقظ إلا بعد أن لاح نور الصباح - وقد استيقظ أن حش السروال هو في الفراش - ثم ركض بعيداً ولقدعه على الأرض - أمانة - ألا يلاحظ السجدة - وذات ليلة كانت هي ما تزال مسبقظه حينما تسجل من الفراش - بعد عوفي الطابق السفلي قامت لتفحص ملابسها - صألها عن شعورها حينما قصدت سرواها الداخلي بين الملابس فقالت

« يسبح عند أحسب بأن هذا نوع من المشاكسة والتفكير نفسي - إنه صرف لا يؤدي إلى أي ضرر في أليس كذلك ؟ »

وقد حدث في هذه الفترة تقريباً أن اكتشف أنها كانت تلام مع الغم ديث - وكانت تلام قد سردت على هذه الحكاية بالهوس - فبعد دخول أثره - المنطع - مدحده في وضع بعض على الارساب - بعد أن حشها من الآخر على الفور - ولاح بعدها شعور باللام لم تحط في عمله شكراً في صحة طبعه الأمانة - عن الموضع - وعبروا اليومين التاليين - حاشي الغم ديث أن

بعد ذلك - مع كل أثر وعبر عن الكلام كان قد اجتاح على فكرة أن يولى مسجاً - صاعداً من الصبيان بأنواع مختلفة من النساء - ولكنه صدم صدمة بعد - حشاً - شمس - مع الغم ديث - وقد بلغ به السخط إلى درجة أنه صبر على أن قام منه على ذكر الواقعة أمامها - ولكن - بعد ذلك - لم يبق له شيء - فحدثها مرة ثانية - بينما هي تبسم - فحدثها مرة ثالثة - وحدثه حشاً أنها ظنه تلام ذلك إلى درجة

عديه من النهج الصف كان حسن شيئا بعد نه سجد ٢ كان محدد
مدرج في شدة بحر كان حركه حقيقه وفي المدح سار ج - نصر
أحدهما ان عيني الآخر أثناء ارتدائهما ملابسهم وقع هذا - فقد بدا
لأولو أن الحليد القائم بينهما قد تعطل ولكن قصيره هذا لم يكن
صحيحاً بشكل كامل ، كما عرفت من بولوى

وهناك سب آخر - مثل آرثر في أن يصح في اختياره - فقد كانت بولوى
في الزاوية عشرة من عمرها حسب - وكان ذلك ليصادف برفه أنها لم
أحصل لمصر فهي حادي - سدا حرج - في ذلك - في مصر -
التي - حسب - في البحر - في مصر - في مصر -
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر -
في مصر - في مصر - في مصر - في مصر -

من سان بولوى
على تكلم معك بشأنها ٣
أكلها

في حين أني أرى أنه يعرفكم بقدرك ويملك قوت له فيه
مفهومك في اختياره للنبات أو أنه ذكر هذا الموضوع في -
على هذا - فما كان آرثر يصف المصور ذلك لسان - فصف بأنه
بولوى بصف - وأحدث مشقة أخرى لم يتكلم أحدهما برفه من الوقت

هذا من حرج أحدنا بالأمم أليس كذلك ؟
وتم يكن به حجة إن أن سأفها على مقصده هو كنهه وقدر
أحد "حدا" - فمرت حتى يشها فوق شجرة - وهي عا

سبب وقالت :

أوه - كلا ليس جهوراً ؟

وهذا بعد ذلك الماء ، معها العلم ذلك هو خارج حب حرج -
جمع الملاصق للمسئلة المتعلقة على أحد من حاد
مرد قال ؟

أخى أبا الأمر مكنون على -

على وعد بدت ؟

أهناً - لا - ليس بالحنيد ؟

أهناً - حاولي واحفلي بعد ذلك كوني نظيفة ومه

وقد فشرت بولوى تلك الحدا - لأخبره بعد نصي حاد

على بقية القصة من أوبر

م تذكر هذه الشجرة بالاسم لأرثر - هذه حدة محمد

في صبح - حويص - حويص - حويص - حويص -

سكنت فقد كواب أنه لأمر - لأنه مقيد بوجهها - فامنه ثم شق -

كذلك شق - حدة حدة هلكه - فعد - في حدي حرج حرج - حدة

وحده من روايات ما تولى المتلفة بقلاده من القوي القوي الرخيص والي
 كان حبيبي على القوم في كسر أحواله المتوسعة وفي ذلك الأصيل بوجه
 خاص . كان يسرع وعسا يسرع من الانداس التميز له لفته . وندحس
 بعصب والد كبير . وهجاء بدأ بغير شيء ما . (سألته أن يكون أكثر تحديداً
 في وصفه بذلك الشعور . فإنه شعر برعته . إلا حاف) . ير
 من داخله شعور هائل يابوس . وحسما نظر إلى حريقه منك . حينك . ثم
 أخرى جتاحة إحساس حريه بأنه إنما ويندكر . هذه حريقه عديم حبيسا
 بين أن هذا كله لم يكن محض حار . إنما كان حقيقاً كان بعض بأن لالاً
 سود . لرمح من فوقه . وتمرعات صحربه تحلل اللال . وعلى سطحها
 علامات حصر . صاحب لأشجار كاد أحدها . وأوراقه سوداء كبيرة
 حمراء . ذات ثمار غليظة حمراء وحمراء . وفي الوقت هذه شم رائحة
 هو . برسوخ . وكانت رائحة متميزة ولا يمكن إنسلاؤها . ومصح صوت
 قاده لساقله حثاه . إحساس بانكشف والتعرف . إحساس بأنه محض على
 شيء . حقيقي . تماماً . يجب حاد هذا الإحساس . أو الرؤيا . وتلاشي
 ظل ديدنه إحساسه حبيبه . آه . شيء وسعته . ويبسا كان يسير عائداً إلى
 شارع سكنت . وسعد لمسوع التي برندي ملابس مألوف . جاء من نادى
 . « مستر . برند . ظل يمشي » . « إذن أنت » . « هذا » ليس حقيقياً على أي
 حال . وكان يقصد بكلمة « هذا » الحقيقة الواقعة من حوله
 سألته : « أنت واثق من أن المريح كان هو ما رأيت ؟ »
 « أوه . نعم لقد كان لمريح بالفعل »
 « إلا يمكن . على سبيل المثال - أن تكون رواية من نوع ما . من ذلك
 وأنت على وشك الاصابة بموتة صريح »
 رهر في وجهي صانعا : « كلا ! لماذا تريدون أنها إنما أن محديا كما
 . بل أسهل . لا لشيء إلا لأنكم محزونون عن فهمه »
 قلب به الصفة « أن أنته . لم أكن أقصد أن أحسد رأيتك إلى أن

ولكن يجب أن تتعرف أنه من الصعب علي أن أفهم .
 « أعتقد أنها ... ما رأيت » أنها حق تماماً .
 « هل حوت بك هذه الحالة مرة ثانية »
 « مرة واحدة . أو مرتين »
 ولكنه كان قد أصبح الآن غير راقب في الكلام هنا .

صعب عليه بشأن قيد بعد . حيث كان قد سبي رفعة القدم . صعبه
 . صبح من الوصح لي أنه هذه الرؤيا . كانت حدثاً ذا أهمية عظيمة في عامه
 حادي عشر . كان يسير . إحساس هو أن قوة داخلية ما بدته قد استطعت .
 أعطته فرصة أن يفتي نظرة من بعد . ثيباليه على كوكب حقيقي
 . يؤكد سنوكه التالي هذا التصريح : لقد استعار كثيراً عن النظام الشمسي من
 يمكنه . « درس الكثير من المعلومات من كوكبي المريح والزهرة . وقد شعر
 أن الدابة فيه لأمل جيد تبين أن « لمريح » الخطمي لا بد أن يكون أكبر
 . « أكثر من » لمريح » المذكور في الروايات والقصص . عند أن بعد
 من الشمس يريد من بعد الأرض عهد ما يعرف من أربعين ميلاً من الأرض .
 . « ما » أنه حتى لو كان هذا صحيحاً . فمن هناك من ست سمع بيانات
 . « حج » وجواباته قد كتبت نفسها مع درجة حرارة شخصية هذه حتى
 لا يمكن معها . تماماً مثلما أنها قد تكونت كيميائية صلباً مع النقص في جو
 صلب . هدف أن صبح فرصة بدنية . كان على استعداد لأن يعرف بأنه
 . « يحصل الآن كما رؤياه مرصطة بكوكبه المريح . وربما يكون كوكب الزهرة
 . كما هو كل حدث . « حالج تقع مرة شت واحدة في أنه قد رأى . أو
 . « مكاناً حقيقياً

. « جهة نظري » تقدم نظرية أصابعه بالصرح . ألمح به تصيح إلى
 مقصده وقد حقت معه عدة أسابيع إلى أن طلقه على خطاب من خطابات
 . « يمكنني وصفه أنه أحاسنه على أصالة بوجه الصريح الاحتمال الص
 منه « عدم » الانقراض . « ثناء » أصابع « ما » . « بالمعانة » نظريه « الزهرة

والخلفاء من كل عموم مخالطة إحصاء معبرة بدخلية عذبة ونجماً أثيري
 حطاب ، وواحد مسجلاً على أن تجربته كانت ، في بعض الأحيان ، تشبه
 هذه التجربة . ثم غير الموضوع فحققت من أنه ما زال من أهم له جداً
 أن يصدق أن رؤيته وكانت مرسلة كتركيب حقيقي آخر كان هذا الاعتقاد
 محلياً إحساساً بالمرور المستمر ، وأنه « مصطنع » أو « مختار » على حرم من
 الأتقاء

وإن أميل أيضاً إلى الاعتقاد بأن علاقته جديدة بوجه قد نصت دور
 شيئاً في هذه التجربة بعد سبب صحتها فيضاد من لغة والهجاء والمنازل
 ومروءة من الثقة بالفساد أدب إلى شعور حيله ، ونقوبة بحسنة بالمتأمل
 الكائن مع أنظار حارس . وقد اختلف صرحه أيضاً بأن ترويض الحسي
 مودين قد أدت به إلى سبب فكرة عبر عادية على التركيب . كان يذهب إلى
 الصراش أولاً ، ويظل مضطرباً في انتظارها . وكانت هي دائماً ما تلحج ملابسها
 بعد أن يطفىء نور المصباح . ولكن كان هناك عالماً متعاقب من الور ، كادهم
 من عرقه الورد في المزلزال عذاب . جعله نادواً على رؤيته حمله . وكانت دائماً
 يترك صرواحها الذي يضيئ نكي نغمته في النهاية . وأحياناً ما أدى حبه في العمل السر .
 إلى نفس الرحمة للديلة بصرجه بالأحاساس وبفهمه أرقه ، في كل شعر بها
 حيث يرصد أرواح العشي على صفه الضباب ، حيناً يصعد إلى القروش ،
 كان يردد مستيقظاً . لثباته أحياناً حمله من الاشتهاء المكروب خطفه شعر بأنه
 يظهر ساعياً في القوود . متظلاً أن يتعظم شعها لنكي طوك أنها قد عرفت في
 النوم . وحينئذ كان يستطيع أن يركل خارج القروش ، وأن شخص صريره
 حتى تفس يد سيج الحزير الصاعبي الزاغب يرق كومة ملابسها . ولم يكن
 يجد صعوبة في الفاء مسجلاً ، قوي التركيز على عمله . وكان أكنة ما دعه
 هو أنه بدلاً من أن يشعر في الصباح التالي بالام والاعهد . كاد في العدد
 شعر بالسلط وأنه مشعر بالهافة ، يلاحظ سطر الشدح وأموه
 بالحاس بالانهاض كذا عرساً عند كل العزاة . وهذا ما لفته اعتداده أنه

فليس ينامون أكثر من الألام ، وأن الإنسان الذي يتناول حفاً أو يسي حلالته
 وأن يتورعها يستطيع أن يدخل عن هذه القيود وأن يتفهمها بعداً عن هذه
 وقد لاحظت بولس أن شعبيته قد تلب لديه ثقة جديدة بنفسه . ثم بعد
 عجيء محسناً في الأركان والزوايا محولاً أن عجيء الكتاب الذي به أه ، أو أن
 بعد حبه بمصيبة أي شخص غثث به . وقد ظل العلم ذلك أن الورد العرول
 الذي تمصية خارج المنزل يساعد على تحسين صحته . ومن الصعب أن نرفع
 مع أن يحمي أن من أسبه للرب كان ينجم بالفطريخ إلى الاعتقاد بحدته
 السوربون (عقدة التنوير على الآخرين) . وأن يرفاه حسناً بالثقة من شعوره
 الناحي على من يحيط به من الناس . كان أثر مقتناً بأنه بشكل ما
 يجتري في وقت واحد . هذه أشكال مختلفة من أشكال الوجود . أو شكليين
 على الأقل . أحدهما على الأرض . والآخر على المريج أو على الزهرة
 وكانت في الظروف السريعة الشبه بظلمات الرؤية ، التي ينفذ على الكوكب
 الآخر حدث حيث يكون وحشاً في حانة من الملوذ والكبة تحضر له لدرأ
 ساداً من التركيز . وأحياناً ما كانت هذه الحظاظ تأتي حيناً يكون على حافة
 النوم . لقد قرأ . وأعاد قراءة رواية « بوروز » ثم رسم حواله خصه
 وأشكالاً خمسة لفطريخ مارويين

وبعد كان هذا الأحاساس تخليد من الثقة بالثبات هو ما دفعه لنكي حد
 حدود تنبيه إلى المرحمة خبيته . هذه أمثلة هذا الإحساس بالمرور الإضافي
 المطلوبة لتحويل التحليل إلى عمل
 كان الصيف الحار لعام ١٩٢٩ قد تحول إلى بحريته محظرة . ولم نشأ
 لمسه مساحة لأثر لنكي سمع به حده لمعه بأحلام المصطف مع ماز .
 وقد اضطرر للعلم بذلك على مسألة أن يقرأ في « حجرة النوم » حيناً أن
 هذا سدي ر الأسرار في استهلاك الكهنة . وكان يدفعه عن حين إلى
 - فانه المرء في الكثرة المحملة . ولكن لم يكن يكن الفرصة متاحة هناك

للاستمتاع بالخصوصية في جو من الوحدة . وكانت ، في العصابات الصغيرة ،
في خروجين وحوش يستثير نوعاً من خدلات حسية التي تعظم قوتها
الوهم الرقيقة . وجاء شهر نوفمبر فصلي الرذكتين . وقد حدث في أواخر
شهر نوفمبر من عام ١٩٤٩ أن برنك أول عملية مطو في حياته

كان قد عاد من المدرسة واللب نكي بعد ما ، حالاً ، حياء جلس
أمام دار البلدة ، شعر بالثعب . والعب من كل شيء . والعصر كانت النار
حامية صعبة ، ولكنه تم بسلط أن يبدد عهد المطرب ثلاثاً بالمزيد من
العمم . وكان العم ديث يصر على ترويد كتي الضم بالمخدم الملول (مراب
الضم) حتى يسر الكتل في الاشتغال حول التهر . ووجد منه شيء لو
أن الضم كان صديقاً حتى يسكن من خروج للتجسس على صفة القتال
كان الصبح يربح أكثر من أي شيء آخر . لأن الصبح كان يبدو له
كنوع من الاسته ، مما يرمحه لئله من قوى غير عادية

كان أحد أصدقائه القلائل في المدرسة صديقاً يدعى : ديكمان ماكيمو ،
كان صديقاً مقرباً يقصر النظر . به درج صخرة يعمل صناعة روماتيرية
قديمة . ولكنه كان أيضاً مبدعاً عن قرعة القصص العلية . وكان يمتلك عملاً
يقسم بعض أعمال ميرب كان آرثر يسميه بطريقة خاصة : « ارجف . أياها
النظر . رجف » . وكان هو وآرثر شاذلات « ارجف » الروايات الرخيصة .
« أحياناً يتقارب » . وكان والده ديكمان في حالة مائة أفضل من غالبية أسر ريفيه
زواتته في المدرسة . وفي الحقيقة كان ديكمان قد حقق إحدى الملامح الخاصة
خدمة به كاملة . وقد تذكر آرثر الآن في جلسته الصبحه تلك أن ديكمان
كان به به سيدب إلى السد في ما شئت بعد خروج من المدرسة ، لأن أمه
كانت متاعده بالبارد إلى حلاك نكي تسوق بعض لحدجات من السوق
وكان يعرف أن ليديكمان شقيقه يدرس في إحدى مدارس السكرتارية وهي في
من غارب المشرى . وأن والده حالاً ما يكون خارج الحرب حول القبل
وكان معنى هذا أن هناك فرصة فيه لأن يكون به . رفته حديثاً في هذه

الحظة . وكان آرثر قد ذهب إلى هناك مع ديكمان دت يوم في عودتها من
المدرسة . وقد رآه آرثر وقد استخرج منساحاً للاب خلقي للمود من كوة
صعبره في حذار السلم الصبح . وكانت هناك حيلة كثر في الداء خلقي
المعبر . ذات أعصاب معلقة على تركيبة حسية مرتفعة . حتى أنه كان من
الصعب أن يرى أحد الآخرين في غارب المجاورة ما يجري في هذا البناء . وكان
ديكمان قد أخبره بأن لديه مستودعاً للكتب في غرفة يومه . وأن هذا المستودع
ليس من الصعب العثور عليه

حالا بدأ آرثر في فحص فكره . مستخدماً بذلك ، شعر بنوع من التهييج
المرطب في معدة . وتذكر أن حكاية صندوق الكتب يمكن أن تكون برهاناً
جذع به الآخرين . إذ كان عليه أن يدعج حادلاً أحد الكتب ، راعياً أنه قد
سي أن ديكمان لا يد أن يكون خارج حرب . كان الضم وشيكاً ، وحرص
الاستيلاء به قليلة

احتج الصبح على حين محاذ . وشعر مرة أخرى بالتهييج والتور الذي
عناد أن شعر به حيناً برقدي في الفراش . متظراً أن حري يوبى في اليوم
كان حرب ديكمان على بعد ميلين . فاستعد آرثر درجة تلكها حم .
وحصل إلى هناك بعد عشر دقائق . ترك الدوحة عند طرف الشارع وسار إلى
مرب . ثم بكر هناك « صاحب مصاد » صعد الدرجات المربعة إلى الباب
الأمامي ودق الجرس . ولم يأت له إجابة . دار حول جانب حرب . بعدة
حاجه السور الخشي . وظهر عن الباب خلقي حادج . « أكره » الباب
مجدداً « معلقة » ذهب إلى الكوة . فوجد لفدح « معلقاً » زر ، « بها
« فلده الآن صبحه حردت مثله . ولكنه شعر تاهيج مسجع هائل . «
« لم لماد في قتل البند » ثم وهو يدعج فاحماً إياه .

« أصد » لطبخ مغروشة باليسطة من اللحم الأخضر والأبيض
« عت بطه » أن الآن . وقد وصف داخل الفطح . بعد صبحه كل شيء
« ١٠ - له . التلاجة الكهربائية الكبيرة . و« من لطبخ اللحم جو القوت

الأبيض اللامع ، وحرص السيل المزروع أغلى الثمن ورائحة عطائه وعلوه ،
ووضع المصاح في حبه فاداه جاء أي شخص إلى المنزل ، كان يوسمه أن
يحتويه ، ومن يكون ثمة دليل على أنه كان هناك

خرج من المطبخ باب اليهو كانت ساعة حائط قديمة ندى دفنها الرثبة
سلام في الزاوية ، كان لمكان دافئاً ، وكانت هناك أجهزة التذمة المائية مظاهرة
عند أحمد سليمان ، استرق النظر من باب مفتوح حرلى حجرة تعطي الأسطة
أرضيتها ، ودما ، بيانو صمم ، ثم دخل العرفة ونظر من النافذة كان
ضوء النهار ما زال مشرقاً ، ولكن الظلمة كانت تهيئ بالتدريج كانت هناك
بعض الصور فوق البيانو ، بدنان ، والديه ، وفئة شاحنة جبلة ، من
الواضح أنها بشيئة ديكال ذكره يأتي

كان أحاسه بكونه داخل من غرب ، هو أكثر ما مره من الأشياء
للأرد في حياته ، وكان التهج الحسي الذي شعر به عارماً أسكرته التروائح
الطيبة ، فطلاء الأثاث نوح من رائحة الألفس ، وكانت هناك بعض المواد
المردية للجو موضوعة فوق مائدة الهو وحتى عدم وجود أية رائحة في
بعض الحجرات قد أسكره ، وأدهشه كشيء رائع ، بعد التروائح الحقة
لمشتره في شارع بينكيت .

صعد إلى الطابق العلوي فافزأ مرحتين في كل خطوة وعند أهل السهم
كان باب غرفة من حرم النوم مفتوحاً - من الواضح أب كانت عرفة نوم
ديكال - لأنه كان يستطيع أن يرى صندوق الكتب مفتوحاً وكعوب الكتب
لملونه ذات لأخلاقه الوردية بدية فاعله ، فتح باب الغرفة التالية ، فرأى غرفة
نوم كبيرة مزدوجة ، كان من الواضح أنها غرفة والذي ديكال ، وكان من
الواضح أن أحدهم قد نام على الفراش ، ولا شك أن سر ما كبر كان قد
أعجب قليلاً قبل أن يخرج لكي تأخذ ابنها من المدرسة لم يكن في وسع
آثر ب يصدق عبيه كان من الواضح أن فلامات مصنوعة من الحرير
الأخضر ، كان كحبر معنى حي (فيشي) لده ، وكان لآ ، تهيئاً .

فرحة أن كان عليه أن يقوم ب شعر به من إغرائه بدعه بل أن تخلع ملابسه وأن
يصعد إلى الفراش

خرج من العرفة ، وفتح باب الغرفة التالية كانت هذه ، حمداً ، فرش
على أرضية المشمع الأخضر بلباء ماء البحر ونموج فيه ، لحة عطرية وكانت
قطع الصابون وردية وورثوية ، وقد سرد هذا إلى درجة أنه غسل يديه في
الخصوص طلاء الدوق كانوا في شارع بينكيت يستعدون قطعاً صحيحة من
الصابون الأخضر ، يقتطعون منها شرائح صغيرة

قال لي إنه حين بيع الحدة - كانت كل محاولة قد حثت وتلاشى معي
بوتره كانت هناك أمكنة كثيرة في هذا المنزل يمكنه الاختباء فيها إذ دخل
أحدهم إلى المنزل ، بل وعد أنه أب يظل مختبئاً حتى يناموا جميعاً ثم يسيل
إلى الخارج وكان وحرد الأسطة للسيكة بل كذبه أن يوسمه أن يتحرك
دون أن يصدر عنه أي صوت ودون أن يسمعه أحد اختلس نظره إلى سلة
حفظ الملابس المستعملة قبل غسلها لكي يرى إن كانت هناك أية ملابس
داخلة لساتية ، ولكن لم تكن بالسلة إلا بعض أغطية الفراش

حفظ يديه بعناية في مشغله كذات معلقة في الطمام ، ثم أهدأ بعده إلى
حسن الوضع التي كانت عليه فوق صعيد معدني دائري ثم خرج من الحمام
لكي حرب دانياً آخر بدت له العرفة التالية محصنة لرم الصبوف
دقت أنها رهم الترويض المزجج الذي يحتويه ، لم تكن هناك علامة على وجود
من شغلها ، وكانت أذراع الصوان خالية ولكن حجرة النوم التالية ،
التي حلال على الحديقة الأمامية كانت هي حجرة شبيقة ديكال بشكل
، أصبح مره أخرى ، كانت الحجرة تغيم سريراً مزدوجاً (وقد دهن آثر
للأرد) الذي يدل على تخصيص سرير كبير لشخص واحد ، ومرة أخرى
كذلك أغطية الفراش من الحرير الأخضر ، كان هذا أكثر مما يطبق اعتداله ،
فحينه ملابسه وصعد إلى الفراش ، وبمسا كان يفعل هذا ، حاشته أحاسيس وصفه
في مله كان ، حساساً دائماً بالاستئصال ، كان هذا هو سره ، وكانت قد

فلم يبد له في صورته نموذج لروح إنساني أسمى من العفة الزوي ولم يكن الناس من حوله في نظره أفضل من لماشية إلا بقدر قليل . كانوا جميعاً مفروسين في نصفي الوحل .

أما ما خب له في شخصية موريارتي فهي قدره على البقاء مجهولاً من كل الناس . الرجل يقرؤ لتند ويتأمل كل مسامها . ولم يسمع بمسبه أحد . وكان ولداً عمه ألبرت . وبعد قد ولما في مثا كل مع الشرطة . بيد سبطه على محل بيع أجهزة المذاع وسرقه جهاز سجن صغير وأثيرت نسب تخريب الممتلكات العامة - تعظيم أحوال الاعتقال في المرحاض العمومية . وحفر الثقوب في مقاعد خافلات . إن هذا النوع من جرائم . كان نوعاً طيباً يدعو إلى الرأفة

كان قد أصبح الآن مشاعاً بالرعب والرد . ولكنه كان متيقناً لفرحة أنه لم يشعر بالرهبة في العزلة في السجن . ولقد قوى جسر حديدي . وصحى برعب لطراب الماء وهي تصبح بوتر حبره على صفحة مياه القفال في سقوطها عبيها كان عليه أن يراعه حقيقه أنه ما يربأ أصغر جداً من أن يصح على الصور مثل موريارتي . كان هذا شيئاً يكس في مستقبل شديد البعد ولكن الوقت لم يكن غير مناسب أبداً لكي يبدأ حكمه . إنه معلوم بأن يدرب حبه بسطة وحمية وحظ . فقد كان مصيره ومقدره أن يصبح مجرماً عادلاً لا يظهر به هذا الذي يميز المجرم القليل من العاجز العادي " قوة الارادة وبعد النظر .

كانه يستمع غيره وحده هائله فما يتأمل بالمجتمع . نكث هي ميرة السرية وخصاء كان مثل العوريللا . فافوا على أن يصبر حيث لا موقع أحد . ثم بسحب قبل أن يشعر به مخلوق

ولا شك أن كثير من عمر تروود تعامهم الثاني عشر خطمون بسلام بقطعة مشاية . لكن نظروهم في حانة آرثر سجاد . قد أمت له أن حضى أحلامه بعد كان مجرماً من الناحية المصطنعة وكان بكثرة بسطة . وكان جبا في عالمه من لأحلامه . كان مدبراً لا يعمل لحقيقته أنه مختلف عن كل من فاسه في

حياته . وأنه يمتلك داتين . إحداهما تعنى على كوكب آخر . به لم يكن متسلاً إلى هذه الكوكب . وقد عرف الآد السد . فقد ولد حاملاً جبول اجرامية ووالية من أكثر الأنواع شيطانية

إن التجارب الحسية الأولى لأرثر ليجارد قد نزعته من الظلمة إلى المراهقة بضوء رادت من حلة امثا كل العاطفة المادنة . ومن يمكن التملك على مثل هذه الماشا في العادة . على أساس أن للكائن الإنساني . بطة شخصيه قوية واحدة . واحدة على الأقل . فكلمنا نأكد وصحة يومه عصرنا معاً في أسره تسودها علاقات جاثية . كنسار دت مجهولة عنوره على حل مثا كنه ونسوء الخط . كانت الرابطة الشخصية الوحيدة لأرثر . قد شرع في التحلل بالفعل كان قد بدأ برقص بولين . هامها كانت عشيقه ديث ليجارد . وكانت قد قلبت الحظية الاجتماعية التي شيوخها ووريجنون . وصحت نفسها . كان تصبح جزءاً متصفاً مع هذه الحظية . وكانت قد بدأت تعمل في س الحامه عشره . فصمت مساعدة بائع في محل قريب لبيع مسوحات الصورية . فارسط في حولاتها خارجية مجموعة من الفتيات يصحكن صحكات حارحة مرعشة . ويتبادلن أحاديث لا نهاية لها عن " لأولاد والمطربين الثميين . فرانكي إير . وفيلك ديمون . وفانسي كوميو . أصحاب أهالي الكه سموت . المشهورين . ودب يوم من صيف عام ١٩٥٠ . أمتت ديث ليجارد بولس في مدخل لزل . في حالة جماع حسي . مع أحمد أسند .

تقلعاه . وكان آثار ذلك يحدث صاحبه حيرة . وكان من الممكن سماع كل تفاصيله في كل حجرة من حجرات حرة . كتب كان الشاب . هو ثم مده كرة القدم في المدرسه . يصبح مرؤوا الصغير في حده نصف

ولقد أثرت الموضوع مرة أخرى في مناسبه ناليه . وفي هذه المرة اعترف
بأنه أخذ كتابين من أحب الكتب إلي هذه : « سبعة خطوات تؤدي إلى الشيطان »
« أميرك لفرح » وخرج ليدعاه على صفة القناد - وليس إلى عباده المعتاد
ور « الشجرات » وإنما إلى عبدا أكثر بعدا . ووح قرأ بشكلي محمود هذه
ثلاث ساعات . وفي هذه المناسبه كان الاحساس بالرغبه في القروب أكثر قوة
من شعريه من قبل . لقد ربح يعطى دين صحتي فرح وعجائنه : وراح
يعطى الممرات صد كل شيطان مرید . وفي لحظه ما في حلال تلك الساعات
الثلاثي . قطع خيل السري الذي كان يربطه بوبن . كان هناك عالم من
خامرة والرحب بمنه في ما وراء إندوكي لأتوي . وأنه لم يثن أبدا بأي
محدوق كان في وسعه أن يسجل هذا العالم . فالأولاد في الموضه الذين يقرأون
روايات «خامرات» هم أيضا قد طلو بعيدا عن ذلك العالم إلى جانب أن
أكثرهم كانوا ضعافا حائري العزم . و«ولد الوحيد الذي كان قد قرأ كل أعمال
بوردر » وهو ذلك - كانت عياده صغيرتي وهو عه صامره مشوكة كتاب
لأرثر ريد عظيم لأنه لم يكن صغيرا خاتره له أو خاتره العزم وهذا
هو السبب الذي كان يجعله معجبا بأصدقائه بولس الريدعين . بعد كان مقف
عباده . فلا القوة وحده ولا خيال رجه يستطيع أن يكون كاملا في حد
ثاته . وكان من الضروري أن يثبت الآنس القوة و خيال صا

دواور وغيرهم وقد أصبح وانما من رايه القائل بان اكثر المحرمين ليسوا
سوى هرة حنفي غير ماوعين وحسب هاي . بدواست دراسة فاحصة
منه في صورة الاثمة المر كانت طريفة ذكية وتبحث على الاهتمام القليل
عنه في الاستيلاء على ممتلكات صحبه . والتمسح من مذهب عن طريق
إذات في الأحكام وهذه فكرة جديدة عويذاري ولكن الرجل نفسه بدأ
في صورة الاثمة المر . مطهر أكبر بكثير من غيره إلى جانب أن كان من
يدعي ملكية ممتلكات صحبه عن طريق تزوير وثائق نقل الملكية . وما حقق
بذلك واسطة ربطه بالصحة . أصبح من القادر أن يلقي عليه القصاص أخلاقاً
أو ماحلاً . ثم يكن لدى آخر أي عذر أصح على النقل مذهب الكسب ولكن
حرامه هاي ولايسر كانت حراً عبر جديدة عن بشه مورباني العظيم لقد
كانت له الهواة

كان العمل يتصمن وكوب ، دوحه حاملة ، فيأخذ عنها صديق البقاة
 من الخنازير في منطقة كان بطرق الباب الخلفي للبول . وسأول التي .
 و صتيلاً ، وفي اليوم الأول لاستلامه للصل ، وجد ورقة كتيبت
 عليها مذكره وثبتت يديهما على الباب الخلفي ببر . أحد الرماثي يقول
 « أرجو أن تترك البقاة في برحاص الخارجي سوف أضع النمل هناك بعد »
 وكان في هذا وعد مفرقة منسية فقد كان يعني هذا أنه من المحتمل أن
 يكون المبرر خالياً - إلا إن كاتب ذرة نظاهرت بأب بالخارج لكي تتجيب
 دفع ما عليها حاول أن يفتح الباب بعذر - فوجداه معلقاً ذهب إلى المرحاض
 حاملاً الصندوق المصروع من الورق القوي وفي ممره آل ليعتاد كان
 مفتاح الباب الخلفي يترك دائماً على رف صغير في المرحاض الخارجي إذا ما
 كان المبرر حدياً ولكن لم يكن ثم مثل هذا الرف في ذلك المرحاض ولكنه
 بالبحث الدقيق هنر على مفتاح المصراع في شق صغير بين سد الباب والمطار
 كان يشعر لأن المرحاض حادرف - القف يصرب بعض . والأحشاء
 صالحة ، والتوتر الحسي الذي يجعل أعضاءه حسية تنبض ذهب إلى الباب
 الخلفي . وهو لا يرب عمل صندوق البقاة ، لكي يجمع أياً من الخبرات إذا
 كان أحدهم يرقبه وضع المفتاح في الباب ، ودخل الممرل وعلى الفور
 تقريباً ، صرح صرخت طفل من الطابق العلوي يقول « أهذا أنت يا مداع ؟ »
 فانسحب إلى الخلف دون تردد . وأهلق الباب ، وأخذ المفتاح - وصعد فوق
 البقاة - إلى المرحاض

كانت محاولته الثانية في السطو على الخنازير فاشلة ولكنه استمر في البحث
 عن الفرصة للانتمه وسرعان ما لاحظ الخنازير التي لم يكن لها جيران بطلون
 عليها . وحصل ملاحظته في هذه لكي يتذكر تلك الخنازير باعتارها موضوعاً
 للمرض محتمل . ولكن لاحظ كان يقف ضده فهي المناسبات المتغيرة التي لم
 يكن يتلقى فيها رداً على عذوقاته . ثم استطاع أن يشرح على مدح - رغم أنه
 كان يجيد الفرصة للبحث في المرحاض الخارجي ، أنه في تلك المرحاض أو في

مظلة الخليفة . وفي حلال ستة شهور فصفا كصبي لص الطلاب إلى الخنازير في
 عمل البقاة ، لم تتحقق له سوى نجاح واحد في الدخول إلى أحد الخنازير وقد
 وصف لي هذه المرة في أثناء امرجه لأخيرة من التحليل ، بعد أن كتب من
 محاولة انقضاء الطليعة الخشبية للمواضع

فهي مبرر على بعد شارعين من شارع بيكث . كانت هناك امرأة شابة
 متروكة ذكرته ببولي - ذات صدر مخمل . ولم يربص سميك الشفتين وشعر
 أسود كان لها طفلان ، في السادسة والسابعة من العمر تقريباً ، ووجهها يعمل
 في البحرية التجارية . وكانت دائماً حبيبة وودودة ، وتتمطيه في كل مرة شلناً
 كقبشيش ، فهي ما يزيد ستة سنوات عن الممثل العادي .

وفي صباح أحد أيام السبت ، ذهب إلى المستشفى لكي يلتحقوا به بدلاً
 صغيراً قبل أن يبدأ العمل . وفي طريقه إلى الخروج . قابل امرأة مبروجة داخلة
 إلى المستشفى مع طفلها طرأله . أب لا بد ستوفي في المستشفى ما لا يقل
 عن ساعة - فقد كانت هرجه الانتظار مردحة . وملائمة فكرة قدرته على سرفة
 شيء من ملابسها الداخلية بتهيج عموماً أسرع عائداً إلى المنزل ، فوصل
 إلى هناك مبكراً أكثر من المعتاد . ونظر إلى مذكورة الطلقات ، شعر حبة
 الأمل ، عندما سمع أحد اسمها في المذكرة ثم قال له صاحب المنزل « هناك
 طلب آخر » . وناولته طلياً مكتوباً على ورقة صغيرة . وكان هذا هو الطلب
 الذي يبحث عنه كان الممرض أن بعد الطليقات حسب ما هو مكتوب في
 المذكرة ونفس كتابتها ، وبدلاً من هذا أحد الطلب الأخير على الفور
 لاحظ صاحب المنزل ذلك فسأله
 « ماذا فعل ؟ »

فأجاب به انه « فكرت في أن أعمل اليوم من الآن إلى الأبد » مجرد
 التصريح .

« فلما رحل هذا التصريح ووقع آرثر طبيب « ثلاثة في سنة الـ ١٩٠٤
 الأربعة ثم أطلق بها وكان هذا التصريح ما يهرب من نصف ساعة من أي

المراة في المستنق.

كان الباب الخلفي مغلقاً كما توقع . ولم يسمع إجابة على طرفاته . اتخذ
مودة القالة التي يحسها إلى المرحاض الخلوحي . ولكنه فشل في العثور على
المفتاح بعد بحث طويل . بعد ذلك ذهب ليظهر في عو المصم . وبالصدفة
عثر على المفتاح في عيه فارغه من عليه مربي . وصف أثر كرف الصخر
ضاحكاً وقد غمره الارتياح . فقد كان يحشى أن يكون المراة قد أخذت معها
المفتاح .

عاد بعد ذلك إلى الباب . ولولج فيه المفتاح . أدر المفتاح في الباب .
وفي تلك اللحظة سمع أصوات الأطفال بالخارج . وأصوات المخطوط في
المسرح . أخرج المفتاح . وحسباً فحسب الوية ودخلت المراة منها فأن على
الفتور

لقد وصفت طبائلك من البقاء نوا في المرحاض .

أوه ، هذا كرم شديد منك . لقد جئت اليوم مبكراً جداً .

معهم أصبح كلمات حور . أن يدبره الكثير من الفصل الذي ينبغي القيام به .
« ربما أحسب أنها تبحث في حقيبته يدها . أتجه هو إلى عو المصم وألقى
المفتاح في العيه الفارغة وهو يهوى . أوه ، ليس هذا هو باب المرحاض .
ثم دخل إلى الباب الثاني وحمل صندوق القالة . كان قلبه يرقى بمسحى لقد
وجد صعوبة في الإجابة على ابتسامتها وهي تمحه بالقبض . وكان من الصعب
أن يسيطر على ارتجافه فيه .

أدهش في الصباح مدهولاً في حديث . وأخذ يمشي معه ويصلي . وعمله
عنده تسمير الإنصاف كمال إلى الشك في أنها بشكل ما قد عرفت أنه كان يوجه
أن يسقط على مرها . فبدأت مسرعة إلى بيتها . ولذا له الفضل في صورة علامه
على أطول مجرى خطه . وشعر بالفضة وفور الحبة

وبكته بعد ظهر غليل . رأى المراة تصف عده محطة انتظار . سرده ابتسمه
والفتلان يرتدبان ملابس الأحدث . وبسما استمر هو في عمله لكي يتجر أحد

الفتلات متأملات في هذه المرحاض الكس . أسرع هي نحو المرحل . وحسب
حلبة من الشاي من نوع « إيرل جيري » وفلفله .

« من حسن الحظ أنني نذكرت الشاي . فأن أصطحب الطهين .
جانبها حيث سيقابل هذه الليلة . وهي لا تستطيع أن تجد هذه النوع حسب
تقيم . »

وعجاءه . انفتح له أن الإكدار كانت تلفت إلى جواره . رغم كل شيء .
كان هناك الكثير من الوقت . فمن المحتمل أنها لن تعود إلى المنزل قبل ساعات

بعد ساعة واحدة . كان قد فرغ من تسليم الطابات . فراح . وأد
مرها . كان هناك عدد قليل من لأطه . يعيرون في سارع . ولكن أجد
مهم لم يشبه إليه أقول ابتداء . وحسباً وصل إلى باب خلفي . كمشيت به
مغلق . فمى الواضح أنها عادت إلى المنزل من الباب الأمامي . للمطبخ مع
بالصباح . كانت الأتار جبهة من جديد . وحسباً عادت روح الشر لكي
بعد تأكيد وجوده . لم يكن هناك أحد من حوله . وفيه يكن تسر إلى .
الطبعة يستمر أكثر من مرحة خاضعة . وكان هناك روحان عجوزان يعيشان
في المنزل المفلور . كان قد ذهب إلى هناك أيضاً لتسليم طابات لمرحاض . ولم
يكونا جالسين ملاحظة أي شيء .

كان يحشى ألا يكون المفتاح في الطبقة المارغة . وقد كانت بعد عذوبة
الذي من الباب الأمامي فمى بجسده . كان قد أعطت الباب الخلفي من
الداخل بالمزاح . ولكن المفتاح كان في مكانه . ذهب إلى الباب
الخلفي وحاول أن يولج المفتاح . ولكن كانت قوة حبة في طريقه . وحياته
من الأمر . إلى المفتاح الذي وجدته في عو المصم كانه مفتاحاً أصلياً
لصالحه . ولكنه كان قد « تب للمصم لأدني في الباب . الداحل
مكاد . وأن دلي بمولاه لدفع لمصم إلى الباب . والامه عده عذوبة . فمضاح
لم يصوم بالداخل ثابت في مكانه

ثابت بانه المصم مغلقه هي الأخرى . ولكن كان يوحده أن يرى أي

ملاحظہ ہو یہ کہ مٹا ہوا تصویر حیدر و گاندھالک میں آخر صبح حلف
میں حاضری غائب تھی وہ فقط دھندلے ماکھوں میں کان ماری فوجی حیدر
الطیعی و علی لڑکھہ کتاب ہالک آند دے احیدہ الطیعی الموحدة و علی
حوار لحدیدہ و ہور و ہورہ مٹھہ ہی لحدی الصبح کاتہ ہالک مکی

والخاصة وكان هناك ما كان يجره تلمبا. كانت المرأة. مثل أكتيوس
السنة الثامنة المرو وحساب سهم اهداها بالما شكلها حبر على جوبنها
وملاها اخرجها كتاب هائل ساويل وعصا دحية من كل الوب
المسكة أحد هو كل ذلك من المرح و حذا بعد و حذا وسطها على المراس
م ذهب لكي بحث في سنة الثانية المرو وكرة للسيل (كان حكي ب كان ذلك
بعد فتوته صفة حرا عاما. وكان قادرا على أن يصعب في بالوسط عامين
حجرة اليوم. وألوه الميراثين. كان قد أعلن عيبه أثناء الكلام. وقد بان
عنه أنه يرى كل شيء بعد حياه. في تلك السنة كشف حرا لا من
الحرير الأسود. وقد قلب على ظهره وحيث رقه بي أصابعه من باب
كان مثلا هيل. فخرج منه. بعد حضور المرأة التماسي الذي عرفه في باب
يوس الفاحلية وذهب هذه الرائحة حاله هيجانه إلى ما يشه الحى. فوضع
تدوب على بحر شى وجمع كل ملاسه ورجع فوق السرور. كتاب بشرة
هوية وعصبه و قدى. فكانه هذه عتة ذقائن أخرى. و صفا صمد على
صفي داخلي حري. في ذلك أو قاسمكر. ثم ذهب على ظهره وهو في
مدونه أشه بالملح. كان الصماء خارج الحجرة شديدة الروقة. بطور وسطها
سحب كالرمد. ردوب في أدنه صجرانه لأطراف المصادره من الشارع
عنه بالملح. اسفل وسكة انكماشه بصرانه صعيد معافه صمدية وصديقه
ع يكن من لطفه. بعد ذلك من ساعت وحي ذلك الوقت كان
حجرة اليوم هذه ملكا له. سفل من الإخطية. وخرق في صلاته خيطه

عطرت به لأن فكرة أعدت إليه لحى كانت تلك الملابس مجرد
بدن عا ولكن ماذا بواسطه أن تشكها هي متلا كاهلاً لها ليس من
المحصل أن يعود إلا في وقت متأخر وجها تعود . سوف تمام
الأكيد يمكنه دون أن يتظرفها حتى تمام . ثم يهجمها إن صرته هوية
ثقبلة واحدة مطرقة يمكن أن تتفقد الوعي . ثم يمكنه بعد ذلك أن يحمل معها
ما يشاء كانت لشكله الوحيدة هي أين يجني حتى تفرق في النوم ولكن
هذه لشكله من يكون من الصوب يمكن كانت هناك حجرة نوم الأطفال .
وليس من المحتمل أن تفعل هذه الحجرة جها تعود إلى البيت وحيدة . بعد
أن تترك الطقمي عنده جديها

كان الوقت من سرعة قام فأعاد كل الملابس بناية إلى الفرج . وقد
صوفا بشكل ألبس كما كانت وفي درج سعي . صر على حزمه من أوراق
النقد من فئة خبيرة حياء في قاع الفرج داخل علة صغيرة من علب لمطويات
شعر التي تتحتم في الصعيف أخذ ورفق وتترك الباقي في مكانه ثم عاد
فصعد إلى الفرائش . وقد هناك واحد يرقب النساء وهي تصطح بحصة المشفى
الوردية بعد أن كانت ررقاء مضممة . بعد السلم بعد أن سادت الظلمة . ثم
خرج من القاء لكي بعيد المفتاح إلى مكانه في القبة الصاعدة في محزن الضخم
من دار في حرم كله . من الفاضل . حاملًا مشقة لكي يتج كل شيء له
بده . مستعداً مصحاً أخذه من الدراحة لكي يبر له طريقه وأسيراً
حوي الساحة العائرة . تحمل حجرة الأطفال . فرقد على بساط
صغير فرش على لأرضة وإلى جواره . وضع مطرقة كان قد خطها من
عمره الصغرة

كانت الساحة قد هارت الوحده صناعاً حين بين أن لم يكن في مهبها
أن تعود إلى الساحة مائة من شعورة جبهة انصح له ذلك فأجابني

ولكن ألم تشعر أيضاً بأنك قد ندرت من شيء . . . تخلت من
هم ما . . .

ظر لي مدحوشاً وقال :

« ولماذا أشعر بذلك ؟ لم تكن هناك أي مخاطرة . »

« ولكنك ربما كنت قد انتظمتها بالمطرقة . »

اجسم ابتسامة لاجبالية وقال :

« استطع القول بأن هذا كان محتملاً فلم أكن حزيناً حزيناً ككاتب
في تلك الأيام . »

وهكذا انتهى حادث السطر الثاني دون أن يؤدي أحداً ترك كل شيء في
نظام . وأعاد المطرقة إلى محزن الضخم . حيث لا بد أن سجدني .
الث في اليوم التالي غير متوكة بأن هذه المطرقة ككاتب يكون أداة زينة .
كانت كل شئهمسرولاً داخلها وحداً وورقني بصديتي من فة خبيرة أو
أن مساعد الصرور . لأسود من حة ثاب الصل . طدا أنه كان مشيداً بر لعه
حسبها . ولكنه حتى أن تصفده المرأة خرج هبوط من الباب الأمامي
وسار على فطيه إلى شارع بيكت حيث كان الباب خلفي قد برك من أحده
مضجماً كان هذا لمرل . من بعض الخراف . مبرلاً مناسباً لآدمه
فان لمسا لم يسأله حتى أين كان ذلك المساء .

كان الأمر مصحح حاله من الوصفي في مبر آك ليمجازد . وكان بيت
ليجازد قد أصبح مبرماً خلافاً من المصعب العاصف . وفي إحدى عصبانه
تلك شج حبه آخي نفسه وفي مرة أخرى . هدف الصبة إلى بي محمد صغير
مطار المقعد من اناعده . وكانت توتر هي الب كانت فتاه حبيبه في
الساحة صرور من عمرها . فأصبحت شديدة انحادية للرجال وقد كانت لا
سطح أو نام مع الم دنت إلا مرة . حده كل أسرع . جاباً م بر فلكه
من أن نفل محطه له . وخاصة أنها كانت تعرف أنه لا يحفظاً ملائمة
مع العده إلى . وأصبح الرجال متحدين إلى القدر . محطصه به العديون في

للأحداث التي تلت ذلك، بصراستها التي أصبحت متناداً عليها فقد غررت
 أن أفضل وقت تلقى فيه هذه الأخبار كان في وجهه المم ديك هو المحطة
 التي نزل بها لاسمعي. وفي عصر يوم السبت التالي، خرجت القصة
 بوري. وكانت بوري تجمع صناديق الفد في المطبخ حين دخل عليها المم
 ديك. اقتربت منها وروح يلاحظها بطريقة المعتادة. حتى قد حسنة صغرها
 من خلال الصدر الصوفي الخفيف الذي كانت ترتديه. ثم دس يده من تحت
 الصدر العلوية وراح يتحسس جديها العاريين وسألها
 « ما رأيك في حكاية، انتهيت يا حبيبتي؟ »
 أومات برأسها دون أن تتكلم. فقال لها -
 « نعم، أنت حبيبة طيبة. » ثم رفع ثوبها، وجعلتها قد غداته منهيأة تماماً
 قد غدا.

« دعيت من الصحون، هيا إلى أعلى. »
 ثمته عذافة إلى الطابق العلوي، بينما كان هو على حرامه ويتخلص من
 مبطونه وهو في طريقه إلى أعلى. وفي غرفة النوم حاضماً على الفور، في حالة
 من النهج الزحشي. وبعد ذلك، ولد واضماً رأسه على صدرها، بينما راحت
 ترتب على صدره غير المتلبس، فان
 « يا حبيبتي، إنك تسير في الكبر من روح القلب، كن تعريفي
 لا أعرف ما سأفعل حينما ترحلين. »
 « لا بد لي أن أتزوج ذات يوم، كما تعرف. »
 قال: « يا حبيبتي، أعرف. » حكاية متجمعة.
 « هل ستحاول أن تمنعني؟ »
 « ما رأيك تعرف وفاد. » لا، إنني أستطيع أن أفهم ذلك وأعرف
 أنني لا أستطيع أن أحفظ بك إلى الأبد.
 « افترض. » « أنني أريد أن أتزوج بسرعة شديدة. »
 « يا حبيبتي، » « وهذا جنناً في مكانه. ولقد تعلمت أن الحور

قد وجه عن تصميم مني إلى حد الاتحاد ثم أصاب قاتلاً. » سرعة
 كيف؟

« جورج جولدهورك يريدني أن أتزوج في أغسطس. »
 « مائة ١٢ هذا الأسطح الرأس، قصين! »

كان هذا أسوأ قد ممكن. فقد كان جورج جولدهورك في نفس من ديت
 ليجارد. ولد وضع ديك صب في وضع سيء، وكان هو يعرف ذلك. وقد كان
 المعتاد أن يفتد حينئذ أعضائه ثم يعرضها - وقد كانت روليت لعبره الباري وهو
 برقاد احمرراً تحت مصفاته. الأمور التي استمرت في امتاعه منذ زمن
 بعد - ولكنه إذ كان قد وافق على أنه لن يفتد في طريقه فقد كان من الصعب
 أن يتراجع. عاتق مولف القائل بأن جورج جولدهورك سوف يكون روحاً
 أشبه بالكارثة. أشارت بوري بـ « أنه يملك دخلاً خاصاً، وأنه يملك ميراً »
 يوحده بالعرف في بلدة « بول ». وكان هذا أمراً أكثر إساءة - فقد كان ديت
 ليجارد حساناً لإزاء مسألة فقره.

« طيب، إنك لن تتزوجيه ما لم أوافق عليك، وبعد دور صريح،
 « كم أنت وحي طريف! ومن حسن حظ أن كل الأوصاف لا يشهدك
 في شيء. »

صمرت المشاهدة لبعض الوقت، وانصهر ديت ليجارد ذكياً وحتاً من
 ركته كان رجلاً بالغ القوة، وكانت بوريين يعرف ما يفعلها. « كم حساناً
 من أن تمنعني في إثارة. » فتطهرت بداهة عن أن تمنع الطرف من المسألة مؤعناً
 حاناً على ركته مختصاً ركبتها. « أدرك ديت ليجارد أنها لم تعد تفتنه بسهولة،
 « لكن حراً من يكونه القصوي وهو له أن حمر نفسه. » رجع إلى الأكراد
 القرض مرة أخرى. ولكن هذا لم يكن سوى صبح مؤف. « ذلك أي أم
 ردي طيبه عن الاحمر ف ما لم قد كانت ترى حوله هو وعاتده. » حمر
 بذلك ليجارد أنه من المحتمل أن يكون حوله هو. « يا حبيبتي، أي صبح
 ملائمة. » « أنت من جعله من حمر حسانته به حمر حمره وكنت هي كـ

ولقد حدثت في تلك اللحظة أن دخل آرثر إلى القبة الخلفي فظهر إليها
غير النافذة ، وثوقف متحمداً ، وأدغم يده في جيبه ، وأبداً ، لم تكن
أيضاً أن تعرفوها ، استدار آرثر إلى الخلف ، وخرج من حيث جاء
وحيثما جئت ذلك ليشاركه على ركبته ، وحمل يوحنا إليه من خصرها
حتى قدمها ، تجلس على مقعد ذي مسود ، وراح يحد عن ركبته ، ولم
تفهم هي ذلك الوضع ، فقد كانت منه وده بأن تقل من الضرب مقابل
عدم رميها ، ولكن حسداً وقع عبء على سرورنا ، وقد ظهرت عليه نوع
لا تخفى عليه أمرها ، وهو ملقى على السطح في الحجرة ، أن في نفسه حنينة
، كيف أمكنك أن تفهم بي هذا ؟ وقد شعر بوصح أن شيئاً منه عا
لا يمكن الزحوم عنه أو إصلاحه ، قد وقع كان ذلك ليشاركه ، يضيح حان
صادقاً ، ولكن بطريقة خاصة

المصاحب المحل أيضاً إن أثره على علاقة جسيمة كاملة بانه عند آخي وقد كان هذا حجباً . كما أوضح بعد لحظة وكان مصاحب المحل رجلاً أحياناً أثاره فكرة الفسق. فوافق على أن يقدم بالهدية عند آخيه .

بيكث - وابتغى آرثر نصيباً ومفتاً يدرك بيمارد وأخذ علم قبته ثم بكر
سوى القتل هو ما يصلح للشعور بالهانة. وأمايت كرهية الحبيبة بالأعمال -
قاربك خطأ لا بد أنه جعل عمه يرك يديه في الاحتياط فقد سرق آرثر
ممنساً من شقة كان يضع فيها جهازاً من أجهزة التليميروا واعتقد أنه لا
يمكن أن يكون هناك شيء في أنه قد سرق الممس لكى يقتل عمه وقد كان
آرثر متحفظاً معي في هذه النقطة ، ولم أحاول أنا أن أصحط عليه ولكن
من معرفتي بآرثر ، أستطيع أن أحس أن به كانت تنجه إلى الاحتياط
بمسس مجناً فترة طويلة معولة ، حتى يسى أمره ، ثم خطط لعملية القتل
بغاية . ولكنه لم يكن يملك ذخيرة تصلح للمسلس

أغدايا الصميرة كانت هناك المباشرة للطق في السلسلة الذهبية التي أعطها آرثر في عملية خطوة الأولى ، قائلة لم يحاول أبدا أن يبيعها

كانت واثق البوب في مسقطه بشكن من مرقعة ملابس الداحية من على حال الضيق . وكانت الحبرية هي أن وحدا من الب دزل التي هن عليها في مح آرثر لم يكن قد سرق من على أحد حيال العليل . ولكن كان من الأسهل ألا يقال شيء في هذا الصدد . وقد تعرف بعض أصحاب أهلية التعبيريون التي كان آرثر يصحبها في أمسيات أيام السب حرروا على بعض أغدايا الصميرة . ولكن الميادله دنت الفلسفة بم يتوصل أحد من أ أ أ أ أ من مرن والذي تذكاني ، وحل فسر ما يعرف آرثر . عن الرائد من بجمته ١٥

أشدا

الغروب إلى درجة موهلة قبل أن يذهب إلى يريستانو ولكنه كان غير متوازن
حيث عاقرها ، كان مشغولاً بالكرهية ، والخوف ، والتصميم الوحشي على أن
يصل أحدهم بنصف النصف وقد جمع في هذا ولكن الكراهية والعنف ، بقيا ،
حيث كان قد نصح غراميه من قبل

• • •

بعد ستة شهور ، حرب ناد تسبق إلى السفح صاعداً فوق مظلة مشيدة
في الحديقة ثم فوق أحد الممرات وسرق درجة حاد بها إلى ووريستون - إلى
شفة جورج جودهورك وذهب الشرطة إلى ديث ليجارد الذي يصحبه
بالبحث في شقة جودهورك وأحد آرثر تحت الحراسة في خلال ست عشرة
ساعة من حربه ولكن صابطة الأحداث لتسقط ، وتلف آرثر مرة أخرى
أمام محكمة الأحداث ، مستعداً لسماع براءة الحكم عليه بالسجن لسرقة
البطانية ، ولكن ، لثلاثة دهرته ، أمر رئيس المحكمة ديث ليجارد بأن يدخل
للمرور معه إلى البيت ، وبأن يبدل جهداً من أجل أن يجعله مستقيماً ، وكان
على آرثر أن يقطع على نفسه عهداً - في ولغار - بأن يبتعد عن المشاكل ولكن
تكمّل دهرته روح القاصي ، وهو رجل صغير متزود الوجه أبيض الشعر ،
كما لو كان إحدى شخصيات ديكنز ، روح القاصي صبر له بحث وقد عرف
آرثر جيد بعد أن علم كاتبه هي آخر ما يظن القاصي من قصايا ، فقد كان
علمه أن حاله إلى التقاعد في هذا اليوم ، وأراد أن يهيئ حياته للتقاعد حصل
من أعمال البر والشفقة .

وبعد ثلاثة شهور ، كان ديث ليجارد قد دخل السجن ، لأسباب أوصفتها
من قبل لند وحيد آرثر أن الاضام كان بالغ السهولة حيث وضع يده على
أهداف المقصود فقد سأله لباحثة الاجتهاديه عن أمر حصل بوليس ، الذي كان
قد أصبح واضحاً (لم يكن هذا بالطبع من شأنها ، وإنما كانت مدفوعة
ببساطة حب الاستطلاع) فأخبرها آرثر عما يرضه ، وثأرت أخلاقها الثابت
الاحتمالية وشعرت بالقدار ، وعاجية حساً وصفها آرثر بوليس وقد طلب

على مقعد دعي مسدين ، بينما كانت كلف الوصي حديداً إليه اللود المشعله
الشعر ، تحسّر رديها العذريين واعتبرت القاسية - عظيمة - أن بوليس قد
اعتصمت على المدام - ووجه يرد بها - مدد كلف في الثانية عشرة ، وألقي
القبض على ديث ليجارد في أثناء خروجيه من إحدى مساكن كره القدم ،
حيث كان قد أمضى أسبوعاً كثيرة لم تبحث إلى قلبه الرصد ، ولم يحاول أن يشر
أنه كان أول عشاق بوليس حيث كانت في الثانية عشرة من عمره ، فقد اعتد
أنها قد اعترفت هذه الحقيقة بالتفصيل كد أنه لم يكر أنه قد ألقى بعضه مثاب
من الحميميات كانت أم آرثر تركتها بطليلها وكان من حسن حظها أن الب
فحص فصيلة الدم أنه لا يمكن أن يكون والد طفل بوليس ، وإلا كان قد
حكم عليه بعشر سنوات بدلاً من ثلاث ولكن بعض نقول بأن هذا قد
أدى إلى أي اضطراب ، فقد كانت حربه لا معنى لها هذه
وأمرت القصة إثري بوليس بأن يخرج من المرف ، ولم يكن لدى المرأة
أية شكوك في أن زوجها كان بريئاً ولا لوم عليه على الإطلاق

الفصل السابع

في اليوم الذي وصف لي فيه أثر حادثة سطوة التالية - والتي سجلتها في الفصل السابق - سأكتب بطريقة عارضة :
 من الذي علمت التورم المصاطبي ؟

كتاب هذه هي المرة الأولى التي ذكرت فيها هذا الموضوع بصراحة ، وكنت قد لاحظت أنني كلما كنت اسأل عن أحسنه على الكلام عن علاقته به مع آجيسي ، كان يظن بل أصابعه ثم يغير الموضوع ، ولكنني قد كنت لأن أنه كان مستعداً لأن يكون صريحاً أزعم أنني اجابته وأدعني قال :
 آجيسي .

« أهذا علمك آجيسي ؟ كيف ؟ »

لقد حدثت أن تعالج المصحح الذي كان يصيب منجي بأن تربت على جبهته وكانت ماضي تصاب بهومات صداد مرعبة قل أن تموت .
 « أكنيت قد قرأت » مارغو الساحر » في ذلك الوقت ؟
 « أوه ، أجل ، قرأت ذلك الكتاب وأنا في المائدة . »

كان « مارغو الساحر » كتاباً أفضل في حقيقته مما قد يوحي به عنوانه . وقد كانت إحدى قصصه القصص في سنوات مراهقتي قصة « المظلمون » التي كتبها « دوبري لنتون » ، وكان من الواضح تماماً أن « جابل » برمي « مؤلف قصه » مارغو الساحر » قد تأثر بكتاب لبيون تأثيراً قوياً . ورواية القصة عموماً في « حبيبة البحوث النفسية » وهو الذي يطلب منه أن يصحح في الأرواح التي سكن مرلاً لأحد القصص في مدته ، ووكشاني ، ويغير

الباحث - الرواية - في صومعة لأحد القصور على محطولة مدينته . يربده عمرها على مائة عام تصف رجلاً غيباً كان قد قدم إلى منطقة نكي عبر مدينته وكان قد أظهر أنه يملك قدرات شديدة مختلفة ومرونة . وكان « مارغو » قد أصر مؤلف المحطولة على معاوثة في أحداث مسرحية معينة ، « حبيبة الملاح » المؤلف أخيراً في المغرب . صمم الساحر على أن يروي « حبيبة » القس في كل ليلة ، في حياته . ومن بعد موته . وصحح الرواية بعد هذا في الاتصال بالأرواح الطيبة ، المؤلفة بأشياء الأسرار . ويصح في تبادل الحديث معها عن طريق المائدة المتكلمة ، فيكشف أن الساحر « مارغو » حياً (وربما كانت هذه الميكرو فائقة على فكره مستمدة من كتاب « جابل » « جيلسون ») وبعد على الرجل في مدينة بوديست بالمغرب . صمم هو به . تحت يده . فالساحر يملك قوى هائلة ، ومن حينه لخصه أنه حل المصاحف تصطفق والأشجار تنشق بعض من تكبير لإرادته عليها . وبمضي الرواية « مارغو » في رحيل دمج حول العالم مثل هاوست وعصيدة مونس . هذه « حمارات » من كل نوع . ولكن مارغو يبقى دماؤه في النهاية على يد فتاة مله حيلة وقع في هواها ، ثم تبعها إلى صخرة ماضية كالمسكون . يمكن أنه ملاح يتكلم في دروس مارغو في التورم المصاطبي . وهو موضوع من الواضح أن المؤلف قد فكر فيه ملأ وأوفاه حقه من الفرح . كان يقول :
 « أكل من الناس روحان . هدف التورم المصاطبي هو حوس إحداهم ضد الآخر . وأكبر الناس قابلية للدمج هم من لا يمكنون شيئاً بفعالة . لأن صخرة ومساكنهم من ملأ عملهم مستعدة لنقل ما به حوس إليهم . »

وقد كان لهذا معنى معين عند أثره . فحينما كان في الخامسة عشر من عمره ، وكان قد بدأ حركته في محاربه العادة السرية . فكشف أنه لا يستطيع أن يسأل في محارباته المدرسية إذا كان هناك من يحمي . بل حياته . وكان يوصيه أن يترك « هذا الساحر » حقه (إن شاء الله) حركه شخصي لأمر حديه .

يدانه . فلا يكون هذه التذنب الحقيقى في نفسها ، الواقعة بوجودها . قلوة
على التحكيم في عصفه لكي يسبح بخروج النور وسرعان ما أفرك
خالات هذه الحقيقى . فإذا استلطف أن يعمل شخصاً ما بغير مداه وعياً مسرفاً .
فانه لن يجد صعوبة في التبرؤ فقط ، وإن سجد أنه من الصعب أن يفعل أي
شيء طبيعي أو من عند أن يصعبه . فان للفرس في المرحه . إذا نظر إلى
ميكس فوق كتفك وأنت تكبه . فسوف يبدأ حطك في التعرّ ويصح مشها .
ويشعر بذلك وقد تصلب واملاأت بالبرود . وحدث يوم قال له أحد أصدقائه
في المرحه .

« اني احب أن أصحبك يد صونك ، هانت تتمتع بلهجة مصحكة تماماً .
(وهي هبة لثقتك بالظلم)

فوجد آرثر نفسه يحدّ في كلامه وينتهي في حديثه . ولكنه استطاع أن يرد
هدية وميله بأن قال له

« ولكن ما سببي فيك حقاً هم طريقك في انهي ذلك تذكرني
بشقي . »

« كيف ؟ »
« حسناً ، ذلك تير رفيقك كالفنك . إسبح ، أشفي ألامي الآن وسوف

ترى ما أعنيه . »
وسار الصديق أمامه ، ثم أحضر وجهه فجلاً ثم قال

« إنك ظن حق . ولكني لم أتبر هذا من قبل أبداً . »
وبعد هذا ، أصبحت شبه الصديق متردده ، وهذا يقصه أثناء المضي .

سبحر سم . المرأة شكل واضح . وكلما لاحظته أحد . كلما . فادمت حاله
سوءاً

وعرفنا أمدبج ، على آرثر فدفوته على انارة الانحاء الثاني لدى
الآخرين . فقد قال نرحل له في عسرة كان مستقل إلى حجرة ذراعه أخرى .

« لا تكفي حماله تلك حجرة . فلتقاعد هناك مصبوعه من حبب الصدف . »

منكشف أنها منطقتك نفس يدعك لشجرة وتبعك تشع بالحاسم عرب
ومصحك عند ركيتك . »

« ولشدة انتباهه . » خرج ومله من طجرة وقد انتهت ركناه من لأر .
حكهما بألفرد ، وأرسل والباء مذكرة إلى المتوسعة يطسك فيها أن سمع به

بالجلوس على معمد من نوع آخر . وروى أعطى قصة لزميل خدس إلى حواء .
وقال له .

« فقه شيء غريب ومصحك في هذا الظلم إنه يجعلك شعر بأن أصبحت
ثينة ككلاء وصحبة . »

ويجرب الصديق الظلم لهذه مصيره ثم يقول « أجل ، هذا شيء غريب
أليس كذلك ؟ »

ولكن الشيء الغريب هو أن يشعر آرثر نفسه ، حينما سمع الظلم بأن
أصابه قد أصبحت لينة وصعفه هو لأخر عندما دعوا بالكثرة به . وقد بسأل

صديقه

« ألا تشعر بحكة في حاجبك ؟ »
« كلا . لا أظن ذلك . »

ولكن . بعد لحظة يبدأ الصديق يحك حاجبه نصف واصرار

« وحد أن هذه حكة ترقى أصعب ثم يرد في اجتماع الصباح . حسب كاي
ناظر خدسه بحر على أن يجلس لجميع صامس . لكن يصعب فداش من أجل

أن . محصم . دوايم . بعد أد . صلاة الصباح . وكان كل من يصدف . وهو
ر . ذلك فليس أنه سطلن في مكانه على عدداً شديداً عاماً . وذكر آرثر انه

على صر شديد الاحساس طداله له هيته انصابت وسلوكهم . وبمما كانوا
شغوف في دخول مكان الاجتماع . فصره . فكانه محلة . مالش . القديس

من الحساء الذي له يدق . له الدوا . صفة . الصبي . فكان له آرثر
أ . أحجرت . ه . المصطف . »

المحسب . ولم يكن السبب هو أن حاجي لم تكن تيرة جنسياً ، وإنما بدأ له ما
 في الموقف من ابتغال أكثر اللذة . فأعضائه مكشوفة ، بينما فتاة تلوه بركة
 وهو يبت بصبرها . لم أفكر أن يرفع ثوبها فيض يديه بين سابقها فقد ولدت
 بده أحاساً بالرفض والاشمئزاز . لم تكن حاجي تنبر بصلابه ، وإنما كانت
 هيته عبيد هي ما يعطيه لفتة والبهجة . وقد فكر في أنه قد يكون من المستع
 أن يهرجا . ولكنه لم يتخيل هذا السلوك أبداً . وبعد شهرين تزمت حاجي
 فراشها ، وماتت في عريف عام ١٩٤٩ . وحينما وقف آرثر لكي ينظر إلى
 وجهه وهي رفته في الشمس - ولقد بدأ الموت يذبح الرضوح عليها - فحس
 آرثر حينما شعر بحزن مفاجئ . يملأه من الداحل حمل الفروع تنهض على خطبه
 ن كشاف - حينئذ - مدفوعاً أن امتلاك الحببة على شخص ما ، يحسه هو
 أيضاً حينما حينئذ . إنه لم يحب حاجي أبداً ، وقد شعر دائماً لإدائها بروع من
 الرض والاشمئزاز . ومع هذا فإن احتكاكه بجسدها خلق علاقة أو رابطة
 بينهما . ولكن كان قد سبها تماماً في اليوم التالي لموتها . ولقد جاء هذا السيد
 كروح من الأرنج . لأن حزنه كان له أخاه . إنه لم يكن من المنع أن يشعر
 بالضعف .

كانت قصة «مارف» قد جعلت آرثر يوم موضوع التورم المغناطيسي
 وكان ابن عمه ألبرت قد قرأ هذه القصة أيضاً . ودأت يوم . حينما كانت
 آتية في الحجرة ، ففرح آرثر أن يوسعه أن يتناول تورم ألبرت
 كان قد حقق ، كشفاً مهماً ومثيراً للاهتمام . كان كلنا أسرف في القراءه
 اج بتنام . واعتلأت هباء دسوع . وكان في بعض الأحيان . إذا حدث
 عد ، سم أصابع يديه اليسى واليسرى يعصبه إلى البعض . ثم يصطط مرارح
 أصابعه على حبهته . ودأت يوم حاول أن يعبد يديه الواحد على الأخرى
 وهذا في هذا الوضع . بينما كان يحكم من غمضت أصابعه . وحس هل ذلك
 شعر بأحاسيس غريب من الجمه في جميعته كانت تلبس سطح عمر النافعه

فلنكت أنشعها على قطعة محبلة من مرآة مصوبة على واجهة صوان كبير
 في الحجرة المواجهة له . ومجاء جيل له أن هذا الصوره قد تخلله ظل عامي برفض
 الثالثة للحظة واحدة . وكان معنى هذا أن الصوره قد استلبه . لمدة دقائق
 وأخره في لحظة سيات عابرة وهماً عن لوانته .

قال لاكرت أن يشك أصابع يديه وأن يضع اليدين متشابهتي الأصابع
 فوق قمة رأسه . ثم قال له أن يشد يديه إلى أسفل بكل ما يمكنه من القوة
 وبعد لحظة كان وجه ألبرت قد توره قدام . «إني أشعر بالصب »
 «لا بأس . استمر »

وحينما نشت عينا ألبرت فوق حركة بسبب التوتر . بدأ آرثر بحرك يده
 في حركة دائرية بطيئة تمام حيه ، ثم قال بصوتة :

«حساً . هذا جميل . يمكنك لأن أن تسرعني »
 «تسرعني ألبرت . ولكن عبيه نيت على يد آرثر . قال آرثر
 «والآن . قف »

وقف ألبرت . ضالاه آرثر
 «أيمكنك أن تسعني ؟»
 «قال ألبرت . «أهل »

«حرك منك اسوى » . ومن اليد لخصوده . لأن ألبرت كان عاجزاً من
 أن يمر بين يدي اليدين ويسرها ، فحرك ألبرت فواحه اليسى . قال آرثر
 «منك يسى تريد أن تظل حركتة في الهواء . ولكنك لا تريد ذلك
 حاول أن تمحها من الارضاع »

حرك اليد مكاني في حب ألبرت . ودأت يرتفع وبدأ الارتجاج على
 ألبرت . «حساً » . ثم رجع على الصوره ونجح للحظة . ثم ارتفعت اليد مرة
 أخرى حتى أصبحت ممددة معانده على جسده في زاوية قائمه . قال آرثر

«حساً » . «أهل »

«حساً » . «أهل »

كان كثر مرعباً ومدهشاً من مجامع بقدر ما كانت آجي . ولم يكن
 يوسعه أن يعرف أنه قد وقع اعتباطاً على واحد من المبادئ الأساسية للتحريم
 المصطنع . - وهو مبدأ الجهاد القدره على الانتكاه أو الجهاد المصلات - ثم
 الاستعانة من لحظة السبات أو الركود الملاحظة ، فإن القاد الواعي ، القاد التي
 تملي على محمد أوامرها في العادة ، تعرف في النوم المحطة عابره وتصبح الصناد
 رجائين ثابتين . وفي هذه الحالة ، يستطيع النوم أن يصدر الأوامر إلى
 العزيمة ، لدى الآخر ، متجاهلاً الذات الواعية أو عابراً فوقها . في هذه مه
 - يمكن لدى آرثر أية فكرة هي كيفية المصراع ان عمه من سباته اللاإرادي
 ولذا فرغ بأصابه أمام عيبه لم يؤد هذا إلى نتيجة . ولكن ، بعد صبح دقائق .
 هر ألبرت رأسه بهتف وأفاق لصه .

وحسبما ذكر آرثر فيما حدث ، بدأ يدرك المادى الكامنة وراءه كانت
 حالة سباته هو القصوره راجعة إلى الاجهاد - [اجهاد عضلات عيبه . وما
 ثمة من اجهاد تلس إلى سب يوم دواحه إلى الاجهاد قنرة عرفت من
 العاصم الخارجى . ونظرت تكف من ملاحظة ما يدور حولك وما يوجد
 من أشياء . ونعم ما ، تصبح في الوقت ذاته . مستيقظاً وداعماً إليها حالة منه
 وقادراً في الفرض . ولكن مع المحافظة على قدرتك على الحركة وأطاعه الأوامر
 وقد أريكت هذه التجربة ألبرت بدرجة أنه سمح لآرثر بأن يكررها عدة
 مرات . وحرب آرثر عدة وسائل مختلفة . وكان يوسع الوعي لحادث بالذات
 أن يؤدي إلى حسن التأثير القائم على جهاد الانتكاه والهاكة . وكانت لحظة
 تقوم بمسألة على جعل الآخر وهاً إلى درجة حاده بحسبه . كان أندرس يؤمر
 بأن يخلس على مفعد ، ثم بأن يصح يديه على ركشيه الماريش . ثم بعد
 آرثر

والآن فكر في أطراف أصابعك . يمكنك أن تشعر بركبتك حب أطراف
 أصابعك أيها أكثر فتناً . أطراف أصابعك أم حذر ركبتك ؟ يمكنك أن
 تشعر بوجود الخطوط المشبهة في بشرتك ؟ يمكنك أن تحس بالشعر خفيف حب

أطراف أصابعك ، يمكنك أن تحس بجلد ركبتك بشكل بصمات أظفلك ؟
 وكانت هذه الطريقة ستعرف وقتاً أطول مما تستغرقه الطريقة الأولى . بعد
 كان على آرثر أن يظل قادراً على الاستمرار في الإيحاء بالأحاسيس والشاعر
 المختلفة حتى يصل ألبرت إلى حالة تركيز جوية على جلد أطراف أصابعه ،
 فيصل إلى فوج من الوعي بذات تشبه عيان مائل ما داخل إمام معلق بإحكام
 وهو النوع الحاد عبر الصحي من الوعي بالذات الذي شعر به آرثر وهو يحاول
 أن يتحول بينما وقف إلى جانبه شخص ما . وحسبما بلغ ألبرت هذه المرحلة .
 كان يوسع آرثر أن يكسني بأن يقول له إن ركبتك تحبكي لكي يتصل مثلاً ، فإن
 الحكة تصبح حينئذ كمجوة ملئت بطاقة محصورة بحيلة لا وظيفة لها . وبعد
 نفوس قليل ، أصبح يوسع آرثر أن يعرف على أي عمه حالة السبات بعد ما
 يقرب من عشر دقائق من الإيحاء بالالفرد حاته المتوالية . وحسبما حدث هذا كان
 يستطيع أن يأمر ألبرت بأن يفعل أي شيء . وفي إحدى التجارب . قال له أن
 يشمل عرقاً من الكتف ثم يحسكه راصاً لمه تحت أحد أصابع يده اليسرى
 وأطاعه ألبرت ، وظل يخلق في القلب في حالة من التكذيب السني الناعم ،
 حتى صبح كثر في عود التصاب فأطاعه . وكانت يربى تحصر العميد من هذه
 التجارب فأنه ناد يفعل هذا ، فقال ألبرت إنه لا يعرف وأصاب
 وكنت أعرف أنني أجهله ، وحاولت أن أضع نفسي . ولكن يستدي
 استمرت في قطة .

وقد حدث كل هذا فيما بين صيف عام ١٩٤٩ وصيف عام ١٩٥١
 وقد تمت حادثه السطر الأولى التي ارتكبها آرثر في شهر نوفمبر من عام
 ١٩٤٩ . بعد حوب ماضي بوقت وجيز . ولم يكن قد مر وقت طويل بعد هذا
 حسبما كتبت أن بوب كات قد أصبحت عشيقة لعصا ذلك ليجارد . وفي
 ربيع عام ١٩٥٠ سلم عمله في محل شديمرسون . ثم وقعت حادثته السطر الثانية
 حسبما أمل عند الاعتصام . في شهر يوليو من نفس العام . وقد حدث
 في نفس هذا النوع نمرأ أن بدأت بواله . عام مع حواء ج حواءه وله . وأصبح

أذكر ذلك " لقد كان سلاطيك أنه حسب دفعه أمامه - كما لو كان شمس
 لهم لكي يظنوا من سرهم . فان عنه أن يظن الرجايا . وقد قال له هذا وهو
 تحت تأثير التوهم المناطيسي . وهذا هو ما يدعى بالإيهام الذي ما بعد التوهم
 إنهم يستطيعون أن يعضوها مع أداس يقومون بأشياء عادية للغاية مثل اشتغال
 لهماه نبح ، أو عبور عرفة من ناحية إلى ناحية فمعهم شيئاً كنت قد أمرتهم
 بعمله وهم تحت تأثير التوهم المناطيسي . عندما نشر إليهم بالشارة محددة
 وهكذا فقد فكرت أن أصيل الذي نفسه مع أجي

لقد حبت بعد يومين أن أحصلها . وقد على الربيع بعد أن جاعتها على
 العر . وبذلك عجزها لم تحت في نبي - . كنتي كنت قد نعتت من ربيتي
 بأشياءها كان يرويها من أن أشتها . وأن أيت عنها . فكانت سهر كائفة
 وقد عشتها في هذه لحظة . جعلتها تقوم . ورجعت أقول لها إنها مشه وأنها
 يريد أن تاتم . ولما كانت قد عرفت تماماً في اليوم . لم تتحرك حتى حين
 عرفت قدومها في صبي . فقتب لها يد رأيتي أحك طرف أنفي بأصبعي .
 فان عنها أن تنظر حتى أخلدو الشرقة . ثم تبخني .

تتملك إلى أين ؟

من أي مكان . فإذا كان آخر دافئاً . ذهب ونعني . في صفة التمثال
 كذا بعض ما يشاء في نفس المكان الذي راجحت الكثير . من قبل يعضوه فيه
 وكان قد نطماً . ولكن إذا كان حر بارداً . كتب أذهب . وتبني . فقد
 من أرحاض خارجي . أو إلى المكان الواقع وراء بحري الضخم .

ولكنها لا تستطيع أن تترك في مراحض .
 وكلا . كما فعل ما يشاء بالطريقة التي رأيت الهم عليك بتعبه مع يولي .
 ولم يكن لأمر أنبدأ بتمرق وقتاً طويلاً .
 أنه يمكن هناك خطر من أن تحصل .

كان لديها مبالغ من الحطاط . وبعد ذلك كانت تحفظ في حائلها هذه
 العظمة من نضاش أو المعصر ملنة شي . ما أظنها كان - سبها سائل الكيس .

أو محلول الحبل الذي يؤدي إلى نفس الغرض .

هل كنت تحبها ؟

أولاً . لا . إنما أعتقد أنني أصبحت مغرمًا بها .

هل يفتنها ؟

أحياناً . كانت لطيفة في التقبل .

هل كانت ترعك وشحت يوماً ؟

أحياناً . وقد فكرت أنه من المأسف أنه لم تكن هناك أشفاء أخرى
 لمستطع أن أؤذيها . كانت المشكلة هي حكاية القوة تلك . كتب أسمع
 بأن أضعها أحياناً .

من المأساة السابقة . التي كنت قد سجلتها عن جهاز التسجيل . يكون
 واضحاً الحب الذي سعي من الاستراحة من الانكسار من كتمان مباشرة
 كان عقله يستعمل إلى مسار آخر ويزن موضوع آخر من حبه إلى حيلة . وكانت
 هناك ألام سببها في حالة أفضل من غيرها . ولكن في ذات الألام . كانت
 حسنة على التذكير بحلوه إن أصحى حد . فإذا ما صار صعباً . دون أن حاول
 الاشتباك في مناقشة فكرية . أصبح سوى نصيره عن نفسه محضاً لاداءه

ومررت بلا حظ أيضاً أن علاقته تأتي به تكن علاقة طيبة . رغم ما أكدته
 بأنه . قد أصبح مغرمًا بها .

أما الحصة فهي أنها كانت . مستخدم استخدمها خالصاً بوصفها أداة ذات
 هدائي . وليس من الضروري أن يكون مثل هذه العلاقة علاقة من هناك
 الكتب . جداً من الشخصيات السادة التي تزوجت راجعاً سبباً من شخص .
 ما ذكر . من ما كان من المسلم به أنها علاقة صحبها نوع من " .
 المناطيسي . ولكنه لم يكن يملك ما يفعله . فحسباً سألته عن خطر الحسب
 أحادي يقول . . كانت تملك عالمي . ولم يقل . كنا غلظك . كما هم
 حذرو معظم أمتلاك أن يقولوا . ثم قال . كان من المؤسف أنه لم يكن أشاء
 أخرى لمستطع أن أؤذيها . فإذ المرات الطويلة التي عنه عنها . . .

مديراً بالاهتمام من وجهة النظر الطبية والملاجية . وحرعك ما وجدت أن
السبل الأول سيكون طريقة غير عملية . فقد كانت صورته الماكورة للحرص
عن البشر قد تأسست نهائياً وأصبحت هي صورته شعبه المورثي أعلاه
والمتأصلة بخلورها في دأخله

ومع ذلك فقد كان من الواضح أننا لا بد أن نبلغ نقطة تحول أخرى حده
تحتل . وهو لا بد منحتي من أن كشفه الثاني عن صبه سوف يصح
دائماً كبد كلية بين يدي . وقد كان علي أن ألب دوري كمنسج خط .
وأن أحاول الاستجداء لأهواله المظنة . وكانت مناقشة علاقته تأتي موضوعاً
من موضوعات حدائق المنبر . كانت هذه العلاقة ، إذا ما بقيت بالمقاييس
للسادة العادية ، علاقة القلاية بشكل كامل . ولكنه لم يكن يشعر بذلك
كانت هذه العلاقة بالسلة له تعبيراً ، ضرورياً ، من الرغبة في القوة والعلامة .
ذلك الرعة التي تتكرر لكل أنواع التنفيس الأخرى ، وقد توقع مي أن
أضج نفسي في مكانه . وإنه في الخصائص الأساسية لعلم النفس الإنساني
أن يحاول الطبيب ، قدر ما وسعته المحاولة ، أن يكون هو المريض . وذلك
كان من الضروري أن أنجح من ميلي الطبيعي إذ قد أثر لبيجاره . وأن
أحاول أن أفتد مكانه فيما وراء عييه . ولكن في هذه الحالة بالتحديد .
كان من المهم أن أصفي حتى إلى مرحلة أبعد من ذلك نحو الظواهر والتقاليد
بيس . عند كان يحجب صبه ، فكانه من الضروري أن أصعب به . به يكن
هذه مهلاً . ليس سبب أي ميل أخلاقي من حالتي . ولكن بسببه لأنه
كان يوسعي أن أراد ووبه موضوعية متعصده . فقد شرح من ميل بالمثل
عبري أتقائه بأن دواعي الإنسان الخلقة تماثل في أهميتها أحبابه أحب من
الأساس . أي نفس والطعام والأكس . ويعد علي الآن أو أصعب شيئاً
قد لا يمكن لموده فهم هذا التراجع لتلك الحالة المرضية . هناك خطاب صبه
عن دأخله يصح العمل فيها مشحوناً بخلافة هائلة وتبريد حدة مذكره يصح
. يصح دأخله قد اكتمل ، وأصبح شامل الوجود . مثل يومه بعد
المكتمل في السماء

لقد كتب ينس يقول

« حينما يقتل رجل قتل اليابس
يقط شيء من عينه بعد أن طال عيشها
« إنه يكمل حظه الذي كان ناقصاً »
ويصف لبرقة وقحة مستريحة هائلة
وتدوي صبحته . ويغير قلبه السلام . »

إن تلك اللحظات التي تدوي فيها صبحته الإنسان ويغير قلبه السلام .
في أكثر ما يمكن أن يعبر بالإنسان أهمية . ولكن يبدو أن ثمة حركة تلقائية
في عقل الإنسان . حركة هائلة . مع . القصر المكتمل من الظهور . أي
أملك متبراً كهربياً دوراً يعطي بصله معطاه مانع . وحينما يعمل المشد .
يراج المعطاه إلى الخلف . كأنشفاً من البصر . ولكن حينما يتوقف . يعطي
المعطاه التصل إلى قلبه لولب إلى الأمام

ويبدو أن عقل الإنسان مثل هذا اللولب هي لحظات التوتر عند أو
الحظر الانداعي . يراج المعطاه إلى الخلف . كأنشفاً من . القصر المكتمل .
وحالاً متروحي . ويعود إلى الحالة الطبيعية . مرة أخرى . يعود اللولب إلى
وصفه المعتد . ويكون علينا أن نكتفي بدلومي الخروني من جديد

وكل من عشر مثل تلك اللحظات التي يكتمل بها القصر . يكافح في
سبل أن حتى بالزيد منها وأن يجمعها مارت أكثر معدداً . وقد عاش آرثر
لسجود مثل تلك اللحظات حينما كان يرتكب جرائمه . إذ بلغ حجرة
يومه حربة . أوجسما كان يفسد رأسه آجي بين يديه يسبها هي وكلمة أمانه

ويكني لا بد أن يكون واضحاً وصريحاً كافياً . وتشكل تلقائي أن
حربه (أو السوان الحسي) هو بطيعة طرعه من طوي الوصوف .
خطاب كتاب القصر . وبكتها تؤدي إلى هزقه الدأبل بشكل كامل . طالة
أنه على نوعاً من أحاسيس فصيح والتجلي عنه . ولكن بصله الفأل والكتعبر
والوسيعار . إلى والتصرف الذي جسده . أن يجهلوا من أجل الوصول إلى

الأكاديمية بالطابق السفلي ولم تغر من آحي حتى هذه التغيرات الكثيرة ، فهاها
 كتاب قد قبلت حماتها التي بوصفه شيئاً أصافاً أشبه « الاكاديمية » بحها
 الزبون للعامل المحتج . ولم يكن من المتوقع أن تنشر هذه الأوصاف طويلاً
 ثم جاءت فترة قصيره سافها حلال حماتها التي . فقد كان من المصالح
 فافاً أن الفصه إري قد وجدت نفسها صديقاً يسلها سافا كان زوجها في
 السجى ، وحدث أن أخذها هذا الرخص هي وبيتها جين التي تبلغ عامين من
 عمرها في رحلة إلى « ثلاثة يوم » لمدة أسبوع . وطوال تلك الأسبوع فام آرثر
 آحي في سريره الفصه إري وجها عادت ، اتصل آرثر ثانية إلى خطاف
 السجى

بعد ذكرت من قبل أنه كان لأرثر محان على صفه الفصال ، أحدهما كان
 محصفاً للنفوس المسحر . في محبا مهجور مد عام ١٩٤٠ . وجها كتبت
 السرفة من حلة الشظائر المصروحة من الصميح والتي كانت تحتوي ففانها
 من صماب السطو . شعر آرثر بانه حله الميقة والاعتنان لأنه لم يكن له
 كسب في أمر المحبا الثاني لأي حلول . كانت هناك حلة شظائر أخرى من
 الصميح وره . سافا المهجور ، وكتاب تحتوي كفة من المجوهرات والنفود ،
 ملفوفه بحايه في حلة من السرويل الناحية النسائية . وجها خرج آرثر من
 صلاحه رير ستاو . حاشي ان يعود إلى هناك لمدة أسابيع . كان يحشى أن تكون
 تمركاته مرصودة ، وكان واثقاً أيضاً من أن شخصاً ما ربما يكون موكلًا بمراقبته
 فمره إن كان قد شرع في تصاق النفود من سفة . وبعد أسابيع قليلة من عودته
 إلى شارع سبكث . عبر على وطبعة جديدة في محل لبيع أحجوه التليفزيون
 وصلاحها في حدة ، يبروبه . على يد أزمير دقيقة بالسفرة العامة من
 « ورسنود » . س استامف غير شديد مشاطاة السافه . ولم يكن الواقع هو
 أحصاه إلى النفود . وربما كان السبب ببساطة هو أنه أصبح لا ينبغي سلفاً
 عن الاثارة بشده التي كان حشها بعد دخولها « أو شقة غريبة » ودخول
 بمره يوم مرأه لا يبرها . كتاب هذه هي « الفصه » حده هي سرها باه

بين حقا ، وبناته كاتر هي .

ومن الحثير بالذكر هنا أن أشير إلى أن « فيشبه السراويل الداخلية »
 والتملق الحسني الموصي بها لم يذكره السيكوبوسيون إلا فيما ندر ، وبكاد حد
 الأمر يبدو أن يكون للبالغ اجسامهم بالشرح منه . « كتاب ستيكر الكلاسيكي
 والدي تضع في عشرين كبيراً لا يناقش هذا الموضوع مره واحدة » ومع هذا
 فمن المحتمل أن يكون هذا يتعلق الموصي بالسراويل الداخلية هو أهل أوبع
 التثدود الحسني (أو السلوك الحسني الشاب) صر . وأبعد عن خطوطه
 ولذلك ، فان آرثر ليجارد ، حيا اشترى بعض الكتب التي تعالج موضوعات
 الانحراف الحسني من مكاتب الطبقات الشعبية ، وهي كتب متحصصة في
 حالات التهيح الحسني الشاب . لم يستطع أن يعثر على أي ذكر لحالته هو
 المرحبة . عدل إلى الاعتقاد بأن هذه الحالة كتاب خاصة به وحده ، وبأنه كان
 أكثر شلوفاً مما كان يتطد عن نفسه في الحقيقة

وحيا استألف ، أصاف السطو ، في الشهور الأولى من عام ١٩٥٢ . فانه
 قادراً ما كان سرى شيئاً عاد ما لاعب له الفرصة حين يكون قائداً على صلاح
 سهار من أحجرة التليفزيون . فانه كان ينسب إلى حجرة النوم . ثم يستخدم
 أي سروال يستطيع أن يشر عليه للاستهانة . ثم ينزل السروال في أحجرة
 وطوال الشهور التالية الأولى ، قرر ألا يأخذ شيئاً فان الشرعة قد تغير فداه
 أن نغته ذات يوم حين يودنه من الحش ، فاد وحدا بعض المجوهرات أو
 نفود في حيوه بعد يحي هذا النفود إذ « رير ستاو » وكان هذا شيئاً فر
 ألا حدث مهيا كان التشر ، فاداً حدث وأنهي عليه الفص مره أخرى . فانه
 كان في برحه أن صده . فاحاوله للاتحاد ، ففح الفصاه منه سيكون أحسن
 حالاً « الفصه » فاداً فتمب هذه خطه . كان يعثره أن يجرع بعضه حرجاً فاداً
 د عم لتسليط على إيداعه أحد سشتاب . كان . فصل . « مريكة حرجه
 قتل على أن يعود إلى الإصلاحه

بعد شهر أو نحو شهر . فلهذه نفود . فلهذه مسائل فسه أين يمكن

أن يبع بعض ما يملك من المجوهرات كان حراً بأن أمكن بيع الأشياء
المسروقة وشراؤها لا تدفع إلا أثاماً مخصصة إلى درجة متى في مثل هذه الأشياء،
أن القاتل يمتنع من العمل لا بد وأن غلولوا أن يمتنع حبساً لا يربط عمره
على أربعة عشر عاماً ولكن هذه المجوهرات يمكن تملكها وهي معاً
في علبة مملوكة من الصفيح .

وجاءه الخبر بالصدقة بعد حدث ذات يوم . أن عدده حتى إلى المنزل حادثة
حضره صبرة ملائكة دخلوا ، وكانت لأن عد أصبحت طفلة في الثالثة من
عمرها تملكه لحسن وعفت في البداية أنها بدت على الحقة في الشارع .
ثم عدت لأعوت ناد رجلاً عجوزاً هو الذي أعطاه حقيقته بعد أن طلب
منها أن تجلس على ركبيه وأن تسمح به بتبديلها وأجراً اعترفت بأن الرجل
قد وضع عصبه بين يديها وهي جالسة على ركبيه وجعلها تلتسه ولم تكن
تدرك عارضة الجمع . بل به لم يحاول أن يمنعها من ذلك ، وقد أنه قد سمع
وأخذ ينحني جسمها

وكانت الصلة التي في الخارج ، فهي أمها مع صديقها الحفيد جينا وقد
عد . وكانت آجي هي التي أفضت حين بأن تروي القصة ، أما آرثر ، الذي
وصل بعد ذلك بفترة قصيرة ، فقد شعر بالصدمة واشتد به القصب لشد .
فقد كان حبساً في عدم تسامحه إزاء المخالفات الآخرين

وحبست وحملت حين الرجل العجوز . تعرف آجي عليه على الفور وقالت
له ، سر ساد ، الذي يعيش في الشارع القليل لشاوعهم وحدهم .
للمسرح سادته . كان يجلس أمام باب منزله المفتوح ، حينما يكون الأشخاص
يخرجون من المسرح ، وكان غالباً ما يتبادل معهم الحديث

كانت فكره آرثر الأولى هي أن يذهب إلى الشرطة ثم طرأ أنه لا يملك
دليلاً على ما حدث . وأنه لا يملك إلا أقوال الضلة عند الرجل العجوز . ولكن
قد فرغ من عصبه وظل يردد : « الحزير العجوز القدير ، إن أمثاله من
الناس يجب أن ينفوا كالكلاب » . ولم يكن يعرف شيئاً عن القانون لكي ينجح

أن الشرطة كانت حذيرة بأن متحد حرمانها على أساس من أقوال الضلة
وقد آرثر وآجي ألا يدكر شيئاً عن هذه الواقعة للجنة إلزي . بعد كان من أي
شخص أن يذهب إلى الشرطة ، فمن الأفضل أن تكون آرثر هو ذلك الشخص
الذي يمكن به أن يكسب ثقة الشرطة بالكشف عن متصرفات صال صحو

وفي اليوم التالي في المدرسة ، أقرب آرثر من آجي بيده ، وهذا هو
« بينهام » نفسه الذي قابلته في « دايو بورو » . ولم يكن بينهما صديقاً حقيقياً
لآرثر . فقد كان من النوع الرياضي ، ذا شعبية كبيرة وسط ملائه وشده
الغرور مرهواً بصف . ولكنه كان أيضاً إزاء لرجل من رجال الشرطة ، وكان
آرثر حريصاً دائماً على تسيه علاقته به وبأسلوب وكور خطير . من على الأرواح
قال آرثر لبيهام إنه غاشية إلى منزله . وشعر بينهام بالزحف ، فحكى آرثر
عما كان بين جين والرجل العجوز . قال بينهام :

« أوه ، نعم . لبي أعرف ذلك الشاب إنه حزين حقيقي . ولو كنت
بدلاً منك لما أثرت تأثره . »

« لا ، لا »

وأفهمه بينهام أن تات كان جرمياً خطيراً جداً . وعرض آرثر أن
المحرمين الخطرين لا يرحبون أنفسهم في مخاطر لا ضروره لها ولا يرضون
أنفسهم لأخطار لا يقع منها بالعرض للقيام بالصعوبات . هذا بينهام إن
ثبات كان ، على شيء من الشك والغم . وبعد العناء أخذ آرثر يدور
من التوصلات من ثبات . كيف أنه حصل السحر عدة مرات لا يخلو حزن ثم
الصف . وكيف شك الشرطة في أنه لم يكن المصفي حزن ثم آخره لا حصر
هذا ولم يكن في وسعهم أن يرحلوا على سكة بهم . ولكن الشيء الذي أن
اهتمام آرثر حراً هو الخطير العابر الذي عاله سهد من أن تات . من مع
شك في ارتكابه جريمة اغتصاب . وطلب من سهد أن يرويه ما حدث في
التفاصيل صاف .

« إن أمي لا يروي الكثير من التفاصيل ، لبي . من لامي داب

مروه إنهم غنوا على فتاة عنزية تجملاً عقاة على صفة القتال :

و لمصحك هو أنه كان من الواضح أن حوسنهام لم يحبر أباه عما فعله ثيات
مع جيب ، أو ربما كان قد قال له القلة . ثم لم يتعد الرجل أي جراه بعد ذلك
فإن مثل هذه الوقائع لم تكن شائعة في منطقة دالافاه بل أن ثيات لم يحدث قط
وم يلحق أي ضرر

ووجد آرثر صبه عاجزاً عن التركيز على عمله المفرسي عزم حطير
حقني ! فكر في موريانث مريضاً في مركز مجبه المكيوني الضخم رعا
كان . داجر ، ثياتي هو أوب اتصال هام حقني له بالعالم المحلي . ماذا
بسم إن كان قد حدث قليلاً مع جيب ؟ وماذا يجمع ذلك إن كان قد فعله شيئاً
من الأثارة ؟ إن جبريس يعيش على أساس قوانينهم الخاصة . أما تصوره
عند الرجل وهو يصرب ثناء من الخلف حتى ينفذها الرمي . ثم يطلع لها كل
ملاسها ويمتصها ، قد صرب لي داخله على وتر عميق من التلطف والإحساس
بالأخوة . فلو أن آرثر قد سمع الفرصة ، لعمل حس الشيء . مع كل فتاة في
دوريجتون

وفي ذلك مساء تلقى آرثر صلبه أخرى حيث طلب من آبي أن تذهب
على المرء الذي يعيش في ثيات وكان المنزل هو المجدور فلاحق للسر
الذي ارتكب فيه آرثر عملية سطو الثانية ، والذي انتظر في حجرة الأطفال
في داحله لكي يجابه الزوجة النائمة . ربما كان ثيات في بيته في ذلك الوقت
دفعه . وقد عرّب دجا بعد أن ثيات كان في الحفصة بعيداً في منطقة
دوروم ووروكوكرات

كان اليوم التالي هو السبت ، وكان يوماً مائلاً مشرق الشمس وغل آرثر
يبدو حزيناً مريئاً وثيات ويتكلم أمامه لمدة ساعة كاملة . أملاً أن يراه قبل أن
يخرج الوقت الذي يتمكن عليه فيه أن يلحق بالسيارة الفلعة الداهية إلى ليربور
ويختم برأحه . وكان اليوم التالي أكثر دفئاً وفي الساعة الثالثة من بعد
الظهر . صار آرثر إلى شارع بيريكوت برو . فرأى ثيات حالاً جالاً مع صرله

على مقعد متظلل من لقاعد القاعة الفلبي . مستمتعاً بأشعة الشمس
شعر بحية الأمل عند النظر لأدور وجهه صميم ، وأثف شديد لائحه
كغبار الطائر . وتعايد شاحبة رمادية (متبججه السموات التي قصها في الصبح)
وكذلك مستبيرة . وشعر رصدي . وحذاء منري قديم في قلبه . وبدأ آرثر
يشعر بأنه أكثر هدوءاً واقتراب منه
« حتر ثيات ؟ »

رفع الرجل عييه وبسم عوده كاشعاً من أسنانه الصناعية . متفند بظن
الطعني المحرف الذي يربح في أن يبدو في صورة الرجل الطبيب الذي لا
ضرر منه ولا يحمي أهله . قال

« ماذا يمكنك أن تفعل لك ؟ أيها الشاب ؟ »

« يمكنك أن تتحدث معك ؟ »

« حساً ، أليس كذلك ؟ »

ثبت تركيز آرثر ، فقرر أن يخفي رأساً إلى هدفه قال

« لست شيء ، أوف في بيته »

« لوه ؟ وماذا يمكن أن يكون ذلك الشيء ؟ »

وضع آرثر يده في جيبه . ولكن ثيات قال بسرعة :

« ليس هناك اتصال إلى الداخل . »

ودخل آرثر إلى حجرة أمامه شديدة الظلمة . شديدة الشبه بالفرجة الامام
في منزله . ولكن هذه كانت ممت مألوفة الطيور بحس النمدين . وصبح آرثر
يده حب يله سره . وحديثها حاد في الثلاثين مروي بعض صميم من
الانس أحده ثيات وضعه .

« سرفته » . كطالبت أحامه . وكان قد قرر أن يقول الحقيقة . رغم أن
هذا كان محبوا . « أليس سر شات يظهر في عدم حزن أن يجر عبر
وجهه »
« متى ؟ »

« من عاد مضى »
 « هل تقول الحقيقة ؟ »
 « أجل »

« إذن فلماذا احتفظت به طوال هذه المدة ؟ »
 « كنت في مدرسة من مدارس الإصلاحيات . » كذلك قال : « ولد
 شعر الآن بالضمير بهذه الحقيقة
 من الواضح أن تيبات كان يشك في صدق آرثر ويظنه كاذباً . وسأله
 مزيداً من الأسئلة : ثم قال فيجابه
 « من أرتبك إلي ؟ »
 « بنت صبي جين . »

« فلماذا تعرفه بنت صبيك هي ؟ »
 « إنها الفتاة الصغيرة التي جئت عن ركبتيك وحملتني تحسبها »
 « هل تيبات راوتر تلبه وفتاة أصبح خطراً وعدواً ؟ اكذب عيانه
 بغيره متصلة حادة ، وشعر آرثر بالفرح . سأله تيبات :
 « ماذا تعني ؟ »

« بئس آرثر يهودا لكي يداري ثوراً أصمبه » وقال :
 « لا يهمي ذلك في شيء . أنت سألتني » وقد أجبته :
 « بد أن تيبات قد تأثر بهذه الإجابة . جلس على أحد المقاعد وحكى
 يد ، يحاول من النافذة . ومن لحسن أنه كان يفكر فيما يمكن أن يحدث ،
 وكيفية يكون حاله ، إذا ما ألقي القبض عليه بتهمة التمرص الجنسي لفتاة
 صغيرة . وأخيراً قال

« من هي فتاة الفتاة ؟ »
 « وجعه به آرثر وقال له بالتصديد ما قاله جين حين عاد إلى البيت
 قال تيبات
 « بعد الذي جعلك تظن أنني هو ذلك الرجل ؟ »

« إنه صبي آخري قال لي في الأوساط التي ذكرها حين نطق عشت .
 « من المحتمل أن تكون عشتة . أليس كذلك ؟ »
 « أجل . هذا محتمل »

أطس صمد آخر طويل (وكان وصف آرثر عند القضاء الأول بانهم
 كنت تمهلياً وديقاً كما هي عادته) . ثم قال تيبات
 « وهكذا قررت أن أبقى فقد يمكنني مساعدتك في التحضر من
 صانعتك المروقة ؟ »
 « نعم . هكذا فكر . » لا أعرف أي شخص آخر يمكنني
 مساعدتي في ذلك .

شهر الرضا حل وجه تيبات تلك الكلمات لا حيرة ولا شك أنه قد
 شعر بالراحة والخلاس من عبءه لتقبل قال
 « وماذا لديك أيضاً من هذه الأشياء ؟ »
 « أوه ، شيء واحد آخر ، أو اثنين . »
 « حب جيمنا إلى هنا هذا المساء وسلمها لي . سأرى ما يمكنني فعله .
 « ولكن عاقلاً من أمر هذا الخاتم ؟ كم يساوي ؟ »

لو أن تيبات قد حاول أن يفهم حينئذ ما كان قليل القيمة أو لا ، في
 الكثير . فكان من الممكن أن تتغير علاقتهما في الشر والخطأ . كان آرثر
 مكن يروي له الكذب . أصبحت الكلام الناعم . وكان قد عاد وقد طلع
 جميع الثياب المبرقة للفتاة على عاتق اليمام في بيته في محلات الملابس المصنعة
 وقد أحضر دايه فذلك النوع من الناس الذين جاءه من يدع الأطفال وحسن
 تيبات لم يكن من النوع المثالي قال

« أنت كبت شهوة من أحد محلات للمعززة ، حو
 « المسكين أن . » هي . أو سحر . حو . هذا أحسن . يمكن أحد منكم أن
 لمروقه ما . طبع أن شخص من هذا النوع من الناس . على العكس . أو
 حبه . حو . بعد صبي أنه لا بد أن يبيع في . حو . حو . أو نبي

عشر جيهه يطبع ، لي ، آل وليس لك أنت إنه قد لا يطبع لك أكثر من
عشرة شللات ، فاد تحصلت مخاطرة بيه بنفسي . فلا بد أن أحصل على نسبة
مستين في المائة .

« هذا أكثر من النصف . »

« أجل ، إنه كذلك بالطبع ، أي مخاطرة تحصلها أنت ؟ إنك إذا وقعت
في أيديهم فسوف تمان عامداً آخر في سجن مورتال . ولكن إذا وقعت أنا في
قيدهم ، لكأن من نصبي عامداً من السجن بتهمة التعامل في الأشياء المسروقة .
حتى ولو أخبرتهم بأنك أنت الذي سرقتي بعتك ألا يكون ذلك عدلاً إذن ؟ »
كان تيات سيكولوجيا ماهر . كانت صراحته هي طريقة التعامل الصحيحة
مع آرثر . فسرعان ما وافق آرثر على أن ذلك هو العدل . فقد تيات

« حسناً ، هات الألبان ، يا هذا ، هذا المزدحم ، في الساحة الشمالية والنصف
(وقد اكتشف آرثر أن الأسرة التي كانت تزجر الحجرة لتيات كانت نصف
في صلاة المساء من يوم الأحد في الكنيسة)

وجاء آرثر بالتضامع كما وعد . ولحقها تيات بيمين مالتين . وقال هي
بعض القطع ، « يمكنك أن تلقي هذا الشيء في القنال ، فهذا أفضل إنه لا
يساوي المخاطرة . »

ولكنه قال عن حبيب من الفتاة على مثال نفسي . فسمح المصلوب ومرود
بمسئلة قضية أيضا . « هذا جيد . إنه قد يأتي بحسبي شللاتي في السوق المقترحة
ومن المؤسف أن يبعده علة . » في تحت الايطد .

وفي مساء التالي ، وجد أن حط الظلام . طرق أولر يده على الباب
الغامبي لمري تيات ، وقاده تيات إلى الداخل ، ثم سلمه خمس عشرة ورقة
من فئة الخميني ، وقال

« لا تبعتها في كل مكان ، ولكن حطها في مكان ما . ولا تنس
أكثر من عشرة شللات في كل مرة . »

ثم فتح الباب مرة لثالثة وعادوه آرثر

كان يشعر بالنعيم والتهيج . كان تيات أمينا ، وقد عامله كما لو كان
رميلا له ، مجردا مثله . وليس كطفل صغير . وكان تيات هو وسيلة الاتصال
التي يحتاج إليها

ويعد ذلك بأسرع واحد . بعد عملية سطر كان يتأملها ويحسها منذ
وقت طويل ، في مضي كبير جديد يصم عددا كبيرا من الشفق البكية في
ليبريول . انظر إلى ما بعد جنوب الظلام . ولاحظ أي التوافد سطعت منه الأنوار
وصجل - ضاية - ملاحقاته عن شفتين كان من الواضح أنهما حاليين . وحيثما
كان حارس الباب يرشد شعب ما إلى المصعد ، تسلل إلى الداخل . وسوء
الحظ . رأى حارس البواب حبيبا كان يسير في الدهليز السعلي للطويل . فصاح به
« هاي ، أنت . أين تلت أنت نسر ؟ إلى أين تذهب ؟ »

« أنا أصطحب أجهزة التليفزيون . لقد فصل أحدهم بنا وهدمنا
جيكسون . »

كان آتيا من هذه الناحية . فقد من له أن أصطحب جهازا للتليفزيون في
مسكن جيكيسون هذا من شهر مضى . فإذ اصبر البواب على اصطحابه إلى
الشقة . كان يوسمه أن يقول إنه يقوم بحديث الفحص والمراجعة للعائدية التي
يجب عمل الإصلاح من خلاله أن يقوم به كنوع من المجاملة بربائه . ولكن
البواب اكتفى بأن قال

« الشقة رقم ١٢ تم تعاضده

فق حرس الشقة رقم ١٢ . وسأل الزوجه الشاب التي ضحك به الباب من
كان جهازها التليفزيوني قد حرقا عنه أي حبل حديد . فقلت له إنه سليم
وشكرته . محمد السلام وعنه على الشقة الأولى من الشققين التي كان يعرف
أن أولهما مملوءة . ذوق الحرس ولم سمع أي أجابة . انظر بضمح دقائق . ثم
صاح حبيب أدواته . ورجع لاحقا لم فوج . وأخذ منها مجموعة معانيه الصاحبه
وبعد صعد دخاني كان بالداخل . أصدا الور ومضى مباشرة إلى حجرة النوم
ولكن هذه الحجرة حسب أمته . كان من الواضح أن الشقة يشعبها رحلان

ولم يكن ثمة أشياء ذات قيمة ، ولم يكن هو يهتم بأشياء من مثل أنه أخلاقه
 للكهربائية أو جهاز المذياع الصغير ذي الحبيبة ، ودون أن يصبح وقت ، عاصر
 هذه الشقة ، ومضى إلى الشقة الأخرى . وكانت هذه الشقة أكثر من سابقتها
 رصداً لحياته وبريقاته ، كما لو كانت لتعرضه على حياء أملة الأولى . كان من
 الواضح أن الشقة تشبهه فتاناً ، بمثلته قد دحرجت تصويراً والرسمة كما بدا من
 صورته على احمرار ، كما كان كل شيء ، مبعداً لكي يحسن إحساس الاكتفاء
 الكامل ولا يشبع الرغبات . معه غير مرص ، وألحاحاً لا يفسد ما به . على المائدة
 ومعلقة لحم الخنزير ما نزل في حوض المثل ، والسرير والداخلية الصوغة
 لتعطيها طعناً على أوصاف الحداثة ، وتكونت الروم اللينة العذبة لمصوغه من
 دنايت ، معلقة على اللوحات غير المرئية . تعلق أسبوعه عرسه في الأسفل
 الذي وحده في الحداثة ، وشرب بقدر الشهي في الألفاظ . على أكل قطعة
 من اللحم كانت مصوغه ومثروكه إلى حوز أحد الصعود . وحسب عاصر الشقة
 بعد نصف ساعة . كان حصل معه . وجن من السراويل الداخلية من أعلى
 وبعد عبيد عبيد حتى وقت آخر . بعد كتاب السراويل مصوغه من مائة
 حبروبه وكيفية . وبعض المحوهرات . كانت هناك كبة كبيرة من المجوهرات .
 ولكنه لم يأخذ إلا شيئاً قليلاً ، لم يكن من محصل أن يتفاده صاحبته قبل بضعة
 أيام

أعطى السراويل لآخي . وكانت بدو جديدة ، صارت عذبة عند شراها .
 وكان قد حصله أحداً بالصفة أن يبيع أحد هذه السراويل عن حديها قبل
 بدم . واحد قطع للمجوهرات في داجر ثبات . الذي قال بصراحة إنها
 قد بدوي أكثر من مائة من الحبيبات ، ولكنه لا يتوقع أن يحصل على أكثر
 من عشرين . وفي هذه التي ، حصل عدد آرثر لكي تأخذ حبيباته الثمانية .
 طلب منه لينت أن يحسن لكي يتبدلاً لحفشة . وشده بعض آرثر ،
 بيانت يصحبه نالاً يتخذ من تحريمة عرفة له يتعشى منها . وقال
 : حينما كتب صبراً لم يذكر هناك أشياء أخرى كثيرة يمكن أن جعلها

إذا لم يحفل أن تتصور جوها . ولكن هناك الآن خمس كثيرة أمامكم أيها الشاب
 في هذه الأيام . يمكنك مثلاً أن تكسب الكثير من عملك في صلاح أعمرك
 الخبيرون قبل أن تبلغ العشرين .

وحسباً كان آرثر يخفي في نفسه . كان مقتنعاً بأن مصيعة ثبات لم تكن
 سوى نوع من الاحساس النفسي الماكر . لقد كان يثبت في نظر آرثر .
 أساساً في من الإجراء بطريقته الخاصة . وكان على الأقل يستمتع بدكاءه فوق
 القوسط القمادي بسببه كبيرة . وقد رأى في آرثر حادة غامض من نوع غير حاد
 فاد نفس هذا الشاب تعريب جيد ، فرمما أصبح في المستقبل مصدر جيد من
 مصدر غشيل . وهو يحل بالعمل حريرة المكرر وحلقة الصحبة المطلوبة في
 هذا الميدان

وكان يثبت يتبع بالمهارة الكافية التي تحفه من أن يبدو شديد ، لأمانة أو
 الاخلاص . وقد قال لآرثر إن المشكوك عند برود الناس إذا ما داوه يورود من
 حين إلى حين وشكل متعارف . ويوجه حواس في وقت متأخر من الليل
 ظلماء . جملته - لا يأتي معه بأسف حبه آخي . وجوز ٢ إن الأمر ليسو حشد
 بريا براعة كافي . ووفر آرثر . رغم أنه غش في الدافع إلى هذا الاقتراح
 لا بد أن يكون حب . كان يثبت متعلقاً بالصفات الصغرى . في من الطفولة
 خلفاً مرصع شبيه بتس آرثر المرصع بالسراويل الداخلية . وكانت آخي
 عبيده . ولكن كان من السهل على آرثر أن يجمع لزوجته لا أدته . أو حين
 بعد حسب مصادره لكي ترى رجل الطيف الذي أعطاهها اخنوبي . وحسب
 حلت بعد عدة أيام . عاد إلى الست وهي تحصل مريداً من الخبوى . حصل
 آرثر أنها قد لعب لكي يراه مرة ثانية . وحسب ذهب آرثر لزوجته ذات ليلة .
 كانت الستاتو حذلة على قنوطه وكان يوسع أن يسمع أصواتاً مداعلة . ولما
 على أن هي بالداخل ولما كان أحد رجلاء الرجل عن المجرى أو من الوضوء
 في من مديته وب . ملته . فقد انظر بأخارج هذه لعب نصف ساعة
 : من حيث جد هذا سوى فتاة صغيرة تنبع الثابتة بحشره من غيرها

هزيمها . وقد اكتشف آرثر فيما بعد أن أحد أسباب احتياج تيبات إلى المال إنما كان ما يلقه لكي يحفظ بحريم يأكله من شيبات « لولنا » من عشيقته الصغيرات . كان مبلغ خمسة شلنات بالنسبة لأكثر أطفال المنطقة ملجأ صعبا . وكان مما يسعد هؤلاء الفتيات ألا يجبرن أباهن وأمهاتهن على مسحة الشعر بيبات المعطوف لقاء هذا المبلغ . ولم يقع بيبات أبدأ في خطأ القيام بعملية صديق حبيبه . وكان يحبر دائما من أن يترك أي آثار لسائله المدي على ثياب الطفلات . كان كل ما يطلبه هو الحب بالأبدى ، فإذ لم تكن المصلحة ذات حسرة ، كان يكتفي بما أن يلاطفها ، وكان يستطيع أن يشبع نفسه دون أن يشعر بشيء أو تدري شيئا .

بعد أن رأى آرثر الطفلة ذات الأثني عشرة سنة مخرج من منزل . طرق الباب فسمح له بالدخول . وبعد على بيبات أنه في حالة صحية عادلة وراضية . رح بحكي ذكرياته من حياته في صباه ، وبجاريه في السجن ، ورسائله في الحب من قبل الشرطة وكشاف أميرة . وعاد آرثر في ذلك المبدأ شاعرا بأنه رجل عجوز لا ضرر منه يمكن أن يلقه الكثير . وسرعان ما بدأ يتكلم تلقائيا عن طريق الخاصة وهو أهداه . كانا زميلين في عالم الحرية ، فلماذا لا يتزأ أحدهما بالآخر ؟ وشعر بأنه بدأ يحكم قصته على تيبات . وقد قال لي عن هذا الشعور فيما بعد :

« كان هذا كما لو كان الأوب هو من ينهي على عمر المصون . وكلي برية من أحكام قصته عليه . ماله إذ كاتب آجي قد حدث إليهم فأخبره :

« أجل . ربما فتاة صغيرة لطيفة . لا ، أي رعب في أن يربح خمسة شلنات ؟ »
« كلا . ولكنها سمح لك بأن تعمل معها ما تشاء . يمكنك أن تعني معها إلى أبعد مما تفعل مع الأخريات . »
« حتى »

يرعا كاله اهتمام تيبات بالأطفال ناشئا عن الاحباط مع الكثيرات وحبه مساعدتهن أكثر مما قد يكون راسحا إلى الميل المرضي إليهن . قال آرثر :

« الله . إنها شتة . »
« هل أنت واثق ؟ »
« واثق تماما . »

عاد آرثر إلى الحب ونجت من آجي ثم عاد بها إلى تيبات . وجاءت هي من اللقاء نفسها دون صحن من حانه . راضية لنفسها أنها معنوية لكي يكون « خطأ » لآرثر . فقد كانت تعلم أن آرثر كاله مشتركا في بعض عصابات الشطر على مدار . وحيث آرثر جلبت إلى موضوع الشويج المتعاطفي وأندى استملاكه لأن يطلبه تيبات على الطريقه . وسحب به آجي بأن يصحبها إلى النزه . وكان توسع آرثر الآن أن يسير هذا من خلال مصعبه حركات من يديه . كما لو كان ساحر صلب يستعرض مهارته على مصعب المشرح وأمرها آرثر بأن تخرج ملامحه . فصعب ذلك بسرعه وبطريقه طيعه . بينما رح تيبات يرضها وهو يرض نفسه وقد دد بده شعوب . وحلش آرثر إلى حواء تيبات وأمرها بأن تغرب منه . وقال لتيبات أن مصعبها وحصل يده ترتعد وهي تند إليها لكي تلمسها . وقال آرثر :

« أثرق . إنها مستعدة . »

« آجي بأن ترقد على السرير . فركبت حائمة . »
« وكان قد زاد شتات من نصيب آرثر في ثمر سرولات البذعة إلى النصف في المرة التالية . على الأكل . لقد قال هو ذلك . »

حدث في قرية متاخمة من ذلك العام . أن كاد آرثر يقع في مصبة الشرطة . « . . . » وروحه من القيسا إلى مرطها بينما كان هو داخل المرح . « . . . » حسب الخط الذي اتخذه احتماطاته المعتادة . اعلاش الباب خلفه بعد دخوله . « . . . » رر أنه آقا . مصبة تلمد على الدخول . فلفد مرت به لحظة من الإلم .

هي هويته ، وكان الیوابه یتمتع بثقلیون طالباً حیوة أهدرة - ویسا كان یهبط درجات بلخی - عبرت الأسرة الشارع أمامه في سارة من نوع جحرار وأرامها ۲ مارك ۱۰ ، وكانت هذه هي أسرع حصة حقوق قام بها ، وأربعه حتى ذلك الحین - وحتى یبدا أخذ یجدي مدحوشا معجبا یبدا كان آرثر یخرج کل عیون الخفیة علی القرائی وصاح به

« یا الخی .. هل سرفت مصرنا ؟ »

وكان الشیء - نوحیه الذي شك في نفسه هو الساعة السحیبة - وكان قد حفر حیثها حرقان - یه - ل - قال آرثر - « هنا - سأحفظ هذه - وتعرف فوضعها في جبهه دون أن یبدي مهابه أي احد من - وقد أهداه جبا بعد یومین

ولا بد أن یبدا أحسن بأن آرثر یصرف جنود الملائك جبا یستند به المصعب - فأخذ یعمره بالداء والمذبح - وسجد حسبن جبا مصعبا له من من انبیاءات

سألت آرثر : « ولكن لفرغی أنه قد ألقى القبض علیك ؟ »

« لم یبق القبض علی - كذلك كان یهتمة سینه بالاحتضار حتى أنهی مرور الایام من فیهه الموضوع - ولكن كان قد قال لی في الخفیة - أردت معرفته بعد قال لی إنه كان عاصفاً من ثبات فبرحة أنه أراد أن یحاطر بالمشروع كله ولكن بو أنه قد قص علیه - هذا كان من الممكن أن تحدث شیء لنیات إلا إذا یصل علی الشخص الذي كان یشتري من المشروقات أیضا - وقد أراد آرثر أن یسجل علی المرحمة لمدة شهر أو شهرین - ولكن جبا مدر من بیاب حطه عنه - خرج وهو یسعی أن یفصل علیه - أو علی الأقل - خرج مروح المقامرة الفانیه - وبعد العملیه بفریقه من یصل - الروولت الروسي - یجلس لا یهم - سابقه - سوی طلقه وحده یبدا اللاعب یسند فوطة السلاح إلى صدره - كانت حرثم آرثر الأول ذنب دو مع حمیه - وكانت هذه حرثم تنوء - یبصه من الملامح حسیه جبه - ولكنه كان قد أصبح معتزلاً - لم یحط

بأن یحكم علیه بالسجن لمدة عامین في إحدى مدارج لاصلاحیات في كل مرة - حرم هذا إحدى الفصیلات التي لا یرجح سها سوی بهمة حیثیات - وقد استمر في سرقه اللباس الناطلیه السالبه - ولكنه كان یفقد وحسانه بالجریه بشكل مستمر - كان یفقد إحسانه بأنه یعد مشروعا حراً ما زال في حوز الإحتداد والخطط - كانت ساقاه قد انحرزا بالعمل حتى الكاحلین في نفس المستطع الذي عرف فيه لاندرو وهای - كان الطوط قد تحول إلى عمل مریح بدلا من أن یكون عملیه انقصاب ترغیه وقشعه حتیاً .

كان شیء ما قد تعص وناصب رغبته في علاقته بدحر لیبات - وكانت هذه الفترة بالمتروپ هي الفترة التي بدأ یشكل فیه ویفقد ثقته به - لقد شك في أنه كان یحفظ لنفسه أكثر من حمسن بالمائة من من المشروقات وشك أیضا في أن لیبات یمكن أن یهدده وأن یبصره إذا هو حاول أن یقطع علاقته به - وفي شهر یولیو عام ۱۹۵۴ ، كان ما يزال أمام آرثر هم آخر یفصه في مدرسه فقرر - علی أن یحاول أن یوخر ما یمكنه من الفرد في هذا الداء - علی أن یرحل إلى لندن في مهابه - إذا یمكن في بینه أن یكون بالیه في فورسحتون جبه خروج لهم ذیك من السجن

سأله إذا لم یكن أية فتاة أخرى - غیر آبی - قد تحدثت بینه - فأجابنی « هذا سوفعل علی ما یبینه نكفیه - اجندنی - » كان هذاك الكثير من القنصا القواني رقی لی - ولكن أكثر الفتیات لی لمدرسه كمن فذات عیاب حییات كالخنازیر .

لم یحاول أبدا أن یترحم أي واحدة أخرى إلى جانب آبی ؟

« قد كان هذا موضوعا یبدا أبدا أن یحدث فیه - كتب آمل أن یخبری بما كان مرثیه مع روحه لمیوس المدعو حروره - ولكنه لم یذكر سوی أنه كان هذا صبی في المدرسة یه لاسم - وحده - كان یسفی أي عزم من من الذلاء - لم یحاول أبدا أن یصعد علی نكی سكلیم - هذه كان سكلیم الذلاء - عذرا - أو - خلا - نكس حسبات التحلیله كانت اقرب إلى مهابه

ما كنت أوقع ولم أكتشف أنها من كان هذا المصبي المدعو جرور وقد
أخبرني بولس بأنه سمعت أن آثر حاول أن يعوي فتاة من خلال علاقته
بأخيها ، ولكنها لم تكن تعرف أيه تعصبات عن ذلك ورى كانت هذه
الفتاة هي شقيقة ذلكال ما كبير

ونكس جانب القنطرة التي أبدى استعدادة فيها للتحدث عن مـه حرور
- أو إيلين - كما كان يدعوها

كان مدرسي الألعاب الرياضية في مدرسته رجلا صرحم طمخ يسمع بغيره
ماهرة في الألعاب الهلوانية ، وكان الرجل أيضا محبوبا بصفة ككرة القدم ،
ونصورة وصحة ، كانت مشاعر آثر بره خاصه وغير محددة . وقد كان
يـه كان يعتقد دائما أن الموصف أن يستهلك مثل هذا ، خمد الزرع في
مثل تلك الألعاب التي لا معنى لها ، أو أن يملك هذا ، لأنه المصبي مثل هذا
الحسد العظيم . وكان المصـ حرور هو أحب للمدرسين إذ غلبت التلاميذ في
المدرسة . وكان صديق بولس اندعو « والتر » وهو الصديق الذي رآه قسم
ديت بمجمع بولس عند مدخل غرب (كان يقصد مصـ حرور في منتهى المتعة
التي تـهر هضلاته

لم يكن « در مـ حرور » مزوجا حينما ذهب آثر إلى المدرسة فكانت في
العام ١٩٥٠ وفي عام ١٩٥٠ تزوج بصفاء من « ستول بوديه » . وقد
حضر حفل الزفاف كل أعضاء فريق ككرة القدم في مدرسة « ملبورود » ،
بـربر لأول والـبربر الثاني ، وحيدو هيلين وهو خرج بمروسة من الكلبة
وكانت مـ حرور حبيبة جدا لأبيه بحمال الطيور ، ولم يكن رأسها يـح
نـاع كذب روجها . وقال كل من قاملي من التلاميذ كـه كانت حسنة
جـداه ونظفه . كانت مدرسة الموسيقى ، وحينما أعلن في المدرسة
بـه فـني درود في الموسيقى في فترة ما بعد الظهر فـرر عدد من عدليه هـوي
لمـصيه في المدرسة أن ينضم عرفه البـوي ثم نـحل أكثرهم عن لشـوي
في خلال أسبوع أو ما يقرب من الأسبوع

وقد رآه آثر في مكان واحد يجمعهما عن قرب للمرة الأولى .
سأله مدرسي الألعاب الرياضية إلى كـه يعرف شيئا عن أجهزة سـراميون
(الحاكي) ، فقد كان الجهاز الذي تستخدمه في درس التنبؤ الموسيقي قد
تـحل . وسمح لآثر بعدم التصور في درس متأخر للألعاب الرياضية يمكن
يـضي نظره على الجهاز . وسرعان ما اكتشف أن شخصا ما قد كـلفي « دايغ
اللائقة بوي إحدى أسطوانات التسجيل معظم بره لانتفاخ ، ولـه لمـبرس
الألعاب الرياضية أنه من يمكن شـدال لأمره مقابل مبلغ رهيب ، لا يـر
على ستة شـللات وستة سنت . وأعطاه مـر جرور المود ، وخرج آثر
من المدرسة فذهب إلى أقرب محل يـبع لأجهزة الكهـربائية لشراء برة جديدة
وعاد آثر حسا كانت المدرسة على وشك إغلاق امـر . وكان صفـ التـعوي
الموسيقى مصبي لـسر حرور وهي تتحدث عن يـنهرين كان أكثرهم من
الروح الذي يـرحبه آثر من المصبيات ، ولكنه شعر بالـهيب ، خرج وهو يـبع
الأمـه أعدبه في الجهاز مكان الأبره لـكسوره ، شـهر مـرهم جميعا به كـرا
عـيه . وأخـير التـصـ إليه مـر حرور . ناشاشها الشـبهة بـنـسامة الطيور وفـات

« هل أصبح الجهاز محمدا ؟ »

نظر إليها وشعر بصدمة . فقد أدركا على الفور أن بـصه صوتا متعاد
القائمه تحي نوعا من الترنـر المصبي . وحينما التفت صـفا صـه . تنصـف
أحـابها لحظة قصـه . لـوما برآه دون أن يـموت شيئا مـسانه

« أيمكننا إذن أن نـخره ؟ »

أداد صـاح التـشـل ووصـح لأمره على الاسطوانات دون أن يـعـر سـه
مـساعد صوت الموسيقى بالغ الفـروض والقصداه فـالت

« دايغ ! هـه ! لقد أصبح أفضل بكثير مما كانه من قبل . »

« قال : لـ آثر مـطفا على جـدا . ولا يـمكن أن أـصـر لـبـه في هذا .
كان ذلك واحدا من تلك المـعدلات المـره مـصـحـكه . كان كـل ١٩٤٠
شـه . أمـها حـمـم . . . ولكنها مـرـف بي لا أـعـب . كان مـرـف

أله ٧ فائدة من معونه الاستمرار أمامي أو التأثير عني كان يوصي أن يرى
مذبحي إليه جلتى رأسه .

وأخبر أنه إذا كان يأمر معناه شكل من الأعمام التي يمكنه
الصلب الذي لا يتوي شيتا من أمور البكتاسكا بالصلب المكاسكي المنسوب لقد
جميعها كقادة آراو ومهارته في معاقبة الجهاد شعر بألم أقل من شكل من
الأشكال سألته إن كان يروق له أن يعز في العجدة لكي يصغي إلى التوسيل
قد يجدد إن عليه أن يدفع إلى عمله

بعد ذلك بأسبوع كان على أثر أن معنى في المرسى لفترة من الوقت
سب حروبه على التاجر في إداره وحذاته اندرسية وفي طريقه إلى الخروج .
أما في أحد المرات كان على وشك أن يتجاوزها بحصرتة السريعة حينما
منفلتته بقولها

أوه إنت الصبي لمار الذي أصلح الجهاد أن سجلة حيفا
بصنك .

هل تعطل مرة أخرى ؟

أعشى ذلك هل تسمح ... ١٤

كان قلبه يهز بشكل عريب وهو يسير ورامها كاذبي ما في حصورها
جميعه شعر بالتوتر ولكن مع إحساس بالبهادة واليقين لم يكن شبه آسي من
أحد عادية ، ولكن كان يرميه أن يحس بأن بينهما شيا مشتركا

م يستمر أكثر من خمس دقائق لكي يحدد - التعطل في الجهاد في
١٥ ، يعني من جهده خرافات كان هناك فراغات خاصة يمكن أن
يحدد بالاحتفاظ بمكة قصد للصور أو لوضع جهده للتنجيد . وكانت
في ذلك وضعه مكر الصوت الأماني في الفراغ لخصص جهده التحليل
فقط ذلك التيار الكهربائي عن مكبري الصوت كليهما

أشار ما يرى ، فلهذا وكان جهده الخرافات موضوعا على مائدة مربعة ،
وكان يمشي ، تشد ، على قدميه ثم سحبي إلى الأمام لكي يحدد في الفراغ

الخلفي وراء الجهاد . وحينما جعل ذلك حرج عروق صدرها القطني من تحت
حزام حوزتها ، ووجد هو أن بإمكانه أن يرى مقدار نصف بوصة من الطرف
العلوي لسروال الوردي المصنوع من النايلون شعر بدفعة وحشلة من الشهرة
جسته يريد أن يديه إلى أسفل لكي يمسس لمادة النعنة . لاحظ أياف أن
بوصه أن يرى من خلال الصدر القطني جميعه - المخطوط التي يرسم
شكل حمالة صدرها تحب الصدر - وسر في الإشارة إلى بعض الأشياء في
الفراغ الخلفي للجهد لكي يطمئه يستمر على وضعها وسألته في سؤال آخر
كان مستعرة ، في الجهد في حشد النايلون الوردي الرقيق حتى أنه لم يلاحظ
أما قد رجعت حذوها رجعت في وضعها الطبيعي . حثك كصحه تحسه للحملة
خاططة ، واحتك ردفها بلحمه المتصلب

لم يشعر بأي حرج بعد أحسن مرير - مرة أخرى بأنه جيد عريف
وحيثما أتت عينها بصبه وهي تتحدث خريفها المتوفرة المصيبة السريعة ،
حدث هو في عبيده مثله كان يحس في عيني آسي . صعد على أعصاب
ببسة حصوره كان أكثر منها طولا وكانت ساقاه عاريتين . كان هو
مكر في أنه لو جرى بيده فوق ركنه الكتاب بوصه أن يمسس المادة الخريفية
القائمة التي هي ما بين ساقاه . وحيثما حثاه الاقتناع بأنهم لو كانا وجدين
في منزل قديم حشده أن يخالصهما أحد . فكان في وضعه أن يخلصه عليه .
مثلا فعل مع آسي

م يكن يصحي يد ما كانت تقود . وكانت هي قد جعلت عرقا انه
تد حذوها ثوابها عبيد ولكنه قال

احسنا ، علي الآن أن أنصرف .

استست له إشاعه مريمه متورة ثم عدت إليه بعدها وصعدت على رده
مرح ورائت

ه هلا لطيف منك حذو أشكرك ،

أحاح حذوها كانت طعم هي الخطوة الأولى نحو الإلهة المارقة وحاد

إلا القليل من الأعمال لأهم جناة لغاية . ومهما كانت أخطاؤه وسقطاته ،
فإن أثره لم يجاوز لم يكن بالرجل الخياد

كان يعرف أنها سوف تأتي إلى المدرسة في يوم الاثنين التالي . ضلعي عن
دروس فترة ما بعد الظهر في المدرسة وسافر إلى بلدة « ويدر » على بعد عشرة
أميال . وكان من السهل أن يكشف القطار الذي لا بد لها أن تستقل إلى المدرسة
بست عبيد البعثة حيسا شاهده في رصيف المحطة الحالبة هربيا وقالت :

« ماذا تفعل هنا ؟ »

« لا تخبري أي إنسان ، فالخبر عن أنني مريضة قد اعتبرت من
حضور دروس ما بعد الظهر لكي أتم بحملة إصلاح في أحد أجهزة
التليفزيون في « ويدر »
« أو » « مكلما »

ولاح له أن وجهها قد احمر قليلا ، وأنها لا تصنفه . وقد أن بسلا
القطار قالت

« إنك تصلح أجهزة التليفزيون ، أليس كذلك ؟ أتني لم أكتب
مظرة على جهازها ذات مرة فالصورة تجري في الكادر على القوام »
وبعد قليل كانا جانبا معا في مقصورة خالية ، وقد استقرت بينهما
حالة ودية دائمة

قالت : « سمعت أنك تعاني من بورات الصداق ،

قال بصرح : « كلا »

ثم أتركها ما كانت تعني . كان قد تهرب من دروس الرياضة بأن رجم
أنه مريض مؤلم بثورات صداع لا تبدأ . فقال مستورا
« لا أعاني ثورات الصداع في الحقيقة . لم يكن ذلك سوى عذر
بلاذلت من الألعاب الرياضية . ولكني أجيد علاج بورات الصداع
كان الأمر سهلا إلى درجة عبثية . صعد وجهه اخرو في موضوع الشرم
لخفاطيسي ، وأجاب بغيره بأستغناء حوله . وشرح له أسفا الأناسي »

أن الأمر يرجع إلى الاجتهاد الذاتي . هي تركيز لادراك قالت
« انني أعرف أحيانا في حالة من السبت وأن أراقب من نافذة القطار
أصعد البرق وهي تعني مسرعة إلى الوراء أو أصغي إلى صوت
محطات القطار »
« هذا صحتي . وهو أمر سهل يمكنني الآن أن أومك يوم صيف .
« أيمكنك ذلك حقا ؟ »

كذلك سألته . وقد ظهر ما شعرت به من استنارة وغرف قليل ، وكانت
هذه هي أفضل حالة يمكن أن تمر بالنقل من أجل أن يرحي لعدائه بالاحساسات
عقري في سيات مصطع . طمأنا أنه المستويات العليا من العقل مشككة في صرح
مع المستويات الدب . وأنها لذلك أكثر قابلية لتلقي الانجذابات الخارجية . قال
« أتخمين أن أرىك كيف لأفعل ذلك ؟ »
« إذا كان هذا يروق لك »

كانت بمرتها مصعبة بالخوف والتعزل . كانت تؤمن بأن يستطيع أن يفعل
ذلك . وقد عرفت له جدا بعد أن عيبه الملاحظين قبلها كانتا تسهران على
النوم من قبل قال لها

« لا تخوري . استرخي فقط وأصغي باهتمام إلى صوت المحطات
أعبري فوقه إلى أعصده البرق وهي تعني مسرعة إلى الوراء . استرخي »
كانت سكرتيرة بدو . وبطريقه ماعنه معصه . وهو يرقب تومرها بسلامتي
« تخمعي . بدأ بمرتها على جبهتها ويدلها رقة من خلاف إلى جانبها . كانت
جلت من حين إلى حين . ثم تضع نفسها إلى أمام ثانه . وحين يحدث ذلك .
« بدعها . من إلى الو . » ويحدها تسعد امر خاهه المادي . كانت
معه قليلا بالفض . بعد أن أجرب عملها المرفي الرومي . وشرب حنجاتها من
« شي » . وكان في بينها أن تسرحي قليلا في خلال حدها إلى دم سحور
على أثره تتكلم بصورة

« إنك تسرحين بخل في حوارك وسأفعلك . إنك تسرحه عاب . إنك

في الكرويكس ولم يكن هناك شيء متعلق أو لائق في الخيال نادوا إلى
الحجرة التي كان يمس بها ودعاها إلى حلقية الخيال لكي ترى إلى مكان قد
تضمنت جئت متوترة لأعصاب ، ثم قالت :

أجل ، هنا يبدو أحسن . يجب أن تسمح لي بأن أضع لك
(كلا)

وسار حتى أصبح وراء مقعدها ، فثبت وثقة وقالت .
« كلا ، إنني لا أريد حظا ... »

فإن مهذا : « إنك متعبة ومتوترة الأعصاب التركيبي أهدى أعصابك
سواءت لثغرين يتحسن كبير بعد أن تستلقي »

كان عليه أن يتحدث بهذه ودع منه مع دقائق وأخير سمع
به أن يملك حبهته ، ولكنه كان يستطيع أن يشعر بمخاضها . كانت متوترة
لأعصاب لأن هذا يجري في بيتها ، ولم يكن ذلك شيئا بأن يحدث في قطار .
حيث كان كل شيء يرتب بشكل . وبعد عشر دقائق من التمثل المتكرر .
بعد صبره وقرره أن يستعمل طريقة الكارترويد ، حيث يجب أن يصعد على
حد الشردين التي تحسن الدم إلى المبح بالقرب من الأذن ، فإذ ما حرم الملح
من الدم ، يكون انشعبه نوحا من النوار الضوئي بمرير . وفعل ذلك ، فاسترخى
من الصبر . ولأن ورهم أنه كان محسوسا بالراحة ، فقد كان مصحفاً ألا
عنه في خطأ واحد . واستمر في تدليك جسمها لمدة عشر دقائق أخرى . موج
به بأن يرق في صلات أعين وأعين ، كان نوحها في أثناءه أن صبح صوته
. كان يعمل ذلك ، لاحظ أن فيها قد امتنع قسمة صغيرة وأن ماقها قد
عدنا قليلا عظما حدث من قبل وبدأ يشعر بالثقة في علاجها

جعل حيا مسج جرس الباب ، ولكنها لم تتحرك . وبعد خمس دقائق
أو نحوها . بعد صوت الخطوات على عر الخديفة . فقدم لأن لكي يشرع
في عب خطه . أوحى إليها بأن يساهم في خط . وأنها متعبة وأن عليها أن تنام
إذ متعبة جدا . فويمن النوم في الفراش . إنك تهمين وتضيق

إلى حجرة نومك .

وايضا أيقظاته - أو تقراحاته . وقادته إلى حجرة نوم عطية حصة
الكائنات . ولشدها دعش حيا رأى صريرا لفرود واحد فقط . فإذ

والآن أغطي ثيابك إلى روجك في الحجرة . وهو يمدك في
حلق الثياب .

كان متوتر ومنهجا وهو ساعده على حل ذروار التي كانت تحده على
طوبه مهر صدر الذي دون ألامه . انه وهي على مشبه حده صبره
دعني ثم نصفي على أحد المقعد ثم وهي على مشبه حجاب . حياه
حده مع بعض هذه . فإحلي من فطلي . وحيدا وآه بعد ألامه في حرواه
الداحلي . السروار الذي يأتي وآه من قبل . فخلق ليابه سرعة ، وتعرف
حرفه عا . سيد هي . آه في مكاتب برتبه يدعي . ولقد قصص إحدى
بدن عيه . حركا من الفرس . وورثت في مكاتب . سفية فريد حركة ،
سارده هو مدعي . وهي تائهة . وحيدا القرب دوة سونه . حياه
عكر في مقعد نومه التي في . يشعر بها . فدار بروحها . يدعي إلى خطه ،
. جري . وحده في هذا الوضع . حرك حنفا حاصه فحبه مع على حد
حل حركه معرو . فحل القم الدامي . الذي مدبه لروحها . كانت طائ
وحده من المخطبات اللده التي شعر فيها بالثقة بفضله والفرد للآلية من
الآ . هي كان في أثناء أقرب ما يكون إلى الصحة العقلية الكائمه
وحده . يدع بزوج شويه . مضى بحرك في حنوره . ليصح الأوج
ويطر إلى ما فيها . أما هي ظلت واقفة في مكاتب . وقعة مرأت له فكره
حدث له متوترة إلى حوجة خائفة ، حتى تكون قسمة هذه لألمه عاد به
الفرس .

« . . . مع في العذار العرس . استعطي . »

هذه فحمله التي حشرة مره . ثم قد فوجها وبدا يمد . وحيدا بالم
المر . فمصر مصا فحله . ثم صعب بوسها سطه . جمعت عندها حنفا

وأنت وجهه فوق وجهها وقالت

أره لا

أخبره هذه الصبحة عدداً تتحرك فوقها بصف وحاولت أن تسكني وتزلي من حنك ، ثم عبرت أيتها ، وبينا كان يعزف من دروته ، بدأت هي أيضاً سحرته وحسب مع الفروغ أغمضت عينيها وأت أيتها حافظاً ، وقد صبت مائيتها عليه غيرة بعد بضع دقائق ، حركت عنها ورقدت على الفراش إلى جوارها مدت يدها وجددت البطاط فرفلها بها ، ثم سألت :

أكم الساعة الآن ؟

وكانت عند شيا عجب ، لأمنه ، فقد كان يتنظر الكثير من الفروع ، وكلمات الدم والنباب والوسل ولكنه نصر إلى الساعة القائمة إلى جوار الفراش وأخبرها ثم قال لها :

أعني يجب أن يعود روحك ؟

ليس قبل ساعتين أو أكثر .

كذب ما أرى بكه هو أب قد لبث الوصف الذي من له بمرحه عليها وصحافة سأ شئت في أن لشأنه لم يكن كلها متاحة بالنسبة لها وكلها أسمع في التفكير في حد الاخاء ، كلما زاد الأمر وصوحا كانت تعرف بالحدود ما كانت ربه منها ، وكان هذا هو صب شعوبه الشبه حيث وصل إلى المنزل ، كان صبرها يقظ ، وكان ذلك هو الس الذي جعلني تدي تلك الاغراض الأخرى من أن يومها ، وحيثما منقطت روحه فوقها ، كان الرمز قد تاجر هذا الفرح لا تسمح لها بأن تفعل شيا ، ولكن كان يوسعها أدباً أو بالسمع بالصفية ، ولم يكن النتيجة من خطتها هي عن كل حال من هذا الأمان ، كانت شدة آتني بعد هفت الوصف على غلظه ما هي إذن ، تعطي صدمتها فذكر آخر ، وكان الرجال على هذه الشاكلة إيه بريونك ، وأب تسكن عن الحضور هيلك وبدأ آرثر يسر بأنها هي التي حصلت على إتيه هو العينة كاتب هي بمرحه نوع إسماع صفاً جعلك ودعها بحبه

الخصاب ذلك اليوم في المدرسة .

شعر بالانصب منها ، بعد لحظة محسنة ، وانصب حبات سطر ربيدوم غاوت هي أن سجلي صفاً ثم مد يده وهرس أحد يديها رنعت مخاب ساكنة في سلبه ، وحيثما قد خرج من فوقها يرقد على الفراش ، فحس عجبها وعطرت إليه وفات

« ذلك شربير قليلاً ، أليس كذلك ؟ »

« وأب أيضاً شربيرة »

« أجل ، أعتقد أنني شربيرة »

وكان في صوتها نوع من التسيم بأمر عادي ، وحيثما شعر سي من نشك ، كان هذا سؤالاً فصل ألا يطرحه عليها كان يتساءل ، أم يكن هناك شعور غير ... ؟

حيث عاد إلى دور وجوده متصلاً بنسابة العامة التي تتحرك في الساحة الشاحنة وانصب ، شعر بالانصب ونمطه لا يصح فانه مشهد الأعصاب الطير عد حو إلى مؤامرة حيث لا ضرر منها ، كانت قد أر وب أن ينصب ، حد أن أعطته الطعام ، أصعبت أن تمارس غس معها ثانه ، ولم ذلك في تلك الداء ، على ساحر حجرة الخلو ، كانت امرأة شبة شبة لا يشع ، وكان في الموضع ملاصق شبة حبه وبين علاقه بداحر ثبات ، وى كانت هذه المذكره هي ما جعلته يشعر بحزنه من الانقاص

في ذلك درافه حله كانت أخرى من ، سمح به بأن يسطع علاقته ، لهذا جعلها بعض المرداء ، لدخلي الذي جعلت في حجرة النوم ، وحده معه إلى اندمه ، وكان روي به أن عت به في داخل حبه في أنه ، جميعاً ملائم الصفه - وهو سطر إلى طرفي الألبان الرباعية

أضوى معها أصعب أخرى ذات مرة من ، الب - وعرفه في حبات مصصم مرة أخرى - رغم انه كان من التوديع بها كانت يعمل له دهم

تعود فتصحبها ببطء . وقد لاح فيهما اخرون فمترجماً بالسعادة . وكان يمد يده
مخلو تحت ثوبه . ويتحسس نسيج الثيابون الخليل بأصابعه .

وكانت يوم تركها حالة أمام المائدة وذهب إلى المرحاض . وحينما عاد
كان هناك شاب يجلس أمامه في المائدة . ذهب إلى الواحفة الزجاجية وتظاهر
بالنظر إلى أنوار الشطائر . ثم التف عيناه بعيداً . وكان الرجل يجلس بظهره
إليه . وأشار برأسه إشارة واضحة نحو الباب . فلففت به بعد مسح دقات على
رصيف المحطة سائداً .

ماذا يجري هناك ؟

لا شيء . لقد سألني إن كان يستطيع أن يجلس إلى مالدي .

هل قلت له إنني معك ؟

كلا . لم أقدر أن هذا قد يمسك .

ثم لا تأخذه معك إلى البيت ؟

حصلت من كليته وقالت

كيف يمكنني ذلك ؟ لا أريد هذا .

أجل يمكنك . ردي دعوتك لك بأن نرحبني له الدعوة على كأس .

لا أريد هذا .

حدثني عبيد بهذه طريقة . وأخيراً استدارت عائده فحدثتني قصص مرة
أخرى . وانظر هو على رصيف المحطة . وبعد خمس دقائق خرجت من
حدود وعادوا المحطة . وتبعهما هو إلى خارج . ورأى الرجل يصيح ها هنا
سيرة راحية مكشوفة حمراء . ولم تلتفت هي إلى الخلف لكي تنظر إليه بما
أهملت السيارة في طريقها .

وحيثما رآها بعد بضعة أيام كان يشعري شوقاً إلى سماع حمارها
سائداً .

ماذا حدث ؟

أما توقعت أنت أن حدث ؟

أين ذهبا ؟

دعني لأشرب كأس . ثم قاد المرأة إلى الريف .

وليس إلى البيت ؟

كلا . كان في هذا مخاطرة كبيرة . ثم أضطرت إلى أخذ اخفوي .

وهل كان لطيفاً ؟

أجل . بالطبع .

هل أعطاك شيئاً ؟

كلا . بالطبع لا .

هذا صواب واضح . أليس كذلك ؟ لكنه أن يفعل هذا . دام بعينه
من أجل التقود ؟

إني . إني لا أعرف كيف أصل إلى ذلك .

ألا تعرف ؟ سوف أعلست . لا تفعل شيئاً أكثر من أن
تدعي على إحدى النواحي لدرجة في حاشيتهم لمدة عشر دقائق .

ولكنني كنت عاهرة .

أبروت لك أن ترعبي ؟

كلا .

حسناً . أنا وهو يمكنني في هذه الواقعة

هل رأيت لك فكرة أن يمتكها الغريباء ؟

لا . كل ذلك قال وهو يشتم كثيراً من أبنائه . ونشرت
في مثل ذلك أمراً .

أما في هذا . فلا . بعد ذلك كان محباً . جميعهم .
على أي حال .

بالطبع . بعد ذلك سمع شعاع ومع ذلك لم يسمع في
البحر وهو أصدق ما لبث أن دخل علب

البحر بعد ذلك أفرغ جميع عذراء

في كل مرة .

« ولكنك لم تكن بحاجة إلى المال فقد كنت قد ومرت القود التي أعطاه لك داجر ثباته . »

« هز كعبه . ومرة أخرى اتبني إحساس بأنه يريد أن يسلط . فقلت - »

« إذن ، هناك هيب ٢ »

« جعلني متأجراً حمره في ما شئت . وأطعمها على الأماكر التي يمكنها أن تلتقط منها الوجبات »

« ألت جينتها ٣ »

« أوجيت إليها بذلك . »

« أتيتي بعد أن غرقتها ٤ »

« هذا صحيح . »

« كان يغارني ، مرتداً عن أفعاله إلى داخل ذاته . ولذلك ، عدلاً من المصطف عليه لأجابه على الروح بالتفاصيل . فظهرت بأني غير مهتم بالموضوع »

« وهل فعلت ذلك ٥ »

« أصدر من أفه صرخاً قبيحاً راحماً يؤكد به ما حدث ثم أومأ برأيه . فذكرت ما كان يبهيم قد قاله لي . لقد كانت تنهض حينئذٍ نحو الإحرامات - »

« من لقاء نفسها . » وبعد لي أن ليسجارد كان يقول الحقيقة »

« وهل أعطيتك القود بالفعل ٦ »

« لقد تأكدت من ذلك . »

« وماذا حدث بعد الإطلاق ٧ »

« باسم مكشراً عن يده وقال : جميعها تم دونه مرة أخرى ، صدق هذا أولاً لصدقه . فقد قلت لك إنه كان شاذاً غريباً الأظفار . »



بني لم أندأ في الإحساس بأنني هيب هذه القصبة التي دارت بين آرثر ليسجارد وإيلين جرور إلا فيما بعد . حد أن كنت قد كراتي حول .

تقد كان الإحساس بالانتماء والبرو إحساساً بالغ الأهمية لدى آرثر . حد أن ما في داخله ذلك الحيات التفصيلي الدقيق الذي جعله يفسر أنه يعيش على كوكبين في وقت واحد . كان قد أعزى به عمه . وسرى مقيته من

عموه ذلك لبحارده وحطط لمريمه عبوه وبعد عتبة تساقطه . وقد كان من الضروري أن تكون إيلين جرور واحدة من أهم عروانه ، وقد كانت كذلك

باعتبارها طبعاً برويته هو . لقد أعزها عن صديق التوبم المتعاطفسي . ثم عمل بها في الوقت المناسب له وحولاً إلى عاهره .

ولكن ، مصدر الصحة في كل حد ٢ كان علي أن أعود على إيلين جرور معها لكي أكتشف الحقيقة . وأن أعود بأن تتحدثت معصر الصراحة التي

حدث به بولتي . ورغم أنني هيب بعض عديبات الحث والتحرري عنها ، فإني لم ألتج أي اقتداء أكارها أو لظهور عينيها .

« ولكن حوائث كانت متطابقة مع ربه أخرى قصصه . فقد كانت إيلين حمره . امرأة شابة قريبة ميل إلى الجنس بشكل واضح . وحينه من أولئك »

« - - - - - فطعتت فيوسطها لحداد النرجي نحو عينيها أن برأ لا حمره . »

« فحدثت به سماسير . ولا شك في أنه كان لها عتدي كنه . من أن حمره روحه . وحينئذٍ التفت به . وبعد لي خطأ لا اعتداد به لا بد أن حمره حذماً »

« فإني صاعباً معصاً بالرحمة حمره . ولكن في حلال من معصر . اكتشف »

« فحدثت به سماسير . ولا شك في أنه كان لها عتدي كنه . من أن حمره روحه . وحينئذٍ التفت به . وبعد لي خطأ لا اعتداد به لا بد أن حمره حذماً »

« فحدثت به سماسير . ولا شك في أنه كان لها عتدي كنه . من أن حمره روحه . وحينئذٍ التفت به . وبعد لي خطأ لا اعتداد به لا بد أن حمره حذماً »

« فحدثت به سماسير . ولا شك في أنه كان لها عتدي كنه . من أن حمره روحه . وحينئذٍ التفت به . وبعد لي خطأ لا اعتداد به لا بد أن حمره حذماً »

مغناطيسيا عصر ذلك اليوم من أيام السبت ، أم أنها كانت تظهر صعب ؟
وهل كان آرثر هو الذي أمره بلهجة السلطة بأن يغير في بيتها ماء البست
لثاني ، أم أنها هي التي قالت له أن يأتي لكي يحصى جهاز التليميرون في ذلك
اليوم وهي تتوي أن تعويه بكل ما تملك من رغبة وعاطفة ؟

لقد اعراف بأنه شعر بالضعف حينما ، ككشف أنه شعبة حبا شيقا لا
يروى ، وأنه في البداية أسلم بأنه ربما م بهم بذلك ، فقد كان يمارس الحبس
مع روجة علوم الألعاب الرياضية ، وكان هذا هو كل ما يهجه في الأمور ، ولا
شك أنه شعرت في البداية أنه من الغريب المنع أن يمارس الحياة الزوجية مع
أحد تلاميذ روجه ، ولكن امرأة ذات شيق جنسي لا يترنوي غير جديده بأن
تسمح لهما من خلال علاقة بتلميذ صغير لمدة طويلة ، وإنما تحصل أن يمشي
مسلسلة من العلاقات المتتبعه مع عدد من الطلاب ، والقوة ، وهي لو كانت
سيطرة أثر عليها عظيمة إلى الدرجة التي وصلها إلى - وهذا أمر أشد فيه -
فإن الرجة المستعرة في دخلها ما كانت تضع هذا التلميذ الصغير ، ولا بد أنه
لقد تبين لذلك حينما عاد من مراحل المحطة ووجدها تجالس الشاب الغريب
الذي التقطته بالصدفة ، ومن المحتمل أن يكون قد اقترح بالعمل أنها يجب أن
تخرج منه ، لأنه لم يكن متعلقا ب من الناحية الجنسية إلى فوجه اخوي ، صحيح
أنها كانت ترصي لديه دعيا إلى السيطرة ، فأذا أدركها بأن تمنح صها لرجل
آخر ، فسوف يظل قادرا على الشعور بالسيطرة والقوة ، وربما كان يستطيع أن
يمنع ذلك بأن يقتحم أو يأمرها بأن تخرج ، أو أن تمتثل ميلها الخاص بشكل
احترافي ، ولكنه لم يفعل ذلك ، فلما كان يأمرها بأن تمنح ميوها احصاه ، لكي
تأثر لنفسها من زوجها صاحب الجسد الرياضي

ولكن المشروع لمجد يرب يديه لساداً كاملاً ، فحاول أن يفهم ما يستطيع
اقتضاه من احترامه لنفسه ، واستحب هدوه ، وكانت هذه تجربة مريبة مراده
كثامه ، وكان هذا هو السبب في رجعه في التملص المستمر والتحفظ المتعدد

هو يروينا في

ورغم أن قصته مع ريبين حرور قد أشتت عده احتياجا لا يبدأ في التفكير
الثبات ، قال علاقه مع سب قد انجبت احصاءاً حتر بدأ بالحصل والاحصاء
ومن الناحية الحسابية المبردة ، كان يعرف أنه من المحقق أن يبقى القصر حبه
إذا هو استمر في عمليات التطور ، ولكنه فرب نفسه على شيء واحد فقط ، فلم
يسمح لكراهية أبدأ بأن يظهر في تصرفاته أو تعبيرات وجهه ، لم يكن أمامه
سوى أقل من عام واحد لكي يفاوض القدره نهائياً ، وكان يوسع أن يذهب إلى
حيث يشاء حينما يحدث ذلك ، كذلك فإن فترة وضعه تحت المراقبة كانت
مستحي في الوقت صه ، فيستطيع حينئذ أن يترك ثباته إلى غير رجعه

ولكن حدث بعد عيد الميلاد الوقت قصير أن تبين أنه هذا ، لم يكن سوى حلم
صحيح ومستحيل التحقيق ، لم يكن في أية ثبات أن يحصر مصدر دخله الجديد
كان رجلاً عجوزاً ، وكان يحاي في الشتاء معاناة قاسية من توبات الربو والتهاب
الرئتين ، وكان أول ما يقوم به آرثر من أهداب ، حثا يصل إلى حجرة ثباته ،
أن يخرج في المرحاض إذا كان الصبح بلاء ، منقصه معاناة الأحصير للرج
ثم يكون عليه أن يحس لكي يصحي ، فانبده لفرجل الصبور وهو يتحدث من
ألمه ، ويشكر لأنه لم يجد عامة الكثير من الحياة يعيشها في راحه ، سدا يطلع
سكاه بالمساح والصحبة ، ثم يست في حلقه شيئاً ما من حين إلى حين ، ولكن
رب م يكن سوى أن تمسه ، وقد قالت ماذكة مرله ، وهي صلبة عمو
محمه الحسم بالله المذنبه كاتب ربي شدأ قويا جوب ومطهر باسم
فان لا أثر إن ثباته ملل على هذه الحد في كل شيء منذ سواب طوبه
والألم له

أتمل يكون نفس حلالا حينما يكون بالداخل ، ولكن الصبح يملأه من
طوبه هناك فوق حبل يشمله ، وكانت ثباته يتكرر في صه حينما يقص
في السر ، وقد تسوى سر عصى ، بأنه حينذاك في راحه ، وكان آرثر هو
ما حصل له ذلك ، ولكن وقع في يوم الثامن والعشرين من شهر
١٩٥٧ الحادث القبيح وصح حبة أحلام يقطه أن في حده في سألها

بالأفلات منه والمغرب من قبضته .

كان اليوم يوم ميت ، وكان قد أمضى عصر ذلك اليوم في عملية إصلاح جهاز التليميريون في مسكن بالطابق العلوي في شارع « حرب » بمنطقة وسط مانتيستر . كان مسكناً دائماً ومرعاً ، لم يأت من دار الأوبرا ، وكانت الأسطة على الأرضية أكثر سمكاً من أية أسطة أخرى رأها في حياته ، وكان « البار » القائم في أحد الأركان يحتوي على رجانجات تساوي ما تحتويه منها أية حانة حقيقية . وكان هناك جهاز التليميريون ، أحدهما في حجرة الخلووس ، والآخر في حجرة النوم ، وكان مائل الشفة وجلاً وصيحاً ومدي الشعر في الحسير من صمغ تقريباً ، يشبه نوع الرحاب الذي تظهر صورهم في الإعلانات السيارات النابية الشمس ، وتحت الصورة عبارة قد تقول : « لسبب الحاجة إلى مرتب عرج سيبدي لكي تملك سيارته » . وكان خادم لهم المظهر قد فتح له الباب لإقاده إلى الدحل ، أما الرجل الرمادي الشعر الذي كسدت لسه عن بطلقة الباب النحاسية « حايكوك بانكس » فقد دعاه إلى كأس من البيرة ، ولكنه رفض ذلك ، فأطعمه الرجل من المهاد المتعطل - وهو المهاد الموجود في حجرة النوم ، وببساطة كان يحسن في إصلاح الجهاز ، سمع الباب يصغر وصوت فئاة تقول :

« أن اسمه حدا لم أستطع أن أذهب بهداً سوف يموتني القطار »

« لن يموتك القطار إذا أمرت » .

« ولكن يجب أن أبدأ ملابس أولاً » .

أعشى نظرة من باب حجرة النوم ، فرأى فئاة شقر « حيلة » في عو أبنه عشرة من عمره ، تلعب معطفاً بسرعة وتلقه بعداً سماً كان يتطلع إليها . حلت احسانة جملتها ، ثم أسرعتم لتدخل حجرة النوم المجاورة للمحجرة التي كان يعمل بها . سمع نفاث حوار كان يدور بعد كان يصنع ، كان من الواضح أنها ابنة الرجل الرمادي الشعر أو ابنة أخيه ، كانت معهم ، ولكنها كانت ذاهة لكي تزور أمها . صمغ صوتها ، كان صوتاً مدلاً

ثوباً . صوت فئاة دومت في أحسن المندوس وعرفت سويسرا والريسير أفضل من معرفتها مانيستر - سمعها تقول :

« أوه ، الفئاة لقد قطعت حمالة كتفي هذا ما ينبغي من المعجزة ، قال ولدها مهدياً »

« لا تمسجلي هناك الكثير من الوقت أعطيني حبيبك سوف أخرج السيارة وأهبطها »

تم حرج ولكن أثر لم يعد قادراً على السيطرة على قصوره - فخرج إلى حجرة الأخرى - وكان قد ترك حبة أدوائه هناك - ورج يتطلع إلى ما حول . كانت الفئاة والفئة وقد أوتت ظهرها ، مركبة جونه رفاه قصيره قصبة . وكانت تجذب إلى أعلى ساقها جورب مخريري الشفاف كانت شهوة لزنر علابة وصيفة أراد أن يقدف بنفسه عليها وأن يدفعها إلى السرير ، ولكنها وضعت وسارت قليلاً فخرجت من مجال بصره . عاد ثانية إلى حجرة النوم الأخرى وبعد بضع دقائق سمع الباب يفتح . انتظر للحظة يسمع ما قد يصدر من أصوات . وكان يبدو أنه خادم يحمل الأكواب في المطبخ أسرع بالذهاب إلى الحجرة المجاورة . كانت للباس التي ختمتها ملقاة على الأرض كانت هناك حوارات ولكن لم تكن هناك ملابس داخلية جيدة كان يستطيع أن يرى عبر الحجرة وظهر في صندوق الملابس المروكة للفسل . وكان هناك سروال حريري أبيض اللون ظهر قلبه من الانتهاج الضيق السروال . كان مصوحاً من حرير سحي قبيل . كان على وشك أن يضع السروال في جيبه حينما سمع صوت غلاق الباب عبر العتبة بسرعة تاليا . فاصبح في حجرة الأخرى ، حجرة الخلووس ، متجنباً فوق حقيبته أدوائه ، حينما جعل الخادم حاملاً سبيلة ملتب بالأقواس للفضولة ، وراح يصحها تحت البار عدلانية إلى حجرة النوم ، « اح عبر جهاز التليميريون مستطراً في لحظة أن يضاهر الخادم الحجرة . لكي يستطيع أن يعود إلى السروال الطري الناعم الذي كان يمسسه حوريي ما زال عاتفاً بأمراف أحاسه . ولكن الخادم بدأ في ترتيب حجرة خلووس ونظفها .

ثم بدأ في تنظيف حجرة نومها . وبعد دمج مائة عاد الرائد إلى الشرب .
يقول :

« لقد حققت القتل بصعوبة ! »

وقبل أن يفتخر بحجرة النوم ، صبح انقادهم يقول :

« هل ستكون بحاجة إليّ هذا المساء يا سيدي ؟ »

« كلا ، شكراً لك يا روبرت . سأتناول عشاء بالخارج . يمكنك أن

تخرج بعد أن تنتهي من ترتيب هذه الحجرة . »

« أشكرك ، يا سيدي . »

حينما عاد آرثر إلى الشقة بعد حشر دقائق ، كان خادم قد رحل بالفعل .
وكان الرجل الرمادي الشعر قد توجد إنه بعض الملاحظات الطبية ، وحيد
دعوه به إلى كوب البيرة (ورفض آرثر هذه الدعوة مرة أخرى) ولكن الرجل
لأصيب منه جيهاً ، غشياً .

وفي الساعة التاسعة من ذلك مساء ، فتح آرثر نياحه الذي يحصل الطابق
انماري من الممر من بقية المبنى ، وحده الممرجات في جرس الباب . حل
مبل خيطه . ولا لم يده أحد أو يسمع صوتاً . رح يغرب معاتبه المصطفة
حتى حل على المصباح لثامب . دفع الباب ففتحه - ووقع . وقد عتب عليه
أمام الصر ، القوي الذي كان يعمر الهو . كان الرجل لأشيب . الرمادي
شعر . جالساً على الأرض وقد بدا عليه الحزن والانشراح . قال
« أجيل ، كان لدي إحساس بأنك سوف تعود »

وقد عاد آرثر في مكانه محمى بلاعه . كان قد شرب راحته من البيرة في
الطابق العلوي من إحدى السيارات العمة قبل أن يأتي إلى هنا - وكان قد رأى
ب كمية قليلة - الكحول - يريد لفته بعينه ومن هبوطه وسرحانه دون أن تؤثر
على قدرته على تقييم الأمور والحكم عليها . وكان يشعر أنه تلك اللحظة يبدو
غريب . عموماً . فوقف كأن مفاجئاً عما . وغير متوقع . ولم يكن واضحاً أن
الرجل يريد أن يهاجمه

« من فضلك أفتح الباب ودخل ، هل تسمع ؟ »

عمل عقل آرثر بسرعة . لو أنه هرب ، فربى عذره الرجل وأصبحت به
لما إذا بقي هنا ، ثم استدعى الرجل الشرطة فيمكنه أن ينكر أنه فعل سوء
دون رغبة صاحب المسكن . وأنه ببساطة قد تلقى خبراً فصحح به بالمحور
ولكن الرجل لم ينكر يبدو عليه كس يوري أن يستدعي الشرطة
كان الرجل يقول :

« أجل إنه شيء هرب ، ولكن يبدو أنني أفتتح غمضة مائة في مثل
هذه الأمور . ربما سهرت إليك حشر هذا اليوم . عرفت أنني سوف
أراك مرة أخرى . ولكني لم أتوقع أن يحدث هذا بهذه السرعة
بالطبع . »

كان وانهاً من نفسه تماماً . وكان أصمهم جسداً من آرثر ، وبنائه أكثر
قوة قاله :

« لقد طلبت المحل للمعرب لكي أعرف اسمك . آرثر ليسجارد
يرد في هذا الاسم . إن له دلالة أدبية .. »
اتزعج آرثر وقال : « هل تلتفت للسجل ؟ »
« لا شيء . إلا لكي أكون هم أي عمل ممتاز لمست به اليوم في جهادنا
الطبيعي . »

كان في سلوكه شيء ما أريد آرثر وأثار حيرته ، شيء لم يكن يوسمه
أو حمده . قال الرجل
« فكرت أنه يمكنني أن أطلبك أنت بالتجديد إذا غطل إجهاد مرة
أخرى . »

ولعب في مكانه ثم أضاف يقول :
« والآن ، هل يمكنني أن أقدم لك ذلك المشروب الذي رفضته عصر
هذا اليوم ؟ »
قال آرثر : « شكراً ، بعد أن قررت أنه كاذب عن وشك أن يخلص من

هذا الموقف رغم كل شيء .

عبر الرجل بحبرة إلى البار قال :

« أنت كرونا من البرية ؟ أم شيئاً آخر ؟ لم لا تختار نفسك ؟ »

أشار إلى الزجاجات . كان آرثر ما يزال بعيداً عن الفتنة نفسه للفرحة أنه لم يكن قادراً على أن يجد حرمه على شيء . فحينئذ قال بصوت وحيث تحجب

أولاً ، أي شيء ؟

مرج الرجل عدداً من الأشياء مصعباً بالصبي . وراح آرثر يرفقه بشيء من الدهن لحامد أو البلبل . يسارح الرجل يصعب عليه البريق إلى ماء الصودا ، وانتهى بل روح المزيج في إلقاء نصي طويل بعد أن روده بالتحل . وأخيراً صبه في كأس عريضة كبيرة ودية اللون . وثبته آرثر فوقه حلز اللسان لادعاً . ومحملاً للذئبة لم يكن في مله ما يندل على الضرر . سأله الرجل فجأة :

« ماذا كنت تتوي أن تأخذ ؟ »

شعر آرثر بالغاكاة . جدد له الشئ من أن يهين له . وكرر الرجل سؤاله . وغرد آرثر أن خبطة لا يمكن أن تكون مهلكة في هذا الوقت . قال :

« سروا بابتك ! »

« ماذا ؟ »

« كان بإمكانه أن يرى أنه جمع في أي يدعش الرجل . قال :

« إنك لست جاهلاً ؟ »

أولاً آرثر برأسه

« ولكن لماذا ، بحق الله ؟ »

شعر آرثر أن وجهه يصطبغ بالحسرة . قال الرجل :

« حسناً ، حسناً ، حسناً .

جرح آرثر جرحاً طويلاً . وظل الرجل ينضم ككلاً . أخرجه ذلك

جاء فحسب إلى جانب آرثر ، فوق مقعد مرتفع من مقاعد البار . قال :

« أنت جدد هذا حرم . من اللباس حديث جداً . ليس كذلك ؟ »

أولاً آرثر برأسه

« أي الكولون هصيل ؟ »

قال آرثر بحشونة . وهو يشعر بشعيرة تسري في يده :

« كان السروال الذي خلعت أبيض اللون .

« آه . يفتن هكذا الأمر .

أحد الرجل لثمة كأنها آتت من الويسكي . كان

« بالذبح ، السروال الذي خلعت . لقد بطلت ملابسها وأنت هنا

هل رأيتها ؟ »

أولاً آرثر برأسه مرة أخرى . قال :

« خرجت من مخبره . لكني جئت منكاً فسامير من خطبة . وكما

هي تجلب جورباً إلى أهل ساقها .

كان يبالغ في تخييره من الخرج غامداً . فمن الواضح أن الرجل كان جديراً بأن يشعر بمشاعر أكثر طبعاً . إذ اعتقد أن آرثر . يمكن يريد أن يسرق سوى سروال دخلي . حتى الأمر لا يروق لهم أن يقدموا أشياء أكثر قيمة أو على شيء .

على آرثر أنه قد جعل الرجل يفقه توازنه . كان من الواضح أنه شخص عطف . وتري . ولم يكن مثلاً من أدلة الناس أو بهائم والاعتناء عليهم . كان قد صخره هذا الرجل الشاب العاري في أحسنه « الخرج القوي احتسب الشعر إن أمته البرقة الحمال وهي لما تزدني إلا ملائمة الداخلية . ولقد جاء لسرق سروالاً الداخلي ككذلك منها . مثل عاشر . سرى ديوساً من دمايس شد حسه . لا بد أن الأمر كله يدور له حريماً ومثيراً للشفقة والتعاطف . وليس يأمر الذي يطلب مدعاه الشرطة . ثم راح آرثر . يلقاه العجيبة للفرقة . من « ج » الأمانة . يحكي للرجل كيف دخل مستلاً من حجره نوعاً من حرجته هي من الثقل . فنظر في عتمة ذلك اللباس المروكة للصبل .

« يا الرجل

وشرحه من اليوم . وعصير الـ نقد . والـ ربح . فجمع جيدا في آلة
الكوكبين . ثم أصعب ماء الصودا لكي تحل الكاس .

وحده آرثر معه بـ في صحابه المنه التي لا بد أن يشمر بها المرأة إذا كان
شبا . وبـ وهذا الشب حباته . كان من الشعر عليه أن يحل اليوم الذي
سيكون فيه واسع الرأه . يقول امرأة لـ : ليتها :

آه أبه اللوكة . هل التيب بالبروسور موريري ؟ هذا الرجل
اللاع الذكاء .

بعد نصف ساعة . كان ينادي الرجل باسمه المجرى : « مايتو » .
وسمعه يناديه « « غريزي آرثر » . وشمر يدفع بـ عليه أن يشمر
بـ على السطو على لـ التي قام بها . وقصته في التوب لمطاطي . ومن
بـ أصبح أن سـ كان على استعداد لأن يصح يـ ناديه وانتهام بـ في يـ
تـ . ولكن آرثر شعر بأن هذا قد يفعله الأرض التي كان قد رغبها بالفعل
وبدلا من حديث أعمال السطو . راح يتحدث من طوفاته في شارع بيـ .
« كيف أغوى حرم شقيقة أخي وهي في عادية عشرة من عمرها . وكيف
غوى ديك بـ مربي حبيبا كانت في الثانية عشرة . كان بـ أن يرى
أن حديث بـ كان بـ سـ مـ وبسطر على شاعره . وبدا عليه
أن يسمح باستخدام الكلمات الوقحة مسألة السوقة حين يتحدث من بـ .

وقد تحدث بحرية ملحوظة من روحته . وروح عني حوادث حساسية له بصراحة
حسب آرثر يشمر بأـ يشبهان صديقين قديمين . ومن الواضح أن الرجل كان
بـ السعادة فـ له آرثر من نظرة محبة إلى ذلك العالم الآخر الذي لم يكن
معه . وفي لحظة جارية في جـ التيقن . فقال مايتو للتكلم

« كلا ليس في هذا ما » غريزي . ولكنني في محبة الحب موعدا
« حد حب بي أشهر بـ مـ . ولكن الأمر كان بـ بـ بـ
« هذا بـ . فقد حصل على حب شـ مـ . بل هو أكثر الأصحاب
شباب مـ . وهو يجلس هنا الآن معي . »

وانتم لآرثر ثم أصاب جـ « حبا . إلى المدي اللين . و « أحل .
سأحكي لك الحكاية كلها . بكل حـ . هذا إلى الكنا يا غريزي . »

عاد فجلس مرة أخرى إلى حوار آرثر . قال :

« هل أنت جالس » ألم تأكل هذا الحصر ؟ »

قال آرثر إنه لم يأكل . فقال :

« حسنا . فـ ما يمكنك أن تصـ عبي في الثلاثة . »

ذهب إلى المطبخ . ومرت آرثر عـ . كان من الواضح أنه قد وـ به
وعد أنه أنه من المدهش أن يكون في شـ عـ أن يكون لديه به الحب
« اسمه مـ . كان قد شهد بالفعل مجموعة سرويل دنيا . حله
« عـ هذا . فإنه كان بـ . وقد أتبعته به عدة المـ . لأن « بـ
من ذب أكثر وجه عـ . أخرج السروال الأبيض من حـ . فـ
عـ على الفور . سـ إلى لصيح فوجد مايتو بـ صـ من السـ .
« مايتو من ثلاثة الكهـ له عـ صـ . من ورق لفوف فـ شرح بها
« الخ من البحر . عـ الملح بـ في صـ روده من قبل ماورق لمس
« الحـ . وأكل آرثر وجه أمام النار . وبدا أنه لم يـ أيـ شـ أشهر
« لما بـ الذي يشـ الرـ فوق البـ مـ . وهذا كان قد بدأ يسـ .
« بـ حـ أن بـ صداقة دائمة مع مايتو . فلا شك أنه سيكون من مـ
أن يسمح له بالعودة إلى هذا المكان في أي وقت

« مايتو جـ . « آخري بالمزيد من أولاد صـ هؤلاء . ألم يـ
« هذا أي بـ مـ ؟ »

لاحظت حين آرثر من فهم وقال :

« كـ . لا . لقد كان أكبر معي حـ . وقد تحدثت أن أنت مع
« أولاد سـ . »

حدثت مايتو وقال :

« أنت أعني . ذلك النوع من الحب . وإعـ أعني حـ .

« كم عجب أن تكون في هذا الموضع مع ديانا ؟ »

« ماذا ، ثلاثا جسيما معا ؟ »

« ولم لا ؟ أنت فوقها وأنا فوقك ؟ »

فهذه آثر وقال

« سيكون هذا قليلا وصعبا عليها »

« أوه ، لا ، أنا واثق أنها يمكن أن يروق لها هذا . »

قال يوسع آثر أن يتذكر ذلك الصوت الرقيق اللذي ، وظلقت به روحه مرة أخرى .

« لن تستطيع أن تحس أدنى حرجا ستعجب أن أحملك تعبر عيذك »

« عبر عيدي ؟ » ولم يكن قد نزل أنه سيموت كان صبيحا

« يمكنك أن تأخذ من سراويلها ما تشاء ، وسوف احتفظ لك بما

حاجة

فجأة سمع آثر بالاضطرار من هذا النوع القدر لا يفكر في شيء سوى الحس . كان سيموت بمسك عصوه مرة أخرى وقال :

« سمع ، وبدي العزيز ، يمكنك أن ترحم نفسك على أن تدفع هذا

لي ؟ »

شعر بالثورة عود فاعلمه

« كلا ، آسف ، ولكن . »

« ولكن ماذا ؟ »

« حسا ، إنك لست تراه ، نرجسي أن أوجه في هذا بالسرعة الكافية ،

أرجو أن تحاول حاول فقط . »

« كلا ، »

وعلى سيمون برحمة صوب عشر دقائق وأخيرا وهي آثر . ولكنه حينما حاول أن يذهب إلى ظهر سيمون . لم يستطع أن يتعد الوضوح الصحيح شعر بالرحمة في الكآبة من العصب . قال

« آسف ، ولكن لا أستطيع ، في أفضل هذه من قبل لا أستطع

أن ألتفتها - ليس في هذه المرة على أي حال . »

وأراد أن يحتفظ لفرح بشي . من الأمل . قال

« أكتب أن أعود إلى هنا ؟ »

« ليس ، إنك ولد جيل . »

وأولج طرف لسانه في آذر آثر . وهذا آثر يشعر بالغبث

عز في العنسي . وحلم بشعر . جسيمة بدلة جديها رائحة شعاعا كابر حاج

التميز فهي أو مثل للكرينة التي يوضح في دائره حول كمكة عيد الميلاد

كانت فتاة جميلة تمتلك أحمل جسم رآه في حياته . وجهها بارز . فلبته

وقالت « أحبك » وأراد هو أن يقول « ولما أيضا أحبك » ولكنه شعر

بعضة دخل لسانه بين شفاهه . ولمس يده عصبه . استيقظ في تلك اللحظة

كان دائما وقد أحلى ظهره لسيمون الذي كان قد أحاط خصمه بأحد درجيه

وكانت يده تلمس عصبه . وتبين أنه كان متصبيا . ولكن نفس سيمون بدلة

أنه يدب على نومه . وبدلة الأمر بالغ الفزاة الآن . وشعر ما هذه لأمة قد

وشفت . ند عهد بعيد شعر نفس في معدله . وأراد أن يعرفه مرة أخرى

فكر في يمين . وكيف استطاع أن ينومها في القطار . ثم نظر إلى قدميهما

لهما . وفكر في كيف وفقت آجي عن البساط وحسب سرواها للبره

لأولى . ثم ولغمت طالعة . وثبت ركبتيها وفتح حافيتها دون أن يصر

كرا على أسنانه . هذا كان آثر بينجار . العكروت الراس في مركز مسيحه

لحمسي . ولم يكن « حروسة » . لقد رقد بين محندي آجي وتأرجح وسطهما

م حينها نرقد مرة أخرى فصبها ثانية وسرواها بين ساقيها . وراقب راس

في جفاته أمامه على ركبتيها .

تحرك به سيمون على جسده . لموصل معدله . كان بلاطفه ملاطمة

وبومنة كنية . جشاحته موجة جديدة من الاحتقار الخفيف . هذا الوجه الباسد

الذي القدر الباعث على الغيابة بديارته . يا وبدي العزيز . يا آثر العزيز .

كعبه و محرقة على أن ناديه آرثر ، هكذا نكث الشعب السلطنة الواقعة ، لقد
كان آرثر ليحارب ، الذي كانت ووجه الحقيقة لحلق في سهوب لمريح البردة .
وهذا لأنه القدر أن يدرك أية قوة قد دهرعة نكس وراء هاتين السج
شعر صفاء ببرودة والقد . لقد سحق هذا الرجل بأن غار من معه أحسن
بأن يستدعيه ، ولكن هم حدث إلا لأنه أراد ذلك لا شيء ، إلا لأنه أراد
أن يهدده ، حتى يتم شاعر الأمان ، وقد ارتكب خطأ عيا ، فاستل إلى
نكس قبل أن كد من أنه كان ليس فيه أحد من سكانه . وقد دفع نحو ذلك
سجلاً لم يحصل أصلاً ، خربة على حيرة أخرى قبيلة وتيه . وقد كان الآن
وعد الرجلين ، ومن جانب آخر فإن هذا الرجل قد عرف هويته ، وعرف
أن يهر

وقد تفكير ، وفي دونه مودة من الفعل الخالي من الروبة ، هذا آرثر
من الفرش عده إلى الحجر لأخرى ، انتهى على حنية أدواته ، فعد على
لدى النفس الذي أن به معه لئلا هذه الطوارىء . هذا حسنا شعر بالذي في
يده ، وعباء أصبح بعيد ، يقفه من كل شيء . هذا هو لأن الهبة على حقيقته
معدته ، عاد إلى حجرة النوم . كانت عيانه قد اعتادت على الظلام الآن ، وكان
ثم شعاع من الضوء يسيل من وراء الستار ، عاظم من إعلان صدي في شارع
إن يوسع أن يجد مكان رأس صامون على الوسادة ، وإن يسمع نغمه المأذى ،
الرب اسم ، وشعر بدقته حافلة معاشرة من القوة ، من السعادة ، رجع المدي
بداية وهبط بكل قوته . خسر بالأداة لحيط العظيم ، وشعر بالظلم تنكسر حب
وطاف الصرية . وبدا له أن ساجون بقدر في مكانه ، ثم رعد ما كنا حذب ارب
العدة ثم سجده فوق رأس صامون ، وتحس شكل الرأس حب القنطرة . ثم
صره مرة أخرى وصره ثلثه . وحاصت الصرية الثالثة بالمشق إلى الضاحك . كد
أه كان يصرب برقانه لثة

وفجأة شعر بشيء غريب ، شعر بأحاسيس شيء بأحاسيس الطفل . لواد
ن يده . ، أن سمع . ثم أكن القصد هذا . كل شيء على ما يراه . أليس

كذلك . . . كنت داخله هذا الشعور وأحس بالحدس . يدفع إلى الحمام وتلقا
حتى أفرغ كل ما كان في معدته ، كبح في مكانه حينئذ صدعه إلى الحوض
الآن . وحسنا شعر بالتحسرس على حوضي . ثم أصاء الور ، فاكشف
أر يده كانتا طويشين بالقدم . ثم تكوما محبطين بالقدم . كما كان يحيل يدي
القائل على النوام ويتحلى صورهما التي لا بد منها . ولكنهما كانتا طويشين
بداً . سبطاً هبط . كما لو كان قد أمسك قطعة خبز من ديبجه حديثاً عند
القفص . اعتدل بهنايه . ثم ذهب إلى يدي ملايه . عزز على المدق . فعاد
وعله في الحمام وجعته ما حذى لما شفت قبل أن يعيده إلى الحنية . ولم يظفر
بمره ثامة إلى الحشد المسحوق في الفراش . وقشر المكان بحاية لكي يتأكد من
أنه لم يترك شيئاً وراءه . وضع في حقيبته الكأس والشوكة والسكين التي
سحبها . ثم أمضى حشاً دقات في مسح سطح الدار وكل سطح داعم آخر
بحر أن يكون قد فعله . ولم يكن سطح جهاز التليفزيون هذا في هذه العملية ،
حين شروعه أن يكون بصداً أصابعه عليه لأنه قد قام بإصلاحه في مساء
كانت ساعة ما سبق لعامة حينما كان يهادر الشعة . ثم يكن قد عذب من
صرد . وما أراد فقط أن يريح لمكانه بأسرع ما يمكنه . وفي الخارج كان النور
من الظلام خفة . شرع يسير عائداً إلى فوريجنوب . وكان في منتصف الطريق
إن هناك حيث تذكر أنه كان قد خسر داجر ديانة مائة يوي أن يسري شعة
وحل أصلاً قروي في . جريب صرب . ، فقد أخطأ مورياتي خطأ فادحاً مراراً
أخرى

المقتبل التاسع

كان من العرب أن يستبظ في الصباح التالي فيذكر أنه أصبح قاتلاً
وكان أول ما عمله هو أنه راح يراجع كل تحركاته قبل أن يبادر الشقة لكي
يتذكر إن كان قد ترك أي شيء وراءه ، إن كان قد خلف أي دليل يرشد
عنه ، وحينما شعر بأنه لم يترك مثل هذا الدليل ، راح كل قلقة في نور
النهار الواسع لم يكن ثمة محال للندم ، هل العكس ، كان هناك إحساس مثير
بالفصاح والزهو ، كان لديه ما يبرر فعله بالعكس ، فان الأرض حينها
تكون مكاناً أفضل لو احتسب منها كل الرخاء من أمثاله وماتوا ، ولكن الشيء
الذي أحماه حقاً ، وتبني في إحساس بالتخلص في معصية شعوره بأنه يقطع
الآلة في وسط البحر بعيداً عن الشاطئ ، بعد أن كف عن أن يكون طفلاً
يستطيع دائماً أن يراجع بعض أمم من المصائب الوعيفة ، لم يكن قد
فعل شيئاً حتى ذلك حين يشعر بعد عمله أنه شيء لا يمكن التراجع عنه أو
التكوير أو إيجاد العلاج له ، فان أعمال السطو يمكن أن تفي شبهة ستور
يقصدها في إحدى مدارس الإصلاحات إذا وصلت الأمور إلى سوء الحدود
ولكن نحن حركة القتل لا بد أن يكون سوابق عديدة بعضها في البحر ،
سواء أكثر بكثير مما كان على استعداد أن يقضي حد من تعلم مهنة كاتب
الطروف ، إن عالم المالكين الشرعي كان معجباً بمتعة ولا ماض من التمتع
بأنه ، ولا عجزه منه إلى الزوا

كان مستعداً لأن يستجوبه الشرطة ، فقد كان يرمعه أن به قتل كـ

موضع شبهة بشكل طبيعي ، فان الخادم يمكن أن يذكر أنه كان في الشقة عصر
ذلك اليوم ، وأنه تركه وحيداً مع بانكس ، ولا شك أن بانكس كان يعرفها
، صفة جرمياً للحدود الخفية ، وكان أول ما ينبغي عمله هو أن يستخلص من
الشيء الذي يمكن أن يخصص بحثاً عن آثار هباء ، ولم يكن في ذلك مشكلة
مستعصمة ، في خلال ساعة من استبظاته كان قد أسقط اللقيح في القالب ، مع
التدكة والكبير ، وحطم الكأس وألقى شظاياه في جوار أحد الخدمان
وكان قد قرر أن يكون حخته هي أنه قد أمضى الليلة في دار اللبث ، وكان
الدار المحلي تعرض علم ، هذا سيسبب تلاعباً ، الذي يمثل دور البطولة فيه
، إلا أن لاد ، وكان قد واد مرثين

ولكن هذه الحجة لم تستخدم على الإطلاق ، هي الأسبوع التالي ، كان به
ذلك محل صلاح أجهده التفسير برون ، هل رأيت في العريضة أن هذا الرجل
بانكس قد قتل ؟

وتحرر آرثر بأنه قد تصرف بذكاء لأمع مدته حين قال ، ماذا أمتني ؟
، حينما مرر عليه مالت المحل كل ما ذكره من تفاصيل ذات عتسما حديثه
، من المصالح مما أنه حث في ماثلعموي لكي يجري بالعمل المستمر
التي قست به في جهازه ، حتى أنه أراد أن يعرف اسمك .

وقد حرفت من مكتب الشرطة ، كورنوك ، في إدارة الشرطة السرية في
، مشير ، أنه سب هذه المصادقة الضعيفة ، لم يشته في آرثر في موضوع
هذه التجربة على الإطلاق ، فاداً كان بانكس قد حثف للمحل ليعرفها لكي
أنا عن سم آرثر ، إذن هل أصبح أنه لم يكن قد استطاع أن يقيم أي نوع
من المصادقة مع آرثر في الوقت الذي أتقده ، معاً في الشقة ، فان أول شيء كان
لا بد أن يسأله عنه في تلك الحالة هو اسم آرثر ، وكان آرثر قد عاد من المحل
بعد ما ظرو من عشرين دقيقة بعد أن عاد الخادم للشقة في الزرع والريح ،
وخرج لكي يقوم بأحد آخرى ، وكان بانكس شاداً أو ، وحاداً من هؤلاء
اشداد حاداً ، كذا ذلك محفل ، وكان من الواضح أنه ، وضع عيه ، على

آثر وغان في القنطرة كورنوث ، إذ حرمته قتل من هذا النوع لا يمكن حينها
أو الوصول إلى نسخة معه شأب . لأن رجلا مثل مانكس تكون له اتصال
لا حصر له . وهو ناعمة وانفرد من مركز مانتيستر . رى كان قد التقط
شخصا ما من أحد الشوارع ثم ألقاه معه إلى يمينه .

ه تشبه الشرطة ودن في آرثر ولكن ثبات اشتبه به . وقرر قرثر ألا
يذهب لزيارته في يوم السبت الثاني للحرية . وكانت هناك مناسبات مابقة أخرى
عاد فيها صهر اليتيم لأن الشفق التي كان قد قرر السطو عليها كانت مشغولة
حين ذهب لتسليح ليها . ورغم آرثر لعله أن يبيت بمكر أن يترضى أن هذا
قد حدث ثابته . كان من المأذ أن حبرا الصنف ، ومن المختص ألا يسمع
عن وغرم والخريطة أهدا .

وفي مساء يوم الاثنين ، ذهب آرثر لقيام جلسة اصلاح أحد الأجهزة
التي يدير بوبه فانفرد من مطلة ، والتول في . وفي طريق عودته لاحظ متزلا
لا يصرعه أي صوة . وفي عشرين دقيقة كان قد جمع كمية من المخدرات
وفي طريق عودته إلى البيت ذهب لزيارة ثبات . صلها إلى المختص من
المسروقات .

ظهر ثبات إلى ما حصله آرثر إليه بسعادة وقال
« غبطة صغيرة ثينة . من أين حصلت عليها ؟ »
« من مكان ما في مانتيستر ... »
« ألوه ، أجل ، هذا المكان في جريد ستريت ؟ »
قال آرثر بسرعة

« كلا . كان شخص ما في البيت . فوجدت مكانا آخر . »
بسم ثبات في وجهه ابتسامة مشعة مشه بلغري . وعر رأسه وقال
« الآلا ، خرج ما عندك ؟ يا ولد لا يمكنك أن تكذب على
صديقك الصغير »

« ما ذنبي ؟ »

« أنت تعرف ما أريد يا ولدي . فانك لو كنت قد حصلت على هذه
الأمثلة في يوم السبت ، لكان عليك أن تأتي بها إلى أمس . »
« ليس عليك أن تكذب علي . ودد . فان أقب في صحتك إذا أعرف
ما حدث في يوم السبت . »

كان آرثر قد ساءل لرد على لانهامات ولكن هذا الأسلوب الردي لأبوي
جعل يصل عن حذره ويحصل عن حرمته لموعوم وكشف وجهه عما كان
عنده كان الرجل لمحور قد تقدم به بالأصنام والتماثيل قار

« إني لست بحمد الشخص الذي يتخلص لك من لكاء التي تملأ
« ه لكي أوجهك إلى الطريق الصحيح . ولكني أكون واقف . وتكون مبني
« من أنك قد عرفت المتاعب هذه هي وظيفتي . كاتب هذه تارة لأخبار خدائهم
« لست لآثر . أعتقد أن الرجل أعتك بش دخل ثبته فحملك تحية بطلانك .
« ه »

ولكن آرثر لم يسرد عليه الحكاية الحقيقية كلها . وإنما قال له إن ساعدون
« لكس قد جدد سريره ، وأحمره عن الدهان إلى السرير مهدد إياه بسم
سرطه . وبعد أن غلبه بالصف أمره بالعودة في الأسبوع الذي وأما
بانت برأسه في وقار وقال

« حب لا أعتقد أن يصدقك ن يومهم فهذه هي الطريقة التي صموا
« ولكن إذا صمحي فبد ساعوله يا ودد . كنت ما كان يمكنك أن تفعل
« أم أم أن يضل عن علاقتك به الرجل بعد كان ثوبه ورغم كان قد
أصبح صفة جيدة لنا . »

من الوضح أنه كان يدكر في عديبات العظم من أمهات سأل آرثر
وماذا فعلت بالذي ؟

« منه في التمر . »

« من سدد أمه وحده يفرق بينه ثم قال
« إنه قد حطأ هذا أهم قد تشهوا عن سحر الك من طوي . »

عدة أميال جنوباً فقامل ألا يعطو . ١٠

ثم روح يعطي . ثم مقالة طويلة من الناصح التي لا فائدة منها . مثل تحديد
أن لا يعرف للشرعة أبداً . ثم هم استجوبوه . ثم نعى له خطأ أفضل في المرة
التالية . وحين عادده آرثر عرف أنه قد ارتكب خطأ جديداً . هو يبيت في
مخبر بينهم جداً إلا أنني . وحدث أن يثدد قصته على آرثر . هي خلال شهر
اسمه التي مررت عن أشهر كهنا في . العمل . لم يفس آرثر بأي صديق مس
أصنافه . وما يزال جاهلاً بكيفية أو وقت تخطئه من الألباء المروقة التي
بأنه بها . كانت الرجل الصبور يعرف متى يعمل ما يريد أن يفعله .

وكن نصيحة واحدة مفيدة مررت أمام آرثر من خلال خطبة طويلة التي
ألقاها عليه يبيت . إذ كتب يريد أن يصرح بشفع بكى لقننه . فلا تستخدم
مدي . فلهذا يفسل النجاة . تتأخر كما لو كانت تستخدم مـ طور . إلى أفضل
شيء . في مثل هذه الحالة هي قطعة من الرصاص ملفوفة في قطعة من القماش
السيبت . أو مجرد آلة من الآلات الصبور ذاته بعض كبير . ولماذا أن تحمل
شيئا يشبه الشاكوش أبداً .

• • •

في شهر مارس من عام ١٩٥٣ ماتت ماريون سول بيبت . ودفن آرثر
في مقبرة حرم بيبت عليها . وفي البداية أمل أن يكون في ذلك نوع من الخلاص
وحيث تحدثت بـت بطريقة محزنة عن احتمال اضطرابه إلى القهقارة إلى أحد
المنازل المخصصة للمجنون . وجد آرثر أنه من الصعب أن يحكي ابتهاجه لذلك
ولكن الموظف المسؤول في المنطقة عن إدارة شؤون الأملوك العارية رب له
بطريقة ما أن يبي في المرب . ورفضت سيدة صبور في المنزل المجاور أن تظهر
له وجبت كل يوم . وقال بيبت

واعتقد أن آجي يمكن أن تأتي لكي نغوم سطيح فكان من حين يد

بحر ١٤

ولكن آجي كانت تبصه وقالت إن رائحته بجهدا شعر ما تشاء وتطعم

آرثر معها . ولكنه ألقها بالـ عدة . هذا أراد أن يفس على علاقة طيبة بالرجل
المجنون حتى تسمح له فرصة المرح . وبعد أسبوع . عاد آجي إلى الب
مكية وأعلنت أنها لن تعود إلى هذا الرجل مرة أخرى . فانه سب هذا أسبوعا
من عمره وأجبره على أن تأتي له فعلا قبحة . وحدث بها م يكن يتم بها بأن
يبت فيما يحب نوعا في كل مرة تقرب منه فيها . ولكن فلذا كان أكثر جد
ما يمكن أن تحصل منه . وقالت

« إنه قوي جداً . إن له قبضة كالخشب . وكنت أحتسب أن يكسر
الضمام في رقبتي . »

كان ثبات فل أصبح يشعر بالضعف عليه . كان عملاق التحس
والشم التي لا تنهي والتي كان يفرح بها أكثر حد . من أن يحتفظه الأشخاص
الذين اعتادوا الخلق على ركبتيه . وحتى جبر أفس أب مرفص أن أحده
أحد لزيارته بعد ذلك

وذهب آرثر لزيارته ولكني يوضح له الموقف . ووقع من ثبات أن يعهم
موجه . ولكنه دعش حين رأى الرجل الصبور يتحدث بمرارة مدحلة وقسوة
لا حد لها

« بهم جميعا سواء . كل ما يفكرون به هو أنهم لا أحد يمكن
في أي شخص آخر سوى نفسه . »
وأرعد في وجه آرثر قائلا

« حسنا : إن عليها أن تعود . يمكنك أن تحطه تبرد . »

« وكيف يمكنك ذلك ؟ »

« لا تحاول تخداعي بهذه الأكثفة ! »

وأصبح الرجل الصبور كما لو كان نابوبون يبيع أحد جبر الآلهة . وقال

« يمكنك أن تحطها فعمل ما تشاء منها . »

« إنك لا تريدني أن أنومها ثم امرها بأن تعلقك . أن يدي أن أفضل

هذا ١٥

بأنطون أنا أريد منك هذا أيها الأبله البليد ! ما المثل في ذلك ؟ ليس في هذا أي غرر ، يجب يكون تصرعت لو لم يكن هذا لأجل أنا .
مسرح خلد الصديق لفترة طويلة من الوقت ، وبدأ أن تيات قد مسلم بعد . - بشر به من التحدى على الشمس ، وألقى تيات تهديدهاته ولكن بصره حبة . غير أن آرثر كان يعرفه جيدا إلى الدرجة التي تجعله يتذكر أنه كان يعني هذه التهديدات تماما ، وأخيرا قال .

« حسنا ، إذا جعلتني تعرف بك ، فهل ستتركها وشأنها بعض الوقت ؟ »
وخرج تيات ولكنه وافق عن ذلك ، وحافظ آرثر على وعده ، قوم آجي . وأوصى بها بأنها يجب أن تشعر بالاشفاق على الرجل المعجور الوحيد الذي كان يبدو أكثر منها من صحة من أيها ولكنه أصر في الس حبا . وأتى هذا بخاره ولده أيام قليلة . حافظ تيات هو لأخر على وعده ، ثم أصر على أنه من وجب آرثر أن يحمل الفتاة ، وتعل شينا لأجله . وحاول آرثر ، ولكن حطاً بدأ يقترح على آجي ما أراد . استيقظت الفتاة من سباتها في حالة استرثار شديد ، ورغبت أن تعود إلى منزل ليث مها كانت الظروف

واستبد العصب بآرثر ، وبدا له أن الأمر كله مصيبة للوقت . بل إنه فكر في الهرب إلى بلد مع آجي فباخذ معه ما وفره من فود - وهي الآن مبلغ لا بأس به . ولكن هذا المشروع لم يكن قابلاً للتنفيذ ما دام تيات على قيد الحياة فلم يكن لدى آرثر أي شك فيما يمكن أن يحدث . فإذ الشرطة سوف تتسلم حطان من هيبوب حول القاتل المخبئي الذي قتل سايمون ديكس ، مع إشارة حصة مع الفضل على السلاح . ولم يكن عليهم إلا أن يمتروا على الفتاة أو على السكين - ليس مع مقصدهما بسلامة تمرر إلى رهرة متيرة - لكي يعرفوا أنهم قد عمروا على صلاتهم . ولم يكن آرثر عازماً بالفتاة إلى الدرجة التي تجعله يترك أن مثل هذا السبل المستفى من الظروف المعقدة وحدها لا يمكن أن يؤديه .

ومضى بحث بحفظ القتل ، ولكنها جميعاً لم تكن بالسلطة الخاصة . وكانت

الحصنة العزلة هي أنه كان يعرف من الصعب ، وكان لديه نوع من التصور الطبيعي من فكره القتل في مجموعها . وكانت العيادة التي خرج واقف بها من قرة دا كل مجموعها ، المعاكب البريطاني الشهيرة ، هي أن القتل دائماً خطأ يقع فيه المجرم . ولم يكن قتله لاندكس سوى خطأ عارض أو غم عيب . ولم يكن أمام تيات سنوات كثيرة يمكن أن يمضتها فرغم أنه لم يكن قد ندى عدسه والسبب منه كان يبدو أكبر سن من ذلك بمشرب سوب على الأقل . وروى حصي الأحلام عن وضع عاز الاثير في لأنيونة التي يشم منها ثياباً علاجاً في دويات الربو التي تلتابه ، أو وضع بعض السموم في طعامه . ولكنه في الواقع العملي كان يعرف أنه يفضل أن يتطرق حتى يحوب الرجل المعجور حيث الطبيعة

ولكن النهاية ، حيث أن لوانا ، كانت مسجينة وعذبة وغير مدركة هي ساعة مبكرة من مساء اليوم الثالث من أبريل عام ١٩٥٣ ، أنصت لتياب ساعة كاملة في محاولة الفاعه بأن يأتي بآجي لزيارته . وظل يقرب ، وهي أتحدث معها . وكان تيات في حالة نفسية جيدة . إذ كان قد أفتت حطلة من جبراته بأن تزوره . وكان قد رتب غرفة ونظفها ، وأحصى الزهاء الذي يصنع فيه حطله وأيمده عن الأنظار . ورجع هو الحجرة بشيء من تطور الغازية المصروفة (خاطراً بذلك ناد بصاب سوية ربو) وأخيراً أخرى فتاة في العاشرة من عمرها بأن تدخل حجرو . وكانت النتيجة مرضية بالاشين فقد رحلت الفتاة بعد أن رعت عشرة ثلثات وصندوقاً من تليبيكولاه . وحدث بأن تعود مرة أخرى . كاتب الأمور شير رخطه بالنسبة له . وحاول أن يقنع آرثر بأنه لا يريد من آجي إلا أن يرب له الغرفة وتنظفها حتى بعض أن يكون الزيارات لقبيلة مثل هذا القدر من النجاح . وكان الصيغ الآن مبالغاً . ورأى أن صحة كانت في نفس مستمر ، وأنه يوشك أن يجد حواء حبه أكثر نشاطاً . وسأله لرتير بصراحة :

« لماذا لا تدع لاجدى للعاهرات ؟ »
وأرعد تيات شاعراً بالمهانة وقال :

« وأدفع حصة أو عشرة » أربع « الب حدير أهد » وأنا من أي حال لا أجهن »

« ثم وضع » بطاطة « مسنوقة في إناء البيرة الذي يشرب منه لكي يأكلها فيما بعد وأصافه بقول »

« الب واحد » من هؤلاء الأكلخاص الذين يتعرضون للأطفال إذا أن رجل عادي . وفي دعائه الطبيعية . وأنا لا أودهم أبداً أو آخر السر . هم كل ما أريده هو القليل من الحب . كلنا نحتاج إلى الحب »

وكان من الواضح أنه محلي في هذا الكلام . ولكن آرثر قرر أنه لن يقبض به أبداً أن يترك أصرار صديق الإنسان ذاته . كان يعرف أنه لا توجد فرصة لمرده آجي . هذا الرجل ، إلا إذا أزعجها عن ذلك قسراً . (الثاني . الذي لم يكن يبري أن يفعله) . ولكن هدفه أن يحافظ على احتضان مراح لرجل ، وعدم بأن يدفعه إلى البيت لكي يبدل محاولة أخرى . غير أنه حينما وصل إلى المنزل ، كانت آجي قد دخلت إلى فراشها مصابة بنوبة صدام . وكان هذا عذراً كافياً . فعاد إلى منزله ليبيت ، وعثر على الباب لدة حدة دقات ، ولما لم يسمع أي أجابة ، دار حول المنزل لكي يجرى الباب الخلفي . وبينما كان يجرى بالخرفاض الخارجي سمع صوت ثيابات يتأذى :

« أهلاً أنت يا آرثر »

« آجيل »

« هل آجي معك »

« لقد نامت في سريريها بسبب الصدام »

« وضع آرثر رجلاً احتقار » ودخل آرثر إلى المنزل وجلس متظراً . وكان يسعد دائماً أين يجني ثيابات ظفوده . وكان يشك في حبة القماش . وكانت الحجرة الآن حالية ، دمع الحشية وتحسن تحتها . كان هناك خبر كبير من لأوراق البيرة اللود ، كان الرجل قد وضعها هناك لسبب ما ، ولكن لم تكن وجدته تقود . وفي تلك اللحظة سمع صوت احتراق الباب الخلفي . فأعاد تريب

احتشبة سرعة وعاد إلى مكانه . ودحا ثياب وفقد به عليه الأحقاد والعصبة وقال

« ود القار اشتعلا ، أسمع »

« وحل على الكرسي ذي المقعدتين . وسقط عيناه على الأرض . فارتبب الذي قام به آرثر » وأدرك على صدام كثر الصود . ولكن لا عيب ثياب حال الرجل :

« أهلاً ، أهلاً ، ما هذا »

« ماذا »

« أنت تعرف ماذا » وأشار إلى السرير .

« لا أعرف عم تتكلم »

« لا عيب الرجل المجبور وقال

« لا تفعل هذا معي . أنت تعرف بمن وما أعرف أن الب عاباً حياً . أصعب لي إن البوء الذي منفتح فيه ، حر ثياب بعض من شيء . هو اليوم لظني ستره في كخته » ...

« كانت نظرة عينية للمحترفين البارقة القابضة تحيف آرثر دائماً ، واستمر الرجل يقول :

« لقد اشتبكنا أنا وأنت معاً حتى الآن على غير ما يرام . ولكن إذا حاولت أن تشرع في حداثي لسوف يكون هذا هو نهايتك »

« شعر آرثر بأنه يجب أن يدفع عن نفسه - مهاجداً - نحو ، فقد

« يبدو أي أن الذي ينبغي أن يقدم على الدوام الدليل على أنه شخص مولود به . بينما لا أمالك أي طريقة لمراجعة ما فعلته أنت »

« كلا . ولكنك أيضاً لس قادراً على معرفة الطريق الذي تريد أن تسير به »

« لماذا لا تنق بي » « وأعطيتي المرد . لاستطعت أن أخلص من كل شيء دون أن يكون عليك أن تزج نفسك »

وقلب ثياب . وسار نحو آرثر وانحنى فوقه وهو يغمزه في صدره . وكانت هذه هي حيلته لفصصة حيسا يريد أن يسئل إلى قلب شخص ما . وتقول :

« سأفكر لك ملأه لا أنسى بكث لا أنسى أحرف أنك لا تعلمني معاملة عادلة لا تفعل لي ذلك لا حق أبداً على بعض النفود حيسا تحمل بعض المجوهرات من مسكن ما إلى مده كثيرات يمتصطنع ما يوفونه من نفود وسط ملابسهم الله حله ونكثك واثق ماماً من أنني لم أحصل أبداً على أي شيء من هذه النفود التي كبدتني . ومنهم من أننا شريكان . أتذكر هذا ؟ »

لقد عصب آرثر . كان حقاً أنه كان يصعب لي حبه أكثر ما يجده من النفود . ولكنه كان يشعر بأن هذه النفود إنما هي ملكة حاصلة له . كانت علاقته بثبات لا تمنحني . لا المألوف التي كانت بحاجة إلى البيع قال :

« ولماذا تأخذ منها أنت أي شيء ؟ » ليست لك أي علاقة بالنفود ؟

« نعم شريكان ؟ » « كان هذا هو الموقف الذي استخدمه في . فاذمبة اعصبني بالقالة . التي هي بصيكت . متصعب مث في خمسة عين لا تحاول أن تكذب مني لقد عرفنا الآن فقط صد الآن . نتمتع أنت بالنفود . وأحصل أنا على شبه خمسة وسبعين مائة ؟ »

أوما برأه لكي يؤكد كلامه . ثم خطا إلى الخلف وجلس على السرير . ولكنه ظهر من مكانه على النفود صارخاً . واضطربت من تحته كالقذيفة طفلة كبيرة . خرجت من الباب الخارجي . ولم يكن آرثر قد لاحظ القطعة جيداً في أنه دعوى . كان قد ترك الباب الخلفي مفتوحاً حيسا يدخل إلى المنزل فلا د أب سكنت إلى الداخل . فمد وجدهت باب حجرة ثياب مضمواً فتمتذرت لكي شرباً في الدفء الذي أشاعته النار . كان منظر ثيابات مضجكاً الغاية بغمرة الوحيه . حتى أن آرثر اضجر صاخكاً واحمر وجه ثبات من الغضب والوجد في ظهر خفيف

« لا أستطيع أن أحصل القطعة ؟ من صمغ لها بالدحول ؟ »

« كان يرغم دائماً أن القطعة هي التي سبب له نوبات الرجز قال آرثر

« أنا لم أصمغ لها بالدحول . لا بد أنها كانت تسكن عند الباب الخلفي . سوف أخرجها »

وعثر على القطعة بجائته عند الباب الخلفي فحملها من بين من فتحة مسددة فيه إلى الدفء . وحسباً عاد وحيد ثياب سفل ويصير في الآداء مختصص بذلك . وكانت الحجرة مملأى بالدحول . إذ كان فتح آرثر للباب . وعلاقته قد جعلها للدخان يصاعد من قنار ويملاً حجرة بدلاً من التدفء من المدخنة . وأشار ثياب إلى طرف الذي كان غصطنع عليه بعلاجه الدخول . فاوله به آرثر . ووقف قرب الرجل المغمور وهو يسفل ويصير في الخوص . حالاً على حافة العرش . وصاحت محاولات للكلام في نوبات الفواق والأكفاس الحشنة . وعلى حين فجأة ماماً . طراً لآرثر أن الرجل المغمور كان تحب وحشته . لقد كان أكثر طوبه من آرثر بكثير للدرجة تمنحه من مهاجسته في ظروف عادية . ولكنه الآن . وهو يسفل ويتقرب المصعد في الخوص . محاولاً أن يصمط على أسورة نفو المصعد يلهه الأخير . فلهه كان عاجزاً بشكل واضح .

كان هذا واحداً من تلك القرارات التي ساعد في لحظة واحدة . والتي منحت دون أي حساب . كان قد كره ثيابات حدة طويلة ولكنه ظل يكتسب كراهيته حتى أصبح يفضيه بكل قوة من كراهه . وكان يملك صلاحته في مناديه يده . محببته موصوفة وراء الباب . إذ كان قد جاء بشيء قليل من المبروقات قبل هذا . وفي « أعطها » منك . تقبل المعروف في مصفحة صموره . لا بد أن حربة جيدة واحدة يمكن أن تحرق كل شيء . ونعمرة حرص شديد . حتى لا يحدث ابتداء للرجل . فاعني فوق حبيبته وأخرج . لملك . وأمسكه حصباً وراء ظهره . واقترب من ثياب . وقد رسم على وجهه تعبيراً يندب على التعاطف المشع بالقلق . وقد صمغ نقل لملك . كل ما هو بحاجة إليه من الثقة . ولي تلك اللحظة كان قد قرر أن يقتل ثيابات . حتى لو كان معنى هذا أن يفرض معركة يصير فيها حبيبته الرجل مغموراً إلى هلام مغمور بالدم

ولا بد أن ثيابات قد شعر بشيء . يشبه اقتراب حجر حيسا كان المصط

سقط على رأسه ، لكنه رجع عليه بن أعل . حتى أن الصلبة أصابته على جحر
عنه السي بدلا من أن تجري على قدمه رأسه . ففقد ما دهن آرثر جسا رأى
أن عبي الرجل طلنا معوجين ، وشرح في الوقوف ، وقد اندلج احواس ما
فيه فوق ما في آرثر وحده . ووجد آرثر نفسه يصرف بشكل آلي . يوسع من
الرجل . وهو يسأل نفسه إن كانت الرجل جمجمة معدنية . وبعد الصلبة الثانية
سقط ثيابت على الجرح . ولكنه ظل يحاول أن يصرف نفسه على التوصل موة
ثالثه . وصوب آرثر يلهل نفسه . وصرف بكل قوته ، مشاكلا إن كان يوسع
لست أن يطير الصلبة التي كانت تبدو وهي تتخرج بحسنة في حلقه
ونكته كعب من عند الصلبيات . وبرر طرف القدر من المصصة الصغراء
سأل الدم . وتوقف عن الصلبة . كانت أجهان ثيابت ما تزال تلهل . وكان
آرثر يشعر بالفتيل مرة أخرى . كان يحس ألا يكون لصلبياته تأثيرا للظلم .
وحسب الآب . يسا كان الإسهاد قد أصابه . كان الرجل المجهور ما يزال حيا
في الواضح أنه كان غير قابل للقتل

وسرت حشر دقائق وبدأ أن الرجل المجهور قد فقد وجهه ، ولم يكن من
ممكن سماع صوت تنفسه . وكانت اللعاب قد جرت في الشق الذي أصاب
حيته فسالت عن الغطاء الصغير المظروب فوق الفرائش . وكانت الكلمات قد
سالت في الظهور ومع ذلك فقد كان حيا . وفكر آرثر في أن يحمله باحدى
الوسائل . ولكنه شعر بأن موجهه خاليتان من كل قوة . وكان لظفر يضرب
الوافد في المطاوع ، والريح هبت قوية ، وهب معها دفقة من دخان يراى
المدفأة فصارت الحجرة .

وهز آرثر رأسه فالتفت من مباته القصير فجاء رأي أن ليس أمامه سوى
موجة واحدة . فاذ مات الرجل المجهور سوف يكون هو أو - من يشه فيه
لا . تظهر موته في صورة حادثة غير متعمدة . كان الوجه مكشوما ولكنه غير
مصاب بجرح دمع . والفصل في ذلك إلى المنفضة الصغراء . ولكنه إذا سقط
برحبه في النار . من المحتمل تماما أن يحتمل هذا الدخان الأبيض . وزد دلا

يكوي هناك حرقه حبه الذي بلوح موه ل صو . الحادثة غير المتعمدة

كلمة الماء مشقة . وكانت مدعاء واحدة تكاد تكون في مستوى أرضية
الحجرة . وزودها آرثر بجزء من الفحم . ثم جبر الفتحة إلى السرير . كان
حائضا من أن يقاوم ليبدأ مرة أخرى حبيسا بخارج أن يحركه . وكان مسددا هذه
الدره لأن سجنهم . الحقت ، القادي صده ، يا لزم الأمر . ولكنه ثبت به أن هذا
ثم يكن صرويا . جره من فوق السرير وعلى أرضية الحجرة . ملاحظا التحدث
الغريب الذي أصاب دراهم البهي (وهو الأمر الذي أعتدل به أن ثيابت
قد أصيب من صرمان آرثر سوع من التزييف الداخلي في الخ) ثم رده قليلا
وحديه حلبة صغيرة حتى وصل به إلى المدفأة . كان أصعب ما في الفتحة وضع
وسمه في المدفأة . فوضع أن حبه كان ساكنة خالبا من الحيلة ، فانه بدأ كما
لو كان يمتلك لإداده حاصه به . فادر حوب صه . يمتدأ عن المدفأة . ولكن
آرثر أخر حرقه أخيرا بأن حذب إلهاء مدفأة إلى الأمام باستخدام سقاط ورجع
أن الإلهاء انخرع إلى الخلف مرة أخرى حبيسا منتظر رأس ثيابت فوقه . فان
الرأس ظل في مكانه

ونف في مكانه . يرقب الحشد المندفع غير أرضية الحجرة . وقد أحاد
الاحاد الأبيض بالرأس . متوقفا أن يسجل وتحرك . وكان أيضا يحس أن يكون
السدة المجهور في امرال المدحور قد سمعت الصلحة فتنتاب الشكوك . وحسب
ظل بعد ساكنا . انخرط منه . وحاول أن يحس القلب . ثم انفض من عند
الرجع . وعلى قدر ما كان يمكنه أن يعرف . كان ثيابت ميتا . حاول أن يشي
السر . انبسي إلى أهل . حتى يمكن أن يبدو أن الرجل قد حاول أن يحس نفسه
حطة مدفأة . ولكن اللزاع دهعت أن تظفر في الوضغ الذي أراد .
. يت أن الأمر يريد أن يترق مبدأ على الفحم عبر المخرج .
أن يترك كشي . في مكانه . ولعل أن يبرج الحجرة . تذكر عطاء
البراش . كانت هناك نقاط قليلة من اللدغ على العطاء . فطواه بغطاء ووضعه
في حصة . ثم مضى في طريقه إلى سطح . ومنه إلى الباب الخلفي

كان الوقت قد قارب منتصف الليل .

وحينما عاد يد شوارع بيكيت أحرق غطاء القماش في منطقة المتر - برين
البريد . ووضع بطونه في وسط اللباس القفزة لملءه للسيل . وعمل حطامه
في الخوص بناء الدرد . وفي الليل استيقظ عدة مرات ، وشعر بشيء ما يخرجه
من يدهم لكي يرى ما حدث ثيابات . ولكنه كان يشعر بشيء كالتملص
كأنه فكر في الهجرة التي يركبها ورائه . وفي الصباح التالي استيقظ وهو يشعر
بالخس والفشاش ، وظل نقياً لأنه نصح ساعة ، حتى بدا له أن معدته تنقلص
في انقباضات عصبية متتالية . ثم رقد على فراشه في الخفة الأمامية وأغمض
أبصاره . وفي الساعة السابعة عشرة والتصف دخلت العمة إلزي إلى الحجرة
وقالت

« استيقظ . صديقك مات »

« ماذا ؟ »

« ثيابات السجور ، لقد وجدوه ميتاً »

« ماذا حدث ؟ »

« سقط في النار ، يقولون إنه لم يبق في وجهه شيء »

وأظهر التحقير أن ثيابات قد سقط منها في النار ثم حوت ربه متوسطه

ولم يوجه إلى أثره سؤال واحد

وبدا له الأمر كله عادياً لم يصل إلى أية ذروة ساخنة . وكان لا بد له أن

يشعر بالراحة البالغة لتحرره من ثيابات . وبدلاً من هذا ، شعر بالفرح

• • •

لقد نبت من قبل أن وصف آرثر لصليبة اخوانه لآجي بدا كما لو كان

بشكل قطعة نحول في علاقته به . وقد حاولت ألا أسبح لهذا بأن يصح

صاحت جهودي لكي أحمله شعر بأنني ألهمه وانعطف معه . ولكنني كنت

أحس بأنني أسير فوق جبل مشهود ، وهو إحساس لم يكن يوسعي أن أدركه

دركاً كاملاً حينما حاولت أن أخفله . حينما كان قد وصف في تلكه

الحسني الرضي مولد . وعلمه السعد لأول فني قدم . وخيالانه الوهمية
وعرقه فيها . وهي الحلال لتعلمته دحوكب المريح والكاتبين مارتين . كتب
أشعر : عملية الرد التي يقوم بها كاتب أشبه بعملية التطهير التي تخففه أكثر
هو وصفت . وقد أشار إلى ذلك مرة متفكها بوصفي « كاتب ترجمته »

وكان هذا صحيحاً إلى حد كبير . لقد بدد في الأمر كل ثلثي أن الكتاب الذي
كتب أنوي أن أكتبه عنه سيمد يكون في صورة النطاق عنه ، اعتذاره عن
كل ما فعلته به . والتبرير النهائي . أو التفسير الكامل لكل ما فعله .
ولكن بعد استمرت حطاته في شهر أغسطس . كتب هذا عن أن يكون
محبباً . كاتب رعبه في الكلام تصادم . وكان عمل يد تكرار أشياء كان
قد قلها من قبل ، أو إلى أن يصيح أساليب بأكتها في الترتبة حول ما يجب وما
لا يروق له . كان بهذا الشكل

« تعرف ما هي مشكلة الاخضر . تعرفها » إسم أظنيه وكما . إسم
جرطون في ثقافة بأصهم ولكنه لا يثقل في أي شيء . آخر هذا الشخص
مثلاً الذي كان يقوم على إدارة مدرسة ليرلستور ما

وطول الساعة الثالثة يصفي في سرد حكايات التي لأصفي ما عن داخل
لمدرسة الإصلاحية . فطاعاً حدث كل حقيقة لكي يشير إلى أشياء كان قد
حدث منها من قبل بالتصريح . أو لكي يعرض بعض ما يريه أنها « غرائب
فلسفة » من كرامته مذكراته . وكان معي أياماً متتالية في وصف كتب بور
وميريت . مقتطعاً صفحاتها بكاسي يقرأها من تلك الكتب من المذاكرة ،
مصرأعي أن هذا هو « لأدب حصيف » . وليس « امر » الدعي الذي يعمود
في المدارس . وحسباً بعد ساعد إلى البحث في براجه . يثبت بها أفراحه .
« ساعد يد إدارة من من خدم » كتب أشعر بأنه مثل دوراً معيلاً . وأنه
حاول أن أدعي شيئاً ما عني عيني

• • •

كان يبدو مراراً بصورة خاصة حينما كنت شاكراً إلى أخته بأن تحدث

عن الفترة بين قتل ثبات ، ومحاولته الاغتصاب في أو حر عام ١٩٦٣ وقد
 اعترف بأنه كان مصاباً بحالة نفسية قاسية طوارى أغلب العام ، واعتقد أن ما
 حدث هو أنه قد دفع نفسه إلى يسوع حالة من الاحقاد العاطفية . كانت السنة
 السابعة مريحة بأحداث أكثر حداً من أن يتضمنها صبي في الخامسة عشرة من
 عموره . ولم يكن يحفظ لمصنوع التي تمده بالمحاطة أو الإرادة اللازمين لمواجهتها .
 وبذلك بدلاً من أن يحتاج إحساس بالعبادة والمحرور بعد موت ثبات ، غرق
 في حالة من اليقظة الجديدة ، وشعر بحساس من اللاوعي وانقاد ليدفع كان
 بحاجة إلى من يشعر به براحة ويمده بالحنس الذي يحتاج إليه ، كان في الحقيقة
 بحاجة إلى بوليس ، ولكنها لم تكن مقبولة في البيت بعد . ولم يكن آتبي مديلاً
 عنها ، بل من سيطرته عليها كانت تعني أنه يشعر بدها يسوع من الاحتياط لها
 وحينئذ حدث أن أجده يحدث من آتبي . أصبح مرادفاً ومثابلاً كان
 مهتماً ببناء أخرى ، ذكرته ببوليس ، ولكن لم أعرف اسمها أبداً ، أو ما إذا
 كان لأحساس متبادلاً . ولكنني أفرس أنها لم تنه به . وشعر حينئذ
 بالانفصام والتعب العائلي ، وبدأ أنه يشعور إلى شخص هواني فتوده
 لمصادفات العارسة . وفي شهر فبراير ، سقط إثر بوية صرع فجرح جبهته
 جرحاً سيئاً للدرجة أنه احتاج إلى غناية ، غمر ، بحبابة الجرح . ثم سكب بعد
 هذا ماء مغلي على قدميه فحصى عدة أسابيع عاجزاً عن السير . وكان لي إنه لم
 يرتكب المزيد من حوادث السقوط خلال عام ١٩٥٣ ، ولكنه اعترف بمرموني
 اغتصاب كاتب قصصها شديدة الغموض والتناقض حتى أنني قررت ألا
 أسهم في الكتاب . ويبدو أن ثمة شيئاً من الترابط والاحساس بالانتماء في
 المصادفات

أما الحزيمة التي أهدته إلى القدر القبيح عليه فقد وقعت في شهر ديسمبر
 كان قد حصل مطلقاً مرضاً بنتاً في الثانية عشرة من عمرها تسكن في المنزل
 الملاصق للكنيسة الواقعة في نهاية الشارع ، وهي فتاة شقراء عجيبة مشقة الجسم
 لم يكن يربس كان قد رآها في بعض المحلات ، وقد مدت له بيساطة حيلة حملاً

وقيقاً ، فبدأت تلعب دوراً في سلام حفظه الحسية . وشرع سجين أنه لا بد أن
 تكون محاولة الجنس مع مثل هذه الفتاة في مثل سنها ، بمنه للغاية . ولكنه كان
 عارفاً بالخطر الكامن وراء ذلك . كان لابد في السادسة عشرة ، أي أنه قد منع
 الس التي تكفي لكي يعامل قانونياً معاملة بالغة القسوة . فقد كانت هناك حوادث
 عنف كثيرة جداً يرتكبها الشباب في منطقته مديشستر وكان القضاء يصدر
 أحكاماً طويلة جداً

ونحلت الفتاة أفكاره روحاً طويلاً جداً من الوقت ، وراح يراقب حركاتها
 عن كثب . وكان والدها يعمل في الليل في أحد المصانع الهندسية في بلدة
 سالفورد . وبذلك كان يسمح لها باللعب في الخارج حتى وقت متأخر بعد
 الغروب . وتذكر ما كانت الكيسة تستخدم في الأميات . فلو أنه استطاع
 أن يجرها إلى ما وراء الفناء الواقع خلف الكيسة . لأصبح في حماية جدار
 مرصع . ولكن المخاطرة بلغت به كبيرة جداً . ثم بدا له أنه قد يستطيع أن
 يتأكد من الظروف نفسها . وكانت ضابطة المرافقة ما تزال تردده حل المنزل -
 فقد كانت آخر معاصرات ألبرت تنصص بيع كية من الرصاص صترحه من
 خلف إحدى الكنائس وتسلل حرة إلى محل إيدالة - وكانت تلاحظ دائماً أن
 لورث يبدو عليه لاجهاد وأن صحته في تدهور مستمر . وعندما صرحت بهذه
 الملاحظة في المرة التالية قال لورث بكائية

« لا أعجب في هذا ، أنا لا أجور على أن أطمع شيئاً في هذا المنزل »

« ولم لا ؟ »

« أحدهم يضع قسم في طعامي . فيتأني الفتيان بعد كل وجبة
 خبزياً »

ولفترة من الوقت حصلت البسطة كلامه بحمل احد . وسألت آتبي إن
 كانت قد شاهدت الفتاة لثري وهي تكثر مصحوقاً أبيض عن طعام لورث
 وأخبرت آتبي الفتاة لثري بالأمر فوجدت ضابطة المرافقة بهذا الحديث وقالت
 شاعرة بأنها هاته :

و إما أن يكون ممتوفاً . وإما أن لديه شيئاً منعه إلى الإذلال
بالأكاديمية .

وقالت السيدة الصبور ذات الشعر الرمادي

« آوه ، ولكنني وافقة من أنه لا يكتب عاماً إنه مهتاب عروس
عني »

وحين أبطل هذا التصريح لأثر عرف أنه قد وصل إلى هدفه . ودان سيده ،
بما كان يسير في شارع بيكيت عند الغروب ، رأى الطفلة تنظف زهرات
« سانت ميشيل » من القناء الذين يحيط ببناء الكنيسة . كانت بمفردها ولم يكن
أي شخص قريباً منها . وقف يراقبها ثم قال :

« هناك زهرات أجمل من هذه في القناء الخلفي »

استمت له وقالت :

« حلاً ؟ أن يتم أحد بنائك ؟ »

« لا أظن هذا »

« سأذهب لأنظر في لحظة واحدة »

وأسمع هو عائداً إلى البيت . كانت حطبه أدواته في حجرة الخوص .
وكانت البعة لازري وأحدى جارها جالسين هناك . كان من المحتمل أن يراه
أمرأتان لو أنه اندفع إلى الداخل لاحتمال أهمية . ولكن كاتب هناك قطع
مسطحة من الحديد حل رغب المطبخ ، فعمل واحدة منها ، وأصداها في حبه ،
وعاد إلى الشارع . وكانت الطفلة ما تزال هناك . وقف على احاطت الفاس من
الشارع لكي يراقبها . وضادة ، انجس شموه بالفضح والتماسة . كان هو
الصيد ، يشهد كل مواعيد وفترات من أجل الانقراض على القرية

كان الظلام يهبط بالتدريج . فلو أنها بقيت لمدة عشر دقائق أخرى ،
فقد حاطر مهاجستها أمام الكنيسة . انتظر لحظة ، ثم عبر الطريق سار مطه
عن طول الزمبف المرتفع ، ونظر إلى ما وراء الناحية . كانت واقفة وقد أولته
ظهوره ، تحاول أن تكسر غصناً من شجرة حار صغيرة . أخرج قطعه من الحطب

من حبه وفهر إلى الإمام . ولكنه لم يكن قد لاحظ الفصيص الحديدي المنحني
الذي كان مازاً من راديو من الكسفة معروفاً في الأرض . وهو موع من
الذخائر القديمة . ونشر ثم استطاع أن يستد تورته ، وبكتها كات قد
حصلت على الوقت الكافي لكي تنصف بحبته . ولم يكن قد تبين من قبل أن
حوسح طفلة أن تصرخ مثل هذا الصوت المرتفع . رجع قطعة الحديد وصربها
على حبهنها . فسقط على الأرض . ولكنه أصبح قادراً على أن يسبح شعماً
ما يصبح بالعمل . « هذا » وبعد لحظة صاحبت امرأة تقول : « ليس ١٤ »
وحرى إلى احاطت الآخر من الكنيسة فقمر فوق السور الواسع الذي يصفها
عن الطريق الرئيسي . وأطلس خطوه عائداً بينما كان يسير في الشارع خلفه
بالصايح . وقلبه يتنفض ويصرب بمنف

وحين عاد إلى شرفه بعد نصف ساعة ، عرف أنه قد وقع في خطأ ما كان
هناك شخصان أو ثلاثة يطردون إليه . وكانت الشرطة بانتظاره . وقالت البعة
الري :

« ماذا فعلت بنفك القطعة من الحديد ؟ »

« حديد ، لا أعرف هم كتحليل »

ولكن لم تكن به عائدة . كان هناك خدام عجوز قد وقف يراقبه من إحدى
الفوائد بينما وقف هو يرقب البعة منتظراً أن تلعب إلى القناء الخلفي ، وقد
رأى الحاد الاضاح في حبه حينما كان يقف هناك ، ورأى أنه كان يرقب
الطفلة . ولم ينطق البعة نفسها أن تعرف عليه بوصفه الشخص الذي حاضمه
وقالت إلى المحوم والضربة حدثاً بسرعة شديدة . ولكن كان يومه ياطبع
أن حقو إليه مصحفاً بأن نهب للبحث عن أزهار أحمل من القناء الخلفي
للكسفة . وقد تباينت الشكوك حينئذ ، لأنها كانت تعرف القناء الخلفي بمرقة
أفضل بكثير من معرفته هو به ، وكانت تعرف أنه لا يبيب سوى بعض لأعشاب
وشجيرات الطار الصغير .

وكمثل به ، التأمين ، الذي المخلد من قبل حماية كاملة . فقد شهدت ضابطه المراقبة بأنه كان يعاني نوعاً من الاحياء القليل لحدة لتأثير . قبل حادث الهجوم على القنينة ، وأنه كان يرفض أن يأكل معتقداً أن طعامه كان يسمم بامتداد . واستخدم الدفاع مسألة « بيته وتربيته السيئة الخط » كما استخدم قصة سوء إدارة العلم ديثك وسوء تربيته ليراثه الفضيل واغوائه لشقيقته بوليس ، وسرد المدافع كل ذلك أمام المحكمة . كان المبرر لسرد هذه القصة هو أن آرثر كان والهاً تحت نوع من التوتر النفسي بسبب خوفه من الفراق خروج العلم ديثك من السجن في « سترينج وايد » . وقال القاضي إنه لا يستطيع أن يرى السبب الذي يجعل مثل هذا القنينة يتخذ شكل مهاجمة طفلة بنية قتلها أو اغتصابها ، ولكنه كان متعاطفاً معه بشكل عام . ونفس الخط ، لم تذكر القنينة قد ثبتت صرراً يذكر باستثناء دم بسيط في الحنية . ووضح آرثر تحت المراقبة لمدة أطول ، شرط واحد ، هو أن يوضح للعلاج النفسي .

الفصل العاشر

لم 'حصل على قصة محادثة الاعتصاب من آرثر نفسه . وإنما من ضابطه مراقبة الأحداث . من والمري التي كانت قد تخافه بعد إحالتها إلى المعتقل واستقرت في بلدة بلاكبول . كانت حكاية آرثر هذه القصة مروعة ومضطربة . وكان يوسعي تماماً أن أدرك السبب في هذه المروعة وذلك الاضطراب . فهم يكن هذه الحادثة مما بهم بأن يندكره حتى ولو كان قد استندع أن يقدم الشرطة بشكل من الأشكال

وبدأ في أن هدف هو تصوير الحزن السي الذي فنيته حسان في أبناء الأسويين لأوليس من شهر أغسطس . لقد بدأت حياته العملية في التدهور منذ ذلك الحادث ، وفقد « أستاذ الخرج » قدرته « حسنة » . فصح نفسه بأن يبيض عنه في أثناء قيامه بمادتي مطو صميرتين وفي أثناء محاولته لجذب بعض رباب البوب . ثم رفض « المخرقة العاطفة » . وهي قتل هناة ذكرته بشقيقته ، ثم ما تلا ذلك من قتل مرغ عجور في أثناء محاولة السطو على منزله . ثم لا يزال القويحي أحل . فقد أمكنني في ذلك الخبر أن أهمم ذلك الاجبار بعد سمطت مطالعة المطبعة في شرك وحساسة بالنصير والخطيرة والواقعية المبهمة . وهذا هو بالتأكيد ما يوضح السبب الذي دفعه إلى تمثيل تلك الدور نفس الذي كان يظهر فيه بأنه أكثر غناء من حقيقته . فلا بد أن هذا الدور كان يزوده صدر معين من الاختناغ بالحساسة بأنه ما يريد هو هذه العطمة التي جعلها سحابة . كما لو كان صورة من « يشايغ » القدير الذي خطط للصره خاصة التي سوف تقسم ظهورهم

كتاب مهني الآن . كما ينبغي . هي أن تعاون القاعة بأن يهبط
مواهبه الخفية . حقيقة فنه في حقيق حلم بأن يكون محرراً عقرياً
كان عبي أن أحده يرى أنه كان صهيبة للمجتمع كله . ولد بوسع
المجتمع حتى في هذه المرحلة المتأخرة أن يقدم له التمرين الخامس
كأن الحرب قد حرته من والديه ومن كل مأوى أسر . ومن طفولته ذات
المكانيات الطيقة لتوسطه التي كانت حراً من حقوقه تنكم مولده . لماذا كان
يمكن أن يحدث هو أنه كان قد بقي في « باربيت » ولم تهم الحرب قط ؟ كان
لاكثر احتمالاً أنه سيتوق في المذنب . فيحصل على صفة دراسية من إحدى
الخدمات . وربما تحول حياته القصص في اتجاه الكتابة . وكان علي أن أجعله
يرى أنه لم يتأخر جداً وأن الزمن لم يسفه عمره تحقيق تلك الخدمة . وأن منه الأعلى
المتجسس في فكره . استاد الحرية . لم يكن سوى حلم بقطة في أحلام الطفولة .
وأنه تمكن فهم هذا الحلم فهماً كاملاً في سبائه الزمي والمكاني . ولكن إلى أين
طافه عبد المذنب في الحقيقة ؟ إلى حل الزقاني المسود من الصلابة الاجرامية
لقد ارتكب جريمة القتل . أربع مرات . ولكنه كان في سر أقل من الرشد حينما
قتل دلكس وثبات . كانت هاتان من جرائم ما قبل النضوج . وكان قد دفع
من قتل الموارع تحدي سواب من حياته . وملك يقى . الحرية الماطية .
كان ما فعله مثلاً هذه الجريمة هو مسؤوليته الخاصة . وكان إحاسني الناس
هو أنه لم يتم علاجه بشكل كامل فربما أمكن اقتاعه . لا تعرف هذه الجريمة .
وبالنظر إلى تاريخه السابق . سوف يكون من المحتمل تماماً أن يقبل دعماً يقوم
من أنه . مك تلك جريمة حينما كان مواجعه العمل مختلفاً بصورة كاملة .
لقد عرف به الآن . حينما كان الوقت ما يزال في صالحه . سوف يكون
هناك فرصة طيبة أمامه للاملاات من حكم بالسجن لمدة أطول . وحينئذ ستكون
أمامه الفرصة لإقامة لاعداء من حياته . من خلال اعداده من أعمال العطفة
للمصاية التي عمله عظيم التحصية جديدة بتجول النعمة والاصطفاء وحلا .

الاضياض المائعة . بل إنه في مكره هناك ما يهده من « يروج فيجب
أطفاً »

• • •

كان يوم الخامس عشر من شهر أغسطس يوماً خاصاً مرعاً كبيراً
وكانت تشجيرات والأعشاب الطويلة التي تظلل مجرى لاني الصغير في
سايه حديقي تمايل بشدة تحت عصف الرياح جلب هائل على معد طوب
في مغال وروحي . التي كانت مهسكة في أشعالي أبرتي . وكان من عادي
أن يتحدث معها من مناكلي . وخاصة عن آرثر ليجارد . وقد بدا في أني
وهو كنا سجل مرور الأيام منذ وقت طويل . وشعرت بأنه كان يكافح
صلي . قلت :

« لا يمكنك أن أفهم لماذا لا يتن في »

« ربما كان لا يضمن أن يتن بك »

« لماذا ؟ »

« وق جرس الطيور في هذه اللحظة . » أحاط علي بي الذي يقع من العمر
عشر سنوات

قال : « إنه مسر حليرو يطبث يا أي »

لم أنظر إلى روحي وأنا أحب وقتاً كتب أشعر بأنني مشعوب القهر

قال قرانك حليرو - حليرو صجي « روهيل »

« أغشى أن تكون هذه أنا ، خفيرو . لقد هاجم سحار أحد حرمي

وكان حينئذ أنا نعمة في ميسر المجدس . أعفك أن تأتي في هنا
هوراً ؟ »

« هل الحارس غير ؟ »

« لقد جاء بحرية . فقد طس في مؤخرة عقه . »

حاولت أن ألتص من شعوري بالاضياض والآنم وأنا أقف - في د

رو . هيل . لم تكن قد رأيت آرثر ليجارد منذ يومين . وكان مدني لأخبره

منه غير مرصه . كنه اشهر بأنه يكمن على غصبه هارب إلى ودخل منه
 وساءل . كان السب المحتمل هو شيء أسرف في مقايسته . ولعلك تروى
 أن تركه غداً أسبغ . لكني أتركه يكمن فيما كان قد حكاه في . وحتى ينفذ
 عزمه على مفرد ما يريد أن يرهق من تعصبات أخرى . وكان علي أن أقتنع نفسي
 بهذا . كان لدي تصور ما يقول في بأن هذه ليست سوى أحد أنواع المرافقة
 وقد عرفت الآن أن غريزي كانت على صواب

كان صديق السحر ينطوي عند شروبه . وبهذا كنا نمر بنافذة عرفة
 حمر . رأيت أن المساجير الآخرين كانوا واضحين في مجموعات يتداولون
 الأحداث . ولا يبدو أن أحد منهم يفرح على التليفزيون . ومن الواضح
 أن بعض سجناء الآخرين قد رددتهم ملاذمة للثلاثة ثلاثعات والآخرات
 التي لا تتكلم

ذهبت برؤيه نحاس الذي كان رقيقاً في فراشه في منزل المدير . كانت
 الكسب قد غلبت من حمر . اللبس من الكنف وهنكت الباب المغلقة . ولا شك
 أنها كانت طعنة مؤلمة ولكنني لم أستطع . كان اسم الحارس : هيام .
 هو حل متوسط الفهم كان على علاقة جيدة مع المساجير وبجوده إلى فوجه
 معصية . وكان ينادي بسجناء باسمه الأول من سبل رفع الكلفة

وبدأ أن آثر قد سمح له بمروره كرامة مذكراته . فقد كان ليأمر
 مقدح أدبه غامض . ولكن حدث من لينير أن خرج آثر من المرحاض
 في حد هيام حاول أن ينظر في شيء . كان آثر قد كنه ولم يته من كتابته
 فاحتفظ به الذكر من دعت بانخاسوس واعتذر هيام وعدأب ثائرة آثر
 في اليوم السابق كان مكتئباً وهدلاً . ولكنه لم يتكلم كثيراً . ولكن كان من
 به صبح أن استخدم قطعة صغيرة من خصر الذي يستخدم في شدة الأدوات
 لصلابه . لكني حور مفص . حديق الملاعب . قد سكين . وقد عزم هذا الفصل الذي
 مستخدمه كسلاح في ظهر هيام أنه حروحه من حجرة حمالا صبية الضمام

وكان هيام يبدو شديد السخوب والحمية . وكانت أسيات هنا واضحة

ومعروفة . كان طيب السحر قد فرح لثوبه من تضيق جرحه . وأكد أن
 الحرج ليس خطراً . ولكن الحارس كان حادي من الضلع . سألت هيام
 هل رأيت أي شيء . في كرامة المذكرات طيسر للسب في شدة
 غصه .
 . كلا . إنما بدا لي ما قرأته شيئاً في صورة قصيدة باللغة الكاهن اسمه
 . استعادت من أجل سناري . وم استطع أن أرى فيها شيئاً
 سناً .
 سألت المدير .

ألا تعرف إن كان قد مر في القصيدة ؟
 . قد حاول تزييفها . يبدو أنه شرح الصفحات ٧٥ سكين .
 هناك .

كان يقول بأن آثر قد شرح الصفحات ٧٥ سكين نفيلاً لما حدث
 للأوراق . هذا بدا أنه تمكن من تخريبها إلى كرامة من القطع الصغيرة . كثيراً
 يبدو في صورة شار التر حاج . نكسور . على شكل مثلثات مطوية مبدية . نطرت
 إلى الكومة ذات الشكل غريب مرعباً . فإذا كان قد أراد أن يفسر لأور في
 ضلالتهم لم يلق بها في المرحاض ويسكب عليها ماء ؟

صلمت حيناً رأيت آثر بسجناء . كان وجهه مصاباً بأكثر من حرج
 وكلمة تشكل مي . وقد استظلم الأمر استخدام ثلاثة حرس من السيطرة عليه .
 وقد أهوا مهتهم بحسنة شديدة . مضطرب أنه قد قتل هيام . وكان آثر
 رافداً على سرير . وقد ربطت يديه ونصائب فر عاه على صدره . وقيدت
 قدماء أحدهما إلى الأخرى . ولكن عه كانت كتيش في نول الرصاص
 كان كلي ما فيها من دكاء قد ثلاثي . وكان جتس بطريقه غير متعلمه أهدأ
 قصير . ملائحة . وحيناً نظرت إليه عرف أنه قد يكمن حارقاً في عالم مظلم
 ما من حوله العائنة النامضة . ربما كان يتجول الآن في غابات المريخ ؟

حاولت التحدث إليه . ولكن دون جدوى . سألت بعض من عنى كان

معهم في عصور التماهي والأرضين مائة الكثرية ولكن لم يكن يومهم أن
يجزوا إلا بالصلب ، فقد كان في أثناء عيش اليومي سكناً معتزلاً ، وكان من
الواضح أنه يركب أو يرسم حلق كبيراً من الوقت كانت بعض الرسوم
متناثرة في الحجرة وكان أكثرها لساء ، بعضهن عاريات ، وبعضهن يرتدين
ملابسهن وذكر النبي ، الغريب الوحيد في هذه الرسوم هو أنها كانت مملوكة
في مستعدة مملدة ، حتى لقد كان من الصعب أن لاحظ المتجشبات أو
التجشبات في الأحكام المرسومة .

لم يكن يمكن أن أصل لمزيد قلب التفسير أو يفت في تفسيرها إذا وجدت
أي نحو س ، ثم قلب سيدي إلى اليث في بطة شديد ماذا حدث ؟ أين
كان الخطأ ؟ أين كان الخطأ الذي وقعت فيه ؟

حيث عدت إلى اليث رحت أتأمل الرسوم ، محاولاً أن أضح نصي في
مكانه بعد كان يتحدث معي حديثاً طويلاً ، مرات كثيرة ، من الحسر
ورمي يمس الشخص أن ما قلته من حديث كان متقلاً بتعصبات لا جاء فيها ،
ولكن صفحتي السابعة تنبؤ خالية من الحس إذا ما قورنت بالتعصبات
التي سردها علي والحكايات التي روطني بها كان يمس في وصف التفاصيل
لحسبه الدقيقة - تفاصيل من الروائع ، والمسرجات ، وهو أصالة العملية
التي كان يرمي بها (في حكاية محاولة للاختصاص على حيل الكمال ،
فل في صورة عطفة لكن تعصبات من التعصبات الصغيرة ، سرول التفتاة ،
وتعصبات الداخلي ، وحدي ، وكية شعر العانة ، وحجم نحو اخر ، الخارجي من
المصو التناسلي ، وشحوب منها ، والمعارات الصغيرة على قحليها ، بل قد
عم أن رواية عضوها التناسلي كانت عظيمة قليلاً من تلك التي مررها بعد
حي أو إيلين حرور) وقد انخرصت أن هذا الأسرار في تذكر التعصبات
أو في ذكرها كان رجاء إلى الأحكام ، فقد كان عروما من الحس عدم
مسو - مائة ولكن أمكر أن يكون هذه القصة الغريبة على التحيل ، التي
أعلاه على أن يبرأ أمامي م الذاكرة معصبات كاملة من كتب م - مورو .

عد استطاع أن يحضره ذلك به صلب بخاربه حب حتى أنه لم يكن حادو
في ذكراته التي سردها على إلا أن يكون دقيقاً ، وقد ، منه مع مثل هذه الذاكرة
القادرة على الاحتفاظ بتفاصيل ضاهي ، فإن ذو هذه الخيبة لا بد من حد يعب
درجة مؤلة من الحدة كمال ، محركه ، الحسي قد سحر من فزحة جهد
بالاصحاح ورأت في تلك الرسوم محاولة لتدبر ذلك الحرك من طريق
تحويل أحكام النساء إلى أشكال مجردة أقرب إلى طريقة موديباني في رسمه
لنساء الباربات

حيث عدت أفهم أول خطأ وقعت فيه عرهم أنه قد صرح أمامي أكثر
من مرة بأن رجائه الخيبة كانت من الفوة بحيث أنه كان يريد أن يقتصب
كل امرئ في مانيشتر ، فاني لم أحاول أبداً أن أفرد هذا التصريح حرفاً
إن رجائي الخيبة خاصة طبيعة تماماً ، ولكنها ليست قوية إلى درجة مرعجة
وكت أحاول أن أفهم بشكل غير واضح أن رجائه هو الخيبة تخالف رجائي
ولكنها لم تكن كذلك ، وإنما كانت أشبه بالفرد الذي الاشتباه ، سبة أن
حاداً مستمراً ولم يكن يوسعه أن يتصور أنه من الممكن اشتباهه كانت الطبيعة
هي الملوحة هنا ، والعالم هو من لا بد أن توجه إليه الفهم ، لم يكن خطأ هو أنه
امتلك هذا النوع المستمر بين مديته ، دائم الصغر والتوهم ، مشتاقاً إلى أن
ينخسف من حراره وتوتره في السائل البارد بين مديتي إحدى الفتيان وأنا ،
أنا ، كتب عن يجب أن يوجه إليهم الفهم أيضاً ، لأنني حسب إلى حوار
عراشه أمحل للاحتضات ذلك أنني رغم كلى ما نظارعت به من تعاطف معه ،
عجزت ألا أنكر عن قلهم

...

شرعت في العملية الطيبة لحلة جميع شللات ومرود كرامة مذكرة
كان هذا عملاً صعباً إلى درجة لا يصدق ، لأن القطع لم تكن أكثر من مجموعة
هائلة من مرق الورق مخططة بخطوط الخبير الخاف وحس لحظ كانت حص
المرق ما ترك مقصصة بعضها وكان من حسن الحظ أيضاً أن بي وبني كانا

من التخصيص على ألفاظ الكلمات للخطاطة ١ وكان باستطاعتها أن يساعدني .
والأ بكانت الساحة هي أن أقدر أن العملية كلها لم تكن أكثر من مضيقه
للوقت

ولكن ما يبرز أمام عيني في النهاية كان مربكاً إلى عوجة كافية . كانت
القصيدة مضمونة ١ مدكرات لحناتي ١ (وكان هيام قد أخطأ في ذكر
الصور) . وكان يبدو أب فصيدة من الشعر الحر ، كتبت بحروف كبيرة دقيقة ،
حتى أن الصفحة الواحدة لم تكن تحوي على أكثر من اثني عشر سطراً . وكان
المكتوب في الصفحة الأولى كما يلي .

« هفت ورجلا پسې جالده »

جالده ، جون ، جيسې ، جوك

وكان يرأب ، خفافس في سورها حل الأرض

يسا كانت السكب تسحق حل النار .

وحض جوك حلمات ذو الصغيرة ،

وقطع بالقمص لرج ساره »

هلو هلو ها هي هي هي

هذان الثان بدلا هي .

وم تكن الصفحة الأخرى مرقمة . ولذلك فقد كان من الصعب تحصيل
ربيعها . ولم يكن لسطورها من متى يزيد على سطور الصفحة التالية :

« عبر الخديجة إلى القمرح

وصعودا من فرحة إلى دجايير »

لي يروق هذا لوارين

لي يروق هذا لوارين

ولا أتوقع أن يروق الوطي

ولي يروق لك أنت أبيض

١١ ديسمبر ١٩٥٩

وكانت صفحة أخرى لا تحتوي على غير سطرين بقولان :

« أعط لوائي مكسي

« سوف تعرف ما تمنع بها »

أما الصفحة التي كان من المؤكد تقريباً أنها الأخيرة ١ فلم تحتو إلا على
سطر واحد يقول :

« ولها جولي جون جالك هي هي هي » .

كان التاريخ هو أول ما جلبه نظري . أليس من المفروض أن يقدم مفتاحها
في شيء ما ، أين كان أثر في شهر ديسمبر من عام ١٩٥٩ . كانت لدي
فكرة غامضة من أنه كان في سطح في ذلك الليل . يصعب مدح الحكم الثاني
التي حكم عليها سبب السطور . ولكن مراجعة للسلطات أثبتت أنه كان قد
أخرج منه عقد متصف فوهم .

وقد ردت أنه من المحتمل أن يكون مما يستحق الجهد أن أتمري الأمر
بحث بالطعون لعش الشرعة السرية في مانشتر ، لعش كوروك ، سألته
إن كان يستطيع أن يكشف لي إن كان هذا التاريخ أي دلالة عند سرطسة
مانشتر . حل ارتكبت حرمته قتل في ذلك اليوم . أو وقعت حادثة سطر
سرق فيها ملابس ثمالية داخلية ؟ .

ولم تكن النتيجة مشجعة . هي خلال ساعة من مكالمتي . علمت في تلجوب ،
وكانت الإجابة هي لا ، حل كل أمثلي

أرسلت برقية إلى بولس . وظلت معها أن أكتب في نيمويا . وحينما
طلبتني . أخبرتها بأن أثر قد سعد ثانية في حالة من التحدث العقلي . سألتها إن
كان يرميها أن تدر الوقت اللازم لكي تأتي لزيارته . قالت

« أنت وقتي أن هذا هو التصرف المحكم ؟ »

« لا أعرف » ولكن الأمل يستحق المحطلة »

« حسناً . حل يضع مجيبي في يوم الثلاثاء »

وقلت لها يعني مولدي

وفي اليوم الثاني قابلت برون على محطة الساترات العامة في دنو يستور
كنت قد تبادلنا معها حديث مرة واحدة - بالنيوم - ضد مقابلي الأولى
وشعرت سوء من حية الأمل حينما وقع عليها بصري في المرة الثانية ، كانت
أكثر بلالة عما كنت أتذكرها ، وعلقت لي بشرتها باهتة في ضوء النهار .
ولكنني كنت قد نسيت هذا في خلال عشر دقائق ، لقد كانت حيويةا أنه
شده كهربانتي

أحرب أهر القفلة ودونني لها . كانت هناك صمغتان لم أرل عليهما من
إعادة بانهن . وكحي كنت قد استطعت حل : الماز ، سطران آخرى بتولان

السيدة ماري مونثرييا

استطعت أدواحيها ونسجت رعا

وحيثما وصلت بولين إلى هذه الصفحة ضحككت وقالت :

« أنا أعرف مرسوخ هذه السطور . فقد ذهبت آجي لكي تبش في مكان
بشيء » بولونوسشيزيا ، بالقرب من بلدة ميستون ، وتزوجت مستشاراً
لمؤسسة حسنية كبيرة . وكان من عادة آرثر أن يدهرها ، السيدة ماري
دفين »

« أتزوجت آجي ؟ »

لسبب ما كنت أفرض دائماً أن آجي قد ماتت ، ولم يكن هذا بالأمر الذي
شعسي ملاحظته لأنني توقفت أن يجبرني آرثر لجليله في الوقت المشتب . أصمت
أساساً .

« متى تزوجت ؟ »

« أوله ، لا أعرف ، دهي أفكر ، لا بد أن هذا قد حدث في عام
١٩٥٦ تقريباً . ولكنني كانت محطوبة لطف الشخص لمدة عامين ،

عامين . هذا يعود بالتاريخ إلى عام ١٩٥٤ ، عندما كان آرثر في
السابعة عشرة من عمره .

« ماذا حدث ؟ »

« أوله ، لا أعرف . لقد قابلت هذا الشخص ، لدهو بريان ، بريان
رول . وأتسل أن هذا حدث في رحلة رقص في أحد البصرهات »
« لقد علا يد أن يكون هذا قد حدث في الصيف » .

« عد صحيح »

« وكيف كان رد فعل آرثر إزاء هذا ؟ »

« حساً . لم أكن هناك حتى أستطع أن أخبرك بما حدث . لقد كان
يترب من القبرة . وقد عصص آجي مصعب حقيقياً لأن آرثر اعتاد أن يهددهب
بقطع عضو هذا الشخص » .

« هذا لبريان رول . لم يكن يستطيع أن يكون مششور هلمب في
تفك الأيام كما اعتقد ؟ »

« كلا ، كان ما يراي طالباً في معهد مانشستر للتكنولوجيا كان
ولداً من صرح لطيف جداً . لقد قابلته مرثين »

« ولكن لماذا لم يستخدم آرثر سطرته على آجي لكي يمسد هذه العلاقة ؟
« لقد فعل . وكان هذا عروما جعلها ترحل من المنزل » .

« رحلت من المنزل ؟ »

« أجل ، فقد قابلها الشاب جاسم يوم من عروجهي من العمل وقال هـ
« إنك لى نعومي إلى هذه الليب » وكانت في الواحدة والعشرين من عمره
بالطبع . وقد أصبحت حاة لطيفه الشكل . وإن كانت شاحبة »

« إلى أين أخذها ؟ »

« لكي تبش مع أمه فيما أنظر . لاسم يمينون في بلدة « بيري »
بالقريب من مطية « بولتون »

« ألا تذكرين إلى كان هذا قبل هجومه على الفتاة برونيس فرانكلان أم
عده »

« أوله ، قبله فيما أعلى . كنت دائماً أظن أن لرحبها علاقة بهذا
الحادث » .

قله . رجعت على صواب .

لقد كنت مياوتي في صمت . إذك ناد آرثر كان قد تقدمت هذه الشاحة
حيث تلقى بها طالب في معهد مانشستر للتكنولوجيا وهو شاب الطيب .
كان قد عقد العزم على أن يصل إلى هذه ، وقد وصل إلى هذه بالفعل ، ولا
بد أن هذه كانت صدمة لا يمكن تصورها . فهو أن هناك شيئاً واحداً كان
آرثر وثاقاً به ، فهو أن آجي لا بد أن تكون بانتظاره لكي تتألف معه ،
ولكي تسمح له باستخدام جسدها ولكنها ، وفي نهاية عام من أكثر أعوام
حياته تامة وكأنة ، هجرته ونقلت به . كلا . لم يكن هذا صحيحاً تماماً
لقد أولف الشاب والطيب ، سيارته وقال : بقوة . إنك سوف ترحل
معي . يست ملكي أن منذ الآن ، وقد كان هو بمفرده . ولا شك أن فرسل الشاب
كان نظماً إلى درجة أنه لم يحس بالخس معها حتى تم رواجه بها
قالت يوبى :

« لم أخبر زوجي بأنني سألتيه إلى هنا »

« لم تخبريه ؟ أما إذ اليتضح آرثر كثيراً ؟ »

« إنه لا يكرهه ، أعتقد أن آرثر سوف يخرج من الحبس في وقت
ما ، ليس كذلك ، وأنا غير واثقة من أنني أريده أن يسقط عليه صراحة كلما
واجهته اشاكل أو تورط في شيء سيء . »

« هل كان يفعل هذا من قبل ؟ »

« لكي أكون عادلة معه أقول إنه لم يفعل ذلك إلا حينما كان الكيل
ببعض به حقا وتضيق أمامه سبل الخلاص ، وهو لم يطلب التفرّد أبداً »

« كنت أقود السيارة ، أفكر فيما تقول ، حينما طرأ على ذهني صراحة
السؤال الذي كان لا بد أن أسأله عند البداية - »

« حينما جاء لزيارتك آخر مرة ، أكان ما يزال مهتماً بك من الشاحة

الحسية ؟ »

قالت بطريقة عارصة

« آره . أعتقد هذا . »

« ولكنك ظن أن أحدكم لم يعد محب لآخر منذ عاصرت شارع
بيكت ؟ »

« لم يقدم هذا إلا فترة قصيرة . فالدم ليس ماء . كان يعرف أنني
ممرمة . »

« ولكن كيف عجز عن اهتمامه بجنسي ؟ »

« آره . لا أظن أنه يسي على أن يتحدث عن هذا الموضوع . مع
حالاته التي هو فيها . »

« أرجوك ، قد يكون لهذا أهمية خاصة »

« اضطت سيجارتيها الثالثة ، وقالت

« يا لخي ، لا بد أنك تظني لا أحتمل »

« وصفت ضاحكة ثم استعادت حديثها وقالت

« حساً . سوف أحرك . لقد كان في مفرقه ولداً شديد العاطفية

والخجل - وكان دائماً يشتهي الفلات والمناخات اللطيفة ، وكان دائماً

يعز - « إنها شعبي . ولست شعفتك . وقد اعتاد أن يفعل الأشياء ذاتها

حينما كان يأتي لزيارتي - وكنت أقم ذلك الحبس في « ساوليورت » وكنت

أشعل وظيفة رائدة كديرة لأحد المعاهي . وهناك قابلت لاري وجورج فقلت

له وجه طعام . ثم صعد فجلس في شفتي بالطابق العلوي . كان حينما جاعني

في شديدي ثانياً شره الدال . كما لو كان تلميذاً تقدم في العمر عن سائر أقرانه ،

وأنت تعرف كيف يمكن أن يفوق بصره لمحمد ويدها متشابكتان مستقيمتان بين

كفيه . ولذلك لم أقبل أكثر من أن جلت على مسد الأريكة التي كان يجلس

عليها ، وجريت بأصابعي في شعره وقلت :

« حساً . كيف حال صبي البرق ؟ » وكان « صبي البرق » شعبي

من المسحيات الكوميديّة الروائية التي كان يقرأ عنها كثيراً . وحينئذ أسند

رأسه إلى صدري وأثارت إلى شديدي الإيخ . وقال :

إني شقيقتي . وليس شقيقتك . ينص الطريفة التي كان يقولها بها

في الماضي

وكان يوسعي أن يجعل آرثر وهو يحاول أن يعرف بين دواعي بوليس المتعنتين
الأمومة ، لكي يسي إليه ثم بعد بعض حلال . وأنه قد ارتكب من الأخطاء التي لا
يمكن حتى لو ديس أن تعرف له أو يجد له ما يورر عليها . ثم سئلت بوليس
كلامها قائلة

« حسنا ، ثم وضع يده في ججري ، ولم أهتم أنا بذلك . وبعد برهة .
حاول أن يدس يده تحت دبل لوني وأن يرضها إلى أعلى قلب له . هاهي ،
هذه ، بكفي ، فقال . « وما أردت فقط أن أرى إلى كتب ما ترائين بحبر السراويل
ذات حواشي الزر كشه ، وأنت تعرف أنه كان مهتما عني اللوام بالسراويل ،
وبذلك بعدت له شيئا مثل . « بس هذا ما يفعله الأحرار بأسرانهم . هذا
أحب . هذا هو ما كنا نفعله دائما ، أليس كذلك ؟ » حسنا . ولكي اختصر
لأن الحكاية ، لقد انتهيت باللوم على الأريكة . . وقال :

« إصلي كما كنت تعلمين في غاصي يا بوليس ، وهكذا صلت لقد
نقد مرما بأننا ما يزال دم على سرير واحد كما كنا فعل في الماضي . أنا أعرف
أنك من تصديق هذا ، ولكن لما لم يكن فيها الكثير من الحس بعد ما
كاتب برغم من احسان الصائفي . أو هذا ما كانت بالسة لي على أي حال
كانت محاوله بلستها لكي أحمي إليه نفثتي وبهسه ، ولكي أحمي بشر مانه
أحسن حالا . فقد كان يوسعي أن أرى أن معوياته كانت هابطة تماما ،

أجل كان يوسعي أن أصدق ما قالته لي . فقد كان هذا هو السلوك
السوفستي لبوليس . كانت تعرف أن معويات أشبهها هابطة . هذا لما أرى
حسن البوي أن تقدم إليه ما لديها دون احسان بالطار أو المحفل . وقد كانت
تحدبره بأن تمنح حشدها بنفس الطريقة لأي رجل يحتاجه احتياجا حقيقيا . دون
أي تعهر أو ابتدال سوقي . سألتها

« هل كان هذا يحدث كثيرا ؟ »

« . . . كلا . لقد حدث مرة ، أو مرتين . وهذا كل شيء . »

وكانت آخر مرة حينما أخبرته بأنني ألوي أن أزوج جورج .

« ظننت أنك تزوجت لودي ؟ »

« لقد صلت . ولكنني فصلت في البداية فكرة الزواج من جورج . »

« وذلك لأنك وآرثر لم تمارسا نفس المحارم اخفيقي أبد . ليس

بالمعنى الذي تفكرين . « . »

« كلا . لم فعل ذلك أبدا . ولكن يدي لم يصنق هذا أبدا . فان ذلك

الموسى الصغيرة حين قد وسوست في أذه بعض الكلمات . »

« . . . »

وهكذا حصل على متاع آخر لفهم السوات الأخيرة من حياة آرثر
مما هو العودة إلى العلاقات القديمة . إلى ذلك لأمان الأسى الذي يتجسد في
ملاحظات دواعي بوليس . ولقد أراد أن يمتلكها - مرة واحدة محب لقد
أراد أن يشعر بأن بوليس ملكه هو . وبأن قد سمحت له بأن يمارس تلك الحرية
النهائية المطلقة التي سمح بها لهم ذلك . ولكنه - أيا ما كانت الأسباب -
لم يحمي ما أرادته من ذلك أبد . دواعي معرفتي لبوليس . لا أستطيع أن أصدق
أنها كانت سر قضي أن محبة تلك الفرص لو عرفت أنها مسألة هي هذه الدرجة
من الأهمية بالنسبة له . لقد ذكرت ما قاله لي آرثر من شعوره في تلك الأيام
الذاكرة الأولى من أنه كان الروح الحقيقي ، وأن المم ذلك لم يكن سوى المشي
المتعصب

وعرفت مرة أخرى بشفة كاشه أنه بوليس كانت بشكل ما - هي
الفتح الصحيح لفهم حياة آرثر لبحاردها كلها . وعاء نكل هي لفتح الصحيح
الوحيد . ومع هذا فابا أحد المفاتيح الدالة الأهمية . كانت تمحده وترمر إلى
شيء . شدت الأهمية بالنسبة لآرثر . الأم الأولى المسقية التي تعرف كل شيء .
والتي سوجه تنفخ كل شيء .

وحظي هذا الإدراك أسلما أيضا . كنا نقرب من يد ايات سجن درود هي .

هل دعه فـ لك آثر أبدا أنه قد لم تكب جرعة قتل ؟

يدت عليها الممصة وقالت

« كلا لقد كان أبدا جدا من أن يصل ذلك » .

هكذا إذ لم يحضر آثر ياد يجرها بكل شي . ولكنه قد قال د لي ، بعد

أن عرف أنني لا بد سأرى بوليس . كذلك تساءلت صاعدا إذ كنت قد انصبت

مفيد . عن اهدف المقصود . أو ما إذا كان ذلك نوعا من الاستبصار الأسمنى

لقد أخبر بالحقيقة خصوصا وذا أوصلها إلى بوليس ...

وأبت طيب المسجن حينها خرجت من السيارة . سأله :

« كيف حاله ؟ »

« يسو أنه يكرر نفس الدائرة القديمة . إنه في حالة قلق داخلي مضيق

ولكنها ليست حادة حتى هذه اللحظة » .

لاسلت أن بوليس حاولت أن تبتدئ متمسكة بسيطرة على نفسها وهي

تسجل سيرة آثر . ولكنها كانت متوترة وكانت يدها ترتعد بشدة لدرجة

أنها طوحت سيجارة كانت قد أشعلتها فترها منه قليل

قال الطبيب :

« ما زال لم يأكل حتى الآن . ما مستقر حاله على حد مده أطول

من هذا . فأظن أننا سيكون مضطرب إلى اطعمته بشكل أو بآخر » .

وكان يعرف أنني لا أوافق على ذلك ، وبوجه خاص في حالة آثر . إن

ألبويه تولع حوة في حظه قد تذكره بعضو بسبون بانكس أو مصو حاري

فنيات

كان ما ير له مرنديا قميص عجائبي . واقفا وعد أولى الناس ظهوره لم

بحرله جيب دخل الحجرة . دارت بوليس حول السرير حتى استطاع أن

تري وجهه . ثم بدت عليها الصلابة . وأدركت الطبيب . قلت لها

« لا ينبغي أن يصرخ أنه في حالة أسوأ من حالته الحقيقية إنه سمرد

لواه بسرعة كبيرة . وأظن أن حسه يبين إلى أن يمكن هناك عنه وما يدور

فه بسرعة وشدة أكبر من حدوث في معظم الحالات المشابهة . كلثالث فلب

وكتب أفكر في معدل السرعة التي صرد بها هو . في مرة الأخيرة

انصبت إلى الأحام إلى جوار سرير . وقالت

« آثر . هذه أنا بوليس » .

خرج الطبيب بهو . وأدركت أن الطبيب . وشعرت دالي كالدليل

المتطفل

فالت :

« آثر . هل تعرفي ؟ »

ثم نظرت إلى وقالت

« أعتقد أن غلط عنه هذا القميص ؟ »

« ربما كان في هذا بعض الخطر » .

« ليس خطرا على » .

كنت أمرف ألا أفائدة من مناقشتها . إذ شعصت محلي الأعصاب والعضل

مثل شعصتها يمكن أن يكون سلب في لحظة معه وعبد في اللحظة التالية

حمرت الحجرة إلى السرير وتماوت معها في حل الأربطة . وبعد كمت أفص

هذا ختلي لي أن آثر قد رمعي نظره سريعة . رجعت عرفت في الطبيب

ونوكت بوليس تقوم بعملها فادا . كان بالفعل . قد رمعي بنفك النظره بعد

يكون معانها أنه فصل أن تفلت بوليس أربطته . كنت قلقة . كان وجهه محلي

بالفوق وكان يرتفع مثل جواد أسبكه البياض . ولكن يد كان قد نعرف

عليها . وعرف أنها كانت تعاروه وتحد له يد مساعدة . فان هذه تكون خطرة

هامه

أحد مشقة مبلقة من حوصي اتصال نظيف في الحجر . ومسحت وجهه

محركت لأخرج من مجلد رؤيته . ولكنني ظلت داخل الحجرة لكي أعاود

في أية حالة طارئة . بصحت وجهه بمشقة أخرى ثم بحث عرقه . لم أستطع أن

أسمع ما كانت تسمى به له . ولكن كان يوسعي أن أحس ما يكونه .

كلمات مطمئنة تعيد إليه الثقة ، وربما كانت كلمات حب وغزل . فحركة
هذه نحو الباب وخرج من حجره ، نازكا الباب مصروحا عندا عتبة
بوصاب . كنت أعرفه أن يورس امرأة قوية البنية ، وأنها تعرف شيئا عسى
بصارعته يعرفه . فإذا حاجني أوثر لكان يوسعها أن تتنازع عني ضحا حق
أصل إليها

سمعتها تتحرك في سحيرة . نظرت من خلال فرجة الباب ، فرائها
على كون دلاء عند النوص . ثم عادت إليه . كان جالسا مستنفا إلى الوسادة
وشرب الماء . يسا كانت تقف إلى حواره . ويسا كنت أرقبه ما يجري مد
يده فليس صانها . كتب قد لاحظت أن ما سابقين جميلين . وكانت تركلي
موربين شديدين . رقيب يده وهي تتحرك صاعدة على المساق ، تحت الثوب
أسود . ولا شك في المكان الذي وصلت إليه يده . ألفت نظرة سريره نحو
الباب . ونظر إليه أوثر أيضا . ثم عبرت هي السحيرة وأخفته . شعرت
بالارتياح . فلم أكن استمتع بلعب دور « قوم البصاح »

لم يكن قد مرث أكثر من دقيقتين . دون أن يصلر أي صوت مسس
الحجرة . حينما ظهر مدير السجن . فرأيت ملبسور . سألوا في الدخيل القوطيل
قرب :

« أهلا ! ماء بحري هناك ؟ أكل شيء . هل ما برام ؟ »

كان صوته مرتفع يرم دائما عن الاتجاه خلف

« شيعته تروء »

« أروء . حسنا »

اقتراب أكثر . ونظف من الوضاح صوته وقال :

« أرجو ألا يزعجك سسلي . ولكن أظن أن عليك أن تنفي الباب

بمنوعها . حتى ولو كان مقيء »

أدار مقص الباب ودعاه فاصبح . كانت يولي ما تزال واقفة إلى جسد

السرير . وبعد أن أعرف بأني كتب توقع . بصف اقتناع . أن أراها

على السرير إلى حمار أعرج . وسب بطر الدمار من الدخان . أروامه برأسها
تتوفا . ورأت أنه قد صلت من أوثر حركة مفاجئة . كما لو كان يحيى
شيئا . قالت بول

« انظر أنه حائع . اليس عندكم ثوب ؟ »

أسرع إلى الخارج لكي أترى ببطام . وفي خلال خمس دقائق .
كان حالها . يأكل يوديع الحمار الذي كانت تطعمه له بالملقة بيدها . خرج
من الحجرة مع المغير . قال

« حسنا لقد قست بشي . من المخاطرة سساحتك له فأنا يمنع الضمير

ولكنه يبدو في حالة أفضل بالتأكيد . ما حدث له حل وجه التحديد ؟ هل

تظن أنه سيظل يصاب بهذه الأعراض العسية ؟ »

« لا يمكنني أن أكون هذا . أترى ما أعبه . إنه يهين مشكلة نكاد
أد نكون دون حل محتمل . هل تذكر قصة كتيها هري جيسس . يتحدث فيها
عن طفلة تسيب في منتصف الليل . ويرى شحا فتوقظ أمها ؟ ولكن الأم
ترغب رعا لا تفعل من رعب ابنتها ؟ إنه يكاد يكون في مثل تلك الحالة . حينما
يعود إلى حالة التمثل العادية . يرى شيئا يحصله يمكنه إلى حالة الحمار العقل
المفص والآنزواء داخل قصة والتشجيع هذه هي المشكلة »

« ألا تظن أنه ميت في يوم من الأيام ؟ »

كان هذا السؤال من روح الأسئلة التي لا يمكنني الإجابة عنها . بل إنني لم
أفكر فيه من قبل أبدا . ولكنني فكرت فيه في تلك اللحظة . وإن كنت قد
فقت طائرا عن رؤيه الإجابة . قلت .

« من المحتمل ألا يمشي » .

« إنني ألا تظن أنه قد يكون الانفصل له أن يتقل بل سحر مصعنة
المرمور ؟ » يعني أقوم مشاكلك . فأت قد تفصل الاحتفاظ به ها . ولكنه
يشير الزحاج للمساكين الآخرين . وأنت تعرف ما يعني هذا ؟

كتب أعرف ما يقصد . كان من المزمع أن يمرض للحظر خارج سحر

١ روبرجس : الذي كان ما يراه في مرحلة الاختيار بعد تأليه ، من أجل
مسيحوت واحد يمثل الأعصاب والعضل ، ولو أن حليو عرفه ما عرفت أنه
لا تنسل بالشرع الطبي الأعلى في مصحة برودمور خلال خمس دقائق
قلب

٢ إذا لم يتحسن خلال العدد أو اليوم التالي ، فأعد أنني سأجهد الاجراءات
اللازمة لذلك .

٣ إنه على أي حال يمكن أن نقول في حين « راسود » وهو لا يبعد
عن هنا أكثر من نصف يوم بالسيارة . أو ساعتين بالقطار . يمكنك بذلك أن
تسمر في وظيفته بانتظام .

٤ خرجت بولين من الحجرة ، وقالت :
« أظن أنني يجب أن أنصرف الآن »

٥ نظرت إلى الحجرة . كان ليبارد حارق في الثوم ، واقفا على حبه ،
وقد اتخذ جسمه وضع الحمار في رحم أمه . وطئت أني لحمت في نفسه بوحا
من التوتر . ولكنه بصرف النظر عن ذلك . كان يرمي يده طبعاً وعادلاً .

٦ قلت للمدير أن يبيده إلى القمص إذا بدت عليه أية علامات للتفج غير
العادي . ثم غادرنا السجن أنا وبولين

٧ وبينما كنا نمر بونهات القسج بالسيارة قالت :

٨ « الشيطان المسكين » وكان صوتها ملياً بالتماعف . قلت :

٩ « ماذا تفعلين ؟ »

١٠ « إنه في حالة سلة . أليس كذلك ، انتهى لو أعرف ما يأكله مس
الداخل ؟ »

١١ « ألا تعرفين ؟ »

١٢ « كلا أعرف أنت ؟ »

١٣ « لدي فكرة ما . سأحاول أن أشرحها لك فيما بعد »

١٤ « الحب بولين على الماء بدلاً منة الظيله . لكن روحه لم تكن شديده

١٥ الساعه هذه الفكره . هذا ممسك الألف . على قلبها ما عر بوب شعر فاهب
لمراة القرمزية في دوا يرحنا . ولكن كان من الاعراف في التناؤل أن يتوقع
من بوبين أن يساهم عائدو بر سو كدورت في نفس الدم . وكب أریدهو أن
مكون غريبه مني . في حالة إذا ما طلب أكثر أن يرها مرة أخرى .
وبينما كنا في السيارة عائدو إلى هارتل بوب ، قالت .

١٦ « أتمسح بأن تتوقف قليلاً عند محل ماركس وويتسر »

١٧ « لا بأس . ولكنه حطب أسى من الناحية الأخرى . سيكون عيب أن
نعود من الاتجاه الآخر » .

١٨ « إذن ، لا بأس هذا المحل يمكنني أن أتمسكك أن تتوقف عند »

١٩ « راقبنا في مصور وهي تدخل قسم الملابس السائيه في أحد المحلات . وبعد
خمس دقائق خرجت وهي تحمل حقيبة ورقية مملوءة . قلت :

٢٠ « أعطو عن مؤللي ، ولكن ماذا ؟ »

٢١ « فحمت الحقيبة وأخرجت منها سروالا دخلت ماليا أسود اللون من الباب
وقالت :

٢٢ « هل نسبح في ؟ »

٢٣ « وصحت السروال في فمها . ثم جثت على أمي وهي تنفوس عسدها في
مقعد السيارة . أما أنا فبقيت على بقوه على الطريق . وهي تقور

٢٤ « أفسح يائتي غير صريحة وأنا دون سروال » .

٢٥ « وقد ظان هذا ما كان أكثر يعبه »

٢٦ « أجل »

٢٧ « أتمسحين بأن تحبريني بما حدث ؟ »

٢٨ « حسناً . لقد وضع يده على ساقي . ولذلك أغلقت الباب . وحينما عدت
إليه بهي حالاً في فراشه وجلب السروال إلى أسفل . وأراخي أن أرتد إلى
سريره في السرير . ولكنني هزرت رأسي وأشرت إلى الباب . ثم سمع بعض

لأحصيات من الخارج - وبذلك جلبت السرور والسرعة من على الأرض وردت في مكانه .

وهي تلام ... ألم يحدث أي شيء بعد أن طلع سواك ؟

ألم يحدث إلا الشيء المعتاد - لقد دس يده بين ساني لكي يتجسس فيلا ...

م أرد كلمة واحدة وأن أتود السيارة عائدا إلى البيت ووجدت جسي أنباء عدة إذ كان من مفيد من وجهه النظر فلاحظه أن يحاول التسلل بولس عاد نصفي ليد مع شعيقها أو نصف ساعة على الأقل أو نحوها هذا مشيلا ، بالطبع ، وغير أغلاط على الإطلاق .

وعقب رجوعي بولس بغيره وجدت كما لو كانت على وشك الاصطدام في أمة خطرة ولكن بولس وقعت بأفصل ما تعرفه من سلوك السيدات المهديات وعالم

كعبت حالها يا سر كاهن ؟ باله من مزب حبل ، ذلك محفوظه حقا ، ومثلها توقعت عاما ، فقد أصبحت تنصرون معا كما لو كانا ريلتين قد عجمي في حرمه في خلال عشر دقائق ، وظللت أتوقع أن نصبح كيه منهما دراعها حين عصر الأخرى كما فعلت التلميذات الصغيرات بدني ولدي قائلا

أي . إن الفتش كورنوك يطلبك ،

انزلت صراحة التبعون ، وكان صوت كورنوك .

أهلا ، دكتور ، آسف لأرجعك عصر السبت فقد تلمت الآن فقط

مسعد ذلك الشيء الذي كنت سجاد

كنت قد أوسب سمه دكتور من القصيدة ، وظلت

س ، أنك ،

هل توجد نسخة الأصله بحوارك ، ألم تذهب فتلقى بها ؟

أجل - إنها على هذه الحجرة

أمكنك أن تأتي بها ، إن هذه المسطوحه يمر في أحد مطورها ، صعودا من المصحة إلى الصرح - ومن المرح إلى حبيب ، هو أقرأها ، حبيب ، أم حبيب ،

نظرت إلى الأوراد التي ألصقت أحزانا بلاصق شعاعه قوي ، فست يمكن أن تنطق بالطريقتين - ولكن لحرف يبدو في نظري كما لو كان ، ألما ، ضحك حبيب

بعد شيء هام ، وهو اسم غريب على كل جانب ، والرقب التابع في هذا يقول إنه يتذكر جريلا فتل فتاة تدعى جانيشير تأس وقعت في عام ١٩٥٩ ،

أين ؟

لقد اختفى في هذه ، أسدبل - وهي بالقرب من مدينة ساوشورت ومن الواضح أنهم غروا على حسدها بعد ذلك بضعة أيام في بلدة أورسكيرك ، على بعد عشرة أميال .

جئت على أقرب معلم إلى ، وقد شعرت فحاة كما لو كان ساني قد فلت ، كل قوتها ، سألته .

الأعرف أي مرقد من التفاصيل ؟

ليست هناك تفاصيل كثيرة - سأراجع الوثائق بالطبع يقول الرقيب ، انحضت في أثناء حديثها من رجة جديها .

أليست لديه أية فكرة عن الشهر الذي وقعت فيه الحادثة ؟

كلا ، ولكن الوقت كان في منتصف الصيف

لأن ليشارد كان في السجن منذ يومه حتى يوم من ذلك العام ، ماكتشف أسألة ثم أنصت لك ثانية كيف حاله الآن ؟ يمكن أن يكون

في حالة تسمح له بالقدرة على الاحانة على بعض الأسئلة

ليس في اللحظة الزاهية إنه لم نكلم مطلقا منذ هاجمته جبهة مند

يوهين

حسنا وصعد الساعه في مكانها أسرع فاعلمت أنني كاد مسر
لوسكي فشرتها على الفور في حرمه واحده وقتت ورجع أحدها إلى خارج
من البهيمه كاتب روي مع بوليس تحريك الذي في الشره المظنه على
حديده وكان يندى غوت بعض أوصاف البهيمية عوف بنات هيبك ،
وكانت سبي تصب بأنه سيجتر خاصه في الكوخ الصغير بين شجيرات
النداح وشعوب كما لو كان شجره ما قد صرني على رأسي بكيس مسي
الرجل بطرت في الورقة مرة ثانية جانيه كاد يعرف ألفا ، نالنا كيد
كلمة أمكن أن يكون أنه هذا الشكل ؟ لبيب ما لم يطرأ على ذهني أمدا احتمال
أن يكون سجاد قد ارتكب مريدا من جرائم القتل أكثر من تلك التي عرفت
فصعبه ووجدني في تلك اللحظة أحدها في الأسماء الأخرى الواردة في
الفهيدة ، أرو وصاده وجوي وجانيه من لدغه إلى الفرج وكانت
يحد من تلميذة صغيره متب بالقرب من سونيورت - حيث كانت بوليس قد
انحصرت بعمل ما في عام ١٩٥٩ كما أخبرني هي من قبل كان أثر لسجاد
بملا حسب لقد تلاعبت لأموار وأخذت بعضه برقاب بعض ، فينبية السروريل
الذخيرة جرائم لاقتصاد ، انخراط بيليس ماركيو وفشلها كمسات
خبرته وحسن فترجين أكثر جالا اقتصاد له في عقله ولم تكن أنه الآن طريق
للخلاص طرأت على ذهني فكرة عجيبة صحيفة عند بضعة أصبح وجدت
سجاد يرسم واحد من تلك الأنماط العنقوب التي يظهر فيها متزلا متصان
في حذيفة كل منهما خلفية وكانت المشكلة هي رسم ستة طرق بينهما
حسب لا يتطابق أي طريق منها مع أي طريق آخر وأصبحت حسم دقائق
أمامي للتحريم أقتب نفسي بأنه من المستحيل الوصول إلى الحل المطلوب كان
الرقم الأقصى يمكن هو خمس طرق ولكن أثر لسجاد كاد يعمل في
حل القلم على ان صاعبات كثيرة وحيثما عدت في اليوم الذي كان قد سم

عددا كبح امر السج لم ، ولعب كل وجه هذا بعد أن تحولت في شيكه
مختطفه من الخطه التي لا يمكن السج بها في تلك اللحظة طرأت في فكرة
أن هذا العمل قد جدد في التفكير لاستدلال بهبوط الوحش ولكني
أب ذلك العمل الآن بأعارة دبلا عن التصديق الحسني على حل مشكلة لا
حل لها كان بحاجة إلى الاعتراف لكي حافظ على عقده ولكنه كان يعرف
أن إذا اعترف فقد يكون معنى هذه هو أن يقضي حياته بأسرها في سجن
روندوم ولكن الزاد الواحد الذي حل دون اجابة كان ما الذي سببه
الاسير الأصلي ؟

طلب في مكاني دائما لم أستطيع أن أدعي نفسي إلى الخروج ومواجهة
بوليس ذلك أن السب - رغم أنه قد يكون التصريح بذلك غريبا - هو أن
رابطة التي تربطني بها هي أنا كليا كما مرمين بآثر إن قاريء هذا التقرير
قد يجد أنه من المستحيل أن يصدق أن آثر يمكن أن يثير في المرء أي شيء
داستاء الرقص ولكن رقص تمدين هذا إنما يعني تجاهل حقيقة أن وظيفة الطبيب
النصي هي أن همم لا أن يندى كنت قد طورت في داخل جملة كامبل
إحساسي غره بالشعور بانزعة في حمايته - وهو الشعور الذي يجعله الوالد
لطفه لقد فكرت في أنني قد وصلت إلى افواه كيف أصبح حل ما صار
إنه ولكني كنت مضطرا الآن إلى الاعتراف بأنني كنت أتجاهل لطفه
احيويه في حياته وفي هذه اللحظة اهدار وتلاشي المشروع الذي شغل كل
أفكري طوال شهرين كامبين ثم بعد هناك أي مظنه لاقتصاد خلاصه خلاصه
من أجل ماذا ؟ من أجل أن يقضي حياته بأسرها وراء القضبان ؟ لقد كان هو
يدرك المشكلة ، إن الاعتراف الكامبل يمكن أن يكون مساويا للانتحار وقد
احتار هذا الانتحار بمعنى من المعاني ولقد أدرك الآن ماذا وضع لتقصيدة
حواله ، طكرات عن أجل جنازته

دخلتني إلى الحجرة قلب له إن أحد مرصاي قد طلب مني أن أرويه
رأسي سوف أعود حذو ساحة ولكنني كنت أريد فرصة للتفكير فعدت إلى

مترو البدة وجلست على إحدى الأراك الخشبية في حرارة شمس أغسطس
أصبت قراءة القصيدة التي عشرة مرة وأثار السطر الأخير منها إحدى
ذكراتي - التوقيع حول جودحك جيس هي هي - وعادت إلي
الذكرى من المؤكد أن أحد خطابات حاك الخاق في رواية مسام
بوسود كان تحتوي على هذه مقيدة تقول شيئاً مثل : يا رئيسي المحور
العزيز - سوف سمع غيباً المزيد من أعمال حولي حاك - وهل كان
هو نفس الحظاء الذي كانت فيه عبارة تقول شيئاً مثل : سوف أخلص أذي
السدة - وهذا - وعادة أخرى تقول : عرف رجلاً يدعي حاك -
وهي السطر الأول من القصيدة الذي يقول : جاك حول جيس - جول -
لما كل هذا الحديث عن السكاكين ؟ هل فنل بعض التفتت للذكورات
فملاً بالسكاكين ؟ أم أنها كانت مجرد إشارة أخرى إلى حاك الخاق ؟ لقد
كان - أهد سكيبي ليولي - وسوف تعرف هي ما عمل به وذكرفي هذا
السطر بصرحت عن هاري تيات - لا تحسه بمرس هذا في - السكاكين
أعضاء التذكير - لقد تظاهرت بشكل ما في دمه سلمه لوكين إنه فاض
سبح لا يبدأ بنفسه إلى الاعتصاب ، أن يقتصب كل فتاة حذابة في العالم مدعها
في فاعلها ...

حيث وقعت مرة أخرى كانت كل شكوكي قد خفت دأبه بوصف
أنه لم يكن أمني مجال للاعتبار ، إذا كان أرلر ليجاروت قتلاً جسيماً ارتكب
الكثير من جرائم القتل ، من المسألة لا تعود من اختصاصي - إنها من اختصاص
الشرطة كانت مهمتي الأولى الآن هي أن أكتشف إن كان هو قاتل جاتيفير
ناس أم أنه ليس قاتلها ، وإذا كان من الممكن التعرف على الأسماء الأخرى في
القصيدة .

وحصلت على سحابة السؤال الأول في خلال ساعة صبيحا عدت إلى
ليب كان هناك رسالة من كورموك يطلب إلي فيها أن أتعلم به حتماً

كانت لديه تخطيطات معمل جاتيفير لاس

ونقول لملاحظت التي فيها رسالة من أملاه من الهاتف - تقول مايل
٢٨ يولي ١٩٥٩ جاتيفير لاس القصر أسفه عبر عالم ونصف
عادرت بها في الساعة السادسة والنصف مساء لكي تناول الشاي مع جديتها .
هي تقف في كوخ على بعد ميل واحد وحادرت صوب جديتها في الساعة
الثامنة وخمسة وأربعين دقيقة ، ثم ركب دراجتها عاتلة في اتجاه البيت
وكان طريقها يصعد تير على طول حافة ملعب للجولف . وفي نحو الساعة
الثانية ظي رجل في الحوار أنه مسح صرخة ولكنه الفرض أن بعض المراقبين
يلعبون في المنطقة وفي العاشرة والنصف جاء شقيق الفتاة ليأكل عتاه في
صوب جديتها قبل له بها عادت اسرل في موعدها وفي طريق عودته إلى
ليب عز هي دراجتها ملقاة في حجرة بالقرب من ملعب الجولف ، وقصد
أثبت المحلة الأسامييه بشاة عصيفة وهي المشب عند حافة الملعب القريبة
كانت هناك حلات طارات سيارة - ولد عز أيف هي مرقة واحبط مس
جديتها بالقرب من الدراجة ولم يسمع عنها شيء آخر حتى تم العثور على
جديتها في صباح اليوم لأول من شهر يونيو واحدة في حجرة بالقرب من
أهـ رمز كيرث - وكانت أخته مرتبة ملائمة الكاملة ، راقلة على ظهرها .
ودراجتها ممدودة إلى جيبها ، والساقان مضمومتان وحيدتان مضمومتان ،
مير أب لم تكن ترندي سوى الحوارب القصيرة وسرعتها المدرسية الزرقاء .
وربب للموسى الأروف اليه بري البحرية أما عوارب الطويلة ، وتقسيمها
الداخل المصوغ من البيلون وسروفا ، وكانت كلها معقودة وقرر تمرير
الطب الشرعي إنها قد تعرضت لعدد كبير من الضربات الحية ، إذ وجه
آثار الباتل الموي في عصوص التناهي ، وفي شرحها ، وفيها ، وكان رأسها
مكباً كتمه كبيرة ، وقد ماتت حنقا وكانت مبه حد بحر يومير . ولم
يلح أحد عن رؤية أي شخص غريب في منطقة ملعب الجولف ليلة اختفائها .
ومر بل القيص على أنه شخص - وعن طريق الصدفة أسفر الكشف الطبي عن

اكتشاف أنها لم تكن حلواء منذ وقت طويل جدا

وأبني كورنوك أيضا أنه قد راجع سجل السجن الخاص بآرثر كان قد قص عليه أن محاولته المحيطة على جعل ليح أحمره الراديو في اليوم الثاني من شهر يوليو ، وحكم عليه بالسجن لمدة ستة شهور ثم خرج من السجن في أواخر نوفمبر

وقال كورنوك : وأظن أنه من الأفضل أن آتي إليك لأحدث حدث يوم الاثنين

وقد شعرت بالارتياح لأنه سيجني يوما واحدا لنفسه فيه الصلوات .

حدثت بولبي يد المحبرة بهذا كنت جالسا اقرأ ما كنت قد كتبه لتوني وأعيد كتابته

سألتها :

« أيمكنك أن تذكرني أين كان آرثر يعيش قبل أن يدخل السجن في عام 1959 ؟ »

« أجل ، كان يعيش في بيرستون . »

« وهل كان يعمل ؟ »

« أجل ، كان قد حصل على وظيفة في محل لاصلاح أجهزة تلفزيون

« أليس كذلك ؟ »

« ربما كان مكتوبا في كراسة العناوين الخاصة بي . »

وعثرت على كراسة العناوين الصغيرة ذات الغلاف الخلفي في حقيبتي

بدا . وبدا لي أن آرثر كانت له عناوين متعددة في مانشستر . ولينبر .

وجلاسجو ، ولندن ، وبيرستون ، وكلها كانت بولبي قد شطب عليها

وكان عنوانه في بيرستون هو 14 ، هيرجروف ، والتون في دبل

قالت

« لقد دعيت ليد هناك مرة واحدة كان يقطن هناك مع شخص . »

ولا أستطيع أن أذكر اسمها وأظن أنه كان قد قابلها في السجن .

« أي نوع من المذكر كان ذلك مسكن ؟ كان هادئا ؟ أم كانت هناك حائكة المسكن ؟ »

« كلا . كان الشخص هادئا ، كان لا أثر شيء . مثل كوخ المصلاص . في عديده . وقد كان في إنه أحب هذا المكان لأنه هادئ . »

جدا . قائلا : ما هو الموضوع كله ؟ »

وقد قررت أنه لا فائدة من مواصلة الترام القصف . أمثلتها على : القنبلة ، وأخبرها بما قاله لي كورنوك . وقد دعيت وصدمت بقدر ما ذهبت أنسا

وصدمت . وكان أول رد فعل لها أن قالت :

« أوه لا ! ربما كان قلنا شيئا نوحا ما ، ولكنه لا يمكن أن يفعل شيئا

كذلك . »

« آنت وأنتة تماما من ذلك ؟ لقد قلت لي إنك ظننت أنه قتل ذلك المزدوج المجهوز عفا . »

« أجل ، ولكن هذا شيء عذيب ، أهي أنه ما كان ليقتل فدا من أجل الحب . »

قلت

« أعني أنك هل خطأ فقد كان هذا بالتحديد ما فعله . وأخبرتني

بعضة إلهي ماركيز ولم يكن هناك سوى شيء واحد حدثت من القصة هو أن الفتاة القتولة كانت شديدة الشبه بها

ظلت تردد . « لا يمكنني أن أصدق هذا ، إنه شخص من نوع رقيق جدا

إني فقط لا أستطيع أن أصدق أنه قادر على ذلك . »

فكرت في شقيقة « غناي بومبون » التي قالت نفس الشيء . عن شقيقها

وأذكر كنت النسب في صبر بولبي من التصديق . ولكن مع الحقائق التي أفرعها الآن ، كان من المستحيل أن يكون ثمة شك في أن آرثر قتل جاسمير تاس

لقد وقعت هذه الحادثة ذات يوم ميت . ربما كان قد ذهب إلى سوانثورب لكي يرى بولبي . وكانت هذه هي الفترة المحيطة التي سبق أن وصفت لي

كان غاصب ويشعر بالعبء . وإذا كان يقود سيارته في الطريق الرمي ' فنادى .
 ولى الله عن دراسته في طريق عودها . لقد بدأ بأن تخاورها بالسيارة . ثم
 أنشرف عودها عندما فطرحتها في الحفرة السوداء . ورمى كان قد صرّب رأسها
 بنعج التلّط من حصرة . والأكثر احتمالاً - إذا كانت قد صرخت - قال
 أنزل قد صرّ خارجاً من السيارة وعمرها على وجهها بشي . ثقبلي ثم جر الفتاة
 الفاقدة الوعي إلى المحرّج خلفي للسيارة ثم قاد السيارة يد بريستون . ورمّا كان
 لقد حصل هناك . ثم أحدهم يـ كوخه فيما بعد ذلك مساء . حيث استطاع
 بها لمدة أربع وعشرين ساعة . ورمى لمدة أطول . لكن بعد خيالاته المريبة مع
 حبيبها . وبعد ذلك . ورمى عرف عنه من حين . البسها ثياب بديلة . ووسّعها
 في حيز السيارة . لماذا ؟ لأن هذا عارياً أحمر بأ يحدب الانتباه من جسم
 بريستون كل ثياب إذا تصادف ونظر أحدهم في حيز السيارة . وفي ليلة يوم
 الاثنين أحدها وعاد بالسيارة إلى قطعة تعد عشرة أميال من القطعة التي كان قد
 صرّ عليها أوب مرة - وذلك حتى تمكن من إرضاء آه كانت موجودة في المنطقة
 عند خضابها . وأخرجها وأوقدها بنارية في الحفرة التي عثر على لثة فيها .
 وقد كارب بين طليها . وجعل قواها مخلوطين إلى جنبها

وقد حدث فيما كب أفكر في قصة الحديقة كانه - لكي نجدها في
 حديق - أن تخلكي لمائة كل ما فيها من رعب . ثم بكر هذه حالة جرعة قتل
 أسطورية يرنكبها صاحبها في دورة العصب . لقد أراد التلبد الصغير . ركة
 للروحة . فقام بعمل حشوي قائم على الاختيار . كان يومه أن يقود سيارته
 فيجاءوها . وبدلاً من هذا اعرف نحوها فصيحها وأسقطها . كان يومه أن
 يتنصب في مؤخرة المصعب . أو في المقعد الخلفي . ثم يلتقي بها حذوها . فائدة
 لوعي . في مكان آخر . بل إنه كان يستطيع أن يضع صاء عن عهده
 عن عطفها بعدة يساً يقصدها دون أن تعرف وجهه . ولكنه طرح كل هذه
 المسائل وتلقها . وأكبر مرة حل بدأت أتعامل مع آرثر ليتجاد أحست بوجود
 نوع متعدد من التشر اختاره آرثر وأقره

وكاد رد فعل بولس صعب ومصعب . كان على أن أوقع لفظ
 قالت :

إذا كان قد فعل تلك الأفعال . فانه ليس شخصاً طيباً ولا فائدة
 منه . إنه لا يستحق أن يحيا فحسب .

وحسناً قالت هذا . أدركت على حين مناجاة سبب إهبار آرثر . لقد كانت
 ظروفه شقية ومع هذا فان الشقاء لا يستطيع حطاً أن يؤثر في شخص مثل
 آرثر . ليس . لقد كان يعتقد خياله الخاص . وقد كانت لديه مساء بين
 أفكاره . ثم كانت هناك في حياته تلك اللحظات من الهناء والدفء المطلقين
 والاحساس الكامل بالأمان . حيناً كان العالم كله يصبح حلو . وحيناً
 كان يشعر بأنه عالق بين دراهي أم أبدية من نوع ما . وقد كان هذا الإحساس
 الأساسي بالأمان هو ما منحه الثقة اللازمة لمواجهة العالم وحيداً بمفرده باعتباره
 للمجرم الأستاذ . أو الأستاذ الخريجة .

ولكن قتل حاميير تاسم يكن الخريجة التي يمكن أن يرنكبها . استاد
 الخريجة . وإنما كانت جرعة تعلب بشري لا يمكن إلا في الخياح شهت واوضاع
 وحياته . ولو أن الدليل لم يبد لي مثل هذا التصريح . فرمّا قلت إن هذه الخريجة
 كانت بالتحديد من النوع الذي لا يمكن أن يرنكبها آرثر . إنها لم تكن من نوع
 الخريجة التي يمكن أن يصحب من صاحبها وأن يزيد من أسادها عن طريق الخيال
 حتى تصبح نوعاً من الاحتجاج الرومانتيكي ضد المجتمع . وإنما كانت جرعة
 رجل لم يعد يستع بالثقفة بالنفس التي يمكن أن تمنحها أسلام البقطة الرومانتيكية
 القوية . الذي يعمل شيئاً يعرف أنه لا يمكن تمييزه في عيوب بي جلسته من
 الشعر

فما الذي حدث إذن لكي يحول العالم الرومانتيكي . سيد كوكب المريخ .
 لك وحش صياني شرير ؟
 إنني أسكت لاجبي على ذلك السؤال . وقد أفضني بولس تلك الاجابة في
 لحظة مسكرة من ذلك اليوم . لقد نصب للمعين الذي كان يحبه بالكبرياء والثقة

بالنفس حيا هجرته ساؤه . لقد وقعت جريمة قتل حاسع ناس حيا
كان يتنحدر مع بوبس حول مشروع رواجها المقروح ، ووصت جريمة قتل
بدين مار كير بعد بضعة أسابيع من روايتها . وقد هجرته آبي لكي يعيش مع
مهندس شاب محترم . وبعد ذلك بضعة شهور قام بأول محاولة للاعتصام مع
القتل مع الفتاة ذات الأني عشر عاما - إيريس كانت الفتاة ، وشكلها
وسحب تماما كان آرثر ليجارد يأخذ بناؤه من والده . ولم يكن بطله حير
نفس بطله القديم ، البروسور موريثي ، وإنما أصبح بطله هو المحافل الحاصل ،
شبه الأبي ، أو شبه لتعلم : جاك الخفاف .

• • •

في ذلك مساء ، ومعمورة بوبس . عقدت الحرم على أن أكب لائحة بكل
التواريخ الهامة في حياة آرثر . وهي كالتالي
ولد في ١٧ نوفمبر عام ١٩٣٧ .

الأم توفيت في شهر أبريل عام ١٩٤١ ، وفشل الأب في أوائل عام ١٩٤٢
هل - أثناء عنيته الحلاء عن لندن - إلى ووريموثون في شهر سبتمبر عام
١٩٤١ .

بدأ سنوكة الذي تغلب عليه بوجه عام صفة التمردد في عام ١٩٤٥ . حيا
كان في السابعة من عمره . وكان هذا هو نفس العام الذي أصبح فيه بوليس
عشيقة لبليك ليجارد . رغم أن آرثر لم يكتشف هذا إلا في شهر ديسمبر عام
١٩٤٩ . وأما اعتقده أنه أحسن بهذا الوضع بشكل ما .
ماتت مامي في شهر أكتوبر عام ١٩٤٩ ، ووقعت أول حادثة سطو لآرثر
بعد هذا في شهر نوفمبر .

كانت أول فترة قضائها تحت المراقبة في عام ١٩٥١ ، معها معكم الذي
حضر بالتمسك عليه في ممره إير لستاو الإصلاحية ، وهي الفترة التي لم يقص
سها إلا سنة شهر . ثم عاد إلى شارع بيكيث في شهر فبراير عام ١٩٥٢
وعصر على ذلك ليجارد في شهر مارس عام ١٩٥٢ ثم أخرج عنه في نوفمبر عام

١٩٥٤ . وسبب خلافه أن يأخذ حرو حرد سور مايو عام ١٩٥٢ حين
شهر يناير عام ١٩٥٢ (كما عراه آبي فقد حدث في حوالي شهر أغسطس عام
١٩٥٠)

وصت جريمة قتل سايون بالكس في ٢٨ ديسمبر عام ١٩٥٢ . ولتعتد
جريمة قتل عابرييات في شهر مارس عام ١٩٥٣ .

ويبدو أن تيارات آرثر العنصرية بدأت منذ تلك الفترة . فاقبضت آبي
روحها في المستقبل حول شهر مايو عام ١٩٥٣ ، ثم هربا معه في شهر
نومبر أما جريمة الاعتصام الثاني ذكرها آرثر في فقد وصفت في وقت ما في
حلال الحريف أو الشتاء . ووضعت محاولة اعتصام وقتل ريريس من تكليد بعد
حوالي شهر من هروبه : آبي في ديسمبر عام ١٩٥٣ .

ولم يصبح التاريخ أكثر صعوبة إلا بعد هذا . كان آرثر قد مكث في شارع
بيكيث حتى شهر أكتوبر من عام ١٩٥٤ أي حتى قبل خروج ذلك ليجارد
من السجن فترة قصيرة . وقد ارتكب عيني سطو آخرين في عام ١٩٥٤ -
أو على الأقل في حوافه بأحد هسا - وهي الكلبة . طلب أن توضع في
الاعتبار حادثة أخرى . وأثناء ما أنه إد ما ألقي القبض عليه ثانية فانه سوف
يودع السجن . وكانت بوبس خصل ابتداء بأنه قد رحل إلى اسكتلند حيا
خاطر مرسو شارع بيكيث . ولكن أول حواس له . ككتبه في كراسه العنوين
الخاصة به . كان بالقرب من ميدان : كلاكلام كرمود : أي تلك ، وهي تظن
أن هذا كان في أوائل عام ١٩٥٥ . وكانت هي تظن : ملاك بول : في ذلك
الوقت . وتصل كضيفة في دد لين ، وتعيش هذه علاقات مع رجال مخطفين

• وقد مكث آرثر إليها هناك . ولا تستطيع بوليس أن تذكر كيف حصل على
عويث . وفي شهر سبتمبر عام ١٩٥٣ كتب إليها من منطقة : وورم وود
سكير : وقد قبض عليه أثناء محاولته السطو على مرسو في بلدة مورويل هيل
وعندما أخرج عنه من السجن في شهر فبراير عام ١٩٥٦ كتب إلى بوليس مرة

له ، ثم انصرف من المنزل .

وم يكن غة شك في دعوى أنه كان يحاول اغتصابها بالعقل . سألتها

« ولكنك كنت مصممة تماماً على أنك لا تريدينه ؟ »

مرت كصبي وقالت

« لم يكن سألني على هذا النحو . ربما لأنه عاجل بلطف عن عرو

صالح .

حدثت في البداية بحالية برفقة طويبة ، ووضعت كأسها الثالثة من الخمر

والبومون الحامض . ثم قالت

« عرف جيداً أنه حطاً ببدنه . وأنه قد سهر . كان يوسعي أن أرى

أنه قد اعتاد على أن يأخذ ما يريد من عوة ... »

ولقد حدث بعد ذلك أن ثار غضب زوجها حينما وجدته حينها مشرقة

والكدمات الأخرى والجنون في وجهها وفي جسمها . فذهب مباشرة إلى

الشرطة وألقى القبض على آرثر في اليوم التالي في مسكة بلكة ستوك بورت .

ويكن في ذلك الخبر كانت بولس قد أضعب روحها بأن يتصل عن أهلها

آرثر . وذهب ألا ترى آرثر أو نحدث إليه بادية . وبالمنع . لم تعرف عنه

شيئاً حتى السنة التالية . حينما مرأت في الصحف أنه قد ألقى القبض عليه لقتله

الزنازع المجرور .

وهربت بولس أن يبقى مع حتى يوم الاثنين . وذلك حتى يتمكن كورنوك

من مدينتها في سرك . وبماح الاثنين طلبت من روبرت هاند . كان آر

« إلى النوح والاضطراب حتى أنهم طردوا أن يعيدوه إلى القصر ذي الإكرام

« سبني مسروراً عما بدت كنت ما دون مصممة على هدم إرمائه وضعه إلى مجده

مخرجين الفحاش في منزل . فذهب إلي أود أن يتوكل في غريبي من الوقت

للتفكير في لحدثة . كتب مالاين خروج ومقالة آرثر قبل أن يصل كورنوك

حتى يتمكن أن أسلمه مربي حسنة . ولكنني حينما سألت بولس إن كانت

نود المجيء معي هربت وأنها بنود وقالت

« لا يمكنني أن أواجهه . . وأنا لا أعرف ما فعلته شك الفتاة . »

وعلى ذلك فقد طردت أن أتصل عن فكرة ريارتي أنه أنا الآخر

وصل كم نود والرقب التاج به في موعد العدة . الذي تناولته في مطعم

الليلة . وحينما أطمعت عن التصريح لمكتوب على الآلة الكاتبة . وهو التصريح

الذي نقله كاملاً فيما سبق . قال .

« ينبغي أن تكون شرطياً مرصاً »

فصحكت بولس وقالت

« ألا تعرف ؟ علمه في حقيقته تماماً »

ما كان يسمى للمشكلة التي واجهنا أن تكون صفة صعوبة غير عادية في

بلد مثل إنجلترا . لقد طلبت من جرائم القتل في إنجلترا ثمانية ثمانية ميعود خلال

سنوات القرن العشرين كلها . وكانت تدور حول رالم المائة والخمسين جريمة

قتل في كل سنة . وكانت النسبة الأكبر من هذا الرقم عن أسرها ويتم

التوصل إلى مرتكبها الحقيقي . حتى في الحالات التي كانت « معاقبة » فظل

معتوحة . فإن الشرطة غالباً ما تكون واقعة من شخصية الضال . أو تكون واقعة

من أن الضحية قد اقتحمت ولم تقتل

وكان حتى التصريح الذي كتبه إدوارد هو أن يورد كورنوك في جميع كمن

جريمة قتل جسيمة بحث أو تركت معتوحة دون التوصل إلى قتل بلأنها عند عام

١٩٥٥ تقريباً . أي حينما عاد آرثر ووريموند حتى عام ١٩٦٣ حينما تم

القضاء القصر عليه سبب قتل لوزع المجرور . وقد حامي كورنوك مسلحاً بثمانية

ثلاث عده جرائم . وحينما جاء إلى جب ليظهر فيها كانت ثلثاً أربعة أسماء

سارة ورو وجوي وحانيم . وكنا نعرف هوية هذه الأخيرة . ولم يسفر منا

الأمر . كثير من حسن دقائق نكي التوصل إلى معرفه هوية سارة بذلك . هي

يوم الخمسة السابع من شهر يونيو عام ١٩٥٦ . خرجت « ساندبي لويس » وهي

طالبة في مدرسة لندن لثانية في السابعة عشرة من عمرها . لكي تطلب توصية

من المصادرات الماثرة في الطريق إلى بيتها منه ، وسبوا ١ وكان معها
تعدادي توأمين . فتي وفاتة - اسمها « بلاست » د يقطنان في بلدة
سبح بورني ، وقصد عثر على جدها المقتصد في المصحات الأولى من
المصادح الذي بالقرب من بلدة « وورينج بورني » حل الطريق الرئيسي
تم ٢٩

ولم يكن هناك سوى فتاة أخرى جداً اسمها عوف ، السن ، وكانت قد
قتل في مبدع حلاسي في شهر أغسطس من عام ١٩٥٩ ، حيث كان رتر
سبح روي سجن . وبعد أن أم من الممكن اقتراض أن فتاة تدعى « سافني »
يمكن أن يكون اسمها الحقيقي هو « سارة » وكان نوع كورونول أن يتصل
شرطة مديون من بيتي بعد العدة . لكني يتأكد من هذا . وفي وقت متأخر
من نفس اليوم ، أصبح نوحه أن يحدث في الشرطي السري الذي كان مكلها
تتصل في تلك القضية ، وهو الممثل السري همورد من إدارة الشرطة الخاصة .
فحصل منه على التفاصيل الكاملة لعميلة

كان من غافله سارة لويس أن تطلب توصلة من السيارات الماثرة في الطريق
إلى بيتها في مصالاب الأسويب بضمه صديقها وصديقها التوأمين من بلدة
سبيج بورني . وفي اليوم السابع من شهر يونيو ركوا القطار إلى برومي ، ثم
خرجوا إلى الطريق ليطسوا التوصلية . وفي حلال خمس دقائق انقضتهم رجل في
سدة صبرة سماد . كان شاماً حسن الثياب . وقدم معه إليهم « صاهار »
مهندس الكروبي . وبادن لمصيح الحديث بالفتح في أثناء الطريق . وروى الأخ
وأخته من السيارة عند محطة السارات العامة بالقرب من سبيج بورني . ثم
نظف بالسيارة في نحة مضمون . دون أن يكون معه في السيارة سوى سارة
لويس . كان الوقت حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر السابع عشر . وكان
هناك سار في الطريق ، ولم يشعر صديقها بأي قلق عليها

وكان بالقرب من أن تصل سارة لويس إلى بيتها قبل الساعة الرابعة . وحسب
تصل بها صديقتها « ج » ومازحرت ملاعب في حوالي الساعة السادسة ، بدأ

الضيق سار أمها . مصالاب سارة « بلاست » الأولى . من سبيج ، وكانوا
إلى الشاب الذي أحدها في سارة كان معه معه الهدية « الفتاة » . وروى كان
قد أقصدها أن تأخذها بالسيرة إلى الشاطئ . ولكن والده « و » الذي أُنشد
الشرطة في الساعة التاسعة من مساء نفس اليوم . وبدأ البحث عن السيارة
البهاء الصغيرة . وعثر عليها دورية شرطة قبل منتصف الليل بعدة دقائق
على الطريق الرئيسي رقم ٢٦ ، كانت حاله . ولكن كان هناك سمور
سائتي فاسلي عثر على أرميها . وفي حفره . على الجانب الآخر من حدة
الطريق عثروا على جثة سارة لويس . كانت قد خضعت ليدبير وعصب
حسباً . من أمام ومن دبر . ولا بد أن القاتل قد أمضى معها عدة ساعات .
مطلقة أنها قد هوجمت حسباً أكثر من مرة واحدة . مثلت كان الحاد في قصة
جانغير تاس . وكنت التقدير التي أعطيت للصحف عامين صحفريين من
عوامل - أو من ملاح . الحفرة كانت حطة ثديها لأبش قد قطعها أسنان
قاتلها . وكان الحاد بين الفرح والشرع قد قطع المقتص . لقد قال آرثر في
« قصيدته »

« أعني حلقي رو الصغير بين وألمس بالخص فرج سارة »
قلت لكورونيك أن يسأل مشتر الشرطة السرية جيمورد إن كان يعرف المادة
التي صمغ منها سروان سارة . وجاءت الأجابة على الفور « أجل ، من
القطر » . وفسر في هذه الأجابة الشيء « الوحيد الذي أركبي في القصة »
وهو أن السروان كان قد ترك محرراً في السيارة . وروى أن السروان كان مصوغاً
من البترول لم الربون فكان كورونيك قد أخذه كتدكار من مروتة
وم يكن من الممكن أن تكون سبيج أية قصة فلتش في أنه آثر هو القاتل .
حي رجم أن الوصف الذي ذكره « التوأمين » ملاعب . ثم ننصن ذكر الصغير
« الماحضين » . وكان الكاتب السيارة على أية حال لا تكون لديهم فرصة التحدثين
في عبي السائق . كان آرثر سجارديسكن في « بورني » في ذلك الوقت . وكان
كثيراً ما يروى آخي في « بوتون موديليز » وهي لا تعد كثيراً عن مضمون

وكأن قد فات مركانه إنه مهتلم الكثر وتاب هذه هي طبيعة ومهنة روح
قوي . وكان السيارة البيضاء الصغيرة قد سرقت في ذلك الصباح من أحد
شوارع بلدة كرسنوب . وكان آثره في ذلك الوقت محسناً في عملية الحبس المتعلقة
بأنه السيل ، وقد تصيب عائلته صحناء ثلاثة مائة من فله سروي

من وجهة نظر كورنوك . كان من الواضح لنا أن القضية قد حلت وتم
الوصول إلى سيجها . وكان كل ما عليه أن يفعل هو أن يرسل صورة لأثره إلى
أسره بلاسيب لكي يكتشف إلى كان صاحب هذه الصورة هو مالك السيارة
الصغيرة البيضاء . وهذا هو ما حدث في الحقيقة . كان يعرف أنه أمين عليه
حسناً تماماً . وكان معنى هذا أنه مهما حدث . فإن ليجارد لن يعود رجلاً
حرّاً مرة أخرى

وربما يبدو من الغريب أن تظن قضية سيارة لويس دون حتى تلك
اللحظة . بعد كان لأثره سجل جنائي ، ومن المؤكد أن الرسم التفريري الذي
نشر بعد غريمه - ومشرقة معظم الصحف كان يشبهه إلى حد كبير (رغم أن
شكل العيون كان مختلفاً إلى حد بعيد وكان الصدع طويلاً من خدعة كبيرة)
ولكن الاجابة على هذه السؤال هي أن آثر لم يكن له سجل جنائي طالما كان
أمر متعلقاً بالخرقة الحسية . فصره الضرع من الهجوم على زيريس مرديكس
في دوريجتون لم يكن مجده بتقصي أي عمل آخر من أعمال المصنف الجسدي .
وم يكن هناك أنه بصحات للأصابع في السيارة . فقد كان يرتدي التمازات
منزل الوقت (وهذا هو السبب دون شك الذي دفعه إلى القيام بهجومه
الجسدي على الفتاة خارج السيارة ، لقد أراد أن يتخلص من آثره)

وبعد بضعة أيام ، أظنني كورنوك على صورة سيارة نوبس . وبعد
دعشي هذه الصورة دشة عظيمة . كانت جملة خلة ذات بشرة بضاء
وشعر أحمر دون اللدب . كان وجهها بالغ الرقة ، وانهم صمماً إلى حد ما
عم وقته الشديدة . وكان من الواضح أن والديها يتصاب إلى الطبقة الوسطى
بما . إلى حد كـ . وكان نوسعي أن أكتشف ما حدث تماماً . ندري أن

ليجارد كان يحدث نصف يد نوسعي من الساء ، أو بالأحرى ، كاتب وغاية
تتبعه نحو نوسعي من المصاحح الأصلية الجسدي . وبما يمكن أن يسمى «الروحي»
وقد أوضح لي وضعه لأيريس مرديكس أنها كانت تسمى هي لأخرى لذلك
التمردج الأخير . وكذلك كانت ديدان بانكس ، الفتاة التي نظر خلية إلى
تجسسها للجسدي وهي تشدد ملايس في حجرة نومها . وكذلك كانت شقيقة
ديكاد ماكفر . وربما كانت كلمة «الروحي» هي الكلمة الخطأ هنا . فقد يتم
إن لكل تلك الشخصيات عند آثره نوعاً من الرقيق الذي كان مكتوب بترجيير أنه
يصيب على شخصياته . كان يتناقض بين باختياره نوعاً من الشخص
السامي الترمج . مرتبطاً بأشياءه إلى الجسد ربيبة خالية من الخد ، غيات دوات
ورشاقة وحمال صاف حبيب وثقافة رفيعة . غيات يقتل في الحمام اغتصاباً
كاملاً في الساعة الخامسة من كل مساء . أن يوتين وويلين حرور . وأنا أعتقد
أن آجي أيضاً . من موضوعات العلاقات حسدية تتجاوز مع حاجته إلى
البطولة . ولكن ما نقرأ على دهي الآن فجأة . بعبارته شيئاً . دلالة هامة ،
هو أنه قد حاول اغتصاب الطفلة في دوريجتون . لقد كان الأمر كما لو أنه قد
قرر أن مثل هذا النوع من أعمال يروع منه دائماً ، إلا إنه امتلكه بالقوة
ولقد فحرت ، حينما سرد على قصة ذلك الهجوم على الطفلة ، أن الحادثة
كانت أكثر أهمية بكثير وأكثر نصيدة مما أراهم أن أفهمها . ومن الأشياء
ذات الثلاثة هامة أيضاً أنه بدأت تبرز عليه علامات الايهار الأخير بعد هذا
الاعتراف ذاته . معنى هذه النقطة . كان شكل حياته وانهاهاها الأساسي
خلاً مسرراً ، وربما كان خطأ دائماً عن لأم التي قددها في بداية حياته نسبة
لاحدى المادرات الخوية . ولكنه كان في تلك اللحظة قد قرر فجأة أن يضع عن
ذلك البحث . لكي يصل مباشرة إلى المصنف من العصر الطري . وقد كان من
المستحيل ألا أرى الارتباط بين هذا القرار وبين قرار آجي . أو ربما ساهم
في الحقيقة - مع مهتلمها الأنكروني

كتاب مشككة ١٠٠٠ جوى . هي ما أرنك كوروك ودمعي أنا
 الآخر في الحيرة . ثم يكن هناك صاحباً خرافاً فخر بأي من لاسين في القضاة
 وقد كان غريبك ملبور هو الذي أمدنا بمحتاج فهم الحرف الأول من تلك
 مشككة . في يوم الثلاثاء . الخامس والعشرين من شهر أغسطس . وهو اليوم
 التالي لحديثي مع "ورنر" . أظنك مررتك ملبور على الملخص التحليل
 الذي كتبه عن حياة بحدود . وصحة من قائمة لغزتي التي لم يتم التوصل
 إلى حل لها . وتركت لأثنين معه وذهبت لرؤية آرثر . كشتف سر في
 دمعي جداً حشة من التوتر العصبي . حينما كان الحارس يمنع ظلي لكي
 أدخل حجرته . ولكن عند التوتر لم يكن ضرورياً . كان رافهاً على الفرائش
 بقميصه المشوي . عفاً بكتابه في السقف . وحينما سأته عن مشاهد وعن
 حياته . فهاهي . رغم أن الدخول والكتابة عليها عن عيبه . رادوني شعور بأنه
 عاقل بما فيه الكفاية . وأنه قد عرف عمداً سبب وجودي في حجرته . وبذا في
 أن حالته المعقدة الغائرة كانت تم عند بعتفه من أنه لا معنى عنه لأي شيء .
 يمكن أن نقوله . وكان عني أن أحوال التحصيل من إحساس بالانقاص تحلني
 وأن أأفاده . بعد شعوري بمشعر تفاق .

كان ملبور يتحدث في التلغراف حينما عدت إلى مكنته . وكان يقول
 " لقد اعتقدت أنني كنت على حق - لقد حذر عليها منوعة في أحد
 أقوال - أليس كذلك " في ستاد - أم يكن مستأناً " أمكنتك أن تردني
 بالتفاصيل . أجل . يمكنني أن ألتزك .
 ووضع يده على الساحة وقال لي :

" لقد ذكرني هذا السواد في " آرثرورب " شيء . كأنما قد حرماً في
 رأسي . أذكر أنني قرأت معالاً ورد فيه ظنك المبدأ في إحدى حركات الأحد
 مد عدة مرات . وكان قد غرر على حقة فتاة ذهت في ساد . تصرف
 من هذات . وأنا الآن أبحث في رئيس الشرطة في تونكاستر .
 وبعد عشر دقائق كانت التفاصيل قد وصلت .

كتاب حنة في العالم . هي في ١٠٠٠ م . مدونة تحت
 شجرة . فاح على حافة البحر . هي في ١٠٠٠ م . حنة قد ماتت تضررت
 وهذا يعني أن شمع طومة التربة كانت قد سبب لي حزن ما لي شدة من عناصر
 ذهية إلى حادة . حرف باسم . ذبته من . أو رجوه الدهر . وهي مادة ذهية
 بيضاء مصفرة تشبه صابون الصبر . وكانت النتيجة أنه رغم أن الوجه كان قد
 تشكل جانباً به بعض حشرات الحنك . في الأطراف والكثيرين والرديين
 كانت قد تيبس كما حدث لو أن الحنة كانت قد حطت . كانت فتاة حسنة
 الشكل والنية ذات شعر دكن اللون . ولم يمكن التعرف عليها أبداً بشكل
 واضح . كان أحد مردياً كل ملامحه . ممتناه حمالة الصدر والسروال
 الفاحل (رغم أنه كان من أحمر أن تمنع الملابس كلها) وكان قد مر وقت
 طويل جداً عند موتها حتى أصبح من الصعب التحقق مما إذا كانت الفتاة
 قد حرصت للاختصاص أم لا . ولكن حملي التهديد كانت مقطوعة بعض
 هذه أسئلة قوية .

كنت أقف خلف ملبور . أراقه وهو يكتب التفاصيل التي تحمل عليه
 بالشمع . وبعد فرج من كتابتها . أسرع بإخراج النسخة المكتوبة على
 الآلة فكانت من : قصيدة . لبحر . د من حبي . وقرأت الطور الذي يقول
 فيه : " جويل يصغر حطبي رو الصلبيين " وأشرت إليه ليراه ملبور .
 فلوما طلاً برأيه . ثم قال ليحدثني في التلغراف

" أنظر . أنا سحر لك على حل هذه المبرقة . هل كانت هناك فتاة دمعي
 رو من بين الصحايا للمسلمين " .

ثم نظر لي وهز رأسه ثم أضاف يقول ليحدثني
 " أمكنتك أن تعطيني قائمة بأسماء النساء اللواتي . صحتهم كصحايا
 محملات في هذا الحادث " .

" كان الاسم الثاني في القائمة التي كتبها : سلا بيري . وقد شوهدت لآخر
 مرة في يوم ١٠ ديسمبر عام ١٩٥٧ . ومرة أخرى أشرت إلى البطر الذي

تتم تاريخ ١١ ديسمبر ١٩٥٩ في القصفه وقال سلبو في التفتت
 ١ اليك بديت أية تفاصيل أخرى في هذه القناه الثانيه مثلا ألم يكن
 في سم مستر مثل ١١ وأجابه رئيس شرطة دونكاستر إنه سيتأكد من
 ذلك ثم يتصل من جديد
 قلت : أعتقد أنه لا بد أن تكون هذه القناه بعد احصلت من
 دونكاستر يوم ١٠ ديسمبر وكان آرثر يعيش في منازل الماكس الحافه في
 فهد آرشود حتى ذلك الوقت ، وبعداً لما تقوله بولس ، فانه رحل من
 دونكاستر في ديسمبر .

استثناء أن تاريخ الاحتفاء كان ١٠ ديسمبر عام ١٩٥٧ وليس ١١
 ديسمبر عام ١٩٥٩ .

لقد خففت يوم ١٠ ديسمبر ، وربما كانت قد أصبت البینه مع
 آرثر ثم قلها في اليوم التالي ، وربما كان قد حطنها ومن معها ما
 معه مع جاليفيرامس ، ولم يثر على الجسد إلا في عام ١٩٥٩ . وربما
 كان مزج حامد بين التاويين مسقطاً بينهما من ومن ، أو ربما كان قد تمتد
 أن يضع التاريخ لسطاً لكي يضل خطي من يقتني أثر القصة من خلال
 الكلمات .

حينما اتصل رئيس شرطة دونكاستر مرة أخرى بتعبوي ، بعد نصف
 ساعة ، أصبح من الواضح أنني كنت قد وصفت يدي على التعبير الصحيح
 كأنه يبلل يدي لعمل في بار معنوح طول الليل ، وكانت تحصل أن يعرف
 باسم : رو ، كانت في العشرين من عمرها وذات جسم جميل (حسب
 الموضوع في ملفات صحف لندن . وكانت بحلة دا سور أوف د وولد ، قد
 دشرت في صورة جعلتها تبدو شبيهة بالقبة بولس ، صر المصدر الاعد
 لتعجب ، وليس الرهفي المستثيرين الشبهين بردي طفله دمه ، بل نفس
 طريقة تطويع الرأس في الورد ، كما يكون أحدهم على وشك التقاعد صوره لها
 وقل احتفائي بأمام قلبي . أعلمت بللاً لصاحب الدار أنه سوي أن يحدث

العمل عنده . وأخبرت أصدقائها بأنها التفتت : مرفيق مدعش : عرض عليها
 أن يبعثها في إحدى مدارس الدار في لندن (وكانت تعلم دائماً أن مصبح
 محله) . ومن الواضح أنه لم يكن عذراء . رغم أنه لم يكن بعيداً كذا أشرف
 إلى ذلك إحدى الصحف . وقد استجوب عدد كبير من الرجال بعد العثور
 على الحلة في البستان . وكان أحدهم قد صابغها بأنفسه قبل ساعات من مغادرتها
 القهر والدار آخر مرة . وقد أخبرته بأنها توي أن رحل إلى لندن بالسر
 تلك الليلة مع رجل يدعى : بيجل . كان قد اتصل بها هاتفياً بعد قليل لكي
 يؤكد لها أنه قد رتب لها مقابلة مع أحد مسؤولين عن مذبحة : رادا : للبرام
 وكانت قد جاءت إلى الدار في الساعة الحادية عشرة من مساء يوم ١٠ ديسمبر
 لكي تودع أصدقائها ، ثم خرجت لكي تلقي عن يدي : بيجل .

أما حدث بعد ذلك فمن يعرف أبداً . وعربي : شخص هو أن ليحار قد
 أخذها إلى اسكر الذي كان يقيم فيه وقتها . بعد فنها لأب كانت مثل بولس
 وشبهها . وليس لأنه أراد أن يتام معها . من المحتمل أن يكون قد نام
 معها من قبل بالفعل . وربما كان قد دفعها في تلك الليلة ذات ، أو ربما احتفظ
 بها في المسكن مدة أيام . وقد كشفت إحدى تجربات الشرطة عيه بعد أنه آرثر
 قد أقام في الماكس الحافه في مسكن مستأجر عن يدي مستر : مانور من
 : فيري فارم . منذ مارس عام ١٩٥٧ حتى ٢٨ ديسمبر من نفس العام
 وفي خلال معظم تلك الفترة عمل في مؤسسة لتثفير يوم في : باجي : وكان
 يقوم بقيادة سيارتهم المحصنة لمصنيت الإصلاح ومن المؤكد به قد استخدم
 تلك السيارة في نقل الحلة من مسكنه إلى البستان على بعد ميلين . وكان البستان
 حرماً من مروجته لم يضل أحد في لمزل اللحق بها بعد شهر يونيو السابق . وربما
 كان آرثر قد أخذ الحاروف اللازم لحفر القبر من حجرة لأفوات القريبة من
 بوابة البستان

وتبدو لي هذه الخرمه قادرة على تجريد بعض من أحرمه المشكلات
 السيكلوجية في تلك القصة . هي عام ١٩٥٧ كان آرثر على علاقة طيبة ببولس .

بعد قصاته مدة سبعة أشهر في ميدان خطابات معها . وولها مرتين في
سان بولس . وفي هذه الفترة كانت تعيش مع رجل متزوج كان عمره يبلغ
صبع عشر على الأقل ، ولكن هذا لم يبد أنه أرعب آرثر أو آثار غيبه
في المكن . يبدو أنه هو وعشيقها بادلا لألعاب . وفي إحدى المناسبات .
جاء معاً حتى الداعات الأولى من الصباح يسكران ويتبدلان .

ومع هذا هي شهر نوفمبر التي آرثر ناطقة الدار حميلة التي ذكره
بوليس . ويبدو أنه حصل الكثير من أهل عوائلها (فقد أخبر في إحدى
مسيراتها أنه سيجل) كان يأخذها إلى المطاعم الصخرة الصلبة) وكذب عبي
شباب وطيفته وانفصالاته بعام مسرح . وحفظ قلبي . كتاب هذه الحميلة
تنصص محاضرة أكثر بكثير من جريته قتل حبيبته بس أو سارة بوليس . هذا
أنه كان يعمل في هودكاسر هذا كان معرضاً أن يتعب في جهاد في أمة
في سادات الهير . كما أن سارة صلاح التبرير لا تصبح إلا عموه
بالبقة أن تدهم قصته المرحومة حي كونه رجل أهالي تصدياً سماً . نو .
كتاب قد أسرفت مثلاً في الحديث عنه . أو حتى لو أنه وصف مظهره فرما
استطاعت الشرطة بسهولة أن تعني أثره بعد مذبحة . وجر فكرة قلبي أنا -
لده وتر عصبياً جيباً مهلكاً . فتجاهل كل تلك المحاضر . وقتها

ويكن ناد قتي ، أو أنه لم يكن يوتي أكثر من أن ساء معها . لكن في
ويبدو أنه يعتقد هذا الهدف هو أن يقتلها بل وحتى دون أن يكدب عليها
سأن وصمه ورجيعته وانفالاته . قاد مثلاً من خلال اصلاح التصديق . لكن
أن يكون حقيقاً مقولاً تماماً . إن علي أن أقنع أن السود معاً دون قتلها
والكذب عليها كان شيئاً يمكن أن يتصوره آرثر إلى حد لا يستطيع احتفاظ
إن عر . فتاه تعمل في إحدى الخانات على أيدي عامل من عدا . صلاح جهرة
التبرير ليس بالعمل الذي يمكن أن يشتبه مع أحلام جهته .
مع يوتي . لهذا أراد أن يكون المحرم الذي خطه العموص . والحق الذي حدث
قلبه من الرحمة .

وهذا في حد ذاته . لكنه من سي . هم في كونه النصفي . أنه لم يكن
- حتى تلك المصروف . باسم له سداد . في صورة بوبولد لمجربته . لهذا
كان هذا معه الاحساس جداً بالنظر إلى فقره من النجاح حتى بوصفه بصلاً
صغير الثأر . ولكنه كان مسروراً في تصور خصه صورة العنكبوت الأسود
المثبت . الذي كانت التحريات ماثلة له ديدات يجعلها إن وكر سبعة كاشترك
المحضر . ويكلمات أخرى . كان قد ، قرر بوعي ، أن يكون محرماً حياً
من مستوى حبيب . كان قد قتل آجي في شخص سارة لويس . وهو الآن قد
قتل بولير . وخصه في شخص . ويري . في حرمته قتل خوم بها مثلاً أو
هدف الانظام . الانتقام من أهل أمه التي تم استبداد . ومن هنا تكورث
عملية قصه الخفيات بالأسنان وقطعها . وفي حالة سارة لويس . كانت عملية
القسم قد سهفت الأعضاء . السلسلة . الأمر الذي يرمز إلى تجميعه على أنها
يحيي ألا تعطي نفسها لأي رجل آخر

...

م يكن لهم الكلمات شداقة يعتقد الآن إلا عظيمة وحيدة . هوية . حوى .
كتب أنظر . من السجل التاريخي الذي وصمته عبيد آرثر . عخطر في جهاد
أن التاريخ التبرير . محصل لأحدى جرائم القتل التي قام بها آرثر يمكن أن يكون
في عام ١٩٦٢ . بعد مذبحة لويل . حبه قرأ بمثابة قاتله لمجربته حسب
التي لم يتم التوصل إلى نتيجة بشأن في ذلك العام . ولم تكن هناك أية صحة
تحمل سم . حوى . ثم وقع بصري عليه . مارنا آجوي . قتل في مدينة
سفر في السابع عشر من شهر يونيو عام ١٩٦٢ . به بقوى في . القصد .
من المدعة صموئلاً إلى أفرحه . ومن . حوى . إلى حبيبته . كتاب هذه
لعاره قد حربي . كيف يمكن للمرء أن يفسر إلى . صمد . على
حوى . ولكن الأمر الآن كان واضحاً . بها كتاب بعد أسجلاً نقد نان
لصها . أخرى . وقد احتفظها ووقته فوقها

يراد بها وهي نفع ملاسها أدبه ومع هذا فقد كان شعراً وليس مجرد
 من صوب شهوة لحسه لقد أرعها على أن ترفد على ظهره - ثم ألقى
 يداه يديه ، ووجهه مشكلاً بمجاعة الحس مع عفره شامة موزنة ومرتنة
 يورهم كل هذا فقد استمر في عمله ، وفي خلال هذه الساعات الثقيلة الثانية ،
 تكبر العصبية على الأقل مرتين - ويتشكروا موتك رأياً محبوباً بأن الفتاة كانت قد
 أقفدت وعيها في ذلك الوقت - كانت مؤجرة رأسها قد جرححت جرحاً بلياً
 بسبب صبره ثقبه - ومن الواضح أنها صرخت بالمسحوق للفتاة ، الذي كان من
 النوع العالي التكوين - لا يستطيع أن أقبل هذا الرأي - لأن سحره قد كان
 قد صرّب حتى أفقدته الوعي قبل أن يرحب بالفتاة - فإما ما كانت لتظل فائدة
 وبها جده ربه عن الساعة - أنا أعتقد أنه أحد يحدث معها - بل ربما كانت
 قد أدركت نوعاً من الاهتمام به والتعطف معه - كانت مقتنعة بأنه حبيب يسهي
 من أمره معها ويدب بعينه - فانه سبركها برجل في سلام - وتركها هو بعد
 ذلك وتصفه - ولكنه كان يعرف أن هذا لم يحدث - فإما ما كان عليها إلا
 أن تذكر أوصافه لشرطة ليدر - فيصبح رهن الحس في خلال ساعات - وفي
 وقت ما بعد أن حل الظلام - وربما بعد منتصف الليل - حينها تقوم البيرة
 جالدة إلى ليدر - سيما جالس هو في المقعد الخلفي - وترقب السارة في الشارع
 اليأس القريب من هذه كسبه كانت ماري - على بعد أقل من نصف ميل من
 مبره - وجعلتها حيرة عذبة واحدة على مؤخرة حشمتها محي إلى الأمام
 فافده وعيها - ونظر إلى كل الخفاهات لكي يتأكد من أن الشارع كان خالياً من
 كل إنسان - ثم حررها إلى حناوح السارة حتى فناء الكيبه وحفظها - وكانت
 الفتاة قد ماتت منذ ما يعرف من كني ساعات حينما عبر على حشمتها في الساحة
 التسمم من الصباح الذي ثم بدأ بعد ذلك يتسائل أليبرك - ربه أي شيء عند
 شرح حركته لاعتقاده - يبدو في هذا هو التفسير لفتح الوحيد المتأخر على
 لأدبه عن - عودته بالسارده في المروج - أما الاحتمال الثاني فهو أنه كان
 يعطين في صفة بردهود - وكان التماس بأحد السارده عند الطريق من برادهود

قائراً على أن يوجه البحث إلى هناك - وهكذا فقد ترك الباب - في منتصف
 الطريق - وسار على قدميه ما بقي من الليل

فإذا كانت إعادة مسج (البرقية على هذا النحو جميعها - فإني أعتقد إحد
 أنه من إمام من الساحة البيكونوحيه أن قيد حريته وأن يجمع من الانبيات
 والمجتمع - قد توجد قصة حيث الطريقة كلها قد فاحت والحبها - لقد قصد بها
 صعباً أن تكون حراً من اعتبار الشهوة - ثم تحولت إلى نوع من التوازن شاه
 على قدر كبير من الخلاوة والعاطفة - بل إن عمية الاعتصاب نفسها قد صدمت
 بطورتها وتوترها العصبي - إن الخاصة المسيرة لنوع حريته التي برتكة أثر
 كانت هي أنها جرعة مرتك لكي تناسب مع عالم أعلامه - ولكن هذه
 الطريقة كانت حقيقة أكثر مما يمكن احتماله وواقعية أكثر مما يمكن اعتباره

إنه لم يرد أن يصنف - وإلا لكان قد قننها في مطلقه الروح المستقلة الثانية
 هوذا نلتك على صفة قدر كبير من المشاكل - ولكنه قتلها به هي حساب دقيق
 بلود وبنافع هذا الحساب وحده - لأنه لم يكن يستطيع أن يتحمل نتائج ما سئل
 به من أقوال - وهي الأقوال التي لا بد كانت متقل بها - ولم يستطيع أن يلق
 بوجهها - الذي لا بد كانت قد قننته له على نفسها - من أنها لن تسيء إليه
 ولا بد أنه بدا كأن يسر عائداً إلى بيته في تلك الليلة - لا بد أنه عني من كل
 قلبه لو أنه لم يرتك البيرة الرباعية الحمره - ولم يقع نصره عليها أبداً - ولا
 بد أنه عني لو أن مارثا أعجوي كانت في تلك اللحظة رافدة لعرشها في هنو -
 وراحة كاملة - لقد تركته لحرية مثلاً ومشاعر المرأة والاحساس بالندوة
 والشر

فإني أدرك هناك على هذا الرأي - حسناً - هناك الحقيقة القوية التي تشير
 إلى أن هذه كانت هي أكثر ما ارتكبه من جرائم حية - رغم أنه كانت أمامه
 سة أخرى تعيش في الحرية - وهذا في حد ذاته حدير بتلاظلة إن أعجب
 المحرمين الحسنيين يسرون في ارتكاب جرائمهم حتى يملئ القصر عليهم -
 كما أن جرائمهم تزاد تقارباً كلما تقدم بهم الوقت - أما أثر الجناح دعه

وتكب حس جراثم حبة في الفترة الواقعة بين شهر يوبه عام ١٩٥٦ حتى شهر يونيو عام ١٩٦٢ . ثم توقف بعد ذلك . وقد حاولت أن أثبت أنه في كل تلك الحالات كان دمه هو الانتقام - من أخي وس بوليس - بقدر ما كان هذا دمه هو الحس . ولكنه بقتل عارثا آخرى ، تلبث الحقيقة الواقعة إلى حلم البصيرة الخنثوي ، وتوقفت جرائم القتل

• • •

في اليوم السادس والعشرين من شهر أغسطس - وبمنا كاد كورونوك ما بران يحاول أن يتكشف هوية دو - اتصل في هراتك سيبور نيلوبيا لكي يقرب إليه يريد أن يعمل لبيجارة إلى مصحة برودمور في رامبون على الفور . ص كان أحد الخراس يجمع له لمصحة لشهود - قبل المصحة - اعني آرثر إلى الأمام وأخبر عن أصبح الخراس بأسماء وظل بعض بقية . وانسرت أسد في عظامه الأصبع وظل بعض ، رغم الصعوبات المحيطة التي كلفها الخراس له عن وجهه . وحيا أجبر في النهاية على فتح مكتبه ، أغشى على الخراس ، ويصق آرثر من فمه بصمة كبيرة من الدم ، ثم طوح بحبة الطلصام بشمها على الأرضي .

رواقت عن شفه عوراً . وكان الحقيقة هي أن آرثر وضع في غيبس من حين حي الأربعة ، ليس لأنه كان يسلط ميالا إلى الصنف ، وإنما لأنه كان من السهل عليه جداً أن يهرب من سجن ، وورعيل ، لو أنه بذل أي مجهود حقيقي من أجل الهرب

وفي يوم السابع والعشرين من أغسطس قتل إلى برودمور ، ولم أصحه في رحلته . فقد أرسلت صليب برودمور صيداً شاحته حميرة نعله . وبعد ذلك يومين ، حينما اتصلت بالمدير لكي أسأله إن كان يريدني أن أرو آرثر قال إنه قد يكون من الأفضل أن أبقى بعيداً عنه في تلك الفترة . وكان آرثر قد أسمر في سجنه الخمد بسرع ، ولم صد عنه أية علامة عن الحيل إلى الصنف . كان لا يزال على الدخول في عمارته حاقلة ببلوه

في اليوم التالي لتلك المصادفة . سافرت إلى لندن مع كورونوك ، بدعوة من اسكونتالانديلارد . وقد أودعت أيضاً أد التي نصره على عادات الصحف في قاعة مكتبه ، كوفيلديل . وقد حدث هناك أن تحدثت من التشابه الجسدي للمعتز بين بوليس وروبيرلي . وكان كورونوك يأمل أن يقتضي آثار حركات آرثر خلال القنرات التي لم يكن ببوليس فيها عادي من مبروه . في خلال سنة ١٩٥٨ ، وبعدها بين شهر يوبه عام ١٩٦٢ والقاء القصص عليه بسبب حرمه الفصل في بيت المزرعة في العام التالي . وقد حدث خلال اليوم الثاني من قامي في لندن أن وصلت إلى اكتشاف حكاية عارثا أخوي في لندن . حينما كتب أمخص مسبب اسكونتالانديلارد الخاص بجرائم القتل التي لم يتم التوصل إلى سبعة تشابه . وبعد ذلك الحين فصاعداً ، أصبح لشأنه بين يدي كورونوك . وبين يدي رئيس المختبر هو كبير في اسكونتالانديلارد . وقد قررت أيضاً أن أنقصي يوماً أهم فيه عمالة اختصاصاً شخصاً . فقد أودت أن أقام مسر رول . وهي التي كان اسمها السابق هو آجي لسجادة . ولا بد لي أن أصرح أنني لم أكن أشعر لإمامة بمضول كبير . فقد كانت بوليس هي الأكثر أهمية بين الاثنين . أما أخبص فقد اسافت بشكل مثلي . نازكة بالأشياء أن تقع وللأمور أن تحري في مجراها دون تدخل منها . كان من الواضح أب واحدة من أوتنك النساء المادلات غير الميالات إلى الشجار أو للثبات دون قدر ملحوظ من الحيوية أو اللدكاء . ولكنه بدا لي أن من المؤسف أن أعود إلى يوركتشاير دون أن أقرأها .

قدت ميلاني في عصر يوم الخميس . وأنا أذكر لي أنني أسير الآن في نفس الطريق الذي سار فيه آرثر حينما كان يقوم السيارة الصغيرة البيضاء

كان الرقيب يدنو أنخصر القوي يسوده السلام والمهودة . وكانت الساتين ملأى شمار الضاحك ، واخذت تلتالي بالزهور . وم يكن ثمة أثر يحو الخريف في غموره . حثرت على منطقة المروج على بعد نصف ميل من القرية . وكان هناك كوخ جميل مائل الشئمة ، ومن الواضح أنه قد شيد في غضون العشرين

أما الأخيه ١ - فأنجي أن احاطة حمد هههه على حوس الماد الأهمي .
 لتلحقه حمد أن يكون ياتي عبر هذه سبباً عمود تصدع الخوص
 يكتفي سمعت تعني الإحصوات في الحقيقة . فسمعت حول جاني للثر .
 في تلك سبب من نوع التوكسر فشرع في التاج . وكب أعرف من طاج
 ثلاث د . محي من المجمع فهدمت نموه . فراح منسبي بم حار إلى
 جاني بهو .

كأن حذقه احتفاه واسعه . وكاتب هات ثلاث سبب حس في ظل
 الاشجار حرس شدي . وكاد هناك عدد من الأعداء في ساب لاستخدام
 بداهة . حار حرس من ساد بحري قوسه من نهاية الحقيقة أو قافزين إليه . وصب
 ساد ساد . وفيه لرسني ثوباً جمع بين اللونين الأذرى والبيض وحدهم لكي
 سنسني . وكري وجهها رسوم وجه فوجيا وولف . هههه كتب له
 من العود الواسعه و الحجاب الكبير . وكانت اسمها حادو شكل غير
 عديم . وكان هذا رجلاً من دجه إلى جيبها . ورجلاً من دجه إلى أنبا
 الإمامية البيضاء التي كانت حادو قد كتب فوق الأخرى بخرقة حمراء
 سألها

هل سر رول موجودة في فصلك ؟

أجل - أنا سر رول . ماقد يمكنني أن أعمل لأجلك ؟

بفرضه إليها مدحوشاً كان شعرها أشقر فاتح الشعره . يكاد يكون في من
 الرماد وبشكل ما . كتب له بصورت آجي على اللوم . دت شعر داكن
 من أيدى عنها . وأب دت بقرة سمراء . ووجدت نفسي أنفني . وأنا أقول
 : نسبي كاهن الدكتور صامويل كاهن . وأنا أريد أن أتحدث
 معك شأن بين عمك آرثر .
 شحب لونا وجهها وقالت .
 : ما أخواته ؟ أين هو ؟
 : اعتدى أن أقول لك إنه في سجن روم . بعد أصب ١ .

على بائع القبرة ١

أوه . يا أنفي ١

كانت ليكتها هي لكثة لانكتاير تمام . وكان صوبها فصلاً محمداً نظرت
 نحو الحقيقة الخلفية بطريقة تدل على الانزعاج وقالت :
 : أسمع بأن تحصل إلى اللاحق ؟ أسمع لي تدقيقه آخر صديقي
 بالامر .

انتباي الفصول إلى معرفة صديقاً بها . فسرت ورايتها إلى الحقيقة خلفه
 صاحبت حاة شعراء حيلة في حوالي الساعة من عمرها بصوت رفيع

عامي : آرثر بصريي بمسح لاه .

نجاتها آجي . وقالت لأحدى صديقتها .

مايري : هذا السيد يريد أن يتحدث معي عن ابن عمي آرثر .

أسمعهم بأن تلاحظي الأطفال .

ونظرت إلى طريقه مر سكة وعاصفه كما لو كانت قد لب فحاه سب
 وحودي في مرطاً . وكان يرسمي أن أحسن أن لحسم والكده لسام فصائلها
 الأمانة - ثم قررت أنه من الواجب أن تقضي للصديقين . هاله

حسرت كاهن . أهي الدكتور كاهن . هذه سر جوسر . وهذه
 سر آمانز .

كانت إحدى لمزاتين صغيرة السن وفاتحه حادو . وروا كاتب روحه
 مهمس تنسدي شاب . وكاتب الأخرى في حو الخصب من عمرها . وبدت
 وكان هذا واضحاً - كما لو كانت روحه خوري للكسه لمحنة .

قالت آجي : أسمع بالمحي . بل المزل يا دكتور ؟

حدهم وأن ألاحظ أن ودهم آرثر بعد اسمه عن فر . بعد م يمكن أن
 بعد الفه - فقد كان فحتم الحسم منتظاً أشقر الشعر ١

قدني عبر الرامد للويسيه في حجرة ميره دت أنت حاد . وهذه
 معروف لأسطر دت الموصفه فوق جهاز الحكي لمزدوح الصوب

عجلت عن حبي في وقت غير مناسب ، ثم انصرفت لما قصه علاقي
 بابي عني ، عافراً من أن أنور شيئاً عن جرائم القتل . أضفت إلى طريقة
 تدن على الارتباك وقد اتبعت عيها ، ووجدت نفسي أنساك من مقدار ما
 كانت تدركه من حدي . ولكنها قالت عندما عرفت من مرد القصة
 « لقد فعل آرثر شيئاً مرعباً ، أليس كذلك ؟ »
 أرادت برأيي وقالت :
 « لقد قتل فتاة »

حدثتني في وجهي دون تعبير ، وتساءلت بيبي وبين نفسي إن كانت قد
 أدركت معنى ما قلت ، ثم قالت :
 « كنت أعرف دائماً أنه قد فعل ذلك »
 « كيف عرفت ذلك ؟ »
 قالت : « لقد أراد أن يقتلي » .
 « ماذا ؟ ! كذلك صحت وأنا أكاد أقتل من مكاني »
 « هذا هو السب الذي جعل برهان - وهذا اسم رومي - يقول له
 ألا يعود من هذا ، اقترن ثابته أبداً . وقد قال لي إنه منزعج بأن كثر قد
 انتهى أن يأتي إلى القرب فيقتلي حينما يحلني بمعدني »
 « وماذا ظننت أنت ؟ »
 « لقد ظننت » ، وبدأ عليها الارتباك ثم أضافت تقول :
 « كنت أنه يستطيع ذلك . هل أنت ... هل تعرف كل شيء من
 آرثر ؟ »
 « كنت أعرفها قبل »
 « أعرف أنك كنت عشيقته . أجل »
 « نعم ، سأدركها ساعة وقالت : « لم يكن حاشعاً » ، إنه ، حي
 أبداً ،
 « ولكنك أنت أحبيته »

لومات يوفلر ولالت . « بالطبع ، إنني حاولت أخيه »

كانت تتعجب من تصرفه . هل دعني إن الهامأة من إلا سالك ، البعثة بأن تقول
 الأشياء بطريقة صحيحة بأنها لا تدعي بها دون حياء . « سألو كاد أن يريد لا يمكن
 أن يصبر في منها . وبما كتب أحاول أن أجمع شتات دعني ، قالت
 : كم شخصاً قتل ؟ »

قاطعت دخول ابني الصغير الذي انطلق إلى الحجرة وهو يلهث ، وحينما
 هرت له رأسها مستكة قال إنه أصبح كطائر يمشي النخاع . ثم اقرب منها
 ووقف عند ركبتيها وقال

« عن أي شيء تتكلمان ؟ »
 « عن آرثر »
 « هل مات ؟ »
 قلت : « كلا إنه ما يزال حياً »

قال الولد باهتمام : « حسناً ، ومن فكل شيء . هل ما يزال مريضاً ؟ »
 « لا ، ترفض ماوي أو تحبني أصمت فيها الصغير قلبلاً »
 « خرجت بصمتة لعل ، إن كل شيء . هي ما يزال إحد فهاذا صعد لي
 دخل آرثر وسار في الطريق الخطأ » كيف أمكنه أن يصبح شخصاً صالحاً إلى
 هذه الدرجة ؟

وبعد ، كنت أحدى فيها وهي تلاطف شعر ابني الصغير ، برأت في صغره
 صورتها وهي ترقد عارية على السطح في الحجرة لأمامة في شارع بيكنث
 وكانت تدوي حيوية هوسية المحموم . وفجأة عطلت من فكرة أخرى م
 مكي بوسع كثر أبداً أن يصدق أنه هذه الفتاة الرقيقة هشة . فكأن أن تهجره ،
 « ترال عاب آرثر بالطبع . لقد كانت من النوع الذي إذا سمع حبه لا يعود
 حبيبه أبداً »

وحيما جرى الطفل خارجاً مرة أخرى سألتني :
 « هل جاء كثر إلى هذا المنزل ؟ »

أوه ، أجل ، صبح مرات أو ثماني . كان هذا بعد وولجا بفترة قصيرة جدا . كنت حائلا في مائتي في ذلك الوقت .
كان بقدوري أن أتعمل الصورة . آجي في ثوب حملها الأموي ، في هذا المنزل الذهبي . آجي . ناعمة وهاثة بهورمونات الأمومة التي تتدفق في داخلها . تبسم في غرام رفيق لزوجها الذي حملها بيتا مثل الفارس . وآثر .
الغريب ، اللامتنى ، بأحلامه ورواه عن كوكب المربع ، وحقيقتة الكبرية المحملة بجبانة اليومية في الخرجة . والنتيجة ؟ لقد قرر أن يكون أخا مهلبا .
فصايا ، بدلا من أن يكون لصا .

نشرت زوجة الخوري نترات خفيفة بأصابعها على الترافد الفرنسية وقالت :
أوه ، معلومة ... أنظن أنه لا بد لنا أن نذهب . لقد وقع رويين في الماء وبطل ملايحه ...

نهضت آجي . واعتذرت عن العشاء . وخرجت . جلست أنظر من نافذة . كان من المدهش أن البين أن آجي كانت - بطريقتها الخاصة - لا تقل بهجة عن بولين . ربما كانت أقل منها حيوية ، ولكنها كانت أكثر أناة . يستطيع المرء أن يتخيل طريقتها إذ تعصب . ومن الواضح أن هذه الحياة قد لامعتها . كان بإمكانني أن أرى المنزل الأخضر وراء أشجار الصفاح في الحديقة : كانت يداها الصغيرتان بنيتين وحششتين . إنها يدا امرأة كانت تستمتع بحضر الأرض وزراعتها . فإذا كانت بشرتها ذات يوم شاحبة وغير صحية ، فقد اكتسب الآن لونا ذهبيا دافئا . بشرة امرأة تمضي الكثير من وقتها على برج المنزل تحت الشمس وفي الهواء الطلق . كانت فتاة من النوع الذي يجب بعض الرجال - من ذوي الميول الأبوية مثل أنا شخصيا - أن يربتوا عليها وأن يذلوا . كان شكلها جميلا جدا ، وخاصة شكل جسمها - نحيلًا ومستقيما - وكان ثيابها ما يزالان متناسكيتين . كانت قد تعودت أن تعطي جسدها للرجال منذ كانت طفلة . لقد شعرت منذ ذلك الحين أن من حقهم أن يأخذوها . كانت حديرة بأن تسمح لهم بممارسة الجنس . بينما ظل عقلها متعلقا برغباته الخاصة .

الأطفال . ومثلها له حليقة . وتمام العزولة مع الشاي في أيام الأحد . كانت نحوذا للمرأة التي رسمها بليك . روح البهجة الخلوة ، التي لا يمكن تشويها ولا إفسادا أبدا . فسادا كان يمكن أن تعرفه عن صور الغصن السوداء ونوبات الغضب التي كان آرثر يحور بها بينما كان يتجه إليها في سيارته ٢ لو أنني كنت قد رأيتها حاللة في الحديقة مع المرأتين الصديقتين . تعصب الشاي وتلاحظ الأطفال وهم يفتقرون في مجرى الماء . لكنك قد افترست أنها ابنة عائلة من نلاء الريف . لقد كانت تشع جوار من السم الأخلاقي الأصيل .
كان آرثر بحاجة إليها . بمعنى ما . كان بحاجة إليها إلى درجة أكثر من احتياجه إلى بولين .

رأيت أن تلبية حبيبة في نحو الرابعة عشرة من عمرها كانت تلعب الآن في الحديقة مع الطفلين . وكان من الواضح أنهما يحاولان أن يجذباها من فراعيها كل من أحد الحائرين . وعلمت آجي مرة ثانية . قالت :

« إنها ابنة الجيران للملاصين لنا . إنها تساعطني في أمور المنزل أحيانا »
جلست وحلفت فيما ورائي . ثم قالت :
« ماذا سيحدث لآرثر ؟ »

قلت : « لا شيء . سوف يبقى في السجن . »
« هل سيفقدونه إلى المحاكمة بسبب الفتاة ؟ »
« إذا استرد قواه العقلية . أجل . »

بدأت تشكي . وكان علي أن أسمع ونسفي في أن أقرب منها لكي أربط حل شعرها . ولكي أصرف انتباهها . أخرجت « القصيدة » من جيبتي وأناولتها لها وحملت الطفلة . مسحت الدموع عن عينيها بظاهرها كفتها ، ونظرت إليها .
وبدا عليها أنها غرأتها دون أن تفهمها . قالت :
« ولكنها تحمل توقيعها باسم جورك . »
« هذا جنك الخفاق . »

أوه . أجل . أعرف مضاعها الآن . إنني أفهم هذا السطر الذي يتحدث

أعبرني بما فهمت .

« كان كتابا عن جاك الخناق ، وكان مؤلفه رجلا يدعى مارتز ... كلا ، مارتز . وقد جلس آرثر في الطبخ ليقراه ، وكان هناك عشب لبعض الخنافس السوداء في القب من الركن - وقد ظل يقرأ هذا الكتاب حتى تنكك إلى أجزاء متناثرة ... وأذكر شيئا آخر .. كان ذلك في جلد ليلاد وعثر آرثر على عظمة الأمينات في كنف الدجاجة ، وجلدتها معه فحصل هو على نصف الأكر - ولكنه قال لي : « تخي أنت ، فلا فائدة لي من التخي » . وبذلك نحت شيئا لا أذكره . ثم قال : « لا يمكنني أبدا أن أحصل على الشيء الذي أريده أكثر من أي شيء آخر » . فسأله : « وما هو ؟ » فأجابني : « أن أحرف من كان جاك الخناق حقا » .

لم تكن لدي أدنى فكرة إن كنت قد عثرت على مفتاح رئيسي جديد ، أم أنني وقعت فقط على أثر زائف آخر . جاك الخناق ، القاتل الجماعي الإنجليزي الوحيد الذي لم يلق القبض عليه أبدا ... أكان هو الصورة الخيالية التي حلت في ذهنه هل موريتاني حينما هجره آجي ؟

لظرت بشموس إلى الورقة التي في يديها وقالت :

« لماذا هي ممزقة بهذا الشكل ؟ »

قلت : « لأنه لم يستطع أن يقرر إن كان يطلقني عليها أم لا . »

ماذا كان الحرف الذي عثرت في مؤخرة عقله وهو يرتجف في دكسن لزلزاته . الكلب ؟ كلب آجي ؟ وحيمة سطحت في ذهني صورة أخرى . كانت صورة هذا الحرف في وقت متأخر من الليل ، وهناك نافذة وحيدة ما زال الضوء يشع منها . وآرثر واقف عند الباب ، يحدق في النافذة . عيناه جاحظتان ، والعرق يتفصد من وجهه ويتساب على صدغيه . وقد أسلك في يده سكيناً

سألته : « أتصدقين أنه كان يوسع آرثر أن يحاول إنباءك ؟ »

استمتت في وجهي ، تكاد انصامتها ثم عن الاشتاق لي أو الرثاء لأحلي .

وقالت :

« كلا . بالطبع لا أصدق هذا . »

بقيت مع آجي طوال ما بقي من وقت العصر حتى حل المساء . كانت تشترك في شيء واحد مع ابنة صها بولن : صراحة غريبة . لقد لاحظت الطريقة الواضحة التي أعبرت بها زوجة المغوري أنني جئت لكي أكلسها عن ابن عمها آرثر ، نزيل السجن ... كان من الواضح أنه يبدو لها ، بيساطة كاملة ، أن لا شيء يستحق انتقامه أو الكذب لأجله أو بشأنه .

جاء زوجها إلى البيت قبيل الساعة السادسة بقليل ، وهو يقود سيارة كبيرة لافترة من نوع « جانوار » . كان رجلا شامًا وسيمًا ، له شعر باهت اللون ووجه بارز التضاطيع . وقال لي إن هوايته كانت الموسيقى ، وأن طفليه كليهما يتقيان دروسا في العزف على البيانو . وبعدها بدأ لي بوضوح : كانت هذه الحياة هي الحياة التي تنسب إليها آجي حقا ، وليس الحياة في شارع بينكيت . لقد كانت غريبة عن الحياة هناك بقدر قرابة آرثر عنها . وكان هذا هو السبب الذي جعله يبعها .

سار زوجها معي إلى السيارة التي كنت قد استأجرتها لذلك اليوم ، سألته عن فكرته من آرثر . فقال :

« إنه من نوع مضحك . إنه لم يرق لي أبدا بشكل حقيقي . كانت الطريقة التي كان ينظر إلى بها تذكرني دائما بشكل الثعبان . وقد كان يأتي إلى هنا كثيرا . »

« أجل ، في عام ١٩٥٦ . لقد ذكرت زوجتك هذا . »

« أجل ، كان هذا هو ما يحدث . كانت آجي حاملا بمائدي في ذلك الوقت . ومائدي هي الكبرى - إنها في المدرسة الابتدائية . وقد كان لسدي إحساس بأن آرثر يكرهنا كليتنا كراعية حقيقية . وكان هذا هو السبب الذي جعلني أقول في النهاية أن يظل بعيدا عنا . » وهو رأسه ثم استطراد يقول :

لكني أكون أمينا عليك أقول لك إن ما حصلته إلينا من أخبار خطلي
أنفس الصعداء . إنني أظن أن وجوده في السجن أفضل له وللجميع .
إن آجي بحبه على الدوام بالطبع . وقد أصدرت على أن تطلق اسمه على
ابتداء الأصغر .

صباحي من ضلال لافلة السيارة وقال :
« تذكر أنني لم أتمكن له أبدا أي أذى أو ضرر . وأنا أرحبه بأن يأتي
إلى هنا . من أجل آجي . »
« أعني أنه لن يأتي أبدا . »

ولمحت في آجي يدها وهي تقف على الباب الأمامي . وكان ابنها الصغير
يقف ساقها بينه . محاولا أن يحلبه التباحث إليه .

قتل آرثر ليجارد في اليوم الثاني عشر من شهر سبتمبر عام ١٩٦٧ . بعد
سبعين من قفله إلى سجن رامبتون . وكان الرجل الذي قتله يقضي حكما عليه
أيا السجن بسبب جرائم جنسية أيضا واسمه : تشارلس دولي . وهو « غشاق دبلين » .
كان دولي مجنوناً جنوناً حقيقياً . وهو رجل تملكه دافع يجعله يفتخر النساء عند
اكتمال القمر . ولم يبدل أية محاولة لاعتفاء أجهاد ضحاياه أو لاعتفاء نفسه .

وما زال ما حدث غير واضح حتى الآن . لقد بدا أن كلا من الرجلين
قد راق للأخر . وكانا تحت مراقبة أحد الحراس . يتبادلان الحديث في الحقيقة .
وأيضاً الحارس قليلاً لكني يتبادلان يقصص كلمات مع حارس آخر . وحينما ظهر
خلفه . رأى آرثر على الأرض . ويدي دولي القسطنطين مطبقتين على عنقه .
ومات قتيلاً بعد . دون أن يسترد وعيه . ولم يقل دولي إلا كلمات عنيدة ظل
يرددها دون توقف : « هو الذي بدأ الشجار » . وزعم سجين آخر أن آرثر
قد قفز على دولي وبدأ يلكره بنفسه . ويدعو أن سبب المشاجرة كان سروالا
نسائياً أسود اللون زعم آرثر أن دولي قد سرقه من الدرج الخاص به .

لقد سرقت بعودتي إلى بيتي مع أسرتي . وحينما عدت إلى المنزل . ابدع

ابني تحوي لكني يختصني . وسقط الكتاب الذي كان يقرأه على الأرض .
والفتحت له الكتاب . كان هو نسخة قصة « أميرة الريح » الذي التقطته من
تحت سرير آرثر في سجن « دورهيل » حينما دخلت المحبرة لأخر مرة .

فطرت بسرعة إلى الصفحة التي فتح الكتاب عليها وشعرت بضلعة توتر
مفاجئة . كان الفصل تحت عنوان : « من المنيعة إلى جوى » . سطر القصيدة
التي راع مني كثيراً ولم استطع أن أدرك مقراء . رحت أقرأ الفصل لكني أرى
إن كان له أي معنى خاص بالنسبة لآرثر . ولكنني لم أستطع أن أكتشف أي
معنى .

وحينما وصلت إلى نهاية الفصل . رأيت عنوان الفصل التالي : « من جوى
إلى الموت » .

كان آرثر يعرف الكتاب معرفة جيدة جداً لدرجة أنه لم يكن مضطراً إلى
إعادة النظر فيه .

تمت

هذه الرواية

بدأ الطبيب النفسي علاجه للمجنون وهو يؤمن بأن الدوافع الجنسية
الغريزية، مثلها مثل الوضع الاجتماعي للإنسان، قدر لا تفكك منه. ولا شك أن
المجنون المصاب بعائلة الأعماء العقلي والتصلب الجسدي، كان ضحية من ضحايا
الحرب والفقر والتخلف الذهني والتفكك الأسري والتحلل الأخلاقي، ولكنه
كان يملك خيالا وقدره على تكوين ارادة خاصة ومثل أعلى، فهل يمكن
الاستمرار في النظر إليه باعتباره مجرد « ضحية » سلبية للظروف ؟ وهل يمكن
أن يظل أداة طيعة، مثل النعمة، في يد عوامل « قدرية » أو يريد البعض أن
يضعوها في موضع القدر الآتي القديم، مثل الدافع الجنسي أو الوضع الاجتماعي ؟
ولكن هل يمكن أن يحكم على القاتل الجنسي « آرثر لينجارد » من وجهة
النظر الأخلاقية وحدها ؟ هل من وظيفة الطبيب النفسي أن يصدر حكما
بالأداة « رغم أنه » أدرك « الأسباب » وشعر بالأبوة تجاه مريضه المجنون ؟
أن يكون « لسون يمضي » في أعماله الروائية - مع القدرة على تجديد بنائها
القيي واسلوبها - خطوات ثابتة تتم عن قدرته - في الفن - على استيعاب
الوضع الإنساني بشكل شامل، وعلى طرح قضايا التناقض بين قوى « الفسق »
« المصري : الجنس أو المجتمع وبين ارادة الإنسان وقدرته الخاصة على التحليل
وخلق المثل العليا واختيار طريق حياته بوحى من رغباته الحرة، بصرف النظر عن
قواعد السلوك الحميد، التي أصبح من الصعب أن يلتزم بها حتى القديسون !
ومن ناحية أخرى، فإن رواية « القاتل » التي أسماها « الحالم » بوحى
من رغبة المؤلف نفسه، قد تكون دليلا على قدرة « الفن » على مساعدة للمفكر
في اكتشاف الحقيقة الإنسانية، أكثر من مجرد الفلسفة !

« المترجم »